قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی

تالیف شریف عالم علوم حکمی مفتی مولوی محمد مبین صاحب حنفی فرنگی محلی نور اللہ مرقدہ

وسیلۃ النجات

ترجمہ اردو

بکوشش و صرف جناب مولوی [illegible] علیخان صاحب مترجم کتاب موصوف

در مطبع گلشن فیض واقع لکھنؤ محلہ گولہ گنج باہتمام وجیہ الدین احمد معروف بہ [illegible] طبع شد



الحمد لله الذی خلق السموات والارضین وجعلنا خیر الامم امۃ محمد رحمۃ للعالمین ورفع درجات المؤمنین بالصدق والایمان وخص من بینهم ال سید المرسلین واصحابه بمزید الفضل والاحسان وجعل مودتهم جنۃ عن النیران وموجبۃ لدخول الجنان والصلوۃ والسلام علی بدر الدجی صدر المتقی کهف الوری نجم العلی شمس الضحی صاحب قاب قوسین او ادنی محمدن المصطفی احمد المجتبی الذی ارسله الله بالهدی وعلی اله واصحابه الذین قال فی حقهم خالق الاولین والآخرین بلسان خاتم النبیین من تمسك بهم فقد رشد وهدی ومن تخلف عنهم هلك وردی ونلا الاعراهم وجه الدین واضحت بهم وجی الباطل وطلع نور الیقین **اما بعد** فاعلم ان مودۃ

آل سيد الكائنات من الايمان ولا بد للمسلم من تعظيمهم بالاركان و
محبتهم بالجنان ورعاية حقوقهم بالصدق والايقان وانى فى زمان
قد كثر فيه القيل والقال وقل العلماء وكثر الجهال كل بضاعة اهل الزمان
المخاصمة والجدال وقد اكتفوا بما فهموا بزعمهم من ظاهر المقال من غير ان
يكون لهم اطلاع على حقيقة الحال حتى ينسبون بالحسد والعناد المحبين الى
الخروج ومن شاء الى الرفض ولا يبالون بذلك مع ان البهتان والكذب من عظائم
الاثم عند الله ذى الجلال حتى من بين فضائل على يقولون انه رافضى ولا يفهمون
ما الرفض انما الرفض هو انكار الفضيلة والبغض من اصحاب الرسول لا المحبت
بال البتول كما قال الشافعى **شعر** لو كان رفضا حب آل محمد . فليشهد
الثقلين انى رافضى . فالسنى ما يكون مشغوفا بحب آل النبى والا فهو
المنافق الشقى ومن اللطائف ان اعداد السنى بحسب الحساب متساوية
بحب على فمن لا يكون فى قلبه حب على لا يكون معه ودا من السنى و

سنّی وحبّ علی را در باب		خارجی خوار اىيسے بانجه
		قد اشتهر بين مريد عون شعبة

آل الرسالة انه ليس فى كتب اهل السنة والجماعة فضائل آل العبا ومناقبهم
على المرتضى امام الهدى حتى سمعت هذا المقال من افواه بعض الرجال
فاملأ علىّ بفرط الملال فجرحه كالسنان فى اللبان فالمت لما اتيا السم

الجرح بالنبال والجرح بالنصال	ولله در من قال
جراحات السنان لها التيام	ولا يلتام ما جرح اللسان

وما كان المخاصمة من والمناقشة من مثلي فصبرت ولكن لما استوى خلدي وتغير وجهي قلت سبحانك هذا بهتان عظيم بيت

ما جنى الله والرسول معا	من لسان لمن يحيف انا

وبالله الذي خلق البرايا فضائل علي المرتضى ومناقب وصي المصطفى فكثير لا تعد ولا تحصى الا انطق بالمؤمنين خير المقر آن يبغض الحسن انتم ولا نقر ليس التي به فقال لو كان ذكر الفضيلة والمودة الائمة في كلامكم وكان فضيلتهم ثابتا عندكم بالكتاب والسنة فكيف ينسب بعض منكم من يقرن هذه الحسنة الى البدعة السيئة وكيف يسمون المؤمنين المادحين لآل خاتم النبيين بالرافضي وغيره من الاسماء التي يطلق على المبتدعين المنحرفين عن الدين مع انهم قرؤا بئس الاسم الفسوق بعد الايمان فقلت اطلق هذه الاسماء الخبيثة الى المتوسل بل لا لذكر الفضيلة والبغض من اصحاب الرسول الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه سيما الاربعة الاصول كما قال مولانا جا

رفض گر بر محبت آل عباست	بر من آن ز بغض اهل صفاست
بعض آنها که شیعه بودند	سالکان ره هدی بودند

از وطن ہا مہاجرت کردند | بر الم ہا مصابرت کردند
پایۂ دین بلند زایشان شد | کار شرع ارجمند زایشان شد
با نبی در شداید و اہوال | بذل ارواح کردہ و اموال
در سفر ہمرکاب او بودند | در حضر ہم خطاب او بودند
ہمہ آثار وحی دیدہ ازو | ہمہ اسرار دین شنیدہ ازو
رضی اللہ عنہم از سوی حق | بہر ایشان بشارت مطلق
ورضوا عنہ منصب ایشان | برتری از ہمہ رضا کیشان

ولما طال الكلام وبلغ الى ان يقول بالقياس على ما سمع من النواصب اللیام في اهل الحق ولا خرجهم عن الاسلام استعذت بالله من الشيطان الرجيم ومن شر غوغائية النواصب الذي يسميهم بالبدعة من بين فضائل الذي نزل في شانه ايات كثيرة في القرآن العظيم ومبينها على السنة السنية والطريق المستقيم لان صرح بمفاخرة ومناقبة ومراتبة ومنازلة في الاحاديث الكثيرة الرسول الكريم وانما البدعة انكار الفضيلة للاصحاب الذين رضي الله عنهم بلطفه العميم وبهذه القصة بعني صدق المهمة وانا اضعف الخليفة بل لا شئ في الحقيقة خادم العلماء الراسخين وتراب اقدام العرفاء الكاملين المدعو **محمد مبين** نور الله قلبه بنور الصدق واليقين ورزقه شفاعة سيد المرسلين واله الطيبين

الطاهرين عليهم الصلوة والسلام من رب العالمين الى يوم الدين ۔ ان
اولف رسالة مشتملة على الايات النازلة والاحاديث الواردة فى مودة القربى
ومتضمنة لبيان شمايل والخصال والاعمال والافعال التى كانت لهم فى
الدنيا ومحتوية على ما ثبت بالايات القرانية والاحاديث النبوية من مقاماتهم
السنية ودرجاتهم الرفيعة فى العقبى وقد وشحت بها القدماء كتبهم
والاولياء تصانيفهم والمحدثون صحاحهم فاستخرجت من الصحاح بعد
كتاب الله كصحيح البخارى وصحيح المسلم وصحيح الترمذى والكتب الموثوقة
كجامع الاصول لابن الاثير والصواعق المحرقة لشهاب الدين بن الحجر المكى والاشاعة
فى اشراط الساعة للعلامة المحدث عبد الرسول العلوى الحسنى الموسوى
السهروردى البرزنجى ثم المدنى وفصل الخطاب لقدوة اهل صفا خواجه
محمد پارساء النقشبندى وازالة الخفاء لرئيس العلماء شاه ولى الله المحدث
الدهلوى ومدارج النبوة للشيخ الكامل احمد عبد الحق المحدث الدهلوى
وشواهد النبوة لعبد الرحمن الجامى وغيرها من الكتب المعتبرة الاحاديث الصحيحة
وجمعتها فى هذه الرسالة واعرضت عن الضعاف المتروكة والموضوعات المطروحة و
تمسكت بذيل العدل والانصاف وتجنبت من مذهب البغى والاعتساف
فى ما جرى بين اصحاب النبى وعملت بحديث اياكم وما شجر بين اصحابى واقتصرت
على ما كان ثابتا وحقا وما التفت الى ما كان باطلا وضعيفا واوردت ما كان فى

كتب المحدثين من تحقيق الواجبات ورفضت ما كان في كتب المورخين من
الواهيات وليس على الناقل الا تصحيح النقل فمن كان في قلبه ريب فعليه المرجوع
الى الكتب المذكورة ليكشف الغطاء عن عينيه والغشاوة عن بصره وسميتها
بوسيلة النجاة في مناقب الحضرات من استمسك بها فقد استمسك
بالعروة الوثقى في مودة القربى ومن اعتقد بما فيها فقد شد الهدى ومن شك
فقد ضلّ وغوى ان هي الا تذكرة لمن اتقى وسيذّكر من يخشى وارجوا
ان يكون بضاعتي للشفاعة والمغفرة في العقبى ووسيلتي للنجات عن
البلاء والفوز بالدرجات العلى قال النبي صلى الله عليه واله وسلّم
المرء مع من احبّ واني احبّ ال خير البشر فرجائي من رحمة الله الاكرم ان يحشرني معهم
في المحشر ويقيمني تحت لوائهم يوم البعث والنشر والمرجو من الطالبين طريق
الرشاد والشاربين الرحيق السداد ان ينظروا في هذه الرسالة بعين العناية
والوداد ويعرضوا عن المخاصمة بالحسد والعناد **بيت**

عين الرضاء من كل عيب كليلة	ولكن عين السخط تبدي المساويا

فاما المولدون القاصرون فسيقبلها المحدثون الماهرون ولئن
ادمها الجهلاء الناقصون فسوف يمدحها العلماء الكاملون شعر

واذا اتتك مذمّتي من ناقص	فدليل على نفسي باني كامل

ح اهل البيت تدل على المودة المتعين واله وهي ثمرات الحسنة

قال الله تعالى من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ولا نترك هذا الامر العظيم بطعن الطاعن اللئيم ونترك السنة خوف الاتهام بالبدعة بل نجيب

كما اجاب الشافعي عند اتهامه بالرفض — قالوا ترفضت قلت كلا ما

الرفض ديني ولا اعتقادي — توليت من غير شك

خير امام وخير هاد — ان كان حب الولي رفضا

ولئن ارفض العباد — ومدحهم عين مدح المادح لكونا

عاملا بالسنة كما ترجم هذا المعنى بالفارسية بعض العلماء من اهل السنة والجماعة ابيات جامي قدس سره مادح اهل بيت در معنے

مدحت خویشتن کند یعنی — سنیم مومنم خدای شناس

وز خدا ایم بود امید و هراس — از نبی هادی اعتقادم پاک

نیست از طعن کج نهادم باک — دوستدار رسول و آل ویم

دشمن خصم بد خصال ویم — جوهر من ز کان ایشان است

رخت من از دکان ایشان است — همچو سلمان شدیم ز اهل البیت

گشت روشن چراغ من زین بیت — انا مولی لهم و مولی القوم

کان منهم ولا اخاف اللوم — مست عشق اند عاشقان دایم

لا یخافون لومة اللائم — چون بود عشق صادقان ز رسم

کے زکید منافقان ترسم — آن نه رفض است محض ایمان است

رسم معروف اہل عرفان است	رفض گر ہست حب آل نبیؐ
رفض فرض ست بر زکی و غبی	ویخرج تاریخ تالیف ہذہ الرسالة

من المصراع الاخیر من ہذہ الاشعار الجمیلة لبعض الاصدقاء قطعہ

موجب آیۂ کلام اللہ	در حدیث شریف سرور دین
کرد تصنیف از عنایت حق	خوش کتابے ز بہر اہل یقین
گل تاریخ او اگر جوئے	ہست در باغ مولوی مبین

اللهم اجعل هذه الرسالة مشهورة بين الصغار والكبار كالشمس في رابعة النهار ومقبولة عند الابرار وهادية للاشرار انما الاعمال بالنيات ولكل امرء مانوى والمامول من الناظرين ان لاينسوني في دعائهم الصالحات وما توفيقي الا بالله رب الارباب وعليه التوكل في كل باب انه الميسر للصعاب والفاتح لمغلقات الابواب ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين امين يارب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد واله واصحابه اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين

این رسالہ ایست موجز ومختصر در بیان احوال سید البشر وائمہ اثنا عشر مسمیٰ بہ **وسیلة النجات فی مناقب آنحضرت** مشتمل است بر مقدمہ ودوازدہ باب وخاتمہ **مقدمہ** در بیان احوال سید البشر ووجوب مودت اولادہ الاطہر شفیعان روز حشر **دوازدہ باب** ہر بابے در احوال ہریک ز ائمہ اثنا عشر

وخاتمه در بیان ثواب زیارت ائمه اطهار علیهم السلام وفیما نقلناه کفایة لهدایة المستبصرین وصیانة عن الغوایة للمسترشدین

مقدمه در بیان احوال سید البشر رسول اطهر احمد مجتبی محمد مصطفی صلی الله علیه و آله وسلم

ولادت موفور السعادت حضرت رسالت نزد جمهور اهل سیر و تواریخ در عام الفیل بعد از چهل روز بود یا پنجاه و پنج روز و این قول اصح است و مشهور آنست که در ربیع الاول بود و بعضے علما دعوی اتفاق براین قول کرده که در دوازدهم ربیع الاول بود و بعضے گفته اند بدو شبے که گذشته بود ازوے و نزد بعضے هشت شبے که گذشته بود و این مختار بسیارے از علما است و نزد بعضے ده نیز آمده و قول اول اشهر و اکثر است و عمل اهل مکه برین است در زیارت کردن ایشان موضع ولادت شریف را درین شب و خواندن مولود و انچه آداب و اوضاع آنست در شب دوازدهم میکنند و روز دوشنبه بود وقیل ولد یوم اثنین من ربیع الاول من غیر تعیین وقیل ولد فی رمضان لاثنی عشر لیلة خلت منه حملت به امه فی ایام التشریق فی شعب ابی طالب عند الجمرة الوسطی و در وقت صبح صادق بود و پیش از طلوع آفتاب نزد طلوع عصر بفتح عین و سکون فا و آن سه کوکب صغیر است از منازل قمر و مولد همه پیغمبران همین است و آنحضرت نه ماه تمام در شکم مادر بودند نه پیش و نه کم و نه دید مادر او درد و بیند و قی دل را چنانکه عادت نساء می باشد در زمان حمل و از مادر آنحضرت منقولست که گفت

واقف نگشتم که من آبستنم و ثقلے نداشتم چنانکه زن حامله رامی باشد لیکن اینقدر بود که
حیض منقطع شد و در بعضے کتب نقل کرده که آنحضرت از جانب دهان مادر خود
پیدا گشته منافات دارد با حادیث صحیحه که دال اند بر ولادت آنحضرت از طریق
معتاد وجمهور اهل سیر بر آنند که آنسرور ختنه کرده ناف بریده متولد شده وابن قیم
گفته که این از خصائص آنحضرت نیست بلکه اکثر مردم برین هیئت متولد شدند وبعضے
از اهل سیر گفته که جبرئیل وی را ختنه کرده وقتیکه شق صدر وتطهیر قلب مبارکش نموده
وقولے هست که عبد المطلب در روز هفتم از ولادت آنحضرت را ختنه کرده ومهمانے
ساخت والله اعلم وآمنه مادر آنحضرت هیچ فرزندے دیگر غیر از پیغمبر آبستن نشده
وعبد الله را نیز هیچ فرزند غیر او نبود واز وقت ولادت آنحضرت تا عیسے
ششصد وبست سال واز وقت عیسے تا داؤد هزار ودوبست سال واز داؤد
تا موسی پانصد سال واز موسی تا ابراهیم هفتصد وهفتاد سال بود واز ابراهیم
تا نوح دو هزار وچهارصد وبست سال واز طوفان تا آدم هزار ودوبست وچهل سال که
جمله شش هزار وهفتصد وپنجاه سال باشد وعثمان ابن عاص از مادر خود روایت میکند
که گفته است که من در شب ولادت رسولخدا در پیش آمنه حاضر بودم دران شب تاریک
هر چه نظر میکردم چون آفتاب روشن میدیدم وستارگان را چنان می دیدم که
نزدیک مے آیند وگمان می بردم که شاید بر من فرود آیند وبسیارے از معجزات و
حالات که در وقت ولادت شریف واقع گشته در کتب احادیث وسیر وتواریخ مرقوم است این

مختصر گنجایش آن ندارد نظم

شب میلاد محمد چه شبی روشن بود	که در مکه تا شام منور گردید
مکه و شام چه کز مشرق و مغرب روشن	همه را گشت محیط و همه جا در گردید
همه آفاق ز انوار منور گشتند	همه اکناف ز اخلاق معطر گردید
چون ز گنجینهٔ اعطا مددش کوثر شد	دشمنش سوخته داغ هوا لا تبر گردید
عاقبت بر فلک عز و علا جا سازد	هر که از صدق و یقین خاک برین گردید
هرگز از هیچ سموی نه پذیرد خشکی	هر گیاهی که ز ابر کرمش تر گردید
هرگز از منزل مقصود بجائی نرسید	هر که او از روش دین نبی برگردید
لله الحمد که از دنیا و دین جمعی را	همه از دولت آن شاه میسر گردید

مادر آنحضرت آمنه بنت وهب بن عبد مناف بود و اما نسب شریف آنحضرت چنانکه در مواهب لدنیه ذکر کرده محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بفتح میم بن قصی بضم قاف و فتح صاد و تشدید یا بن کلاب بکسر کاف بن مره بضم میم و تشدید را بن کعب بفتح کاف و سکون عین بن لوی بضم لام و فتح همزه و تشدید یا بن غالب بن فهر بکسر فا و سکون ها بن مالک بن النضر بفتح نون و سکون ضاد معجمه بن کنانه بکسر کاف و تنوین بن خزیمه بخای معجمه و فتح زای بر لفظ تصغیر بن مدرکه بضم میم و سکون دال مهمله و کسر را بن الیاس بکسر همزه بر قول بعض و بفتح آن نزد بعضی از یاس ضد رجا همزه برای وصل است و صاحب مواهب گفته که این قول اصح است بن مضر بضم میم

۱۳

و فتح ضاد معجمه بن نزار بکسر نون بن معد بضم میم و فتح عین مهمله و بعضے بفتح میم و سکون
عین تصحیح کرده اند بن عدنان بفتح عین و سکون دال مهمله تا اینجا متفق علیه است
میان ارباب سیر و اصحاب علم انساب فوق آن معلوم و صحیح نیست باتفاق بر آنکه
آنحضرت از اولاد اسمعیل ست و ابراهیم و نوح و ادریس و شیث علیهم السلام از اجداد
او یند صلوات الله علیهم اجمعین و از ابن عباس روایت است که گفت چون آنحضرت
ذکر نسب شریف خود میکرد تجاوز نمیکرد از معد بن عدنان پس از ان توقف میکرد و
میگفت کذب النسابون و از عدنان تا اسمعیل یا آدم اختلاف بسیار است و بعضے
بابین عدنان و اسمعیل سی تن ذکر کرده اند که معروف نیست اشخاص و احوال ایشان
و بعضے کم و بیش و پرسیده شد از مالک از حال شخصیکه رفع میکرد نسب خود را تا آدم
پس ناخوش آمد او را و گفت که خبر داده است او را بدان پس باید که توقف کند از
ما فوق عدنان از جهة وجود تخلیط اشخاص و تغییر الفاظ و نبودن فائده دران و لهذا
وحی نکرده شد بر آنحضرتؐ و در حاشیه روضة الاحباب از ما فوق عدنان تا آدم
از کتاب انساب ابن جوزی قریب سی تن ذکر کرده و علماء امامیه متفق اند بر آنکه
ولادت موفور السعادت آنحضرت صلعم در هفتدهم ربیع الاول است مگر محمد بن یعقوب
گفته که ولادت آنحضرتؐ در وقتے شد که دوازده شب از ماه ربیع الاول گذشته
بود در سالے که فیل آوردند براے خراب کردن خانه کعبه و بحجارة من سجیل معذب شدند
و در روز جمعه وقت زوال و بروایت دیگر نزد طلوع فجر پیش از بعثت بچهل سال

و مادر شریف آنحضرت حامله شد در ایام تشریق نزد جمره وسطی در منزل عبد المطلب و ولادت
آنحضرت در مکه معظمه در شعب ابی طالب و خانه محمد بن یوسف در زاویه برابر از جانب
چپ کسیکه داخل آنجا نشود بعد از ان حجره را از ان خانه بیرون انداختند و آنرا مسجد
کردند که مردم در ان نماز کنند و در کتاب عدد قویه گفته که ولادت آنحضرت نزد
طلوع صبح روز جمعه هفدهم ربیع الاول شد بعد از پنجاه و پنج روز از هلاک
اصحاب فیل یا چهل و پنج روز بعد از ان یا سی سال بعد از ان و بعضے گفته در
همان روز بود و اشهر آنست که در همان سال بوده گویند که هفت سال از
پادشاهی نوشیروان عادل مانده بود و بعضے گفته اند که در زمان پادشاهی هرمز
که از فرزندان نوشیروان بود و طبری گفته است که چهل و دو سال از ابتدائے
پادشاهی نوشیروان گذشته بود و موید این قول است این روایت مشهور که حضرت
رسول مقبول فرمود که متولد شدم در زمان پادشاه عادل و ابن بابویه گفته است
که حامله شدن مادر آنحضرت باو در شب جمعه هیجدهم ماه جمادی الاول بود اما
قالوا او در مدارج النبوة از محمد اسحق نقل کرده که آنحضرت در شکم مادر بود که پدرش
عبدالله وفات یافت و بعضے گویند در مهد بود و هشت ماهه یا هفت ماهه بود و یا دو ماهه
و این قول اصح است و وفات عبدالله در مدینه بود و دفن کرده شد در دار تابعه
و بعضے گویند در ابواء یا در ابو الفتح هیره موضعی است قریب مدینه و مشهور در مردم آنست
و چون رسید آنحضرت بچهار سال یا پنج سال یا شش سال یا هفت سال و بعضے دوازده

سال گفته اند و اصح اقوال شش سال است یا هفت سال آمنه آن حضرت را با ام ایمن
بدیدن احوال پدر او از بنی النجار بمدینه برد و یکماه آنجا بسر بردند بعد از ان بمکه باز گشتند
چون بابوا که بموضعی است قریب بمدینه رسیدند آمنه وفات یافت همانجا او را دفن
کردند و در روایتی قبر آمنه در حجون بفتح حاء مهمله موضعی است بمکه در جانب معلی
و بعضی گفته اند تواند که بعد از دفن در ابواء بمکه نقل نموده باشند و این احتمال
خالی از تعدی نیست و اول کسیکه آنحضرت را شیر داده ثویبه کنیزک ابولهب بضم مثلثه
و فتح واو و سکون تحتانیه و موحده در آخر بود و امیر حمزه را هم شیر داده بود
ازینجهت میان آنحضرت و حمزه اخوت رضاعی ثابت است و آورده اند که هفت روز
شیر آمنه خورد و چند روز او را ثویبه شیر داد و آنکه مشهور و معروف و مخصوص
و ممتاز است بسعادت ارضاع سید المرسلین حلیمه سعدیه است و آنحضرت فرمود
که من فصیح ترین عربم که از قریشم و شیر داده شدم در بنی سعد بن بکر و آن قوم
مشهور بفصاحت و بلاغت اند و قصه ارضاع حلیمه و آنچه واقع شده است دران
از فضائل و کرامات و برکات و معجزات آنحضرت خارج از حد و حصر است در
کتب مطوله مسطور است و این مختصر گنجایش آن ندارد و بعد از موت آمنه متصدی
کفالت و تربیت آنحضرت جد او عبد المطلب شد و بعد وفات عبد المطلب که
آنحضرت هشت ساله یا نه ساله یا شش ساله بود ابو طالب که عم اعیانی آنحضرت بود
در عهده کفالت در آمد چون آنحضرت در سال بست و پنجم رسید با خدیجه کبری نکاح

کرده داد وبست شتر در مهرش از مال خود مقرر کرد و در روضة الاحباب آورده که
مهر خدیجه چهار صد مثقال طلا بود و در مواهب لدنیه از بعضی روایت نقل کرده که مهر خدیجه
دوازده اوقیه بود ونش واوقیه نام چهل درهم است پس باین روایت پانصد درهم
باشد ونش یعنی نصف اوقیه و در همان روز زفاف واقع شد و نزد علمای امامیه بروایت
شیخ مفید نکاح خدیجه کبری دهم ماه ربیع الاول بود و چون سال چهل مبارک سید بطحا رسید نور وحی
آفاق عالم را منور ساخت وآفتاب نبوة از مطلع عنایت طلوع نمود وظهور این نور بقول صحیح
در روز دوشنبه هشتم یا سیم ربیع الاول سنه احدی واربعین از عام الفیل بود وقومی
از آیه کریمه شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن وقول وی سبحانه انا انزلناه فی لیلة القدر
گمان برند که بدو وحی در رمضان بود و نزد بعضی در شهر رجب و نزد طبری روز دوشنبه
هشتم ربیع الاول و نزد علمای امامیه بست وهفتم رجب روز رسالت است و در آن روز
حقتعالی رسولخدا را برسالت مبعوث گردانید و در روایتی از ابن بابویه غیر او آورده که حضرت
رسولخدا صلی الله علیه وآله وسلم در بست وپنجم رجب مبعوث برسالت شد واین مخالف مشهور است
وهرگاه عمر رسولخدا صلعم بچهل ونه رسید بعد از هشت ماه وبست ویکروز ابوطالب وفات
یافت و در بعضی روایت یازده روز و بعضی گفته در نصف شوال از سنه عاشره وبعضی
پیش از هجرت بسه سال و عمر وی هشتاد وهفت سال بود و آنحضرت برای وی گریه کرد و با امیر المؤمنین
علی فرمود که ویرا غسل ده وتجهیز وتکفین وی کن و نیز آورده اند که سید عالم همراه جنازه ابوطالب
میرفت ومیگفت ای عم من صله رحم بجا آوردی و در حق من تقصیری نکردی خدا تعالی

را اجزاے خیر دہاد و متاخران اثبات کردند که آبا و اجداد آنحضرت پاک و مصفا بودند از
دث شرک و نجاست کفر و بعد فوت ابی طالب سه روز یا پنج روز حضرت خدیجه وفات یافت
بود و مدت اقامت وے به آنحضرت بست و پنج سال و آنحضرت این سال را عام الحزن
نامند از غایت حزن و از خانه که حکم بیت الحزن داشت کم بیرون آمدے و کفار بنیاد جور
و جفا بیشتر از بیشتر نهادند و هرگاه سن شریف به پنجاه و یک رسید در سال دوازدهم
پیش از هجرت به یک سال قصه معراج واقع شد اکثر علما بر آنند که معراج در ربیع الاول
سال دوازدهم از بعثت واقع شد گویند پیش از هجرت به یکسال و پنج ماه چنانچه در شوال سال
یازدهم بوده باشد و گویند شب بست و هفتم ماه رجب و بقولے در بست و هفتم ماه ربیع الآخر
و گویند در هفتم ماه مبارک رمضان در سال دوازدهم از بعثت و نزد علماء امامیه در بعضے از
روایات وارد شده که عروج آنحضرت به آسمان در شب هفدهم ربیع الاول واقع شد
و هرگاه سن شریف به پنجاه و سه رسید از مکه بسوی مدینه هجرت فرمود و هجرت آنحضرت
روز دوشنبه تاریخ نهم ربیع الاول بود و مدت مکث در غار سه شب بود و بعضے دوازده روز
گفته و منشاء این توهم و اشتباه آن گفته اند که در آمدن شب و شنبه و برآمدن روز پنجشنبه
همان پنجشنبه بود که بعد دوشنبه است سه شبانه روز میشود و اگر پنجشنبه دیگر است دوازده روز
میگردد والله اعلم بالصواب قول صحیح و مشهور سه روز است و از علمای امامیه شیخ مفید و شیخ طوسی
و دیگران ذکر کرده اند که حضرت رسالت در شب اول ماه ربیع الاول اراده هجرت نمودند
از مکه معظمه بسوے مدینه مشرفه و درین شب بغار رفته و کانت اقامته بعد النبوة بمکه

ثلثة عشر سنة وتا مدت اقامت به مکه نماز بسوی بیت المقدس گذارده وبعد تشریف آوردن
به مدینه یک سال وپنج ماه یا شش ماه بسوی بیت المقدس نماز گذارده
ووصول بمدینه مطهره روز دوشنبه دوازدهم ربیع الاول یا سیزدهم واختلاف
محمول بر رویت هلال وبه دوازدهم جزم کرده نووی در کتاب سیر واقوال
دیگر نیز هست وبرآمدن از مکه در بست وهفتم از صفر بود وخروج از غار اول
ربیع الاول است واتفاق است میان علماء سیر که روز درآمدن در مدینه دوشنبه بود
از ماه ربیع الاول لیکن اختلاف است دران که چند ماه بود وپیش ارباب سیر ابتدای
کتابت تاریخ هم در روز وصول بمدینه بود در محرم بامر رسول خدا صلی الله علیه وآله
ولیکن مشهور آنست که مبدء اعتبار تاریخ وکتابت آن در زمان خلیفه ثانی بود از شهر محرم
باتفاق جناب ولایت مآب علی بن ابیطالب وباتفاق اقامت آنحضرت در مدینه
ده سال بود ودر سنه اولی تشریع اذان ودر دوم فرضیت رمضان وامر به جهاد
وقتل کافران شده وجمله غزوات آنحضرت که مشهور اند بست ودو غزوه بودند
وفتح اکثر غزوات از دست صاحب آیات بینات علی مرتضی علیه السلام بود
مگر در غزوه تبوک که در سال نهم از هجرت بود آنحضرت صلعم علی مرتضی
علیه السلام را بر اهل وعیال خود خلیفه ساخت وهمراه نه برد وفرمود که
انت منی بمنزلة هارون من موسی ودر سال دهم از هجرت بعد از فراغ حجة الوداع
در اثناء طریق مراجعت چون بمنزل غدیر خم رسید که از نواحی جحفه در میان مکه ومدینه

درحق علی بن ابیطالب فرمود من کنت مولاه فعلی مولاه اللہم وآل من والاہ وعاد من عاداہ
وانصر من نصرہ واخذل من خذلہ ومعجزات آنحضرت از شمار بیرون واز حد افزونست
در کتب مطولہ مبسوطہ واحادیث وتواریخ مسطور ہست و در سال یازدہم آنحضرت
مریض گشت و وفات یافت و درین سال سریہ اسامہ بن زید است کہ آخر غزوات
وسرایا است کہ اورا روز دوشنبہ بست وششم ماہ صفر سنہ یازدہم از ہجرت بجانب
اُبنی بضم ہمزہ وسکون موحدہ کہ از دیار روم ہست ومقتل پدر او بود در سریۂ
موتہ امیر ساخت وحکم فرمود کہ در رفتن تعجیل نماید کہ روز چہارشنبہ بست وہشتم ماہ صفر
آنحضرت را مرض تپ و درد سر عارض گشت روز دیگر باوجود مرض بدست مبارک خود
لواے براے او عقد نمود وفرمود اغز بسم اللہ فی سبیل اللہ فقاتل من کفر باللہ پس
اسامہ لوا گرفت وبیرون رفت وحکم آنحضرت چنان صادر شد کہ اعیان مہاجرین مثل
ابوبکر وعمر وعثمان وسعد ابی وقاص ابوعبیدہ الجراح وغیرہم رضی اللہ عنہم ہمراہ اسامہ
باشند مگر علی مرتضی را فرمود کہ ہمراہ نگردد و ہمینی بر خاطر بعضے مردم گران آمد خاطر
مبارک رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ رنجیدہ شد وبغضب درآمد ودر بعضے روایات
آمدہ کہ گفت لعن اللہ من تخلف عن جیش اسامہ وروز دیگر سنہ یازدہم از ہجرت اسامہ
براے رخصت نزد آنحضرت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم آمد درین آنحضرت چنان غلبہ داشت
کہ مجال تکلم نداشت واسامہ بلشکرگاہ رفت صباح روز دوشنبہ باز آنحضرت را خفتی
در مرض حاصل شدہ بود اسامہ را وداع نمود وفرمود اغز علی برکۃ اللہ واسامہ بلشکرگاہ رفت

19

و اراده کوچ کرد و خواست که سوار شود و مادر ش ام ایمن پیغام فرستاد که رسول خدا در نزع است اسامه بازگشت و صحابه نیز مراجعت نمودند و ابوبکر و عمر رضی الله عنهما و امثال ایشان خود در مدینه بودند و ابتداے مرض آنحضرت صلعم در اواخر صفر بود در دو شبے که باقیمانده بود از وے و در روایتے روز چهارشنبه و در روایتے در مفتتح ربیع الاول و در کتاب الوفا گفته بیمار شد در صفر در ده شبے که مانده بود و اختلاف است در میان اهل سیر در مدت مرض آنحضرت صلعم اکثر بر آنند که سیزده روز بود و بروایتے چهارده روز نزد بعضے دوازده روز و طائفه بر آنند که ده روز و این اختلاف فرع اختلاف در ابتداے مرض در روز وفات است و از جمله وقائع مشهوره که در کتب صحاح مذکور و مسطور است این است که در چنین اشتداد مرض که اصحاب در حجره شریف مجتمع بودند فرمود که دوات و صحیفه و در روایتے شانه براے من بیارید تا براے شما وصیتے بنویسم که بعد از من هرگز گمراه نگردید پس اصحاب اختلاف کردند بعضے گفتند آنچه فرمود بران عمل باید کرد که دوات و صحیفه باید آورد تا حضرت هر چه میخواهد بنویسد و بعضے گفتند که مناسب نیست که آن سرور را درین محل مشغول به کتابت داریم که وقت وے تنگ است و عمر بن الخطاب رضی الله عنه در آنجا بود و گفت درد و الم بر حضرت مستولی است و حسبنا کتاب الله یعنی قرآن در میان ماست و ما را بسنده است و در بعضے روایات این زیاده نیز آمده که عمر بن الخطاب رضی الله عنه گفت مرد در وقت شدت مرض خبرها میگوید

کاز دائرہ اختیار بیرون ہست شاید کہ این سخنان نیز مثل ہمان سخنان باشد و اختلاف
میان صحابہ افتاد و آوازہا بلند شد پس آنحضرت صلعم فرمود برخیزید از پیش من کہ
منازعت و رفع اصوات بحضور رسولخدا صلے اللہ علیہ و آلہ مناسب نیست با وجود
آن سہ وصیت کرد یکے آنکہ مشرکان را از جزائر عرب اخراج کنند دوم آنکہ جماعۂ وفود
کہ نزد شما بیایند ایشانرا جائزہا و صلہا بدہند چنانکہ من میدادم و وصیت سوم راوی
فراموش کرد یا در اظہار آن مصلحت ندید کذا قال العلماء واللہ اعلم و از ابن عباس منقول
است کہ گفت سخت مصیبتی کہ گذاشتند کہ پیغمبر خدا صلے اللہ علیہ و آلہ وصیت نامہ بنویسد
و در بعضے روایات آمدہ کہ سعد بن جبیر کہ راوی این حدیث است میگوید ابن عباس
میگفت کہ چہ روزے بود روز پنجشنبہ کہ این قصہ واقع شد و بگریست ابن عباس تا اشکہاے
مثل مروارید در رشتہ کشیدہ بر رو ئے او فرود آمد و روایت کرد این قصہ را کہ گفتہ شد
ہذا ما فی صحیح البخاری و غیرہ من الصحاح والمشکاۃ و وصیت کرد مہاجرین را کہ با دیگر نیکی کنند
پس خواند سورۂ والعصر تا آخر و این آیہ بخواند فہل عسیتم ان تفسدوا فی الارض و تقطعوا ارحامکم
و این آیہ اشارہ ایست بانچہ ملوک و اخراب مروانیہ و عباسیہ باہل بیت نبوت کردند
از جفا و ستم و بانصار وصیت فرمود کہ بعد از من جماعتے را بر شما ایثار و اختیار خواہند کرد
و بر شما ترجیح خواہند داد انصار گفتند یا رسول اللہ بگو کہ با ایشان چہ کنیم فرمود صبر کنید تا آنکہ بمن
کہ در لب حوض کوثر بمن رسید آوردند کہ در زمان معاویہ یکے از انصار نظلمے رفت پس
بتظلم نزد معاویہ آمد معاویہ التفات نکرد و داد وی نداد آن انصاری گفت رسولخدا

خبر داده که برا شتم خواهد رفت معاویه گفت پس شما را چه گفته است گفت گفته است که صبر
کنید معاویه گفت پس برو و صبر کن هذا ما فی مدارج النبوة و آنحضرت نصیحت کرد
بازواج مطهرات فرمود که بر شما باد که در گوشه خانه خود را نگاهدارید و خود را از نامحرم
مصئون و مستور دارید و خواند این آیت را وقرن فی بیوتکن ولا تبرجن تبرج الجاهلیة الاولی
واز ابن عباس منقول است که در روز وفات آنحضرت حق تعالی امر کرد ملک الموت
را که بر زمین نزدیک حبیب من محمد برو و پرهیز از انکه بے اذن بروے در آئی و از انکه
قبض روح وی بے اذن نکنی پس قابض ارواح از بیرون خانه بر صورت اعرابی بایستاد
وگفت السلام علیکم یا اهل بیت النبوة و معدن الرسالت و مختلف الملائکة اذن میدهید
مرا تا در آیم رحمت خداوند بر شما باد فاطمه زهره بر بالین رسول خدا بود جواب داد که پیغمبر
بحال خود مشغول است و حالا وقت ملاقات نیست دیگر اذن طلبید و همان
جواب شنید بار سوم اذن طلبید و آواز بلند طلبید چنانچه هر کس که دران خانه بود
از هیبت آواز برخود لرزید حضرت بهوش باز آمد و چشمان مبارک بکشاد و پرسید که
چه میشود وصورت حال را بعرض رسانیدند فرمود ای فاطمه دانستی که این کیست این
شکننده لذات و قطع کننده آرزوهاے و شهوات است و متفرق کننده جماعات و
بیوه گرداننده زوجات و یتیم کننده بنین و بنات فاطمه چون این سخن بشنید گریست
فرمود صلعم ای دختر من گریه مکن که حمله عرش بر بکاے تو گریه میکنند و بدست مبارک خود اشک
چهره مبارک فاطمه پاک کرده و دلداریها نمود و تسلی ها داد و در بعضی روایات حدیث خبر موت آنحضرت صلعم

وگریہ فاطمہ و تسلیہ آنحضرت او را کہ تو پیشتر لاحق میشوی بمن و تو سید نساء جنت خواہی بود
درین وقت آمد و گفت بار خدایا ویرا در مفارقت من صبر کرامت فرما فاطمہ
سلام اللہ علیہا گفت واکرباہ فرمود آنحضرت صلعم نیست ہیچ کرب و اندوہ بر پدر
تو بعد از امروز یعنی کرب و اندوہ بسبب شدت الم و صعوبت وجع بود بواسطہ
قشر جسمانی و تعلقات کہ لازم بشریت ہست آنگاہ فاطمہ را فرمود کہ پسران خود را پیش
آر پس فاطمہ حسن و حسین را علیہم السلام پیش آنحضرت صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم آورد
چون او را بدین حال دیدند گریہ آغاز نہادند و چنان گریہ و زاری کردند کہ از گریہ
ایشان ہر کہ در خانہ بود بگریست آنحضرت صلعم ایشان را ببوسید و ببوئید و بہ
تعظیم و احترام و محبت ایشان صحابہ و تمامہ امت را وصیت فرمود و در روایتی
آمدہ کہ آنہا در حجرہ بودند نیز گریستند و چون آواز گریہ ایشان بگوش حضرت رسید
آنحضرت صلعم نیز بگریست ام سلمہ گفت یا رسول اللہ ذنب گذشتہ و آیندہ تو مغفور
گشتہ موجب گریہ چیست فرمود صلعم گریہ من برائے رحم و شفقت بر امت است کہ آیا
بعد از من حال ایشان چگونہ خواہد رسید بعد از ان عائشہ رضی اللہ عنہا پیش رفت و گفت
یا رسول اللہ چشم بکشائے و در من نگاہے کن و وصیتے فرمائے حضرت صلعم چشم بکشاد
و گفت اے عائشہ بمن نزدیک شو فرمود کہ دیروز کہ وصیت کردہ ام وصیت ہمان است
باید کہ بموجب آن عمل کنی و حفصہ نیز پیش رفت و بدستورے کہ با عائشہ مکالمہ فرمود
با حفصہ نیز گفت و تمامہ ازواج مطہرات را وصیت کرد بعد از ان فرمود برادر من

علی را بیارید علی بیامد و بر بالین آنحضرت بنشست و سر مبارک را بر زانوے خویش نهاد
آن سرور صلعم فرمود اے علی فلان یهودی پیش من چندین مبلغ داد که از وے براے
لشکر تجهیز اسامه بقرض گرفته بودم زنهار که قرض ورا از ذمه من ادا کنی و فرمود اے علی تو
اول کسے خواهد بود که در لب حوض کوثر بمن برسی و بعد از من مکروهات بتو خواهد رسید
باید که دلتنگ نشوی و صبر کنی و چون بینی که مردم دنیا اختیار کنند باید که تو آخرت اختیار
کنی و در روایتی آنکه فرمود دوات و صحیفه بیار تا براے تو وصیتے بنویسم علی گوید ترسیدم
که تا من اسباب کتابت را مهیا سازم آنحضرت از دنیا نقل کند و من بدولت وصیت
وے برسم گفتم یا رسول الله وصیتے که میخواهی بگو که من یاد گیرم فرمود الصلوٰة و ما
ملکت ایمانکم و در روایتے آنکه گفت الله الله فیما ملکت ایمانکم البسوا ظهورهم و اشبعوا بطونهم
و الینوا لهم القول علی مرتضی گوید که حضرت با من سخن میگفت و آب دهن وے بمن میرسید
پس حال بروے متغیر شد و زنان از پس پرده بطاقتی مینمودند و من نیز تحمل آن
نداشتم که وے را این حال بینم گفتم اے عباس مرا دریاب عباس آمد و با یکدیگر وے را بخوابانیدیم
ذکره الکل فی روضة الاحباب و مدارج النبوة و هرگاه که ملک الموت روح
اطهر وے را صلعم قبض کرد و با علی علیین برد گفت وامحمداه وا رسول رب العالمین از
علی بن ابیطالب منقول است که گفت از جانب آسمان آواز وامحمداه مے شنیدم
و روایت کرده شده است از ام سلمه که گفت آمدم من و دست بر سینه آنحضرت
روزیکه وفات یافت نهادم پس گذشت بر من چند جمعه که طعام میخوردم و وضو میکنم و نمیرود

بوئے مشک از دست من و بصحت رسیده که چون آنحضرت رحلت کرد فاطمه زهرا گریه کرد
وزاری نمود و گفت یا ابتاه دعوت حق را اجابت فرمودی وا ابتاه بجنت الفردوس
نزول نمودی وا ابتاه خبر مرگ ترا بجبرئیل که رساند وا ابتاه بعد از تو وحی بر که فرود آید
و جبرئیل بر که آید خداوندا روح فاطمه را بروح او صلعم برسان بارخدایا مرا بدیدار
رسول خویش قرین گردان بارخدایا مرا از ثواب حبیب خویش بے نصیب مدار
و در روز قیامت از شفاعت او محروم مگردان و گویند بعد گذشتن آنحضرت صلعم
فاطمه زهرا را کسے خندان ندید و آورده اند که صحابه بعد از وفات آنحضرت صلعم
سراسیمه و حیران گشتند و بر علی مرتضے حالتے طاری گشت که طاقت جنبیدن نداشت
و ابوبکر در خانه خود بود در محله سنح از عوالی مدینه بعد از وفات رسول الله صلعم آمد و تعزیه
و تسلیه اهل بیت بجا آورد و گفت کار غسل و تجهیز و تکفین تعلق بشما دارد شما بان قیام
نمائید خود با اکابر مهاجرین و اشراف انصار بسقیفه بنی ساعده بقرار دادن امر
خلافت رفت و مشغول بخلافت شد چرا که آنحضرت در ابتداء مرض فرموده بود که غسل
دهند مرا مردان اهل بیت من لاجرم علی مرتضے و عباس آنحضرت را بر سینه خویش
گرفته غسل میدادند و قثم و اسامه آب میریختند و قثم در گردانیدن وے از
پهلو به پهلوے اعانت و امداد علی مرتضے مینمودند و از غیب نیز در ان امر اعانت
واقع میشد چنانچه میگفتند که خود دستے بدستے دیگر میگردد و چشماے همه بسته بود
و جهت غسل آب میریخت ... آن ... را از سینه ... که ... است

در شرقی شمال مدینه طیبه بمسافت نصف میل نشسته آنحضرت صلعم را سه بار
آب خالص و آب برگ کنار و آب کافور داده روایت کرده شده است که جمع شده آب در ثقبت
غسل زیر پلکهای و گوناف آنحضرت صلعم بلیسید و برمید اشت علی مرتضی آن آب
را بزبان خود و فرمود که از سیجا بود کثرت علم و قوت حفظ من و چون تمام شد
غسل حنوط کردند مساجد و مفاصل شریف را و تخمیر کردند عود را سه بار
پس برداشتند و نهادند بر سریر و آمده است که علی مرتضی علیه السلام مقداری
مشک و حنوط بعز زندان خود سپرده بود و وصیت کرد که این را در کفن من بکار برید
که فضاله حنوط رسولخدا صلی الله علیه و آله وسلم اما تکفین آنحضرت در سه جامه سفید
سحولی بود و سحولی بفتح سین منسوب بسحول بمعنی قصار و این روایت اشهر و اکثر است
و بعضی گویند که منسوب است بسحول که نام دیه است از یمن و بضم سین نیز آمده است
منسوب به سحول جمع سحل بمعنی جامه سفید و نمیشد مگر از پنبه و در حدیث دیگر آمده من
کرسف بضم کاف و سکون را و ضم سین بمعنی پنبه است و بعضی بضم سین نیز نام
قریه گفته اند و در روایتی دو جامه سفید بود و برد یمانی و از حاکم آورده که گفت
متواتر شده اند اخبار از علی بن ابی طالب و عباس و غیره در تکفین
آنحضرت در سه جامه که نیست در وی قمیص و عمامه و اختلاف است در معنی
این قول که نیست در وی قمیص و عمامه ظاهر عبارت دران است که در کفن آن
حضرت قمیص و عمامه نبود اصلا و یا آنکه کفن کرده شد در سه جامه خارج از قمیص و عمامه یعنی

قمیص عمامه زیاده بر سه پارچه بود اما نماز گذاردن بر آنحضرت بجماعت نبود جماعة می درآمدند

بر وے ونماز گذاردند بے جماعت وبیرون مے آمدند پس جماعة دیگر می درآمدند

ومیگذاردند وجثه شریف هم درآنخانه بود که غسل داده بودند دران نخست مردان

درآمدند چون مردان فارغ شدند نساء درآمدند وبعد از نساء صبیان گذاردند از

امیرالمؤمنین علی مرتضی منقولست که فرمود در جنازه رسول خدا صلعم هیچکس امامت نکند

زیرا که آنحضرت صلعم در ایام حیات وممات امام شماست ودر روایتے آمده اول

کسان که نماز گذاردند بر وے اهلبیت وے بودند علی وعباس وبنی هاشم رض

پس از ان درآمدند مهاجرین بعد از ان انصار پس مردم می درآمدند فوج فوج

ونماز میگذاردند وتاخیرے که در دفن راه یافت سبب این بود وفات روز

دوشنبه بود وروز سه شنبه تمام روز گذاشته شد سریر وے وهیئت ونماز

گذاردند ودفن کرده شد شب چهارشنبه وآورده اند که علی مرتضے بر طرف سر جنازه

آنحضرت بایستاد وگفت ای پیغمبر گرامی صلعم سلام ورحمت وبرکات خدا تعالے

بر تو باد بارخدایا گواهی میدهم که وے رسانید آنچه بر او نازل شد وشرط نصیحت

نسبت بامت بجا آورد ودر راه خدا جهاد کرد تا عزیز گردانید حق دین خود را

بارخدایا ما را از آنجمله گردان که پیروی آن کنیم که بر وے نازل شد وجمع کن میان ما

واو در روز قیامت مردم آمین گفتند اما در وقت دفن آنحضرت صلے الله

علیه وآله وسلم اختلاف واقع شد که آنحضرت را کجا دفن کنند علی مرتضی فرمود در روے زمین هیچ

۱

بقعه نیست گرامی تر نزد خدای تعالی از بقعه که روح پیغمبر را در ان قبض کرده شد پس فراش
وی برداشتند و حفر قبر درین موضع معین و مقرر کردند و در مدینه حفاری که لحد میکند نامش
ابو طلحه انصاری بود آن پس حفر کرد قبر بطریق لحد و شب چهارشنبه وقت سحر بود که آنحضرت
را از طرف پائین در قبر در آوردند و اصح آنست که علی و عباس و فضل و قثم در
قبر در آمدند و بود قثم که آخر کسیکه بر آمد از قبر وی از ایشان که گفت آخر کسیکه روی
مبارک آنحضرت را دید در قبر من بودم نظر کردم در قبر که آنحضرت لبهای مبارک خود را
می جنبانید پس گوش پیش دهان وی داشتم شنیدم که میگفت رب امتی امتی و تمام کرده شد
در قبر شریف وی به خشت خام بعد از ان ریختند خاک بر لحد وی و پاشید بلال آب
بر قبر شریف بقربه ابتدا کرد از جانب سر و بلند کرده شد قبر شریف وی از زمین مقدار
یک شبر و در روایتی چهار انگشت آمده و چیده شد بر قبر از سنگریزها سرخ سفید
و آمدند صحابه بعد از دفن نزد فاطمه گفت چگونه باور داد دل شما که ریختند خاک بر
رسول خدا گفتند بلی یا بنت رسول الله یا زهرا ما هم درین خیال رفته بودیم و اندوهناک
بودیم ولیکن چه توان کرد از حکم شرع چاره نیست و انس گفته هرگاه ریختیم خاک بر
رسول خدا متغیر شدند دلهای ما بعد از ان آمد فاطمه زهرا بر سر قبر پدر بزرگوار گرفت خاک
از قبر نهاد بر دو چشم گریان خود و گفت اشعار ماذا علی من شم تربة احمد ان
لا یشم مدی الزمان غوالیا ۞ صبت علی مصائب لو انها ۞ صبت علی الایام صرن لیالیا
و حضرت فاطمه زهرا که از همه مصیبت زده تر و بیکس تر و زار و نالان بود و دررو

۲۸

حسن و حسین آگاه میکرد و بر تیمیے خود و نامرادیے فرزندان بسیار میگریست و بزیارت
قبر پدر بزرگوار خود میرفت و خاکے از انجا بر میداشت و بر دیدۂ خود می نهاد
و گریه میکرد و این شعرے فرمود شعر اذا اشتد شوقی زرت قبرک باکیا انوح
و اشکو ما اراک مجاوب ﴿ یا ساکن الغبرا علمتنی البکاء ﴿ و ذکرک انسانی جمیع المصائب
فان کنت عنی فی التراب مغیبا ﴿ فما کنت عن قلبی الحزین لغائب ﴿ و از جمله مراثی
که منسوب بحضرت زهراست این دو بیت است ابیات نفسی علی
زفراتها محبوسة ﴿ یا لیتها خرجت مع الزفرات ﴿ لا خیر بعدک فی الحیوة و انما ابکی مخافة
ان تطول حیاتی ﴿ مرویست که عبد الله بن زید انصاری که صاحب اذان و مستجاب
الدعوات بود دعا کرد که خداوندا چشم جهان بین مرا بستان که بعد مشاهده جمال آنسرور
نخواهم آن در همان زمان نابینا شد و جمعے دیگر چنانستند که بعد از آن
سرور در مدینه باشند غربت اختیار کردند از انجمله بلال رضی الله عنه غربت جانب شام
نمود و شش ماه تمام گذشته بود که بخواب دید آنحضرت را که میفرمایند که اے بلال چه
جفاے میکنی که بزیارت نمی آئی پس بلال همان ساعت بیدار شد و بمدینه شتافته
و در وقتی که فاطمه زهرا در گذشته بود چون بلال امام حسن و امام حسین را بدید زرد
حال فاطمه زهرا پرسید ایشان در گریه شدند و گفتند اجر الله فی فاطمه زهرا بلال
بگریست و گفت اے جگر گوشه رسول خدا چه زود به پدر بزرگوار ملحق گشتی و وفات سیدة النساء
روز دوشنبه وقت صبح دوازدهم ربیع الاول سنه احدی عشر من الهجره بود

نزد بعضے صحیح دویم ربیع الاول و بعضے اول ربیع الاول و بعضے دہم و بعضے ہجدہم
و بعضے ہشتم ماہ مذکور نیز گفتہ اند و دفن کردہ شد وقت سحر لیلۃ الثلثا و در موطا گفتہ
کہ وفات آنحضرت روز دوشنبہ و دفن او روز سہ شنبہ و نزد ترمذی در شب چہارشنبہ
و از محمد بن اسحاق روایت است کہ دفن آنحضرت شب چہار شنبہ و نزد بعضے دفن
کردہ شد روز سہ شنبہ وقت عصر و در کفایۃ شعبی آوردہ کہ نماز کردہ شد برآنحضرت
روز چہارشنبہ بعد ازان دفن کردہ شد و موجب تاخیر دفن اشغال بامر خلافت بود و از
سن شریف آنحضرت شصت و سہ سال گذشتہ بود و علماء امامیہ اتفاق دارند بر وفات
آنحضرت روز دوشنبہ اکثر علماء ایشان را اعتقاد آنست کہ آن روز بست و ہشتم ماہ صفر
بودہ است و محمد یعقوب کلینی از علماء ایشان قائل بدوازدہم ربیع الاول شدہ
لکن قول اول نزد ایشان اشہر و اصح است و صاحب کشف الغمہ از حضرت امام محمد باقر
روایت کردہ است کہ آنحضرت در سال دہم از ہجرۃ بعالم بقا رحلت نمود و از
عمر شریف آنحضرت شصت و سہ سال گذشتہ بود چہل سال در مکہ ماند تا وحی
بروی نازل شد و بعد ازان سیزدہ سال دیگر در مکہ ماند و چون بمدینہ ہجرت نمود پنجاہ
و سہ سال از عمر شریف گذشتہ بود و دہ سال بعد از ہجرت در مدینہ ماند و وفات
آنحضرت در روز دوشنبہ دوم ماہ ربیع الاول واقع شدہ ہذا ما قالوا و حلیہ مبارک
آنحضرت صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم لون آنحضرت گندم گون سرخ و سفید بود
اما وجہ آنحضرت صلعم کہ مرآت جمال الہی و مظہر انوار نامتناہی بود در صحیحین بخاری و مسلم

۳۱

از براءبن عازب آورده که گفته بود رسول خدا خوبروے وخوش روے ترین مردم

و در حدیث ابی هریره آمده که ندیدم من هیچ چیز بهتر از پیغمبر خدا که حسن وے از

همه اشیاء فائق بود و گفت چنان روشن و تابان بود که گویا سیر میکند آفتاب در رو

وے صلعم و در حدیث دیگر آمده که چون میدیدی تو روے او را میدیدی که

گویا آفتاب طلوع میکند **شعر** تا شب نیست روی هستی او * آفتابے چو تو ندارد

یاد - و فرمود رسول خدا انا املح و اخی یوسف اصبح و فرق است میان یوسف

که صباحت صفت یوسف بود و ملاحت که در دیدن خوش مے آید و در دل جا

کند و دلنشین گردد صفت محمد صلعم است و مدرک این صفت ذوق است

و وصف آن به بیان راست نیاید چنانچه گفته است **بیت** شاهد آن

نیست که موے و میانے دارد * بنده طلعت آن باش که آنے دارد

و در بعضے احادیث تشبیه جبهه شریف به قطعه قمر واقع شده بود رسول خدا که چون

شکن مے افتاد در جبهه مبارک وے روشن میشد و میدرخشید گویا که پاره قمر است

و بود آنحضرت بزرگ چشم دراز مژگان و سیاهی چشم وے به سرخی میزد و در بعضے

سفیدی چشمش به سرخی میزد و در بعضے روایات آمده که نیک سیاه چشم و بود چنان

آنحضرت گویا که سرمه کشیده است و میدید در تاریکی چنانچه میدید در روشنائی و بود

تام الاذنین و بود کشاده پیشانی متصل ابرو و باریک ابرو و کمان ابرو

سیلکرد سخن را و ختم میکرد بکنج دهان یعنی سخن از دهان شریف تمام بکمال مے آمد و شکست

نمیشد و بود کشاده دندان و روشن و تابان بود دندانهاے پیش و چون تکلم میکرد
دیده میشد گویا که می برآید نور از میان کشادگی دندان پیش و همیشه بود آن حضرت متبسم
کشاده روئے و گاہے خمیازه نکرد زیرا که خمیازه از شیطان است و بود رسول خدا خوش
آواز و شیرین کلام و فصیح تر و میرسید آواز آنحضرت بے تکلف با نجا که نمیرسید
آواز هیچکس خصوصا در خطبها و وعظ و تخویف و انذار میخواندند چنانکه میشنیدند مخدرات
در پرده ہاے خود و فرمود آنحضرت که ادب آموخت مرا پروردگار من و نیک کرد ادب
کردن مرا و فرمود من فصیح ترین کسے ام که نطق کرده است بضاد و فرمود که داده شدم
کلماتیکه در غایت اختصار جامع و متضمن معانی کثیره اند و بود آن حضرت بزرگ
سر و بزرگی سر دلیل است بر وفور عقل و جودت و موئے مبارک آنحضرت نه نرم بود
فرو هشته که اصلا پیچ و دو تائی نداشته باشد و نه سخت و نه پیچیده بلکه بین بین بود
و درازی موے گاہے میان دو گوش و گاہے میان گوش و گاہے تا گوش و در روایتے
تا نرمه گوش و در روایتے تا دوش و در روایتے تا نزدیک دوش و اینهمه باعتبار
اختلاف احوال و اوقات است و حلق راس از آنحضرت نبود جز در حج و عمره و گاہے
مبتدل میکردند مو را و فرو هشتند آنرا بطرف پیشانی سر و گاہے فرق میکردند و
فرق جدا کردن موے بعضے از بعضے چنان که پیدا کرد در میان آنها خطے که آنرا فرق
خوانند یعنے فرق مبارک سر و سدل موے هر دو جائز است و بعضے فرق را افضل
دانند و مختار آنست که میگذاشتند موے مبارک را بحال خود اگر متفرق میشدند فرق میکردند

دگر نہ ہمیگذاشتند و در روایت ام ہانی آمدہ کہ چون آنحضرت بمکہ قدوم آوردہ بود ورا چہار گیسو بافتہ بود و لحیہ شریف آنحضرت انبوہ بسیار موے و فروخم بود و پر میکرد سینہ مبارکش را و در طول لحیہ حدے معین بنظر نیامدہ و در وظائف النبی گفتہ کہ لحیہ شریف چہار انگشت بود یعنی بایں مقدار بود از روے خلقت کہ دراز و کم نمیشد و می برید و میکرد سبلت را و فرمود نیست از ما کسے کہ نبرد سبلت را اکثر علما برانند کہ آنحضرت خضاب نکرد زیرا کہ نرسیدہ بود پیری آنحضرت بسر حد خضاب و در تمام سر و لحیہ مبارک موہاے سفید بہ بست نرسیدہ بود و چون او بان میکرد ناپوشیدہ میشد پیری و نمایان نمیشد موہاے سفید و در حدیثے آمدہ کہ بود گردن رسول خدا سفید گویا کہ ریختہ شدہ است از سیم و مابین شانہاے آنحضرت پہن کم داشت و ہموار سینہ و کشادہ بود و مستوی البطن بود و از فوق سینہ تا ناف خطے از موے بود باریک و برہنہ از موے ہر دو پستان بودند و ہر دو ذراع و ہر دو بازو و ہر دو دوش و بالاے سینہ و ساقہاے مودار بودند و در بعضے روایات اجرد آمدہ یعنی برہنہ از موے بود اما عانہ یعنی موے زہار در بعضے احادیث آمدہ کہ حلق میکرد و در بعضے آمدہ کہ نورہ میکرد و حدیث نورہ جانب ضعیف است و حدیث حلق ضعیف تر ہذا فی مدارج النبوۃ و بغلہاے شریف سفید برنگ سائر بدن بودند و بوے مشک از وے می آمد ہر گاہ رسول خدا در بر گرفت کسے را در خود بوے مشک یافت و نیز بعضے در بغل موے ہم نبود و در بعضے احادیث متفق الصحیہ واقع گشتہ یعنی میکند موے بغل را و درمیان دوشانہ آنحضرت خاتم نبوۃ بود و مکتوب

٣٤

بود و دیده الله وحده لاشریک له تو چینی شست فانک منصور و در بعضی
روایات بشانه راست نزدیک برنگ سیاه و نوشته لفظه لله و بجای
دیگر لا اله الا الله محمد رسول الله بود خطاوسیان گوشت و پوست نوشته
توجه حیث شئت فانک منصور و بند های دست دراز بود و سطبر بازو و
فراخ کف دست و نرم بود و بکند ستهای آنحضرت مانند ابریشم و سرد تر
از برف و مهر که عصا قبضه میکرد و میرفت بوی مشک در دست خود می یافت
خوش قد مستوی القامت بود و همه اطراف نه دراز و نه کوتاه و در بهم کشیده
و در روایتی آمده که انگشت های مبارک دراز بودند و سطبر و زیر قدمهای
مبارک بلندی مانند از زمین پشت هر دو پای مبارک هموار بودند و صاف
که سیلان میکرد و میگذشت آب از آنها از جهت ملایمت و راه میرفت تمام
قدم و هر دو پاشنه مبارک گوشت کم بود و در بعضی روایات آمده که پاشنه
رگ وار بودند و بعضی بند های استخوان سطبر بودند و ساقهای شریف باریک
و لطیف بودند و سفید بودند و نمکین بودند و در بعضی روایات سرخ و سفید و چون پای
سر میکرد و قدم بر زمین را بتمام قدم میکرد و بندی پا و بچسپیدی پای مبارک را از زمین تمام
و کشان میبرد و آسان و سبک میرفت نه بتحرک و اضطراب گویا که فرود
می آید از زمین بلند بجانب نشیب بود و آنحضرت که میراندند اصحاب
خود را پیش خود و پیش رو خود بود از مجموع اصحاب رفتی و ضعفا را تقویت

وادے وپیادگان را سوار کردندے وگاه رونیت خود ساختندے وطیب
ذاتی آنحضرت بود وخوشبوے تر از بوے عنبر ومشک هیچ چیز نبود وچون آنحضرت
میخواست که تغوط کند بیشتر قضاء حاجت نماید زمین شگافته میشد زمین فرو
می برد بول وغائط او را وفائح میشد از ان بوے خوش
می آمد از وے هیچ اثرے وآنچه که اوراج استنجا می بود صحابه پیگرفتند ومی یافتند
از انها رائحه طیبه وتحقیق رفته اند قومے از اهل علم بطهارت بول وغائط آنحضرت
صلعم واینست قول بعضے اصحاب شافعی وبعضے نوشیدند بول آنحضرت را
که در قدحے بود واز برکت آن تمام عمر بیمار نشدند وعرق پیشانی آنحضرت
اطیب الطیب بود وتلالا وجهه الانوار تلالا القمر لیلة البدر اللهم صل علی محمد وآله
بقدر حسنه وجماله واختلاف کرده اند در عدد ازواج آنحضرت صلعم وترتیب
ایشان وعدد آنکه مرد از ایشان پیش از آنحضرت علیه السلام وآنکه فوت شد بعد
آنحضرت پیش از ایشان وآنها که دخول کرد بوے ودخول نکرد وآنکه خطبه نمود
وے کرد ونکاح نکرد وآنکه عرض کرد نفس خود را بر آنحضرت ومتفق علیه یازده
زن اند شش از قریش خدیجه بنت خویلد وعایشه بنت ابی بکر وحفصه بنت عمر
بن الخطاب وام حبیبه بنت ابی سفیان وام سلمه بنت ابی امیه وسوده بنت زمعه
وچهار عربیه اند از غیر قریش زینب بنت جحش ومیمونه بنت الحارث الهلالیه وزینب
بنت خزیمه الهلالیه ام المساکین وجویریه بنت الحارث ویکے غیر عربیه از بنی اسرائیل

صفیه بنت حیی از بنی النضیر و آنکه مرد نزد آنحضرت دو کس خدیجه و زینب ام المساکین
و وفات آنحضرت از نه زن بود و خلاف نیست درانکه اول زنی که تزوج کرد
او را آنحضرت خدیجه است و تزوج نکرد آنحضرت صلعم بر وی هیچ زنی را
تا مرد او و این یازده زن است که آنحضرت ایشان را خواسته و با ایشان
زفاف کرد و از بعضی ایشان اولاد بوجود آمد و از انجمله خدیجه و زینب بنت
خزیمه در حیات آنحضرت از دنیا رفته و نه باقی بعد از حضرت وفات یافته
جماعه دیگر از نسا اند بست یا زیاده که بعضی را تزوج نموده و زفاف
نکرده و پیش از دخول مفارقت نمود و بعضی را خطبه کرده و خواستگاری نموده
اما تزوج نکرده و بعضی از ان تزوج کرده و در وقت تخییر که یا ایها النبی قل
لازواجک ان کنتن تردن الحیوة الدنیا و زینتها الایه از جبالهٔ آنحضرت بدر رفتند
و اما سراری آن سرور صلعم چهار بودند اول ماریه بنت شمعون قبطی که مقوقس
قبطی صاحب مصر و والی اسکندریه برای آنحضرت پیشکش فرستاده بود و آن
ام ابراهیم بود دوم رکانه بنت زید بن عمرو و بعضی گفته اند بنت شمعون
از سبایای بنی النضیر و بقولی از بنی قریظه و الاول اظهر وطی میکرد آنحضرت
او را بملک یمین و بعضی گفته اند که آزاد کرد و تزوج نمود در محرم سال ششم از
هجرت و وفات یافت پیش از وفات آنحضرت در وقت رجوع از حجة الوداع
و دفن کرده شده به بقیع و دیگر کنیزکی بود جمیله که از بعضی سبایای با آنحضرت

رسیده و دیگر کنیزکی بود که زینب بنت جحش بحضرت بخشیده بود اما اولاد کرام
آنحضرت جملۀ آنچه اتفاق کرده شده است بر ایشان شش اند دو پسر قاسم
وابراهیم و چهار دختر زینب و رقیه وام کلثوم و فاطمه و در غیر ایشان اختلافست
بعضی طیب و طاهر نیز شمرده اند پس جمله هشت باشند چهار ذکور و چهار اناث
و بعضی میگویند که غیر ابراهیم و قاسم عبدالله است که بمکه صغیر از عالم رفت
و طیب و طاهر لقب عبدالله است بجهة تولدا و در عهد اسلام و اکثر اهل علم
انساب برین اند و دارقطنی گفت که این قول اثبت است پس مجموع هفت
باشند سه ذکور و چهار اناث و آنچه مشهور است درینمقام و بر زبانها میگردد این
کلام است و در مواهب لدنیه از دارقطنی حکایت کرده که طیب و طاهر غیر
عبدالله اند پس ازینجا نه تن باشند و مجموع نه و از بعضی مروی نقل کرده شده
که طیب و مطیب از یک شکم مولود اند و طاهر و مطهر از یک شکم دیگر پس همه
یازده باشند و از بعضی منقول است که زائیده شده برای آنحضرت
پیش از بعثت پسری که نام کرد او را عبدمناف پس مجموع دوازده تن باشند
که همه زائیده شده اند در اسلام غیر عبدمناف و گفته است ابن اسحق که زائیده
شده اند همه غیر ابراهیم پیش از اسلام و وفات یافتند در اسلام و وفات
یافتند در حالت ارضاع و در بعضی اقوال عبدالله بعد از نبوت مولود شده
و اختلاف کرده اند در اکبر اولاد آنحضرت و ترتیب ایشان در ولادت پس

بعضی گفته اند که اکبر اولاد وی صلعم قاسم بود پستر زینب پستر رقیه
پستر عبدالله پستر ام کلثوم پستر فاطمه زهرا پستر ابراهیم و بعضی گفته که اکبر
زینب پستر قاسم پستر ام کلثوم پستر فاطمه پستر عبدالله که لقب او طیب و طاهر است
پستر ابراهیم و ابن عبدالبر گفته که همین قول است صحیح اما قاسم اول مولودی است
که زائیده شد مر آنحضرت را پیش از نبوت و وی کنیت کرده شد آنحضرت
بابو القاسم بنسبت باسم وی کرده و بعضی گفته تا قابل رکوب شد و بعضی گفته دو
سال زیست و بعضی هفده ماه گفته اند و وفات یافت پیش از نبوت و نیز
بعضی در اسلام و وی اول کسی است که مرد از اولاد رسول خدا اما عبد الله
در مکه در اسلام بوجود آمد و در طفولیت فوت شد اما ابراهیم آخر اولاد است و
در مدینه در ذیحجه سال هشتم از هجرت تولد نمود مادر او ماریه قبطیه بود و سلمی زوجه
ابو رافع از موالات رسول خدا قابله او بود و برای ماریه خانه ساخته و داده بود که آن
موضع را مشربه ام ابراهیم میگویند بزیارت و تبرک میروند عمر ابراهیم هفتاد روز هفتاد که
ابو داود ذکر کرده و دوره شانزده ماه و هشت روز و بعضی یکسال و
ده ماه و شش روز و بعضی قریب یکسال و نیم گفته اما اکبر بنات آنحضرت
نزد اکثر علما زینب است و نزد ابن اسحق آنست که زائیده شد در سنه
ثلثین از ولادت آنحضرت که در واقعه فیل بود و دریافت اسلام را و هجرت
کرد و تزویج کرده بود او را بپسر خاله اش که ابو العاص بن الربیع بن عبد العزی

بن عبد الشمس بن عبد مناف و مادر ابو العاص هاله بنت خویلد اخت خدیجه بنت
خویلد از یک مادر و پدر و زینب را از ابو العاص پسری بود علی نام و دختری اما
نام علی نزدیک بحد بلوغ رسیده از دنیا رفت و حضرت علیؑ ابن ابیطالب
بعد وفات فاطمه زهرا صلی الله علی ابیها و علیها بموجب وصیت وے
امامه را بخواست و زائید وے برائے علیؑ ولدے را که نام وے محمد اوسط است
محمد اکبر و محمد اصغر نیز از اولاد علی مرتضےٰ اند محمد اکبر محمد بن حنفیه و محمد اصغر
اسم او و ام ولد بود که شهید شد با حضرت امام حسینؑ صلی الله علیه و علی جده
وسلم وفات زینب در زمان حیات آنحضرت در سال هشتم از هجرت واقع شد
اما رقیه ولادت وے در سال سی و سوم از واقعه فیل است بعد از زینب
بسه سال و رقیه پیش از عهد نبوت تحت عتبه بن ابی لهب و اخت او ام کلثوم
تحت برادر وے عتیبه و در اکثر کتب و جامع الاصول در اول بصیغه مکبر و
در ثانی مصغر و در روضة الاحباب بعکس این آورده و هرگاه که عتبه طلاق داد
با حضرت عثمان رضی الله عنه بن عفان در مکه تزویج نمود و عتیبه هم ام کلثوم را
گذاشت و آنحضرت در حق وے دعا کرد و شیرے سینه اش پاره ساخت و
آنحضرت ام کلثوم را بعد فوت رقیه در سنه ثلاث از هجرت بعثمان داد
و ام کلثوم در سنه سبع از هجرت وفات یافت و از دختر پیغمبر فرزندی مر عثمان
رضی الله عنه بن عفان را بوجود آمد اما باقی نماند و نزد علماء امامیه زینب و کلثوم

از اخت خدیجه زوجه رسولخدا بوده‌اند و اما فاطمه زهرا ولادت وی در سنه احدی
واربعین از مولد نبی صلعم گفته‌اند و روایات دیگر هم آمده وی سیدة النساء العالمین
و سیدة النساء اهل جنت است و تسمیه کرده شد بفاطمه زهرا که حقتعالی باز داشته
او را و محبان او را از آتش دوزخ اللهم اجعلنی من محبیها و محبی اولادها لعلها و ابیها
واحشرنا معهم یوم الدین بمنه و کرمه **ابیات** شکر ایزد که منم را زجان بهر محبت
مهر علی و فرزندان ✽ آن امام که خالق بیچون ✽ وصف او گفته جمله در قرآن ✽
آگاه باش ای مسلم عاقل و خبردار باش ای مومن کامل که مودت آل سید
کائنات و محبت اولاد مفخر موجودات و تولای ذریت سرور مخلوقات از جمله
واجبات و طاعات و عبادات است تا که دل از محبت ایشان مملو و مشحون و
قلب از تولای شان مشغوف و مکمون نباشد ایمان درست نمیشود یا اهل بیت
رسول الله حبکم فرض من الله فی القرآن انزله کفاکم من عظیم القدر انکم من لم یصل
علیکم لا صلوة له پس مومن صادق و مسلم واثق را باید که زبان خود را مشغول
و موظف به بیان مناقب و ارسال تحایف صلوة بر سرور کائنات و آله شعار
العصات دارد و قلب و جوارح و اعضا مطیع و منقاد اعمال ائمه بعد نبی باشد
من اختار طریقهم و سلک علی مسلکهم فقد فاز و نجی و من اعرض عنهم فقد ضل و غوی
ان هی الا تذکرة لمن اتقی و سید کرمن یخشی و حقتعالی رسول الله صلی الله علیه و آله
و سلم را فرمود که سوال مودت قربی و محبت آل عبا از امت خود فرماید و امت را

ترغیب وتحریص بر تولائے ایشان نماید قال اللہ تعالے قل لا اسئلکم علیہ اجرا الا المودۃ
فی القربی بگو ای محمد کہ سوال نمیکنم بر تبلیغ رسالت ہیچ مزدے مگر دوستی ومحبت
قربے فی المدارک والبیضاوی والثعلبی والکشاف روے انہا لما نزلت قیل
یارسول اللہ من قرابتک من ہولاء الذین وجبت علینا مودتہم قال علی
وفاطمۃ وابناہما ترجمہ در مدارک وبیضاوی وتفسیر کشاف وثعلبی مذکورست
کہ روایت کردہ شد ہرگاہ این آیہ نازل گشت سائلے ازجناب حضرت رسالت
صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم سوال کرد کہ کدام اند از قرابت تو کہ دوستی ومحبت
ایشان بر ما واجب وفرض است فرمود رسولخدا صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم
کہ مفترض المحبت علی وفاطمہ وہر دو پسران حسن وحسین علیہم السلام اند قال اللہ
تعالی ومن یقترف حسنۃ نزد لہ فیہا حسنا این آیت ملحق بہ آیہ سابق است
فی المدارک عن السدی انہا المودۃ فی آل الرسول یعنی اکتساب حسنہ مودۃ اولاد طاہر
رسولخدا است وذکر این آیت بعد آیہ سابقہ وآلہ بر وجوب مودت قربے مشعر است
کہ مراد ہمین مودت قربے است اگرچہ بظاہر عام است کما قال فی المدارک الظاہر العموم
فی ای حسنۃ کانت الا انہا تتناول المودۃ تناولا اولیا لذکرہا عقیب ذکر المودۃ
در تفسیر ماوردی وتبیان وعین المعانی مذکور شدہ کہ حسنہ دوستی آل رسول
است وسیئہ دشمنی ایشان وفی فصل الخطاب ومن یقترف حسنۃ اے حب آل محمد
نزد لہ فیہا حسنا الی آخرہ قالوا یارسول اللہ من قرابتک من ہولاء الذین وجبت

من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما رواه احمد
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وفي الصواعق ونقل الثعلبي والبغوي عن ابن
عباس انه لما نزل قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال قوم
في نفوسهم ما يريدون الا ان يحثنا على قرابته من بعده فاخبر جبرئيل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انهم اتهموه فانزل الله تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا الآية
فقال القوم يا رسول الله انك صادق فانزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
واخرج الطبراني عن الامام زين العابدين عليه السلام لما جيء به اسيرا عقيب مقتل
ابيه الحسين واقيم على درج دمشق قال بعض جفاة اهل الشام الحمد لله الذي قتلكم وقطع
قرن الفتنة فقال اما قرأت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال وانتم
هم قال نعم واخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي واهل البيت لان الله امر نبيه ان يعرف
الخلق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى والمعنى انهم مسئولون هل والوهم
حق الموالاة كما اوصاهم النبي ام اضاعوها واهملوها فيكون عليهم المطالبة والتبعة ومن ذلك
اخرج مسلم عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فينا
خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا
ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله
فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم

قال و اہلبیتی اذکرکم اللہ فی اہل بیتی اذکرکم اللہ فی اہل بیتی **ترجمہ** منقول ست از ابن عباس
ہرگاہ کہ این آیہ مودت نازل شد قومے در دلہاے خود خیال فاسد آوردند کہ رسولخدا
ارادہ کرد کہ از قرابت خود ما را بترساند تا من بہ ترسیم بعد از و حق تعالے جبرئیل را
فرستاد و از ین خیالات فاسدہ ایشان خبر داد و آگاہ ساخت رسولخدا صلی اللہ علیہ و آلہ
را کہ این قوم تہمت میکنند ترا و آیہ نازل کرد کہ میگویند در حق رسولخدا کہ این تاکید و
ترغیب مودت قربے آیا افترا کردہ است بر خدا و دروغ بستہ یا مجنون ست کہ
در حالت جنون این چنین کلمات میگوید بعد نزول آیہ قوم گفتند یا رسول اللہ تو صادقی
ما یان از خیالات خود ہا توبہ کردیم پس نازل شد و ہو الذی یقبل التوبۃ عن عبادہ و
آیہ کریمہ وقفوہم انہم مسئولون دال ست بر اینکہ در روز حشر از ہمہ بشر سوال خواہد شد
کہ در حق امیر المومنین علی ابن ابیطالب صلواۃ اللہ علی نبینا و علیہ و اہلبیت خیر البشر چہ
سلوک کردید و حقوق موالات ایشان کما حقہ بجا آوردید یا نہ و آنچہ رسولخدا صلی اللہ
علیہ و آلہ وسلم در ادائے حقوق و اطاعت و انقیاد و امر ایشان فرمودہ آن را سمعا
و طاعتا امتثال کردید یا تخلف نمودید پس آنکہ مطابق فرمودۂ رسولخدا صلے اللہ
علیہ و آلہ محبت آل سید الوری نمودند و فرمودۂ ایشان بدل و جان قبول کردند
بروضہ رضوان و حور و قصور جنان فائز خواہند شد و ہر کہ نعوذ باللہ تخلف
از ایشان ورزید بعذاب نیران گرفتار خواہد گردید و از ینجاست کہ روایت کردہ مسلم
از زید بن ارقم کہ ایستادہ شد رسولخدا صلے اللہ علیہ و آلہ روزے در میان ما در حالیکہ خطبہ

مینمودند مخفی که آنجا آبی بود خوانده میشود و آن موضع بخم اضیم خانه جحفه و فسیده بدیهیم یعنے
در غدیر خم که میان مکه و مدینه بود و شکر و ثنا بجناب جل و علا کما هو احری بجا آورده
نصیحت و پند بمردمان کما هو الیق و اولے بود داد و بعد ازان فرمود اما بعد حمد و ثنا
بدانید و آگاه باشید ای مردمان بدرستیکه من بشرم قریب است که بیاید مرا فرستادهٔ
پروردگار من و قبول کنم او را مراد ملک الموت ست یعنے ملک الموت بیاید و من
ازین عالم انتقال نمایم لهذا به شما وعظ میکنم و میگویم که میگذارم میان شما دو چیز نفیس
عظیم اول آن قرآن شریف که کتاب خداست و دران نور و هدی ست پس بگیرید
و عمل کنید باوامر و نواهی آن و چنگل زنید به وے و تحریص فرمود بر کتاب الله و ترغیب
نمود باستمساک وے بعد ازان فرمود دوم ازان دو چیز نفیس عظیم اهلبیت من
اند یاد میدهانم خدا را در حق اهلبیت خود و سه مرتبه این کلمه فرمود یعنی از خدا بترسید و
حقوق ایشان نگاهدارید و طاعت و محبت ایشان را شعار و دثار خود سازید
چنانچه امتثال باحکام کتاب الله فرض است همچنین اطاعت و انقیاد اوامر اهلبیت
بجوارح و ارکان و محبت و عقیدت و مودة و رسوخیت بایشان بقلب و جنان واجب
و فرض است و از زید بن ثابت مرویست انهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض یعنی
کتاب و آل عبا جدا از هم نخواهند شد تا که خواهند آمد نزد من بر حوض کوثر از مطیعان و متخلفان
خود خبر خواهند داد و بسا از آیات دال بر مودت و محبت اهلبیت نبوت علیهم الصلوة
والسلام است قال الله تعالی و انی لغفار لمن تاب و امن و عمل صالحا ثم اهتدی

قال ثابت البنانی اهتدی الی ولایة اهل بیته وجاء ذلک عن ابی جعفر الباقر واخرج
الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا عن جعفر الصادق انه قال نحن حبل
الله الذی قال الله تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا قال الله تعالی ان الذین امنوا
وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا اخرج الحافظ السلفی عن محمد بن الحنفیة انه قال فی تفسیر
هذه الایة لا یبقی مومن الا وفی قلبه ود لعلی واهل بیته قال الله تعالی ام یحسدون الناس علی
ما اتاهم الله من فضله اخرج ابو الحسن المغازلی عن الباقر علیه السلام انه قال فی هذه الایة
نحن الناس والله هذا فی الصواعق وفی المشکوة عن جابر قال رایت رسول الله صلی الله
علیه وآله فی حجته یوم عرفه هو علی ناقته القصواء یخطب فسمعته یقول یا ایها الناس انی ترکت
فیکم ما ان اخذتم به لن تضلوا کتاب الله وعترتی اهل بیتی رواه الترمذی وعن زید بن ارقم
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله انی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی احدهما
اعظم من الاخر کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی واهل بیتی ولن
یتفرقا حتی یردا علی الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما رواه الترمذی واخرج احمد
فی مسنده وابن جریر والحاکم فی مستدرکه عن ابی ذر الغفاری انه قال وهو اخذ
بباب الکعبة سمعت النبی یقول الا ان مثل اهل بیتی فیکم مثل سفینة نوح من رکبها نجی ومن تخلف
عنها هلک وهذا ایضا فی المشکوة **ترجمہ** احمد در مسند وابن جریر والحاکم در مستدرک
از ابی ذر غفاری روایت کرد کہ مے گفت ابو ذر در حالیکہ گرفتہ بود دروازہ کعبہ
را شنیدم از رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ کہ مے فرمود آگاہ باشید کہ مثل

۴۵

اہل بیت من میان شما مثل کشتی نوح است کسیکہ سوار شد در کشتی نوح نجات
یافت از عذاب دنیا و عقبے و کسے کہ باز ماند و تخلف ورزید غرق شد و
ہلاک گشت و بنکال دنیا و عقبے گرفتار ماند ہمین طور کسے کہ فرمان برداری آل
رسول نمود و ادائے حقوق ایشان کما ھو احری کرد بدرجات اعلی و مقامات
اقصے دنیا و عقبے فائز گردید و ہر کہ نعوذ باللہ منہ انحرافے ازین بزرگان شقیان
روز حشر ورزید گرفتار عذاب ابد گردید **بیت** منکر انحرف اینیدم در نظر
شد مثل سرنگون اندر سقر و اخرج الحاکم فے مستدرکہ عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ
صلے اللہ علیہ وآلہ قال خیرکم خیرکم لاہلی من بعدی بہترین شما کسے ست
کہ بہتر و نیکو باشد در حق اہل بیت من بعد من و اخرج الحاکم و الترمذی عن
ابن عباس رضی اللہ عنہما قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ احبوا اللہ
لما یغذوکم من نعمۃ فاحبونی لحب اللہ واحبوا اہل بیتی لحبی دوست دارید خدارا
برائے آنکہ داد شمارا نعمت و شکر منعم بجا آرید و دوست دارید مرا برائے
دوستی خدا و دوست دارید اہلبیت مرا برائے دوستی من **ابیات**

حب ایشان دلیل صدق و وفاق — بغض ایشان دلیل کفر و نفاق
قرب شان پایۂ علو و جلال — بعد شان مایۂ عتو و ضلال

و اخرج ابن ماجۃ والطبرانی فے الکبیر و ابن عساکر فے تاریخہ عن محمد بن کعب القرظی
عن عباس ابن عبدالمطلب ان رسول اللہ قال ما بال اقوام تحدثون فاذا راو الرجل

من اہل بیتی قطعوا احدہم والذی نفسی بیدہ لا یدخل قلب امرء الایمان حتی یحبہم اللہ ولقرابتہم
منی فی الصواعق روایۃ صحیحۃ واخرج احمد والترمذی عن عبد المطلب بن ربیعۃ
لا یدخل قلب امرء الایمان حتی یحبہم للہ ولقرابتی منی ترجمہ برآورد ابن ماجہ وطبرانی
در کبیر وابن عساکر در تاریخ خود از محمد بن کعب از عباس بن عبد المطلب عم رسول خدا
صلی اللہ علیہ وآلہ کہ فرمود رسول خدا چہ رسید قومی را کہ باہم سخن میکنند ہرگاہ کہ
می آید مردے از اہلبیت موقوف میکنند سخن خود را یعنی می سازند قسم بخدا کہ ذات من
در دست قدرت اوست در نمی آید در دل مردے ایمان مگر کہ دوست دارد
اہلبیت مرا برائے خدا و بجہت قرابت ایشان با من ہذا فی مفتاح النجا وغیرہ
واخرج ابو یعلی فی مسندہ عن الحسین ادبوا اولادکم علی ثلث خصال حب نبیکم
وحب اہل بیتہ وقراءۃ القرآن فان حملۃ القرآن فی ظل اللہ یوم لا ظل الا ظلہ مع انبیائہ واصفیائہ
اخرج احمد فی مسندہ والطبرانی فی الکبیر وابی نعیم فی الحلیۃ والحاکم فی المستدرک
عن ابن عمر الدنیا ملعون وملعون ما فیہا الا ما یبتغی لمحمد وآل محمد ہذا فی تبویب الجامع الصغیر
وفی البخاری عن ابی بکر رضی اللہ عنہ ارقبوا محمدا فی اہل بیتہ وعن تبویب الجامع الصغیر
ابن عساکر عن علی النجوم امان لاہل السماء واہل بیتی امان لامتی وابو یعلی فی مسندہ
عن سلمۃ بن الاکوع اثبتکم علی الصراط اشدکم حبا لاہل بیتی وفی روایۃ صححہا الحاکم
علی شرط الشیخین النجوم امان لاہل الارض من الغرق واہل بیتی امان لامتی من الاختلاف
فاذا خالفتہا قبیلۃ من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابلیس ہذا فی الصواعق

وعن زید بن ارقم قال رسول اللہ من یرید ان یحیی حیوتی ویمیت مماتی ویسکن الجنۃ
الخلد التی وعدنی ربی فلیتول علی بن ابی طالب فانہ لن یخرجکم من ہدی ولن یدخلکم
فی ضلال ہکذا اخرج الطبرانی فی الکبیر والحاکم وابو نعیم فی فضائل الصحابۃ
ترجمہ روایت کرد زید ابن ارقم کہ فرمود رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ
کسیکہ بخواہد کہ زندگانی کند بزندگانی من و بمیرد بموت من وبماند در جنت
خلد کہ حقتعالے مرا وعدہ کردہ است پس بگو آنکس را کہ دوست دارد علی
ابن ابیطالب را بدرستیکہ علی ابن ابیطالب بیرون نخواہد آورد شمارا از ہدایت
و در نخواہد آورد شمارا در ضلالت خوشا حال کسے کہ در تولا علی بن ابیطالب
زندگی کند ووقت مرگ بایقان جنان رطب اللسان وعذب البیان بمدح و
ثنا آن محبوب رحمن ازین عالم انتقال کند **بیت** زندگانی نتوان گفت
حیاتے کہ مراست * زندہ آنست کہ بادوست وصالی دارد * وعن سلمان قال رجل
لسلمان ما اشد حبک لعلی قال سمعت رسول اللہ من احب علیا فقد احبنی گفت مردی
بسلمان کہ چہ بسیار است محبت تو بعلی ابن ابیطالب صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ سلمان
جواب داد کہ شنیدم رسول خدا را کہ فرمود کسیکہ دوست دارد علی را پس بتحقیق دوست
داشت مرا وعن بریدۃ قال قال رسول اللہ ان اللہ امرنی بحب اربعۃ من
اصحابی واخبرنی انہ یحبہم قال قلنا من ہم یا رسول اللہ وکلنا نحب ان نکون منہم فقال
الا ان علیا منہم ثم سکت ثم قال الا ان علیا منہم ثم سکت **ترجمہ** فرمود رسول خدا صلی اللہ

علیہ وآلہ برستی کہ حقتعالے امر کردمرا بمحبت چار کس از یاران من وخبر داد مرا کہ او سبحانہ
دوست میدارد آن ہر چار کس را گفت پس پرسیدہ گفتیم یا کدام اند آن محبوبان تو و
حال آنکہ ہر کس از ما دوست میدارد کہ باشیم ما از انہا پس فرمود آگاہ باشید
بدرستیکہ علی از انہاست بعد از ان اندک خاموش شد بعد از ان فرمود کہ آگاہ
باشید علی از انہاست بعد از ان خاموش گشت و باقی را نام نگرفت و در بعضی روایات
آمدہ کہ علی منہم وسلمان وابوذر ومقداد کذا فی ازالۃ الخفاء وفی الصواعق اخرجہ
ابو یعلی فی مسندہ واخرج حافظ ابو محمد عبد العزیز بن محمود المعروف بابن الاخضر فی
معالم العترۃ عن فاطمۃ وطبرانی فی الکبیر وابن مندہ عن رافع مولی عایشۃ عنوان صحیفۃ
المومن حب علی ابن ابیطالب وفی الصواعق بروایۃ الخطیب عن انس وجاء فی الحدیث
حب علی حسنۃ لا یضر معہا سیئۃ وبغضہ سیئۃ لا ینفع معہا حسنۃ فہذا الحدیث
بمعناہ صحیح لانہ قد ثبت باسناد صحیح انہ لا یحبہ الا مومن ولا یبغضہ الا منافق وجاء
فیہ الحب علی یاکل الذنوب کما یاکل النار الحطب ہو صحیح بمعناہ کذا فی مسند
الفردوس الدیلمی عن معاذ بن جبل ودر ترجمہ این حدیث چند ابیات در بعضے
از نسخ مثنویات در دفتر ششم بنظر آمدہ

ابیات مثنوی

گفت پیغمبر کہ حب مرتضی	گشت در دل ماحی ظلم وجفا
ہر کرا حب علی باشد بجان	خود گنہ او را نمیماند زیان
این سخن را ہست تاویل اے سخی	فہم کن نیکو وبشنو از اخی

در حدیث دیگر آن سلطان راد — پادشاه انبیا و کیقباد

شرح این معنی بیانگر اے عمو — من احب گفت قوماً منهم او

هست معنی آنکه حب واصلان — محو گرداند گناه غافلان

هر که حب مرتضیٰ دارد مقیم — حشر او با او بود در روز عظیم

وانکه او را با علی محشر بود — از گنه او را ضرر کے بود

در حقیقت چشم بکشا بر یقین — هر محب را تابع محبوب بین

اصل ایمان حب حق اے پسر — حب واصل را تو حب او شمر

هر که حق را دوست دارد اے همام — بر که وهم او بجا گیرد مرام

در حقیقت هست تحویل دگر — چشم دل بکشا و اندر دل نگر

مر عوام مومنان را اے پسر — سیئات واصلان نکند ضرر

بلکه خود طاعت بود مر خلق را — سیئات پاکبازان بے ریا

هست در تحقیق حب مرتضیٰ — کار اصل قرب خاصان خدا

سیئات اهل قرب قانتین — چون حسن آمد بجائے مومنین

مومنان را چه ضرر دارد بگو — سیئات پاکبازان اے عمو

در بیان درجات محبان و مطیعان شیر یزدان علی نبینا و علیه الصلوٰة الرحمن

در مدارج النبوة آورده از امیر المومنین علی ابن ابیطالب صلوات الله علی نبینا و علیه آنحضرت

گرفت دست حسن وحسین را و گفت کسیکہ دوست دارد این دو را و مادر و پدر این دو را
باشد با من در درجہ من روز قیامت و درینجا غایت مبالغہ است کہ فرمود کہ باشد در درجہ ما
یا مراد غایت قرب معیت است نسبت دیگران کہ آنجا اکتفا بمطلق معیت کردہ انتہی و اخرج
الترمذی مسلسلا بالسادات الاشراف قال حدثنا نصیر بن علی الجہضمی حدثنا علی بن جعفر
بن محمد قال اخبرنی موسیٰ بن جعفر بن محمد عن ابیہ جعفر بن محمد بن علی عن ابیہ علی بن الحسین عن ابیہ
عن جدہ علی بن ابی طالب ان النبی اخذ بید حسن و حسین رض فقال من احبنی واحب ہذین
وابا ہما و امہما کان معی فی درجتی یوم القیمۃ **ترجمہ** بدرستیکہ رسول خدا گرفت دست
حسن مجتبیٰ وحسینؑ شہید کربلا را فرمود کسیکہ دوست دارد مرا دوست دارد
این ہر دو را و پدر و مادر اینہا را پس آنکس ہمراہ من خواہد بود در درجہ من روز
قیامت فی فضل الخطاب روی الامام ابو اسحق الثعلبی رحمہ اللہ باسنادہ عن الامام
محمد بن اسلم الطوسی رحمہ اللہ قال حدثنا یعلی ابن عبید عن اسمعیل بن ابی طالب عن قیس بن
ابی حازم عن جریر بن عبد اللہ البجلی انہ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم
من مات علی حب آل محمد مات شہیدا الا من مات علی حب آل محمد مات مغفورا الا من
مات علی حب آل محمد فتح فی قبرہ بابان من الجنۃ الا من مات علی حب آل محمد بشرہ
ملک الموت بالجنۃ ثم منکر و نکیر الا و من مات علی حب آل محمد زف الی الجنۃ کما یزف
العروس الی بیت زوجہا الا و من مات علی حب آل محمد جعل اللہ زوار قبرہ ملئکۃ الرحمۃ
الا و من مات علی حب آل محمد مات علی السنۃ والجماعۃ الا و من مات علے

ببغض آل محمدؐ جاء یوم القیمة مکتوبا فی عینیه آیس من رحمة الله الا ومن مات علی بغض آل محمدؐ لم یشم رائحة الجنة وهکذا امر فی الکشاف وفی فصل الخطاب روی الامام ابو اسحق ابو الثعلبی رحمة الله علیه باسناده عن ابی عبد الله حافظ باسناده عن زید بن علی بن الحسینؑ عن ابیه عن جده علیؑ انه قال شکوت الی رسول الله حسد الناس لی فقال رسول الله اما ترضی ان یکون رابع اربعة اوّل من یدخل الجنة انا وانت والحسنؑ والحسینؑ وازواجنا عن ایماننا وشمائلنا وذریاتنا خلفنا وشیعتنا من ورائنا الٰهی بهم از دوستان علی مرتضیٰ ومحبان آل عبا ام این روی سیاه مرا که از کثرت عصیان شده است ببرکت این شفیعان محشر سفید گردان و در زمرهٔ پیروان ایشان که واصلان وکاملان اند محشور شوم ودر تحت لوای ایشان ایستاده باشم انک واسع المغفرة وانک علی کل شیٔ قدیر وبالاجابة جدیر وحکی السید الامام ابو القاسم فی تاریخه وبلغ باسناده ان رسول الله صلی الله علیه وآله سجد یوما خمس سجدات بلا رکوع قالوا یا نبی الله سجود بلا رکوع قال نعم ان جبرئیل علیه السلام اتانی فقال یا محمد ان الله تعالی یحب علیا فسجدت فرفعت راسی فقال یا محمد ان الله یحب الحسن والحسین فسجدت ثم رفعت راسی فقال یا محمد ان الله عز وجل یحب من احبهم فسجدت ثم رفعت راسی فقال ان الله یحب من یحب من یحبهم فسجدت هکذا فی کنز العباد وغیره من کتب الفقه فی باب سجدات الشکر **ترجمہ** بدرستیکہ رسولخدا صلی الله علیه وآله وسلم روزے پنج سجده کرد بدون رکوع پرسید ند یاران از و

یا نبی خدا سجدہ آوردے بدون رکوع خلاف عادت فرمود حضرت رسالت کہ
بدرستی آمد مرا جبرئیل و گفت ای محمد خدا تعالی دوست میدارد علی را پس سجدہ شکر این
نعمت بجا آوردم و بعد ازان برداشتم سر خود را گفت جبرئیل کہ خدا دوست
میدارد حضرت زہرا را باز سجدہ کردم پس برداشتم سر از سجدہ گفت جبرئیل ای
محمد خدا دوست میدارد حسن و حسین را علیہم السلام پس سجدہ کردم و بعد ازان
برداشتم سر خود را از سجدہ گفت جبرئیل بدرستی خدا تعالی دوست میدارد
کسے را کہ دوست دارد ایشان را پس سجدہ کردم و سر برداشتم از سجدہ
پس گفت جبرئیل خدا دوست میدارد کسے را کہ دوست دارد دوستان
ایشان را پس سجدہ کردم و فی فصل الخطاب حدثنا عبد اللہ عن محمد بن عبید بن خالد
قال حدثنا محمد بن عثمان البصری قال محمد بن الفضل عن محمد بن سعید ابی طیبہ عن
المقداد بن الاسود رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
معرفة آل محمد براءة من النار و حب آل محمد جواز علی الصراط و الولایة لآل محمد امان
من العذاب و نیز در مدارج النبوة آوردہ کہ فرمود آنحضرت کہ شناختن آل محمد سبب
بیزاریست از آتش دوزخ و حب آل محمد سبب گذشتن است از صراط و ولایت آل محمد
امانست از عذاب الہی اللہم انی اعرف منزلت النبی المختار و آلہ الاطہار و انت تعلم ان قلبی لانہم مشحون
و بموالاتہم فی قلبی مکنون و لا بضاعة لی من الاعمال للنجاة من النار الا مودة آل سید الابرار و رجائی
للوصول الی مقام النبی و آلہ الاخیار علیہم صلوات السبحان الا محبتی لہم بالقلب و الجنان لانہ قال حبیب الرحمن

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم المرء مع من احب فاجعل مودتی لهم یوم القیمة سببا لاجارتی
من النار وامانی من العذاب والجواز علی الصراط والخلاص عند المیزان والبعد من النیران
بفضلک وکرمک یاحنان یامنان آمین یارب العالمین بیان آنکه اطاعت ایشان
بعینه اطاعت خدا و رسولخداست و مفارقت ایشان مفارقت از خدا و رسولخداست
اخرج الحاکم فی مستدرکه عن ابی ذر رضی اللہ عنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیه وآله وسلم من اطاعنی فقد اطاع اللہ عز وجل ومن اعصانی فقد عصی اللہ ومن
اطاع علیا فقد اطاعنی ومن عصا علیا فقد عصانی **ترجمه** فرمود رسولخدا کسیکه
اطاعت کرد مرا بدرستی اطاعت کرد خدارا وکسیکه نافرمانی کرد مرا بدرستی
نافرمانی کرد خدارا وکسیکه اطاعت وامتثال امر علی نمود بدرستی اطاعت من کرد
وکسیکه نافرمانی علی نمود وسرکشی کرد وبرگشت از وی بدرستی از خدا و رسول
برگشت **بیت** چون از وی گشتی همه چیز از تو گشت * چون از وی گشتی
همه چیز از تو گشت - و اخرج ایضا از ابی ذر رضی اللہ عنه ان النبی قال لعلی من فارقک
یا علی فقد فارقنی ومن فارقنی فقد فارق اللہ **نظم**

از حضور اولیا گر بگسلی	در هلاکی زانکه جزوی از کلی
چون شوی دور از حضور اولیا	در حقیقت دور گشتی از خدا
بر تماند از عرش و کرسی و سما	ساکنان مقعد صدق و صفا

و فی الصواعق عن الطبرانی بسند حسن عن ام سلمه عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم

قال من احب علیا فقد حبنی ومن احبنی فقد احب اللہ ومن ابغض علیا فقد ابغضنی ومن ابغضنی فقد ابغض اللہ اخرج
ابو یعلی والبزار عن سعد بن ابی وقاص قال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من اذی علیا فقد اذانی واخرج احمد
والحاکم وصححہ عن ام سلمۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول من سب علیا فقد سبنی اخرج ابن عساکر عن علی ان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم قال من اذی شعرۃ منی فقد اذانی ومن اذانی فقد اذی اللہ واخرج الطبرانی
فی الکبیر عن ابی عمر مثلہ وفرمود رسول خدا صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم در حق علی ابن ابیطالب
صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ اللھم انصر من نصرہ واخذل من خذلہ وعن زید ابن ارقم
عن النبی صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم قال لعلی وفاطمۃ وحسن وحسین صلوات اللہ علی نبینا
وعلیہم انا حرب لمن حاربکم وسلم لمن سالمکم رواہ الترمذی **ترجمہ** فرمود رسول خدا صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم مر علی وفاطمہ وحسن وحسین صلوات اللہ علی نبینا وعلیہم را من جنگ
کنندہ ام باکسیکہ جنگ کنندہ است باشما وصلح کنندہ ام باکسیکہ صلح کنندہ است باشما

در بیان عقوبت وعذاب دشمنان واعدای آل عبا وخسران مبغضین اولاد مصطفے صلے اللہ علیہ وآلہ در دنیا وعقبی

روی الامام ابو اسحق الثعلبی رضی اللہ عنہ باسنادہ عن علی بن موسی الرضا علیہ السلام
قال حدثنی ابی قال حدثنی ابی علی ابن الحسین قال حدثنی ابی الحسین بن علی
قال حدثنی ابی علی ابن ابی طالب قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم حرمت
الجنۃ علی من ظلم اہل بیتی واذانی فی عترتی ومن اصطنع صنیعۃ الی احد من ولد عبد المطلب

ولم یجازه علیها فانا اجازیه عنه اذا بعثنی یوم القیمة هذا ما فی فصل الخطاب وعن ابی ذر
ما کنا نعرف المنافقین الا بتکذیب الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلی بن
ابیطالب **ترجمہ** روایت از ابی ذر نمی شناختیم ما منافقان را مگر بتکذیب وانکار خدا و
رسول خدا و باز ماندن از نماز مفروضه و بکینه و بغض علی ابن ابی طالب صلوات الله
وعلی نبینا وعلیه پس در یافته شد بهر که کینه با علی ابن ابی طالب دارد او منکر خدا و رسول است
و با کافران مساوی است وکینه علی ابن ابیطالب علامت کفار ومنافقان و موجب
ابتلائے عذاب وخسران و دخول درکات نیران است قال الله تعالیٰ ان المنافقین
فی الدرک الاسفل من النار واخرج الترمذی عن ابی سعید الخدری قال انا کنا لنعرف
المنافقین نحن معاشر الانصار ببغضهم علی ابن ابیطالب صلوات الله علی نبینا وعلیهم
وفی الصواعق اخرج احمد عن ابی رجا انه کان یقول لا تسبوا علیا ولا اهل البیت ان
جارا لنا قدم من الکوفة فقال الم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق ان الله قتله یعنی الحسین
فرماه بکوکبین فی عینه وطمس الله بصره وقد صح انه صلعم قال والذی نفسی بیده لا یبغض
اهل البیت احد الا ادخله الله النار وصحح الحاکم لو ان رجلا صفن بین الرکن والمقام اجمع قدمیه فصلی وصام
ثم لقی الله وهو مبغض لاهل بیت محمد صلعم دخل النار وعن ابی بکر بن عبد الله بن ابی ملیکه عن
ابیه قال کان رجل من اهل الشام یسب علیا عند ابن عباس فحصبه ابن عباس فقال یا عدو الله
اذیت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الذین یؤذون الله ورسوله لعنهم الله فی الدنیا والآخرة واعد لهم
عذابا مهینا لو کان رسول الله صلعم حیا لاذیته هذا کله فی ازالة الخفا وغیره **ترجمہ** ابی ملیکه از پدر خود روایت

میکنند گفت آمد یکے از شامیان و کلمہ بے ادبی گفت آن بیحیا در جناب علی مرتضیٰ علی نبینا

وعلیہم السلام پس بسنگ زد او را عبد اللہ ابن عباس رضی اللہ عنہ و گفت ای دشمن خدا ایذا

دادی رسولخدا صلے اللہ علیہ و آلہ وسلم را بدرستی کسانیکہ ایذا میدہند اللہ و رسول

وے را لعنت کردہ است ایشان را خدا در دنیا و عقبے و آمادہ کردہ است خدا

برائے ایشان عذاب خوار کنندہ در عقبیٰ کہ خواہد شد آنکس خوار و رسوا روز جزا اگر زندہ

می بود رسولخدا ہر آئنہ رنج میداشت از کلمہ بے ادبی کہ در حق جناب مرتضوی گفتی و در بعضے

روایات بمنظر آمدہ کہ عبد اللہ بن عباسؓ در آخر عمر کہ قصورے در بینائی او راہ یافتہ

و دران ایام بکعبہ رفتہ بود از کسے این کلمہ بے ادبی شنید بغضب آمد و گفت کیست

کہ خدا را دشنام میدہد ہمہ انکار کردند باز فرمود کیست کہ رسول را دشنام داد باز ہم

انکار کردند بعد ازان گفت کیست کہ علی مرتضیٰ را دشنام داد دریافت شد کہ

یکے از مطرودان شام است عبد اللہ ابن عباس گفت کہ من شنیدم از رسولخدا صلعم کہ فرمود

کسیکہ سب کند علی را بتحقیق آنکس سب کرد مرا و کسیکہ سب کرد مرا بتحقیق بہ گفت خدا را پس آن گوئندہ

کافر است **شعر** مردان خدا خدا نباشند ٭ لیکن ز خدا جدا نباشند ۔ واخرج النسائی

عن سعید بن عبید قال جاء رجل الی ابن عمر فسالہ عن علی فقال لا تسئلنی و لکن انظر الے

بیت من بیوت رسول اللہ صلے اللہ علیہ و آلہ وسلم قال فانی ابغضہ قال

ابغضک اللہ **ترجمہ** گفت سعید بن عبید مردے نزد عبد اللہ بن عمر و سوال کرد او را از علی

ابن ابی طالب صلوٰۃ اللہ علی نبینا و علیہ گفت ابن عمر سوال مکن از من لیکن ببین بسوئے خانہ از خانہائے

رسول خدا صلے اللہ علیہ آلہ وسلم یعنی حاجت سوال نیست ہمخانگی و یکجہتی و اتحاد کلی انچہ علی
مرتضی با رسول خدا است ظاہر است چشم بگشا و ببین آن کو را بر اظہار بغض و عداوت با
علی مرتضے علیہ السلام کرد ابن عمر گفت کہ دشمن دارد ترا خدا ازیرا کہ تو ہستی دشمن کسیکہ
محبوب رسول خدا صلی اللہ علیہ آلہ وسلم بود و اخرج احمد و الترمذی عن جابر رضی اللہ عنہ
قال ما کنا نعرف المنافقین الا ببغضهم علیا و فی تبویب الجامع للسیوطی علی باب حطة من
دخل فیہ کان مومنا و من خرج منہ کان کافرا و فیہ و فی روایتہ مثلہ کمثل باب حطة من دخلہ
غفرت لہ الذنوب و فیہ ایضا عادی اللہ من عادی علیا کذا فی تفسیر العزیزیہ فی الحدیث الذی
اخرج الحاکم عن ابن عباس ان رسول اللہ نظر الی علی بن ابیطالب قال عدوک عدوی
و عدوی عدو اللہ و یل لمن ابغضک من بعدی ہذا الحدیث صحیح علی رای الحاکم و معناہ
صحیح بالاتفاق و فی بعض الروایات قال رسول صلے اللہ علیہ آلہ وسلم یا علی ان الذین
ابغضوک اکبهم اللہ علی مناخرہم فی النار و ہذا الحدیث صحیح علی معناہ لان مقام المنافقین
لیس الا النار و یعذبون باشد العذاب فی دار القرار

باب اول در شمائل و اعمال و افعال و کرامات مخزن اسرار رسالت و معدن انوار ولایت محبوب خدا حضرت علی مرتضی علیہ السلام

از حال ولادت موفور السعادت تا وفات آن صاحب آیات بینات بر انکہ بموجب من سعد
سعد فی بطن امہ آثار سعادت و صدور کرامات از ان مظہر ولایت قبل از ظہور عالم شہادت
واضح و لائح گشت چنانچہ در شکم مادر کہ بودہ ہر گاہ کہ مادرش میخواست در کعبہ حضور بت

سجدہ کند بجز سے مے پیچید کہ او در تش طاقت جنبش نمیداشت و سجدہ کردن نمے توانست
و اول و آخر و کسیکہ با سعادت باشد و از لوث شرک و شوب شقاوت و خلط
نجاست پاک باشد و بجز طہارت از ابتدا تا انتہا نگذشتہ باشد سوائے علی مرتضے از
صحابہ کسے نبود لہذا بر نام نامی آنحضرت کرم اللہ وجہہ میگویند سُئل عمدۃ المحققین و قدوۃ
المحدثین شیخ شہاب الدین ابن حجر المکی عن حکمۃ استعمال کرم اللہ وجہہ فی حق علی علیہ السلام
دون غیرہ عوضا من الرضی وہل یستعمل ذلک لغیرہ من الصحابۃ فاجاب بقولہ حکمۃ ذلک
ان علیا علیہ السلام لم یسجد للصنم قط فناسب ان یدعی لہ بما ہو مطابق لحالہ من تکرمۃ الوجہ
والمراد بہ حقیقتہ او الکفایۃ عن الذات ای حفظہ عن ان یتوجہ لغیر اللہ تعالی فی عبادتہ وعدم
سجودہ لصنم امر مجمع علیہ لانہ اسلم وہو صبی ممیز وصح اسلامہ حینئذ علی خلاف مذہبنا لان الاحکام
وقت اسلامہ کانت منوطۃ بالتمیز ثم بعد ذلک نسخ الامر و نیطت بالبلوغ کما بینہ البیہقی وغیرہ
فانقلت کثیر من الصحابۃ لم یوجد منہم سجود الصنم کالعبادلۃ الا ابن عباس و ابن عمر و ابن الزبیر
وغیرہم ومع ذلک لا یقولون فیہم ذلک بل یرضی لغیرہم قلت ہولاء و نظراؤہم
انما وجدوا بعد اضمحلال الشرک وخمود نار الضلال والفتنۃ فلم یشابہوا ذلک فی ترکہ کرفتن الشرک
من السجود للصنم مع مخالفۃ اہلہ والناس مبالغتہم فی ذلک وکان فی الترک حینئذ مخالفۃ الاباء
والاقارب وتحمل المشاق التی لا یطاق من الدلالۃ علی الصدق ما لیس فیہ بعد ظہور الاسلام
وزہوق الضلال فناسب حال ان یمیز عن بقیۃ الصحابۃ بہذہ الخصوصیۃ العظمی علیہ السلام

فصل ولادت باسعادت

آن معدن کرامت روز جمعه سیزدهم رجب بعد از بست و هشت سال و نزد بعضی سی سال از عام الفیل رکه بود روایت کرده اند که پیدا شد در جوف کعبه و پیدا نگشت کسے در جوف کعبه بجز وے و خدا تعالیٰ مخصوص گردانید اورا باین فضیلت و مشرف گردانید کعبه را باین شرافت و در بعضے کتب سیر از بریره نقلکرده که ما و عباس با جمعے از بنی هاشم و عبد المطلب در مسجد الحرام نشسته بودیم ناگاه فاطمه بنت اسد مادر علی حیدر بهر سیده بطواف کعبه مشغول گردید و در اثنا طواف بدرد زه مبتلا شد و آثار ولادت و علامت زائیدن بروے ظاهر گشت رطاقتش نماند دیدم که دیوار خانه کعبه شق شد و فاطمه درون رفت ما هر چند خواستیم که درون در آئیم میسر نشد روز چهارم علی را بر دست گرفته بیرون آمد ابو طالب خواست که مولود مسعود را زید نام کند مادرش راده ساند مود که آن فرزند ارجمند را به حیدر موسوم سازد آخر پدر و مادر بحسب اشاره خیر البشر نام نامیش علی قرار دادند و در مدارج النبوة آنست که تسمیه داد او را ابو طالب بعلی و تسمیه نمود پیغمبر خدا الصدیق و لقب کرده باین شریف و هادی و مهدی دادن و اعیه و یعسوب الامة و کنیتش ابو الحسن و ابو الحسین و ابو تراب و ابو السبطین و ابو الریحانتین و اشهر القابش مرتضے و اسد الله الغالب و حیدر و الوصی و امیر المومنین و سید المسلمین امام المتقین و یعسوب المومنین و سید العرب امام البرره و قاتل الفجره و ذی القرنین و قسیم النار و الجنة و غیر ذلک مما یطول شرحها بود و آورده اند امامیه که ولادت باسعادت حضرت علی مرتضے

علیه السلام روز جمعه سیزدهم ماه رجب بعد از سی سال از عام الفیل در میان مکه معظمه
واقع شد و دران وقت عمر شریف حضرت رسالت بیست و هشت سال بود و بقولی
دو سال پیش از بعثت آنحضرت و نقل کرده اند بعضی از حضرت امام جعفر صادق
صلوات الله علی نبینا و علیه که ولادت موفور السعادت آنحضرت روز یکشنبه هفتم
ماه مبارک شعبان واقع شد و گفته اند که قول اول مشهور است و اگر هر دو روز را
احترام نمایند بهتر است و بعضی بیست و ششم نیز گفته اند و الله اعلم بما قالوا

فصل در بیان حسن خلقت و جمال صورت آنحضرت علیه السلام

اما وجه شریف آن حضرت مرات جمال الهی و مظهر انوار نامتناهی بود و فی شرح
الکرمانی لصحیح البخاری فی کتاب العلم فی باب اثم من کذب علی النبی صلی الله علیه
وآله وسلم فی وصف علی کان حسن الوجه کانه القمر لیلة البدر ضحوک السن ترجمه
بود علی علیه السلام خوشرو و روشن و تابان و نورانی مانند قمر شب چهاردهم و
متبسم و بشاش و فی الاربعین لتاج الاسلام الخوارزمی البخاری فی الحدیث الرابع
وکان علی حسن الوجه شدید الادمة اسمر مائلا الی الحمرة مربوعا ابلج اصلع اشعر البدن
عظیم البطن طویل اللحیة وقد طارت ما بین منکبیه و خضب بالحنا ولم تکن اعضاؤه واطرافه
مستویة متناسبة حتی وصفه بعضهم فقال کانه کسرت اعضاؤه ثم جبرت و فی
بعض الروایة ابیض الراس واللحیة ترجمه بود علی علیه السلام گندم گون مائل به سرخی
میانه قد کشاده دندان روشن و تابان مانند رسول سبحان و پیش سر

آنحضرت مُو بہا نبود و در بدن مبارکش مُوہا بود و شکم بزرگ داشت پُر از علم و حلم و اسرار

و راز و لحیہ مبارکش در طول میگرفت سینۂ بی کینہ او را و در عرض تا بجہر دو شانہ او

میر سید و خضاب کردہ بود بحنا و بنود عضا و اطراف او مستوی و جسم متناسب تا آنکہ بعضے

وصفاف وصف اعضاے شریفش کردہ اند گویا آنرا بعد از شکستن با ہم

پیوستہ بودند و ملاحت و لا لطافتے کہ داشت در میان نمیتواند آمد شعر

شاہد آن نیست کہ مُوئی میان دارد ٭ بندۂ طلعت آن باش کہ آنی دارد ۔ و در بعضی روایات آمدہ

کہ سر ہای سر و لحیہ مبارک آنحضرت سفید و نورانی بود مقصود از تشبیہ بقمر لیلۃ البدر بیان

سطوع و اشراق و لمعان وجہ مبارک و رُوئے روشن اوست و الا آفتاب را

کجا آن شعاع و ضیا و ماہ را کجا آن نور و صفا کہ در جمال مبارک آن شیر خدا ہویدا بود

شعر تا شب نیست روز ہستی او ٭ آفتابے چو تو ندارد یاد ۔ چون ابوطالب

وفات یافت آنحضرت در تعزیہ و تسلیہ حضرت علی مرتضی علیہ السلام و در دعائے

خیر بمبالغہ کمال شفقت فرمود اخرج احمد عن علی قال لما توفی ابوطالب اتیت النبی فقلت

ان عمک الشیخ قد مات قال اذہب فوارہ ثم لا تحدث شیئا حتے تاتینی قال فواریتہ

ثم اتیتہ قال اذہب فاغتسل ثم لا تحدث شیئا حتے تاتینی قال فاغسلت ثم اتیتہ قال

فدعالی بدعوات ما یسرنی ان یکون لی بہا حمر النعم و سودہا و کان علی اذا غسل المیت

اغتسل ترجمہ فرمود علی علیہ السلام ہرگاہ وفات یافت ابوطالب آمدم

بجناب رسالت مآب عرض کردم کہ عم تو کہ پیر بود بدرستی مرد فرمود رسول خدا

برده و او را پنهان کن و بعد از دفن هیچ سخن مگو نزد من بیا پس دفن کردیم و آمدیم بخدمت
رسول خدا صلے اللہ علیہ و آلہ وسلم بعد از ان فرمود برو غسل کن و چیزی مگو باز آمدے
پس رفتم و غسل کردم و آمدم بحضور حضرت رسول خدا پس دعا کرد مرا بدعا ہائے کہ اگر عوض
آنہا باشد مرا اشتران سرخ و سیاه خوش نکند مرا چنانچہ خوش کرده دعا ہائے رسول خدا
و ہمیشہ غسل میفرمود علی مرتضے بعد از غسل دادن میت و عنایت الٰہی جل و علا
در صغر سن شامل حال علی مرتضے گشت کہ رسول خدا متکفل وے بر خود گرفتند
و اسلام و نماز گذاردن او ہمراه جناب مقدس نبوی پیش از آوان بلوغ بوده است
فی ازالة الخفاء قال محمد ابن اسحق حدثنی عبد اللہ بن ابی نجیح عن مجاہد بن جبیر ابی الحجاج قال
کان من نعمة اللہ علی علی ابن ابی طالب مما صنع اللہ له و اراده به من الخیر ان قریشا اصابتہم
ازمة شدیدة و کان ابو طالب ذا عیال کثیر فقال رسول اللہ للعباس عمه و کان من ایسر
بنی ہاشم یا عباس ان اخاک ابا طالب کثیر العیال و قد اصاب الناس ما تری من ہذه الازمة
فانطلق بنا الیه لنخفف من عیاله اخذ من بنیه رجلا و تاخذ انت رجلا فنکفیہما عنه قال العباس
نعم فانطلقا حتی اتیا ابا طالب فقالا انا نرید ان نخفف عنک من عیالک حتی ینکشف
عن الناس ما ہم فیه فقال لہما ابو طالب اذا ترکتما لی عقیلا و قال ابن ہشام عقیلا و طالبا
فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول اللہ علیا و ضمه الی صدره و اخذ العباس جعفر فضمه الیه فلم یزل علی
مع رسول اللہ حتی بعثه اللہ نبیا فاتبعه علی و آمن به و صدقه و لم یزل جعفر عند العباس حتی
اسلم و استغنی **ترجمہ** گفت مجاہد بن جبیر کہ یکے از نعمتہائے خدا کہ مر علی مرتضے را

عطا کردہ بود از انکہ خواست با و از خیر و نیکی آن بود کہ رسید بقریش سالی قحط شدید و بود
ابوطالب عیال دار و مفلس پس فرمود رسول خدا عم خود عباس را کہ بود مالدار در میان
بنی ہاشم ای عباس بدرستی برادر تو ابوطالب عیال دار است و انچہ بر مردمان از شدت و
مشقت رسیدہ است تو می بینی آن را بیا ہمراہ من بسوی ابیطالب تا سبکبار گنیم او را از
عیال و بگیرم من یکی از فرزندان و را و بگیرے تو یکی را گفت عباس بہتر است پس رفتند
ہر دو تا آمدند نزد ابی طالب و گفتند میخواہیم کہ سبکبار سازیم ترا از مؤنت بعضی از عیال تو
تا وقتیکہ برود این شدۃ از آدمیان کہ ہستند در ان گفت ابوطالب بگذارید شما برای
من عقیل را و ہشام روایت کردہ کہ گفت ابوطالب بگذارید عقیل و طالب برای
من ہر چہ خواہید بکنید پس بگرفت رسولخدا علی را و چسپانید او را بسینہ بے کینہ خود و ہمیشہ
بود علی مرتضی با رسولخدا تا مبعوث کرد او را حضرت جل و علا تابع گشت علی مرتضی او را
و ایمان آورد باو و تصدیق او نمود و گرفت عباس جعفر را ہمیشہ بود جعفر نزد عباس تا کہ اسلام
آورد و بی نیاز گشت از و قال ابن اسحق و ذکر بعض اہل العلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم
کان اذ حضرۃ الصلوۃ خرج الی شعاب مکۃ و خرج معہ علی ابن ابیطالب من جمیع اعمامہ و سایر قومہ
فیصلیان الصلوۃ فیہا فاذا امسیا رجعا فمکثا کذالک ما شاء اللہ ان یمکثا ثم ان اباطالب
عثر علیہما یوما و ہما یصلیان فقال لرسول اللہ ما ہذا الدین الذی اراک تدین بہ قال یا عم
ہذا دین اللہ و ملائکتہ و رسلہ و دین ابینا ابراہیم او کما قال بعثنی اللہ رسولا الی العباد و انت
یا عم احق من بذلت لہ النصیحۃ و دعوتہ الی الہدی و احق من اجابنی الیہ و اعاننی علیہ او

کما قال فقال ابوطالب یا ابن اخی انی لا استطیع ان افارق دین آبائی وما کانوا علیه ولکن واللہ
لا یخلص الیک شئی تکرہ ما بقیت وذکر وانہ قال لعلی یا بنی ما ہذا الدین الذی انت علیہ قال یا ابت
آمنت برسول اللہ وصدقتہ بما جاء بہ وصلیت معہ باللہ واتبعتہ فزعموا انہ قال اما انہ لم یدعک
الا الی خیر فالزمہ ہذا ما فی ازالۃ الخفاء ترجمہ گفت اسحق محدث کہ ذکر کردہ است بعضی از علما
کہ رسول خدا ہرگاہ می آمد وقت نماز بیرون میرفت بسوئے دڑہائے کوہ مکہ بیرون میرفت
ہمراہ وے علی بن ابیطالب پنہان از پدر خود ابوطالب و از جمیع اعمام و سایر قوم خود
از بیم تعرض پس نماز میخواندند رسول خدا و علی مرتضی در آنجا وہرگاہ شام میگشت باز
می آمدند ہر دو و ماندند بر اینحال تا وقتیکہ خواست خدا آنکہ قوت بگیرند بعد از ان روزے
گذشت ابوطالب بر رسول خدا و علی مرتضی در حالیکہ میخواندند نماز را پس گفت مر رسول خدا
را چیست این دین کہ می بینیم ترا کہ اختیار کردہ فرمود رسول خدا ای عم این دین خدا و دین فرشتہا
و پیغمبران و دین پدر ما ابراہیم علیہ السلام است یا فرمود کہ فرستادہ مرا باین دین
خدا بسوئے خلق خود و تو اے عم من سزاوارتری بآنکہ نصیحت کنم من ترا بر آن اختیار
این دین و بخوانم ترا بسوئے ہدایت و لائق است ترا کہ قبول کنی فرمودہ مرا و بدین خدا
و اعانت کنی مرا بر اجرائے این دین پس گفت ابوطالب اے برادرزادہ من بدرستی
طاقت ندارم کہ بگذارم دین پدران خود و چیزے را کہ بودند ایشان بران لکن بقسم خدا
نخواہد رسید بسوئے تو مکروہی تا زندہ ام و ذکر کردہ اند کہ گفت ابوطالب مر علی مرتضی را کہ ای
پسر من چیست این دین کہ تو ہستی بر او گفت علی مرتضی علیہ السلام ای پدر ایمان آوردم

بر رسولخدا و تصدیق نمودم بچیزی که آورد آنرا از نزد خدا و نماز گذاردم همراه وی الله
و پیروی کردم بوی و زعم کردند آنکه گفت ابوطالب مرتضی علی را که هرگز نخواهد ترا
رسولخدا مگر بسوی نیکی پس لازم گیر صحبت وی

نظم

ای علی از جملهٔ طاعات راه — برگزین تو سایهٔ اقبال شاه
هر کسی در طاعتی بگریختند — خویشتن را مخلصی انگیختند
تو برو در سایهٔ عاقل گریز — تا رهی از دشمنان پنهان ستیز
از همه طاعات اینت بهتر است — سبق یابی بر هران سابق که هست

فصل در بیان فضائل علی ابن ابیطالب علیه السلام

قال احمد و النسائی و غیرهما لم یرد فی حق احد من الصحابة بالاسانید الجیاد اکثر مما جاء
فی علی علیه السلام و اخرج عن احمد بن حنبل قال ما ورد لاحد من اصحاب رسول الله
من الفضائل ما ورد لعلی گفت احمد و النسائی و غیر ایشان که وارد نشده احادیث
باسناد صحیحه در حق هیچ یکی از صحابه بیشتر از آنکه وارد شده در حق علی ابن ابیطالب علیه السلام
از آنجمله آنست که سورهٔ دهر در شان وی علیه السلام نازل گشت و فرمود رسولخدا
هر جا که آیهٔ کریمهٔ ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات در کلام خداست علی راس آن نهاست
اخرج الطبرانی عن ابن عباس قال ما انزل الله یا ایها الذین امنوا الا علی امیرها و شریفها
و فی روایة راسها و آیهٔ کریمه من یقترف حسنة در شان محبت وی نازل گشت و الذین
ینفقون اموالهم سرا و علانیة الایة در بیان اوصاف حمیدهٔ اوست و از آنجمله

واز آنجمله آنست که آنحضرت علیه السّلام یکے از ان پنجتن است که درشان ایشان آیهٔ تطهیر انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت الآیة فرود آمد ویکے ازان قربے است که رسولخدا را بامر قل لا اسألکم علیه اجرا الا المودة فی القربیٰ سوال مودة آنها از امت آمده وآیهٔ لکل قوم هاد درشان اوست زیراکه فرمود رسولخدا که من منذرم وعلی هادیست واز آنجمله آنست که درحق او ودوستان وے آیهٔ ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات اولٰئک هم خیر البریه فرود آمده وبعد از نزول این آیه هرگاه حضرت علی مرتضیٰ علیه السّلام تشریف مے آورد بحضور محمد مصطفےٰ علیه الصلواة آنحضرت میفرمود که آمد خیر البریه انت وشیعتک یوم القیامه راضین ومرضیین هذا فی الدر المنثور ومفتاح النجا واز آنجمله آنست که سه صد آیهٔ قران درحق وے نازل شد درحق هیچکس نازل نشده اخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال نزل فی علی ابن ابی طالب صلواة الله علی نبینا وعلیه ثلاثمائة آیة ما انزل فی احد من کتاب الله ما نزل فی علی واز آنجمله آنست که حق تعالے بردیگران عتاب فرمود وحضرت علی مرتضیٰ علیه السّلام را بخیر یاد نمود اخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس ولقد عاتب الله اصحاب محمد فی غیر موضع وما ذکر علیا الا بالخیر هذا ما فی تاریخ السیوطی وازالة الخفا ومفتاح النجا وغیره واز آنجمله آنست که هرگاه آیهٔ مباهله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم وانفسنا وانفسکم ونساءنا ونساءکم الآیه نازل شد رسولخدا علی مرتضیٰ را بانفس خود ضم ساخت ومعامله کنفس واحد پرداخت فی البیضاوی وقد غدا محتضنا بالحسین آخذا بید الحسن وفاطمه تمشی خلفه وعلی خلفها وهو یقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقفهم یا معشر النصاریٰ انی لاریٰ وجوها لو سالوا الله

ان یزیلا جبلا من مکانه لازاله فلا تباهلوا فتهلکوا فاذعنوا الرسول الله و بذلوا الجزیة الفی حلة حمراء و ثلثین درعا من حدید فقال النبی صلی الله علیه و آله وسلم والذی نفسی بیده لو تباهلوا لمسخوا قردة و خنازیر و لاضطرم علیهم الوادی نارا و لاستاصل الله نجران و اهله حتی الطیر علی الشجر و هو دلیل علی نبوة و فضل من اتی بهم من اهل البیت **ترجمه** هرگاه نصاری قصد مباهله کردند صبح کرد رسولخدا در حالیکه در کنار داشت حسین شهید کربلا را و گرفته بود دست حسن مجتبی و در پس آنحضرت بود فاطمه زهرا و از پس وی علی مرتضی علیهم السلام میفرمود هرگاه که من دعا کنم شما آمین بگوئید پس گفت یکی از رؤسای نصاری ای گروه نصاری بدرستیکه من می بینم رویهائی صاحب آیات باهره و قدرة ظاهره که اگر سؤال کنند از خدا که جنبش دهد کوه را و زائل گرداند از مکان خودش هر آئینه خدا تعالی از جا ببرد کوه را پس مباهله مکنید با ایشان و الا هلاک خواهید شد پس طاعت کردند رسولخدا را و دادند او را جزیه دو هزار حله سرخ و سی زره آهنی پس فرمود رسولخدا قسم است بآنکس که جان من در دست قدرت اوست اگر مباهله میکردند هر آئینه صورتهای این نصاری بصورت میمونها و خوکها مسخ میگردیدند و هر آئینه می افروخت بر ایشان شعلهای آتش را و از بیخ و بن میکند خدا نجران و اهل آنرا تا آنکه پرنده هم بر درختها نمیماند و این دلیل است بر صدق نبوت حضرت رسولخدا صلی الله علیه و آله و سلم و بزرگی و فضل آل عبا عظم

همسری با انبیا بر داشتند — اولیا را همچو خود پنداشتند
گفته اینک ما بشر ایشان بشر — ما و ایشان بسته خوابیم و خور
این ندانستند ایشان از عمی — در میان فرقی بود لا انتها

برتر اند از عرش و کرسی و سما ‌ ‌ ساکنان مقعد صدق و صفا

هر که را دل پاک شد از اعتدال ‌ ‌ این دعایش میرود تا ذو الجلال

کان دعای شیخ نی چون هر دعاست ‌ ‌ فانی است و گفت او گفت خداست

این دعای بیخودان خود دیگرست ‌ ‌ این دعا زو نیست گفت داورست

این دعا حق میکند چون او فناست ‌ ‌ آن دعا و این اجابت از خداست

قال السیوطی قلت له طریق اخری قال ابن النجار فی تاریخه معنعا عن قیس بن حازم عن عمرو بن العاص قال لما قدمت من غزوة السلاسل وکنت اظن انه لیس احد احب الی رسول الله منی قلت یا رسول الله ای الناس احب الیک قال عایشة قلت انی اسالک عن الرجال قال فابوها قلت یا رسول الله فاین علی فالتفت الی اصحابه فقال ان هذا یسالنی عن النفس وفی روایة فقال فتی من الانصار فما بال علی فقال له النبی صلی الله علیه وآله وسلم من طیب ان احدا یسال عن نفسه واخرج ابن النجار فی تاریخ بغداد من طریقه قالت فاطمة یا رسول الله لم تقل فی علی شیئا قال علی نفسی فمن رایته یقول فی نفسه شیئا یعنی علی مرتضی ذات من ست و دیگر کسی را که تعریف و مدح کند نفس خود را زیاده ازین تعریف مدح خواهد بود که عینیت او با خود بیان کرد پس هر صفتی که متصف شد محمد مصطفی موصوفست آن صفات علی مرتضی سوای نبوة که خاصه مختصه حضرت رسالت است کما قال فی حدیث آخر لا نبی بعدی واخرج الحاکم وابن مردویه عن جابر ان النبی قال لعلی یا علی الناس من شجر شتی وانا وانت من شجرة واحدة وهو صحیح علی رای الحاکم فرمود رسول خدا علی مرتضی را ای علی آدمیان

از درختهای مختلفه اند من و تو از یک درختیم وفی بعض الروایة خلقت انت وخلقت من
طینة ابراهیم شعر نبی وحیدر را زیک آب وخاک کند * دو روحانی تن از یک جان پاک اند *
واز آنجمله آنست که پیش از اوان بلوغ اسلام آورد بروایت ابن عباس و زید بن ارقم و
سلمان فارسی و بسیاری از صحابه و تابعین و اول مسلمین است ابن حجر گفته که هو الارجح واز
بعضے اجماع بر همین نقل کرده شده وسن شریف آنحضرت در آن وقت بعثت حضرت
رسالت ده سال و نزد بعضے کمتر ازان گفته اند واز ابیات منسوبه بآنجناب که در شرح
وقایه در باب قسمة الغنایم ذکر کرده اولیت او باسلام و اختصاص او بفضائل مختصه
واضح ولایح است **اشعار** علی محمد النبی اخی وصهری * وحمزه سید الشهداء عمی *
وجعفر الذی یضحی ویمسی * یطیر مع الملائکة ابن امی * وبنت محمد سکنی وعرسی *
مشوب لحمها بدمی ولحمی * وسبطا احمد ولدای منها * فایکم لکم سهم کسهمی * سبقتکم الی
الاسلام طرا * غلاما ما بلغت اوان حلم * واوجب لی ولایته علیکم * رسول الله یوم غدیر خم *
بیت برادر و ابن عم و فرزند و داماد * کرا دست این تقرب با نبی داد * وفی الصواعق
قال معاویة لخالد بن معمر لم احببت علیا قال علی ثلث خصال علی حلمه اذا غضب وعلی صدقه اذا
قال وعلی عدله اذا حکم ولما وصل الیه فخر من معاویة قال لغلامه اکتب الیه هذه الابیات
واز آنجمله آنست که او اول کسے است که عبادت کرد خدا را و نماز کرد با حضرت رسالت
پیش از همه امت اخرج احمد عن اخیه العزنی قال رایت علیا ضحک علی المنبر لم اره ضحک اکثر منه
حتی بدت نواجذه ثم قال ذکرت قول ابی طالب ظهر علینا ابو طالب وانا مع رسول الله ونحن نصلی

ببطن نخلہ فقال ماذا تصنعان یا ابن اخی فدعاہ رسول اللہ الی الاسلام فقال ما بالذی تصنعان
باس او بالذی تقولان باس ولکن واللہ لا تعلوا علی ابدا وضحک تعجبا بقول ابیہ ثم قال اللھم
لا اعرف ان عبدا لک من ہذہ الامۃ عبدک قبلی غیر نبیک ثلث مرات لقد صلیت قبل
ان یصلی الناس سبعا ترجمہ روایت میکند احمد از برادر شس عرنی کہ دیدم حضرت علی
مرتضے علیہ السلام را خندید بر منبر و ندیدہ بودم کہ گاہے خندیدہ باشد زیادہ از ان
حتی کہ ظاہر شدند انہائے پیشش و بعد از ان فرمود کہ یاد کردم اینوقت گفتار پدر
خود ابو طالب اکہ روزے بما رسید در حالیکہ من ہمراہ رسولخدا در بطن نخلہ مشغول
بہ نماز بودیم پس گفت ابو طالب کہ چہ چیز میکنید شما ہر دو اے برادرزادہ من پس خواند رسولخدا
ابو طالب را بسوے اسلام پس گفت نیست بشما باکی بان چیز کہ میکنید و مشغولید بان یا
بچیزیکہ میگوئید از زبان قسم خدا افزونی و اظہار غلبہ خود نکنید بر ما ہرگز و خندید علی مرتضی
از راہ استعجاب بگفتار پدر خود و بعد از ان فرمود کہ نمیدانم کہ ہیچ یکی از بندگان تو ای
پروردگار من ازین امت پرستیدہ باشد ترا پیش از من بجز رسولخدا و سہ بار این کلمہ را
تکرار کرد علی مرتضے فرمود کہ نماز کردم ہفت سال ہمراہ سردار رسولان پیش از انکہ نماز
خوانند آدمیان بدانکہ اتفاق بر انست کہ ابو طالب ممد و معاون و معین و ناصر
رسولخدا صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم در جمیع امور بود تا او زندہ بود کسے طاقت نداشت
کہ مکروہے بر رسولخدا رساند و ہمیشہ حمایت و رعایت و حفاظت رسولخدا از کفار قریش
مرعی داشت و بعد از موت عبد المطلب در کنار خود پرورش نمود و رسولخدا از مردان وے

نهایت محزون و غمگین گردید و در سنه دهم از بعثت این واقعه رو داد و خدیجه هم درین
سال وفات یافت لهذا این سال را عام الحزن نام کردند و اسلام و بروایت ابن عباس
ثابت است و از آنجمله آنست که بعد از رسول خدا تغیر و تبدیل در نماز که ستون دین است
راه یافت و مردمان آنرا ضائع ساختند و بشرائط و حقوق آن بجا آوردند حضرت مرتضی علی
علیه السلام بمقتضای ولقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة بشرائط حقوق و تعدیل ارکان و
حفظ اوقات و غیر لوازم آن چنانچه شاید و باید بجا می آوردند و از نماز رسول خدا صلی الله علیه وآله
وسلم صحابه را یاد میدهانید و فی البخاری فی باب تضییع صلوة عن وقتها حدثنا موسی بن اسمعیل قال ثنا
مهدی عن غیلان عن انس قال ما اعرف شیئا مما کان علی عهد النبی صلی الله علیه وآله وسلم قیل الصلوة
قال الیس صنعتم ما صنعتم فیها حدثنا عمرو بن زرارة قال ثنا عبد الواحد بن واصل ابو عبیدة الحداد عن
عثمان بن ابی رواد اخی عبد العزیز قال سمعت الزهری یقول دخلت علی انس بن مالک بدمشق
وهو یبکی فقلت ما یبکیک فقال لا اعرف شیئا مما ادرکت الا هذه الصلوة وقد ضیعت ترجمه
میگوید زهری که در آمدم من بر انس بن مالک بدمشق در حالیکه میگریست پس گفتم چه چیز
در گریه آورد ترا گفت انس نمیدانم چیزی را که یافتم از رسول خدا مگر همین نماز و این نماز بتحقیق
ضایع کرده شد پس گریه من برای تضییع نماز است که عماد الدین است فی البخاری در باب
اتمام التکبیر فی الرکوع حدثنا ابو اسحق الواسطی قال انا خالد عن الجریری عن ابی العلاء عن مطرف
عن عمران بن حصین قال صلی مع علی علیه السلام بالبصرة فقال ذکرنا هذا الرجل صلوة
کنا نصلیها مع رسول الله فذکر انه کان یکبر کلما رفع وکلما وضع وفی باب اتمام التکبیر

في السجود حدثنا ابو نعمان قال ثنا حماد عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله
قال صليت خلف علي ابن ابي طالب صلوٰة الله على نبينا وعليه انا وعمران بن حصين فكان
اذا سجد كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلوٰة اخذ بيدي
عمران بن حصين فقال قد ذكرني هٰذا صلوٰة محمد صلى الله عليه وآله وسلم او قال لقد صلى بنا صلوٰة
محمد عليه الصلوٰة والسلام **ترجمه** گفت مطرف بن عبد الله که نماز خواندم من و عمران
بن حصين در پس علي ابن ابيطالب صلوات الله على نبينا وعليه و او هر گاه سجده میکرد تکبیر
میگفت و وقتیکه بر میداشت سر خود از سجده باز تکبیر میگفت و هر گاه که بر میخواست
بعد ادای دو رکعت برای رکعت ثالث تکبیر میگفت و وقتیکه تمام شد نماز گرفت
مطرف بن عبد الله را دست عمران بن حصين و گفت بتحقیق یاد دهانید مرا علی مرتضی از نماز
محمد مصطفی یا گفت که نماز خواند با ما چنانچه میگذارد رسول خدا **رباعی** مر هوا را تو وزیر
خود مساز * تا بر آید جان پاکت در نماز * گرچه نعمت دادنش بی علت است *
طاعت او زکار صاحب دولت است * وز آنجمله آنست که رسول خدا حضرت علی مرتضی را
بر دوش خود سوار ساخت در آنوقت آنچه ما بین الارض والسماء بود بروی منکشف شد
اخرج النسائي عن علي قال انطلقت مع رسول الله حتى اتينا الكعبة وصعد رسول الله على منكبي فنهض
علي فلما رأى ضعفي قال لي اجلس فجلست فنزل نبي الله وجلس لي قال اصعد على منكبي فصعدت على منكبه
فنهض بي فقال علي انه يخيل الي لو شئت لنلت افق السماء فصعدت على الكعبة وعليها تمثال من صفر
او نحاس فجعلت اعالجه لازيله يمينا وشمالا وقداما ومن بين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال النبي

اقذفہ فقذفت بہ فکسرتہ کما یکسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول اللہ نستبق حتے
تواريناالبيوت خشية ان يلقانا احد مرجمہ نسائی از حضرت علی مرتضے روایت
کردہ کہ فرمود میرفتم من با رسولخدا تا آمدیم بخانہ کعبہ پس برآمد رسولخدا بر دوش من و
ایستادہ شد بر من پس ہرگاہ دید ضعفی بر من فرمود مرا کہ بنشین پس نشستم و فرمود آمد
رسولخدا و نشست برائی من و گفت سوار شو امی علی بر دوش من پس برآمدم بر دوش
رسولخدا او ایستادہ شد و میفرمود علی مرتضی جہ ستی من در آنوقت خیال میکردم کہ
اگر بخواہم ہر آئینہ برسم تا آسمان پس برآمدم بر خانہ کعبہ و بود بر کعبہ صورت بتان
از روی و مس کہ ساختہ بودند آنرا کافران پس بقصد آنکہ بر طرف کنم آنرا می جنبانیدم
بچپ و راست و پیش و پس آن تا قادر گشتم بر کندن آن و فرمود مرا رسولخدا کہ بینداز
آنرا پس انداختم آنرا و شکستم چنانچہ شکستہ میشود شیشہا یعنے ریزہ ریزہ کردم و بعد
ازان بزمین فرود آمدم از دوش مبارک پیغمبر خدا صلے اللہ علیہ آلہ وسلم پس روان شدم
من و رسولخدا جلد و شتاب تا آنکہ پنہان شویم در خانہائے خود از ترس آنکہ مبادا اگر ببیند
ما را یکے از کفار اینحال و ریافتہ ایذا رسانند ما را و در مدارج النبوۃ آوردہ کہ چون علی مرتضی علیہ السلام
پا بر کتف رسولخدا نہاد حالتے آنرا فرو گرفت و درینحالت حضرت ازوی پرسید کہ خود را چگونہ می یابی
گفت یا رسول اللہ چنان می بینم کہ حجب مکشوف شد و گویا سر من بساق عرش رسیدہ است
و ہر چہ دست دراز میکنم بدست من می آید حضرت فرمود ای علی خوشا وقت تو کہ کار
حق میکنی و خوشا حال من کہ بار حق میکشم آوردہ اند کہ چون علی علیہ السلام

بتان را بر زمین انداخت و قطعه قطعه ساخت خود را از دوش آنحضرت بر زمین زد و در روایتی آمده که خود را از نزدیکی کعبه بینداخت از جهت ادب و شفقت آنحضرت و چون بر زمین افتاد تبسم نمود رسول خدا از وی پرسید که چه چیز ترا بخنده آورد و گفت آنکه خود را ازچنین جای بلند انداختم و هیچ المی نرسید آنحضرت فرمود چگونه الم بتو رسد و حال آنکه بردارنده تو محمد باشد و فرود آرنده تو جبرئیل انتهی کلامه از انجمله آنست که چون کفار مجتمع شدند برای ایذای آنحضرت و هجرت از مکه بمدینه تصمیم یافت رسول خدا صلی الله علیه و آله بحضرت علی مرتضی فرمود تا بر فراش سید الوری بخفت و ردای مبارک آنجناب را بالای خود بپوشید تا کفار در غلط افتادند و بر رفتن آنحضرت اطلاع نیافتند و بعد از هجرت عنقریب بحضرت رسالت ملحق گشت قال ابن اسحق فی قصة الهجرة و مشاورة کفار قریش فی امر النبی فاتی جبرئیل الی رسول الله فقال لا تبت هذه اللیلة علی فراشک فلما کانت العتمة من اللیل اجتمعوا برصدونه متی ینام فیثبون علیه فلما رای رسول الله قال لعلی نم علی فراشی و تسبح بردائی الحضرمی الاخضر فنم فیه فانه لن یخلص الیک شیء تکرهه منهم و کان رسول الله قبل ینام فی بردة ذلک اذا نام قال و خرج علیهم رسول الله فاخذ حفنة من تراب فی یده فجعل نثر التراب علی رؤسهم و هو یقرء سورة یس و القرآن الحکیم انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم الی قوله فاغشیناهم فهم لا یبصرون حتی فرغ رسول الله من هولاء الایات لم یبق منهم رجل الا وقد وضع علی راسه ترابا ثم انصرف الی حیث اراد ان یذهب فاتاهم آت ممن لم یکن

معهم فقال ما تنظرون ههنا قال محمد قال خيبكم الله والله خرج عليكم ثم ما ترك منكم رجلا الا وقد
وضع على راسه ترابا وانطلق لحاجته اما ترون ما بكم قال فوضع كل واحد منهم يده على راسه فاذا
عليه تراب ثم جعلوا يطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول الله فيقولون والله
ان هذا لمحمد نائما عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا فقام علي عن الفراش فقالوا والله
لقد كان صدقنا الذي حدثنا ثم قال محمد بن اسحق في قصة مقدم النبي المدينة واقام علي بمكة
ثلاث ليال وايامها حتى ادى عن رسول الله الودائع التي كانت عنده للناس حتى اذا
فرغ منها لحق برسول الله ترجمه گفت ابن اسحق محدث در قصه هجرت و مشاورت کفار
قریش در قتل نبی که آمد جبرئیل نزد رسول خدا وگفت ویرا که مخواب امشب بر بستر خود پس هرگاه
تاریک گشت شب مجتمع گشتند کفار و منتظر بودند که هرگاه بخواب رود رسول خدا بر تازند
بروی و بکشند او را هرگاه دید رسول خدا این ماجرا را فرمود علی مرتضی را بخواب
علی بر بستر من و بپوش چادر سبز من و بخواب در ان بدرستی هرگز نخواهد رسید بتو هیچ مکروهی از کفار
و همیشه رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم میخوابید در چادر که عنایت نمود به علی مرتضی علیه السلام و
بیرون آمد رسول خدا از خانه وگذشت بر کفار وگرفت مشتی از خاک و میریخت بر سر کافران حالیکه
میخواند سوره یس والقرآن الحکیم انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم الی قوله فاغشیناهم فهم
لا یبصرون تا آنکه فارغ گشت سرور کائنات از خواندن این آیات نبود هیچ کافری مگر آنکه
بود بر سر وی خاک تشریف برد رسول خدا صلی الله علیه و آله بهر جا که میخواست پس آمد نزد کفار شخصی
که نبود در میان ایشان وگفت چه میبینید شما درینجا و برای چه ایستاده اید گفتند برای محمد گفت

رسوا و خراب و شمار ابخدا القسم خدا که رفت محمد از میان شما و نگذشت هیچ یکی را از شما گر نخیت بر سر آن خاک و وقت جاک که بخواست
ببینید سرهای خود را که خاک آلوده است پس گذاشت هر یک دست خود بر سر و یافت
خاک را بر سر خود **بیت** محمد عربی کابروی هر دو سرا است ✽ کسیکه
خاک درش خاک بر سر او - و بعد از ان آمدند کفار که دریافت کنند احوال سیّد ابرار
دیدند حضرت علی مرتضی علیه السلام را که هست بر بستر رسولخدا صلی الله علیه و آله
و پوشیده است چادر سرور انبیا پس گفتند کفار قسم خدا نیست محمد مصطفے زیراکه
هست بروی چادر که بود بر رسولخدا و منتظر ماندند تا که صبح طالع گشت پس
برخواست علی مرتضی از بستر رسولخدا پس گفتند که قسم خدا راست گفت کسیکه خبر داد ما را
از رفتن رسولخدا صلے الله علیه و آله و سلم و اقامت نمود علی مرتضے علیه السلام در مکه
سه شب تا که ادا کرد از رسولخدا امانتها و ودائع مردمان که نزد رسولخدا بود و هرگاه فارغ شد
از ان ملحق گشت بسرور رسولان و در تفسیر در منثور آورده که آیه کریمه من یشری نفسه
ابتغاء مرضات الله در همین ماجرا در مدح علی مرتضی نازل شد و حدیث نقل کرده که
او تعالے جلشانه جبرئیل و میکائیل علیهما السلام را حاضر ساخت و سؤال فرمود که اے جبرئیل ترا با
میکائیل اخوت و مودت است بعوض میکائیل جان خود را فدا میسازی جبرئیل گفت این از
من نخواهد شد حضرت رب العزت فرمود که علی را با محمد اخوت است جان خود را فدای آن سرور گردانید
بر بستر وی خواب نمود و در حدیث آمده فبا هی لعلی علی جمیع الخلائق یعنی حق تعالے مباهات و مفاخر نمود بوجود
علی بر همه خلائق فی الواقع اینچنین ذات معدوم النظیر از جمله نادرات است شخصے از فقیر

پر تفصیل سوال کرد کہ مولانا روم علیہ الرحمۃ فرمودند در حق علی کہ افتخار ہر نبی وہر ولی
بے شبہہ چہ حضرت علی مرتضی علیہ السلام افتخار اولیاست اما افتخار انبیا چہ معنے
دارد این عاصی جواب داد کہ رسول خدا صلے اللہ علیہ وآلہ فرمود کہ من مباہات ومفاخرہ
خواہم کرد در روز قیامت بکثرت امت و روایت میکنند کہ فرمود الفقر
فخری پس ذات معدن کرامات ومخزن کمالات حضرت علی مرتضے علیہ السلام
کہ مجموعہ فقر وعرفان وموصوف باوصاف جمیلہ سرور رسولان بود پس از گفتن
افتخار در حق این قدوہ اخیار چہ تعجب نمود ہر گاہ خداتعالے بہ جبرئیل ومیکائیل
وجمیع خلائق بہ علی اظہار افتخار فرماید پس برائے افتخار نبی چرا نشاید کہ فی احیاء
العلوم لحجۃ الاسلام محمد الغزالی فی بیان الایثار بات علی بن ابیطالب علی فراش
رسول اللہ فاوحی اللہ عزوجل الی جبرئیل ومیکائیل علیہما السلام انی اخیت بینکما وجعلت
عمر احدکما اطول من عمر الاخر ایکما یوثر صاحبہ بالحیوۃ فاختار کلاہما الحیوۃ فاوحی اللہ
عزوجل افلا کنتما مثل علی ابن ابیطالب صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ اخیت بینہ وبین محمد
فبات علی فراشہ یفدیہ بنفسہ ویوثرہ بالحیوۃ اہبطا الی الارض فاحفظاہ من عدوہ فکان
جبرئیل عند راسہ ومیکائیل عند رجلیہ وجبرئیل ینادی بخ بخ من مثلک یا ابن ابیطالب
یباہی تعالے بک الملائکۃ فانزل اللہ عزوجل ومن الناس من یشری نفسہ ابتغاء مرضات
اللہ واللہ رؤف بالعباد واز انجملہ آنست کہ چون درمیان اصحاب مواخاۃ واقع شد
آنحضرت علی مرتضی را برادر خود خواند اخرج الترمذی عن ابن عمر قال آخی رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وآلہ بین صحابہ فجاء علی تدمع عیناہ فقال یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
اخیت بین اصحابک ولم تواخ بینی وبین احد فقال رسول اللہ انت اخی فی الدنیا
والآخرۃ ترجمہ ترمذی از ابن عمر آوردہ کہ گفت اخوت کرد رسولخدا میان صحابہ
ویکے را برادر دیگرے گردانید پس آمد علی مرتضی علیہ السلام بحضور رسولخدا صلی اللہ
علیہ وآلہ گریان کہ آب از دیدہ مبارکش جاری بود بخدمت رسولخدا عرض نمود کہ مواخاۃ
فرمودی درمیان صحابہ خود واخوت نکردے میان من وہیچ یکے از ینہا پس فرمود
رسولخدا اے علی تو برادر منی در دنیا وعقبے بیت برادر ابن عم
فرزند و داماد ٭ کرا دست این تقرب بانبی داد ٭ از آنجملہ آنست کہ روز بدر سہ
نفر از جماعہ کفار کہ مبادرت کردند وسہ کس از بنی ہاشم درصدد مدافعہ آنہا درآمدند
حضرت علی مرتضے از جملہ آن بود ولید بن عتبہ از دست وی کشتہ شد وجبرئیل
ومیکائیل درین روز چپ وراست آنحضرت بودند ودران روز رسولخدا صلی اللہ
علیہ وآلہ ہمہ رفقا را گذاشتہ تن تنہا نزد علی مرتضی برائے آنکہ درد شکم داشت تشریف
فرما شد اخرج ابو عمر عن ابراہیم بن عبید بن رفاعہ بن رافع الانصاری عن ابیہ
عن جدہ قال اقبلنا من بدر ففقدنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فنادت الرفقۃ بعضہا
بعضا فیکم رسول اللہ فوقفوا حتے جاء رسول اللہ ومعہ علی ابن ابی طالب صلوات اللہ
علی نبینا وعلیہ فقالوا یا رسول اللہ فقدناک فقال ان ابا حسن وجد مغصا فی بطنہ فتخلفت
علیہ ترجمہ راوی میگوید ہر گاہ کہ مراجعت نمودیم از بدر گم کردیم رسولخدا را پس

آواز داد ند رفقا یکے دیگرے را کہ آیا ہست میان شما رسولخدا صلے اللہ علیہ
و آلہ پس ایستادہ شدند ہمہ و توقف ورزیدند برائے رسولخدا تا کہ آمد محمد مصطفے و
ہمراہ وے بود علی مرتضی پس گفتند یا رسول اللہ گم کردیم ترا پس فرمود کہ بدرستی
در شکم علی مرتضی ع در ربود لہذا جدا گشتم از شما و حاضر شدم بر علی مرتضی ع و از انجملہ
در مشہد احد فضائل عظیمہ نصیب او آمد مصعب بن عمیر کہ صاحب لوائی آنحضرت بود
وقتیکہ بشہادت رسید جناب اقدس نبوی لوا را بحضرت علی مرتضی علیہ السلام
داد و در آنحالت با صاحب لوائے قریش مبارزت نمود و او را کشت قال
ابن اسحق وقاتل مصعب بن عمیر دون رسول اللہ حتی قتل وکان قتلہ ابن قمیئۃ اللیثی وہو یظن
انہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ و آلہ فرجع الی قریش وہو یقول قتلت محمدا فلما قتل
مصعب بن عمیر اعطی رسول اللہ صلے اللہ علیہ و آلہ وسلم اللوا لعلی ابن ابیطالب ع
وقاتل علی ع ابن ابیطالب ومعہ رجل من المسلمین قال ابن ہشام حدثنی مسلمۃ بن عقبہ
المازنی قال لما اشتد القتال یوم احد جلس رسول اللہ تحت رایۃ الانصار وارسل
الی علی ابن ابیطالب صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ ان قدم الرایۃ فتقدم علی فقال انا
ابو القصم فناداہ ابو سعد بن طلحۃ صاحب لواء المشرکین ہل لک یا ابا القصم فی البراز
من حاجۃ قال فبرزا بین الصفین فاختلفا ضربتین فضربہ علی علیہ السلام فصرعہ ثم انصرف
ولم یجہز فقال لہ الاصحاب افلا اجہزت علیہ فقال استقبلنی بعورتہ فعطفنی عنہ الرحم وعلمت
ان اللہ قد قتلہ ویقال ان ابا سعد بن طلحۃ قد خرج بین الصفین فنادی انا قاصم من یبارز

فلم یبرز الیه احد فقال یا اصحاب محمد زعمتم ان قتلاکم فی الجنة وقتلانا فی النار کذبتم واللات
والعزی لو تعلمون ذلک حقا لخرج الی بعضکم فخرج الیه علی ابن ابیطالب فاختلفا
ضربتین فقتله علی صلوات الله علی نبینا وعلیه ترجمه گفت ابن اسحق محدث که مقاتله کرد
مصعب بن عمیر تا که شهید شد وکشت آن را ابن قمیه اللیثی وگمان برد ابن قمیه ملعون در حق
مصعب بن عمیر که این رسول خداست بزعم فاسد خود ضربة بر رسول خدا زد وبعد از ان برگشت ابن
قمیه بسوی قریش ومی گفت که کشتیم محمد رسول الله را وهرگاه که کشته شد مصعب بن عمیر عطا فرمود
رسول خدا صلی الله علیه وآله لوای خود را بعلی مرتضی پس مقاتله کرد با کفار آن شیر یزدان کرار
غیر فرار در حالیکه همراه وی بودند مسلمانان ودر روایت هشام آمده که هرگاه سخت
شد قتال روز احد نشست سید ابرار زیر رایت انصار وفرمود بعلی مرتضی علیه السلام که
پیش آی برای جهاد پس مقدم گشت علی مرتضی وفرمود منم ابو القصم وآواز داد ابو سعد بن
ابی طلحه که لوای مشرکان در دست وی بود آیا هست ترا یا ابو القصم که در میدان آئی پس آمد آن شهسوار
برای محاربه کفار وکشته شد آن کافر نابکار از دست حیدر کرار وهرگاه که آن کافر از زود واو
بر زمین افتاد حضرت علی مرتضی علیه السلام ملتفت باو نگشت پس یاران بخدمت آنحضرت عرض نمودند
که چرا کار آن کافر تمام نکردی فرمود که او ستر عورت خود کشاد وعریان گشت بصورت الحاح وزاری
پیش آمد پس باز داشت مرا رحم از وی وبدرستی نمیدانم که خدا کشت او را ابیات دوستان را کجا کنی
محروم * تو که با دشمنان نظر داری - واز انجمله آنست که در همین غزوه احد جبرئیل در خدمت آن
فخر انام بود ودر مدارج النبوة است که حضرت علی مرتضی علیه السلام انچه جنگ مبارزت محاربت وجلادت

وشجاعت که آن روز بجا آورد فوق آن متصور نیست روایت است از قیس که وے
از پدرش سعد روایت کرد که گفت از علی مرتضی شنیدم که فرمود در روز احد شانزده
ضربت بمن رسید که در چهار ضربت از ان بر زمین افتادم و هر بار که می افتادم
مردے خوبرو و خوشبو بازوے مرا میگرفت و برپاے کرد و وے گفت
که متوجه کافران شو که تو در طاعت خدا و رسول اوئی و ایشان هر دو از تو راضی اند
بعد از فراغ جنگ آن واقعه را بحضرت رسالت عرض کردم آن سرور فرمود که
او را شناختی گفتم نے اما بدحیه کلبی مشابه بود پس فرمود ای علی خدا تعالے چشم ترا
روشن کناد آن جبرئیل بود و از انجمله آنست چون بلا پیش آمد و بسیارے
از صحابه درین واقعه بدرجه شهادة رسیدند و دران هنگامه از انجناب اطلاع
نداشتند و متفرق گشتند و حضرت رسول‌الله تنها گذاشتند حیدر کرار ثابت و قائم
ماند چون آنحضرت تفرق صحابه دید بغضب آمد و عرق از پیشانی همایونش متقاطر گشت
در ان حالت نظر کرد علی مرتضی ابن ابیطالب را دید که به پهلوے وے ایستاده است
فرمود چیست که تو به برادران ملحق نه گشتی علی گفت االکفر بعد الایمان ان لی بک
اسوة یعنی آیا کافر شوم بعد از ایمان بدرستی مرا اقتدا است یعنے مرا با شما
کارست و با دیگران کار ندارم بیت جز آستان توام در جهان پناهی نیست
سر مرا بجز این در حواله گاهی نیست ٭ هذا ما فی مدارج النبوة و بعد انکشاف بلا آب
آوردن برائے غسل دم از زره وے سید ولد آدم از دست حضرت علی مرتضی

صلوات الله علی نبینا وعلیه سر انجام یافت اخرج البخاری عن سهل بن سعد وهو یسال
عن جرح رسول الله فقال والله انی لاعرف من کان یغسل جرح رسول الله ومن کان
یسکب الماء وبما دوی قال کانت فاطمة بنت رسول الله تغسله وعلی یسکب الماء
بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا یزید الدم الا کثرة اخذت قطعة من حصیر فاحرقتها
فالصقتها فاستمسک الدم در بخاری از سهل بن سعد آورده که او سوال کرده شد
از زخم رسول خدا صلی الله علیه وآله گفت من می شناسم کسی را که می شست آن زخم
را و کسیکه میریخت آب را و میدانم چیزی را که دوا کرده شد به آن چیز که فاطمه زهرا
علیها السلام می شست خون را از روی مبارک رسول خدا صلی الله علیه
وآله وعلی مرتضی میریخت آب را به سپر خود وگاه دید فاطمه زهرا که به شستن زیاده
میشود خون گرفت پاره از بوریا وسوخت آنرا چسپانید بر زخم رسول خدا پس
ایستاده خون او موقوف گشت واز آنجمله آنست که در روز احد آواز غیب از گوینده
نامعلوم میشد لا فتی الا علی لا سیف الا ذوالفقار وقال ابن هشام حدثنی اهل العلم
ابن ابی نجیح قال نادی مناد یوم احد لا فتی الا علی لا سیف الا ذوالفقار شعر

نه دید و نه بیند دگر روزگار	جوان چون علی تیغ چون ذوالفقار

واز آنجمله آنست که چون جبرئیل مردانگی علی مرتضی دید لب به مدح وثنای علی مرتضی
علیه السلام کما هو اجر بحضور محمد مصطفی صلی الله علیه وآله کشود وحضرت رسالت
نیز آنچه مرتبه علیه آن صاحب ولایت بود بیان فرمود ودر مدارج النبوة است چون علی

مرتضی این مردانگی کرد وحقتعالی اورا نصرت داد جبرئیل آنحضرت گفت که این
کمال مواسات وجوانمردیست که علی با تو میکرد آنحضرت فرمود انه منی وانا منه یعنی
علی از من ست ومن از ویم کنایت است از کمال اتحاد واخلاص ویگانگی وآمده است که
چون آنحضرت این کلمه را فرمود جبرئیل گفت انا منکما من از شما هر دوام واز انجمله
آنست که در روز خندق چون کفار از خندق عبور کردند وبمقابله مسلمین قایم شدند حضرت مرتضی
صلوات الله علی نبینا وعلیه با عمرو بن عبدود مبارزت نمود واورا بجهنم فرستاد ودر مدارج النبوة است که
درین غزوه مبارزات ومقاتلها از علی علیه السلام واقع شده از حد قیاس بیرون است چنانکه در اخبار
وارد شده است لمبارزة علی ابن ابیطالب یوم الخندق افضل من اعمال امتی الی یوم القیمة
وحضرت رسول دعا کرد در حق علی مرتضی وشمشیر خود که ذو الفقار نام داشت
اورا عنایت ساخت واز انجمله آنست که در غزوه بنی النضیر سول لخذ الواء خود عقد
نموده بعلی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه داده وکار آن بزرگ است وآن شهسوار با نصرام رسید ودر
مدارج النبوة است که آنحضرت چون از مدینه مطهره بیرون آمد ونماز دیگر در فضای
منازل بنی النضیر گذارد ودیار ایشان از مدینه مطهره نزدیک است چون یهود
سپاه اسلام دیدند ابواب قلاع بسته دست بسنگ وتیر گشاوند تا بوقت عشا
جنگ کردند چون مومنان نماز عشا گذاردند حضرت با چند کس بمنزل شریف
تشریف آوردند وسایر صحابه که سردار ایشان علی مرتضی علی اختلاف
الروایتین بود تا وقت صبح به محاصره یهود اشتغال نمودا آورده اند که خیمه

آنحضرت در قفای بنی حطمه ده بود در غزوه که یکی از تیراندازان یهود بود تیری می انداخت تیری بخیمهٔ آنحضرت رسید و از آنجا خیمه بجای دیگر زدند امیر المؤمنین علی مرتضی علی نبینا و علیه الصلوة والسلام در کمین بود ناگاه شمشیر برهنه در دست با نه کس دیگر بیرون آمد علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه بر وی حمله کرد و سر شوم او را از تن پلیدش جدا کرده پیش آنحضرت آورد و از انجمله آنست که در غزوهٔ بنی قریظه که قبیله عظیمه یهود بود در وقت محاصره یکی از اسباب نزول آنها از حصن دلاوری و شجاعت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه بود و قال ابن اسحاق حدثنی من اثق به من اهل العلم ان علی ابن ابیطالب صاح و هم محاصر بنی قریظه دیدعو الی الایمان و تقدم هو و قال لاذوقن ما ذاق حمزة او لافتحن حصنهم فقالوا یا محمد ننزل علی حکم سعد بن معاذ و از انجمله آنست که در غزوهٔ خیبر در فتح حصنی از حصون درنگ واقع شد رایت بدست علی مرتضی دادند و به آنجناب روان ساختند فتح آن حصن بر دست او متحقق گشت قال محمد بن اسحق حدثنی یزید بن سفیان عن ابیه سفیان عن سلمة بن الاکوع قال بعث رسول الله صلی الله علیه و آله ابابکر برایته الی بعض حصون خیبر فقاتل و رجع و لم یکن فتح و قد جهد ثم بعث من الغد فقاتل ثم رجع و لم یکن فتح و قد جهد فقال رسول الله لاعطین الرایة غدا رجلا یحب الله و رسوله و یحب الله و رسوله کرار غیر فرار لا یرجع حتی فتح الله علی یدیه قال یقول سلمة فدعا علیا و هو رمد العینین فتفل فی عینه ثم قال خذ الرایة فامض بها حتی یفتح الله علیک قال یقول

سلمة فخرج بها يهرول هرولة وانا خلفه نتبع اثره حتى ركزه رايته فى رضم من حجارة
تحت الحصين فاطلع اليه اليهود من راس الحصن قالوا من انت قال انا على بن ابيطالب
صلواة الله على نبينا وعليه قال يقول اليهود علوتم وما انزل على موسى وكما قال فما رجع
حتى فتح الله على يديه قال ابن اسحق حدثنى عبد الله بن حسن عن بعض اهله عن ابى رافع
مولى رسول الله قال خرجنا مع على بن ابيطالب حين بعثه رسول الله برايته فلما
دنا الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول على بابا
كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل فى يده وهو يقاتل حتى فتح الله على يديه ثم القاه
من يده حين فرغ فلقد رايتنى فى نفر سبعة انا ثامنهم ان نقلب ذلك الباب فما نقدر
الحديث فى المسلم والبخارى وان لم يكن فيه ذكر قلع الباب لكنه مذكور فى غير من كتب
الاحاديث ترجمہ روایت کردہ است سلمة بن الاکوع کہ فرستاد رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ
ابوبکر صدیق را با رایت خود بجانب بعضے از قلعہاے خیبر پس مقاتلہ نمود ومحنت
ومشقت بسیار کرد اما عقدۂ کار از دست او نکشود وبازگشت بعد ازان فردائے
آن روز فرستاد عمر بن الخطاب را آنہم جنگ کرد وجد وجہد بسیار بکار برد
ہیچ فائدہ نکرد وباز آمد پس گفت رسول خدا کہ میدہم فردا علم را بمردی کہ دوست
دارد خدا ورسول را ودوست دارند او را خدا ورسول صلی اللہ علیہ وآلہ وحملہ
برحملہ کنندہ واز دشمن برنگردندہ وستیز کنندہ ونا گریزندہ باشد تا کہ فتح کند خدا
بر دستے وے این قلعہ را پس خواند رسول خدا علی مرتضی را در حالیکہ درد میکرد چشم مبارک

آن شیر میدان غزا پس آنحضرت سر او را بر ران خود نهاد و آب دهان مبارک
خود در چشم مبارکش کشید و دعا کرد فی الحال درد زائل گشت و فرمود که رایت را
در روان شو تا فتح کند خدا بر تو آن قلعه را پس روان شد علی مرتضی شتابان و
خرامان و شادان و فرحان تا که قائم کرد علم را در سنگها که زیر آن قلعه بود
پس آگاه شد یهود از سر آن قلعه که آمدن علی مرتضی علیه السلام و گفتند که کیستی
تو فرمود منم شیر خدا علی مرتضی گفتند یهود بر آمدید شما بقسم چیزی که نازل شده بر
موسی علیه السلام پس باز نگشت علی مرتضی علیه السلام تا که فتح کرد خدا بر دست او
آن قلعه را و در روایت دیگر آمده که یکی از یهود زد بر دست مبارک علی
مرتضی علیه السلام و سپر از دست مبارکش افتاد پس گرفت در را و سپر خود
ساخت تا فتح نمود خدا و بعد از آن انداخت آن در را **شعر** آن قلعه کشائی که
در قلعه خیبر بر کند بیک حمله و بکشود علی بود **الصفا** جسته از خندق در کنده
بر پل بسته بلرزه انداخته بر بارهٔ برج خیبر میگوید راوی که دیدم هفت
نفر را که من یکی از آنها بودم میخواستند که جنبش دهند آن در را نتوانستند و
عاجز گشتند و در بعضی روایات چهل تن عاجز شدند از جنبش آن و در بعضی
آمده که آن در آهنی بود و هشت صد من وزن داشت و در مواهب لدنیه آورده
که بر کند علی مرتضی بیک حمله باب خیبر را که جنبش نمیتوانستند داد و در اعتقاد کس
هر چند ذکر این قلعه باب در صحیح بخاری نیست لاکن در کتب احادیث معتبره

مذکور و مسطور ہست و مشہور و معروف ہست در مدارج النبوة آمده که چون آنحضرت
این خبر بشارت اثر و این نوید سعادت ثمر ورد او صحابه دین امید در راه و چشم
بر قبول درگاه بودند تا این دولت نصیب که گردد و این فضیلت مخصوص که شود
سعد بن ابی وقاص گوید رفتم و پیش آنحضرت دو زانو زدم و برخواستم بامید آنکه
صاحب رایت من باشم و از عمر بن خطاب منقولست که گفت هرگز امارت را
دوست نداشتم مگر آن روز اخرج مسلم عن ابی هریرة ان رسول الله قال خیبر لاعطین
الرایة رجلا یحب الله و رسوله و یفتح الله علی یدیه قال عمر بن الخطاب ما احببت
الامارة الا یومئذ فتبادرت لها رجاء ان یدعی لها قال فدعا رسول الله علی ابن
ابیطالب فاعطاه ایا با جماعة قریش با هم میگفتند که علی ابن ابی طالب باین مراد
نخواهد رسید زیرا که در چشم وی درد است بحدی که پیش پائے خود نمی بیند منقولست
چون علی مرتضے شنید که اینچنین میگویند امید بر فضل خدا نموده فرمود اللهم لا مانع لما
اعطیت و لا معطی لما منعت و از مدینه بیرون آمد و خبر بحضرت رسالت صلی الله
علیه و آله رسید فرمود کجاست علی مرتضے گفتند که همین جاست لیکن چشم او درد میکند
که پیش پائے خود نمی بیند فرمود که او را نزد من بیارید سلمة بن الاکوع دست او را گرفته
تا بحضرت رسالت رسانید حضرت رسالت آب دهان مبارک خود در چشم آنحضرت
کشید شفا کلی حاصل گردید و از آن روز باز درد چشم و درد سر گردونے
نگردید و اخرج البخاری و مسلم عن سلمة بن الاکوع قال کان علی قد تخلف

عن النبی فخرج علی فلحق بالنبی فی خیبر وکان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله فلما کان
مساء اللیلة التی فتحها الله فی صباحها قال رسول الله لاعطین الرایة غدا رجلا یحبه الله و
رسوله او قال یحب الله ورسوله یفتح الله علیه فاذا نحن بعلی وما نرجوه فقالوا هذا علی فاعطاه
رسول الله ففتح الله علیه واخرج مسلم ایضا عنه قال ارسلنی رسول الله الی علی وهو ارمد فقال
لاعطین الرایة رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله فاتیت علیا فجئت اقوده به ارمد
حتی اتیت به رسول الله صلی الله علیه وآله فبصق فی عینیه فبرا واعطاه الرایة وخرج مرحب
فقال قد علمت خیبر انی مرحب شاکی السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب فقال
علی انا الذی سمتنی امی حیدره کلیث غابات کریه المنظره اکیلکم بالصاع کیل السندرة
واز امام محمد باقر سلام الله علیه وعلی آبائه الکرام واولاده العظام منقولست که فرمود
چون علی در خیبر را بگرفت و بجنبانید و از جا بر کند تمامی حصار بجنبید چنانکه صفیه بنت حیی
بن اخطب از سریر بیفتاد و روی وی مجروح شد و از اینجاست که حضرت علی مرتضی
صلوات الله علی نبینا وعلیه فرمود لا انا بقوت روحانی کندم نه بجسمانی و این ظاهرست
لان از عالم قدرت بود نه عادت و از عالم حقیقت بود نه مجاز که بر دست آن مظهر
قدرت الهی ظهور نمود

نظم

بر صف اهل زیغ باول صاف	بهر اعلای دین کشیده مصاف
بود از غایت فتوت خویش	خالی از حول خویش و قوت خویش
قوة و فعل حق از و زده سر	کنده بیخویشتن در خیبر

خود چه خیبر که خیبر گردون	پیش آن دست و پنجه بود زبون

و در روایتی آمده که آنوقت دعا کرد رسول خدا در حق علی مرتضی که اللهم اذهب عنه الحر والبرد خدایا دور کن از وی گرما و سرما را چون اکثر تشویش آدمی را ازین امور مهیا شد خصوصا در معرکه های جنگ و هوای خیبر درین ایام بسیار گرم بود پس آنرا نفی کرد و به نفی سرما نیز استظهار نمود و از بهر مقابله گرما سرما را هم نام برد هر چند که حاجت نفی سرما نبود و ابن لیلی گوید که علی مرتضی در گرمای سخت جامه پنبه دار در بر میکرد و در سرمای عظیم جامه تنک می پوشید و ازان باک نداشت نظم

گرم و سردش نوبهار زندگیست	مایه صدق و یقین بندگیست
دامن او گیر زود تر بیگمان	تا رهی از فتنه آخر زمان

القصه چون اهل حصن قموص و سایر حصون خیبر این قوت قدرت را از حضرت علی مشاهده کردند فریاد بر آوردند که الامان الامان پس آن حضرت علیه السلام با شارت سراسر بشارت از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله ایشان را امان داد بشرط آنکه هر مردی سر دار طعام خود بر داشته ازان دیار بیرون رود و نقود و امتعه و اسلحه و سایر اموال با اهل اسلام گذارند و هیچ چیز پوشیده و پنهان ندارند و اگر مالی ظاهر شود که گفته باشند امان نیز چون ایمان از ایشان مسلوب گردد و چون خبر فتح بجناب رسالت رسید شکر انه این نعمت بجا آورد که سبب ظهور عزت اسلام گشت و چون علی مرتضی علیه السلام از مهم کفار فراغ یافت بدرگاه حضرت متوجه شد آن حضرت بجهت تهنیت وی

باستقبال و استبشار از خیبر بیرون آمد و ویرا در کنار گرفت و میان دو چشمش بوسه داد و فرمود
بلغنی المشکور صنعک المذکور قد رضی الله و رضیت انا منک پس امیر کبیر گریه کرد حضرت
فرمود گریه شادی است یا گریه اندوه علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه گفت گریه
شادی و چگونه شاد نباشم که تو از من راضی باشی فرمود حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه
و آله نه من تنها از تو راضی ام بلکه خداوند تعالی جبرئیل و میکائیل و جمله فرشتگان از تو
راضی اند و گویند که در حصن مقدس که والی آن کنانه ابن ابی الحقیق بود صد جوشن و چهار صد شمشیر
و هزار نیزه و پانصد کمان یافتند و اثاث و امتعه فراوان دست داد و از آنجمله
آنست که در غزوه خیبر رایت را آنحضرت حواله وی فرمود و گفت لاعطین الرایة غدا رجلا
یحب الله و رسوله و یحبه الله و رسوله و اجماع من الصحابة بهذا البعض من المتواتر و از آنجمله آنست که فرمود
در حق وی آنحضرت علی منی و انا منه هذا من المتواتر ایضا و از آنجمله آنست که برای آنحضرت
التماس کرد از خدا که خلیفه بعد من علی باشد کذا فی الغنیه و در بعضی کتب معتبره مسطور است روی
ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال لما عرج لی سالت بی ان یجعل الخلیفة من
بعدی علی بن ابی طالب فقالت الملائکة یا محمد ان الله یفعل ما یشاء الخلیفة من بعدک
ابو بکر رضی الله عنه فی روایة ثلاث مرات

ابیات

او ست سلطان هر چه خواهد آن کند	عالمی را در دمی ویران کند
هست سلطانی مسلم مر ورا	نیست کس را زهره چون و چرا
دیگر اینکه از خواهش ایزدی است	ترا و مرا در میان دخل نیست

و از انجملہ آنست کہ در حق وی فرمود کہ اقضاکم علی ابن ابی طالب و از انجملہ آنست
کہ فرمود در حق وی کہ تو امیر و خلیفہ ہستی اخرج الطبرانی عن جابر بن سمرۃ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ و آلہ لعلی انک مومر مستخلف وانک مقتول وہذہ مخضوبۃ من ہذہ یعنی لحیتہ
من راسہ و از انجملہ آنست کہ فرمود ہر کہ گذاشت علی مرتضی را وے در رشد از دے پس
بدرستی در گذشت و گذاشت خدا و رسول خدا را اخرج الحاکم عن ابی ذر قال النبی
صلی اللہ علیہ و آلہ یا علی من فارقنی فقد فارق اللہ ومن فارقک یا علی فقد فارقنی
و ایضا عن ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ من اطاعنی فقد اطاع اللہ عز وجل
ومن عصانی فقد عصی اللہ ومن اطاع علیا فقد اطاعنی ومن عصی علیا فقد عصانی وہکذا
رواہ ابو یعلی فی مسندہ والشیبۃ فی سننہ و از انجملہ آنست کہ فرمود علی با قرآنست و قرآن
با علی است اخرج الحاکم عن ام سلمۃ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ یقول علیٌ مع
القرآن والقرآن مع علی لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض و از انجملہ آنست کہ در حق وے
فرمود کہ دور میکند حق با علی ای بار خدایا بگردان حق را بہر جانب کہ علی بگردد اخرج الحاکم
عن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ رحم اللہ علیا اللہم ادر الحق معہ حیث دار و از انجملہ
آنست کہ ہر گاہ رسول خدا عقد مواخات میان صحابہ فرمود عرض کرد علی مرتضیٰ یا
رسول اللہ ذہب روحی وانقطع ظہری رایتک فعلت باصحابک غیری فان کان
من سخط علی فلک العتبی والکرامۃ فقال صلعم والذی بعثنی بالحق ما اخرتک الا لنفسی فانت
عندی بمنزلۃ ہرون من موسی ووارثی فقال یا رسول اللہ ما اورث منک قال ما اورث

الانبیاء قال وما اورثت الانبیاء قبلک قال کتاب وسنة نبیهم وانت معنی فی قصری فی الجنة
مع فاطمة ابنتی وانت اخی ورفیقی ثم تلا رسول الله صلی الله علیه وآله هذه الآیة اخوانا علی
سرر متقابلین لا نظر فی الله ینظر بعضهم الی بعض درین حدیث بیان فرمود که احکام کتاب
وسنت رسول الله بعلی مرتضی قائم خواهد ماند و رفیقی همخانه رسول خدا صلی الله علیه وآله
در جنت با فاطمه زهرا خواهد بود واخرج الترمذی عن ابی عمر قال آخی رسول الله صلی الله
علیه وآله بین اصحابه فجاء علی تدمع عیناه فقال رسول الله اخیت بین اصحابک ولم تواخ
بینی وبین احد فقال رسول الله انت اخی فی الدنیا والآخرة هذا کله فی ازالة الخفاء وغیره
واز انجمله آنست که برای تبلیغ احکام اوایل سوره برات علی مرتضی را در مکه فرستاد
اخرج احمد عن علی ان النبی بعثه ببراة فقال یا نبی الله انی لست باللسن ولا بالخطیب قال ما بدلی
ان اذهب بها انا او تذهب بها انت قال فان کان لا بد فاذهب انا قال فانطلق فان الله
یثبت لسانک ویهدی قلبک ثم وضع یده علی فمه ترجمه فرستاد رسول خدا حضرت علی
مرتضی را بسوی مکه برای قرات برات پس عرض کرد که من لسان وزبان آور وخطیب
نیستم رسول خدا فرمود که بد نیست مرا ازین که من ببرم این سوره را یا تو ببری آنرا
و دیگرے سزاوار نیست پس علی مرتضی عرض کرد که اگر ضرورت واز رفتن چاره نیست
من میروم فرمود رسول خدا صلی الله علیه وآله برو بدرستیکه خدای تعالی ثابت خواهد داشت
زبان ترا وهدایت خواهد کرد دل ترا بعد ازان نهاد رسول خدا دست خود را بر دهان
علی مرتضی علیه السلام وملو گردانید دهان مبارک را از علوم خدا و رخصت فرمود در

حق وی فرمود علی منی وانا من علی ولا یودی عنی الا انا او علی اخرجه ابن شیبة واحمد وابن ماجه
والترمذی وصححه وفی البخاری والمسلم عن البراء بن عازب قال النبی لعلی انت منی وانا منک
واز انجمله آنست که آنحضرت علی مرتضی را بجهت اخذ خمس از خالد بجانب یمن فرستاد و خالد را
معزول ساخت در ضمن آن نیز از دست علی مرتضی علیه السلام حصنی از حصون آن ناحیه
مفتوح شد و درین اثنا حضرت علی مرتضی علیه السلام را با بعض مردم خالد الی سید البشر
و آنمردم شکایت وی بعرض اقدس نبوی صلی الله علیه و آله رسانیدند و وی صلی الله علیه و آله
وسلم در حق علی مرتضی علیه السلام تلطفات بپایان ظاهر فرمود و مردم را از گله او زجر و
منع نمود اخرج الترمذی عن البراء قال بعث النبی صلی الله علیه و آله جیشین وامر علی احدهما علی بن
ابیطالب وعلی الاخر خالد بن الولید وقال اذا کان القتال فعلی قال فافتتح علی حصنا فاخذ
منه جاریة فکتب معی خالد کتابا الی النبی صلی الله علیه و آله یشی به قال فقدمت علی النبی فقرء
الکتاب فتغیره لونه ثم قال ما تری فی رجل یحب الله ورسوله قال قلت اعوذ بالله من غضب الله
ومن غضب رسوله انما انا رسول فسکت ترجمه خالد شکوه علی ابن ابیطالب بحضرت
رسالت پناه صلی الله علیه و آله نوشت بسبب آنکه علی مرتضی کنیزکی از ان سبایا گرفته بود
و همراه که براء نوشته خالد را بخدمت حضرت رسالت آورد آنحضرت آنرا خواند چون
مشتمل بر گله علی ابن ابیطالب بود رنگ روی وی متغیر شد و آثار غضب پدید گشت بعد از ان
فرمود که چه می بینی در مردی که دوست دارد خدا و رسول را و دوست میدارند او را
خدا و رسول گفت براء پناه می برم از غضب خدا و رسول الله جز این نیست من فرستاده

خالدم یعنی ایلچی را چه زوال پس خاموش گشت رسول الله ﷺ هیچ نفرمود نظم

نکتهٔ کان جست ناگه از زبان	همچو تیرے دان کہ او جست از کمان
وا نگردد از رہِ آن تیر ای پسر	بند باید کرد سیلی را ز سر
غافل اند این خلق از خود ای پسر	لاجرم گویند عیب یکدگر
هر کرا اقبال دام و دد بود	با کریمان لشکر گمان بد بود
بیش می باشد خموشی نفع تو	بهر آن آمد خطاب انصتوا

و از جملہ آنست خشونت در راہ خدا داشت و از کسے پروا نداشت و داعیہ خود را بسبب مدارات و مراودت قوم نمے شکست قال ابن اسحاق حدثنی عبد الرحمن بن معمر عن سلمان بن محمد بن کعب عن عمتہ زینب و کانت عند ابی سعید الخدری قال اشتکی الناس علیا فقام خطیبا فقال لا تشکوا علیا فانہ خشن فی ذات اللہ و فی سبیل اللہ ترجمہ ای مردان شکوہ علی ابن ابیطالب مکنید بدرستیکہ او سخت و درشت است در راہ خدا اشداء علی الکفار رحماء بینہم شان اوست و اخرج ابو عمر عن اسحاق بن کعب بن عجرۃ عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ علی مخشوش فی ذات اللہ و از آنجملہ آنست کہ آنحضرت او را امیر لشکر ساخت و قوم را از خصوصیت وی اطلاع کرد و بہ ولایت وی آگاہ نمود و اخرج الحاکم و الترمذی نحوہ عن عمران بن حصین قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ سریۃ و استعمل علیہم علی ابن ابیطالب علیہ السلام فمضی علی فی السریۃ فاصاب جاریۃ فانکروا علیہ فتعاقد اربعۃ من اصحاب رسول اللہ اذا لقینا النبی صلی اللہ علیہ و آلہ اخبرناہ

بما صنع علی قال عمران وکان المسلمون اذا قدموا ورجعوا من سفر بدؤا برسول اللہ فنظروا الیہ
وسلموا علیہ ثم ینطرقون الی رجالهم فلما قدمت السریۃ فسلموا علی رسول اللہ صلعم فقام احد الاربعۃ
فقال یا رسول اللہ الم تر الی علی ابن ابیطالب صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ صنع کذا وکذا فاعرض
عنہ رسول اللہ ثم قام الثانی فقال مثل مقالتہ فاعرض عنہ ثم قام الیہ الثالث فقال مثل
مقالتہ فاعرض عنہ ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل علیهم رسول اللہ والغضب یعرف
فی وجہہ فقال ما تریدون من علی ان علیاً منی وانا منہ وہو ولی کل مومن بعدہ ولفظ احمد
دعوا علیاً دعوا علیاً ان علیاً منی وانا منہ وہو ولی کل مومن بعدی واخرج البخاری
عن بریدہ رضی اللہ عنہ قال بعث النبی صلی اللہ علیہ وآلہ علیاً الی خالد لیقبض الخمس وکنت ابغض
علیاً وقد اغتسل فقلت لخالد الا تری الی هذا فلما قدمنا علی النبی ذکرت ذلک لہ فقال
یا بریدۃ اتبغض علیاً فقلت نعم قال لا تبغضہ فان لہ فی الخمس اکثر من ذلک واز انجملہ آنست
کہ در غزوہ تبوک فرمود لا ینبغی ان اذہب الا وانت خلیفتی وعن ابن عباس قال لعلی انت
ولی کل مومن بعدی ومومنۃ وعنہ ایضاً ان علیاً شری نفسہ ولبس ثوب النبی صلی اللہ علیہ وآلہ
ثم نام مکانہ وقال لہ صلعم انت ولیی فی الدنیا والاخرۃ وقال سدوا رسول اللہ
ابواب المسجد غیر باب علی فکان یدخل المسجد جنباً وہو طریقہ لیس لہ طریق اخر اخرجہ الحاکم والنسائی
عن عمرو بن میمون واخرج احمد والنسائی والحاکم باسناد ورجالہ ثقات عن زید بن ارقم قال
کان لنفر من الصحابۃ ابواب شارعۃ فی المسجد فقال رسول اللہ سدوا ہذہ الابواب الا باب علی
فتکلم ناس فی ذلک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ انی واللہ ما سددت شیئاً ولا فتحتہ ولکن

امرت بشیٔ فاتبعته ترجمه فرمود رسولخدا صلی الله علیه وآله که نبد کسیکه همه دربارهٔ جز
در علی مرتضی علیه السلام پس گفتگو کردند مردمان در سخن سرور رسولان پس فرمود
در جواب ایشان که قسم است مرا بخدا که بند نکردم چیزیرا ونگشادم انرا از نزد
خود ولیکن مامور شدم از خدا بچیزی پس بجا آوردم آنرا بیت

در پس آئینه طوطی صفتم داشته اند	هر چه استاد ازل گفت همان میگویم

و از انجمله آنست که فرمود رسولخدا صلی الله علیه وآله در حق آنحضرت سید العرب
اخرج الحاکم عن عایشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وآله ادعوا لی سید العرب
فقلت یا رسول الله الست سید العرب قال انا سید ولد آدم وعلی سید العرب واز انجمله
آنست که آنحضرت خالد بن ولید را بطرف بنی خزیمه فرستاده بود وخالد بن
ولید جماعتی را از اسیران آنجا بغیر احتیاط بکشت برای تدارک این خلل در
عقب او حضرت علی مرتضی علیه السلام را فرستاد حضرت علی مرتضی علیه السلام
در آنجا احتیاط را کار فرمود بعد از ان آمده بحضرت رسالت صلی الله علیه وآله
خبر داد آنحضرت فرمود اصبت واحسنت ثم قال رسول الله فاستقبل القبلة
شاهرا یدیه حتی انه لیری ما تحت منکبیه ویقول اللهم انی ابرء الیک مما صنع خالد
ثلث مرات ترجمه علی المرتضی علیه السلام را تحسین وآفرین کرد وانچه خالد
بی احتیاطی نموده بود پیغمبر خدا خود را از ان بری ساخت واز انجمله آنکه در بیعت
رضوان حاضر بود ونامه صلح حدیبیه بردست او مکتوب شد قال ابن اسحق کان

هو كاتب الصحيفة وهم درین سفر با حضرت علی مرتضی علیه السلام معامله منتظر الخلافة
بجا آوردند اخرج النسائی عن علی قال جاء النبی اناس من قریش فقالوا یا محمد
انا جیرانک وحلفاؤک وان من عبیدنا قد اتوک لیس لهم رغبة فی الدین ولا رغبة
فی الفقه انما فروا من ضیاعنا واموالنا فارددهم الینا فقال لابی بکر ما تقول قال
صدقوا انهم لجیرانک وحلفاؤک فتغیر وجه النبی صلی الله علیه وآله ثم قال یا معشر
قریش والله لیبعثن الله علیکم رجلا منکم قد امتحن الله قلبه للایمان ولیضربنکم علی الدین
او یضرب بعضکم قال ابو بکر انا هو یا رسول الله قال لا وقال عمر انا هو یا رسول الله قال
لا ولکن ذلک الذی خصف النعل وقد کان اعطی علیا نعله یخصفها هذا فی ازالة الخفاء وغیره
ترجمه فرمود علی ابن ابیطالب که آمدند نزد رسولخدا صلی الله علیه وآله مردے
چند از قریش وگفتند اے محمد ما از همسایگان وشریکان تو ایم وبدرستیکه می آیند
غلامان ما نزد تو ونیست آنها را رغبت در دین ونه رغبت در فقه واحکام شرعیه
بلکه مے گریزند از ما پس باز گردان آنها را بجانب ما پس فرمود حضرت رسول الله
صلی الله علیه وآله به ابی بکر صدیق که چه میگوئی تو ابی بکر گفت راست میگویند ایشان پس
متغیر گشت رنگ چهره مبارک رسولخدا صلی الله علیه وآله بعد از ان فرمود عمر بن
الخطاب را که چه میگوئی تو گفت راست گفتند اینها از همسایگان وخلیفه های تو اند
پس متغیر گشت رنگ روئے مبارکش وناخوش آمد این سخن آنحضرت را بعد از ان
فرمود که اے گروه قریش قسم بخدا که هر آئینه خواهد انگیخت خدا وامیر خواهد ساخت

بر شما مردے را از شما کہ بتحقیق امتحان کردہ است خدا دل ورا با یمان واو ایمان
کامل دارد ہر آئینہ او خواہد زد شمارا بر دین عرض کرد ابوبکر منہم آنمرد یا رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ فرمودند پس عرض کرد عمر منہم آنمرد یا رسول اللہ فرمودند وآنمرد
کسے است کہ نعل می دوزد وآنحضرت نعل مبارک خود بعلی مرتضی علیہ السلام دادہ بود
کہ میدوخت آنرا پس اشارۃ بذات مظہر آیات علی مرتضی فرمود کہ او انکار را شاید و
از دیگرے نیاید از اخرجہ الترمذی ایضا وصححہ عن ربعی بن حراش عن علی بن ابی طالب
وفی الصواعق بروایۃ ابن ابی شیبہ عن عبد الرحمن بن عوف لابعثن الیکم رجلا منی
او کنفسی یضرب اعناقکم ثم اخذ بید علی علیہ السلام ثم قال ہو ہذا ودر مدارج النبوۃ
است کہ چون مرتضی علی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ وآلہ صلحنامہ بامر رسول خدا نوشت
دران این عبارت بود کہ من محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ سہیل کہ از قوم قریش
بود گفت ما اقرار برسالت تو نداریم واللہ اگر میدانستیم کہ تو رسول خدائی ترا از
زیارت خانہ او منع نمیکردیم بنویس محمد بن عبد اللہ سید کائنات بعلی مرتضی فرمود
بنویس محمد بن عبد اللہ ومحوکن لفظ رسول اللہ را علی مرتضی عرض نمود کہ من ہرگز
وصف رسالت را محو نسازم وآمدہ است کہ آنحضرت بدست خود آنرا محو فرمودہ
واین لفظ را نوشت ودر حق علی مرتضی علیہ السلام فرمود کہ ترا ہم در وقتے
اینچنین معاملہ پیش خواہد آمد ومیگویند کہ چون قضیہ صفین بر صلح قرار یافت در
صلحنامہ نوشتند کہ این کتاب مصالحہ امیر المومنین علی است با معاویہ بن سفیان

معاویه گفت که لفظ امیر المومنین را محو سازید و بنویسید علی بن ابی طالب که اگر من
او را امیر المومنین دانم با او مقاتله نکنم و مطاوعت و متابعت او نمایم پس گفت
علی صدق رسول الله همچنانکه معاویه میگوید بنویسید و از آنجمله آنست که وقتی که ویرا
بسوی یمن فرستاد و سیصد سوار همراه وی داد و دستار بر سر وی بدست مبارک
خود بست گویند آن دستار سه پیچ بود و علاقه گذاشت یکی از جانب پیش قریب
بذراعی و دیگر از جانب قفا قریب شبری و فرمود ای علی ترا فرستادم و بر مفارقت تو
دریغ میخورم و فرمود برو بساحت ایشان و قتال کن با ایشان تا مقاتله نکنند
با تو و آن قوم را تحریص کن بر قول لا اله الا الله علی مرتضی عرض نمود که یا رسول الله
مرا بدیار قومی میفرستی که اهل کتاب اند و من جوانم و چندان اطلاع بر علم
قضا ندارم پس آنحضرت دست مبارک خود بر سینه علی نهاد و گفت اللهم ثبت لسانه
واهد قلبه لاجرم در علم قضا بمرتبه رسید که زبان معجز بیان رسولخدا صلی الله علیه و آله
باین منقبت ناطق گشت که اقضاکم علی و این منقبتی عظیم است در باب هدایت و حقانیت
واخرج الترمذی و ابن ماجه و البزاز و النسائی فی خصایص علی و ابو یعلی و ابن حبان کلهم
عن علی قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه و آله الی الیمن فقلت یا رسول الله بعثنی و انا شاب
اقضی بینهم و لا ادری ما القضاء فضرب صدری بیده ثم قال اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه
فو الذی فلق الحبة ما شککت فی اثنین و اخرج احمد مثله و فی الصواعق سبب قوله اقضاکم
علی ان رسول الله صلی الله علیه و آله کان جالسا مع جماعة من اصحابه فجاء خصمان فقال

احدہما یا رسول اللہ ان لی حمارا وان لهذا بقرة وان بقرته قتلت حماری فبدر رجل
من الحاضرین فقال لا ضمان علی البهایم فقال صلعم اقض بینهما یا علی فقال علی لهما اکانا مرسلین
ام مشدودین ام احدہما مشدودا والاخر مرسل فقالا کان الحمار مشدودا والبقرة مرسلة
وصاحبها معها فقال علی صاحب البقرة ضمان فاقر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ حکمہ وقضی
قضاه وازانجملہ آنست چون حضرت حجة الوداع ادا فرمودند حضرت علی مرتضی در یمن بود
وازانجا ارادہ حج نمود وپیش آنحضرت رسید واحرام باین مضمون منعقد ساخت کہ
اہللت بما اہل بہ رسول اللہ صلعم وباہدی کثیر بمکہ قدوم نمود وجناب نبوی اورا باخود
در ہدی شریک ساختند اخرج مسلم عن عبد اللہ بن الحارث الکندی قال شہدت
رسول اللہ فی حجة الوداع واتی المنحر فقال ادعوا لی ابا حسن فدعی لہ علی فقال لہ خذ باسفل
الحربة واخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ باعلاہا ثم طعنا بها البدن فلما فرغ ارکب بغلتہ
واردف علیا ہذا فی ازالة الخفاء چون از حجة الوداع مراجعت فرمودند در غدیر خم
خطبہ خواندند متضمن اظہار فضائل حضرت علی مرتضے علیہ السلام اخرج الحاکم وابو عمر
وغیرہما وہذا لفظ الحاکم عن زید بن ارقم لما رجع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ من
حجة الوداع ونزل غدیر خم امر بدرجات فقممن فقال کانی قد دعیت فاجبت انی قد ترکت
فیکم الثقلین احدہما اکبر من الآخر کتاب اللہ تعالے وعترتی فانظروا کیف تخلفونی
فیہما وانہما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض ثم قال ان اللہ عز وجل مولای وانا ولی
کل مومن ثم اخذ بید علی فقال من کنت ولیہ فہذا ولیہ اللہم وال من والاہ وعاد من

عاداه وفی مسند احمد ومستدرک الحاکم عن ابن عباس من کنت مولاه فعلی مولاه
حاکم عن زید بن ارقم یا ایها الناس ان الله مولائی وانا من المومنین وانا اولی
بہم من انفسہم فمن کنت مولاه فهذا مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه الطبرانی
فی الکبیر بسند صحیح عن ابی الطفیل عن حذیفة بن اسید وہٖ الخطبة طویلة وفیہا الستم
تعلمون انی اولی بالمومنین من انفسہم الستم تعلمون انی اولی بکل مومن من نفسه
اللهم من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه وفی مسند
احمد عن البراء بن عازب وزید بن ارقم یا بریدة الست اولی بالمومنین من انفسہم
من کنت مولاه فعلی مولاه واحمد وابن حبان والحاکم عن ابن عباس عن بریدة من کنت
مولاه فعلی مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه احمد والطبرانی عن ابی ایوب
وجمع من الصحابة عن علی وزید بن ارقم وثلثین رجلا من الصحابة والطبرانی فی الکبیر
عن الطفیل عن زید بن ارقم الا ان الله ولیی وانا ولی کل مومن من کنت مولاه فعلی
مولاه وفی المشکاة عن البراء بن عازب وزید بن ارقم ان رسول الله صلی الله علیه وآله
لما نزل بغدیر خم اخذ بید علی صلوات الله علی نبینا وعلیه فقال الستم تعلمون انی اولی
بکل مومن من نفسه قالوا بلی فقال اللهم من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وآل من والاه
وعاد من عاداه فلقیه عمر بعد ذلک فقال له ہنیئا یا ابن ابی طالب اصبحت وامسیت مولی
کل مومن ومومنة رواه احمد وعن زید بن ارقم ان النبی صلی الله علیه وآله قال من کنت
مولاه فعلی مولاه رواه احمد الترمذی وفی الصواعق قال صلعم یوم غدیر خم من کنت مولاه فعلی مولاه

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الحدیث رواه ثلاثون صحابیا وان کثیرا من طرقه صحیح وحسن

حاصل ترجمه این جمله حدیث که بطریق متعدد وارد گشته اند اینست

چون رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم از مکه مراجعت فرمود و بمنزل غدیر خم که از نواحی جحفه میان مکه و مدینه واقع است رسید روی بسوی یاران کرد و فرمود الستم تعلمون انی اولی بالمومنین من انفسهم آیا میدانید شما که من دوست ترم بمومنان از ذاتهای ایشان چنانکه در قرآن مجید هم مذکور است که النبی اولی بالمومنین من انفسهم و در روایتی آمده است که سه بار این لفظ را تکرار فرمود و معنی آنست که من امر میکنم مومنان را مگر بانچه که صلاح و نجات و خیریت دنیا و آخرت ایشان در ان باشد بخلاف نفوس ایشان که گاهی بشر و فساد نیز میخوانند قالوا بلی گفتند صحابه آری تو نزدیک ترین و دوست ترین بمومنان از نفوس ایشان هستی و در روایتی آمده است که فرمود گویا مرا بجانب عالم خوانند و من اجابت نمودم بدانید که من میان شما دو امر عظیم میگذارم که یکی از دیگری بزرگ تر است قرآن و اهل بیت من و ببینید و احتیاط کنید که بعد از من با این دو امر چگونه سلوک خواهند کرد و رعایت و حقوق آنها چه کیفیت ادا خواهند نمود و آن دو امر از یکدیگر جدا نخواهند شد تا بر لب حوض کوثر بمن رسند آنگاه فرمود که خدا مولای من است و من مولای جمیع مومنانم بعد از ان دست علی صلوات الله علی نبینا و علیه را بگرفت و فرمود اللهم من کنت مولاه فعلی مولاه خداوندا کسیکه من مولای اویم علی مولای اوست

اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه خداوندا دوست دار کسی را که دوست دارد علی را و دشمن دار کسی را که دشمن دارد علی را

و در روایتی این عبارت زیاده آمده وانصر من نصره واخذل من خذله یاری ده کسی را که یاری دهد علی را و فرو گذار و یاری مده کسے را که فرو گذارد و یاری ندهد علی را وادر الحق حیث دار و بگردان حق را با علی هر سو که او بگردد و آمده است که ملاقات کرد علی را عمر بن الخطاب بعد ازین حکایت و گفت گوارنده باد ترا و شاد باش اے پسر ابیطالب که صبح کردی و گشتی مولائی هر مومن از مرد و زن و در روایت کرده است این حدیث را احمد از براء ابن عازب و زید ابن ارقم کذا فی المشکاة بدانکه درین حدیث غایت تفضیل و تکریم است مر علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه او و تحریص و ترغیب است مومنان را بر محبت و موالات او و اجتناب و احتراز از بغض و عداوت او چنانکه در حدیث آمده است که دوست ندارد علی را مگر مومن و دشمن ندارد علی را مگر منافق هذا فی مدارج النبوة

مثنوی

زان سبب پیغمبر با اجتهاد	نام خود را و آن علی مولا نهاد
گفت هر کو را منم مولا و دوست	ابن عم من علی مولاے اوست
چیست مولا آنکه آزادت کند	بند رقیت ز پایت بر کند

و اکثر احادیث که درین باب مذکور گشته از جمله متواترات است

چنانچه حدیث انت منی بمنزلة هارون من موسیٰ و حدیث انا من علی و علی منی و اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه و حدیث لاعطین الرایة رجلا یحب الله و رسوله

ویحبه الله ورسوله وغیرها تا بیان آنکه صحابه هم باستحقاق واتصاف جناب امیر
بصفات کامله خلافت خاصه معترف بودند از انجمله آنست که علامه دهر سیف الحق
والدین الشقی الحنفی آورده که وقت نزاع انصار و مهاجرین در سقیفه بنی ساعده
ابوبکر صدیق استادو قال فی ظننت ان علیا یصلح لذلک فاروت ان ابایعه فقام
علی وسل سیفه وقال قم یا خلیفة رسول الله قدمک النبی و لم یا مرنی فقال مرا بابکر یصلی بالناس
رضینا بما رضی به رسول الله لدینا افلا نرضی لامر دنیانا و فی روایة قام ابوبکر خطیبا
بعد دفن رسول الله صلی الله علیه وآله وقال لیتکم ولست بخیرکم اقیلونی اقیلونی فقام علی وقال
لما لا اقبلک قدمک النبی فمن یوخرک و از انجمله آنست که عمر بن الخطاب ابن عباس
را گفت که فی الواقع علی مرتضی علیه السلام لائق این کار است لیکن دعوے مزاح
بسیار است قال ابن عباس کنت عند عمر فتنفس نفسا حتی ظننت ان اضلاعه قد
انفرجت فقلت له ما اخرج هذا النفس منک یا امیر المؤمنین الا غم شدید قال ای والله
یا ابن عباس انی افکرت فلم ادر فیمن اجعل هذا الامر بعدی ثم قال لعلک تری صاحبک لها
قلت ما یمنعه من ذلک مع جهاده وسابقته و قرابته و علمه قال صدقت ولکنه امرء فیه
دعابة قلت فاین انت ترجمه ابن عباس میگوید که بودم نزد عمر بن الخطاب
پس آه سردی کشید گمان بردم که استخوانهای پهلوی او از هم جدا گشت و از هم
شکست پس گفتم نیست این آه سرد از تو یا امیر المؤمنین مگر برای اندوه سختی گفت
راست گفتی ای ابن لاحق گشت صاحبے که گروه می پندارم آنرا و آن اندوه نیست

کرمیدانم که این امر خلافت بعد از من بکه خواهد رسید بعد از ان گفت ای ابن
عباس تو زعم میکنی که صاحب تو علی ابن ابیطالب سزاوار است برای این کار ابن عباس
گفت چرا سزاوار نباشد علی مرتضی مر این کار را با وجود جهاد وی همراه رسولخدا
صلی الله علیه وآله وسبقت وی باسلام بر همه صحابهٔ خیر الوری و قرابت وے
با حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه وآله و وفور علم مجید و بے منتها گفت عمر راست گفتی
لیکن او مردیست که در مزاج وی مزاح بسیار است ابن عباس گفت پس تو چه
در نظر داری وفی روایة قال عمر ویحک یا ابن عباس ما اری صنیع بامته محمد قلت
ولم و انت بحمد الله قادر ان تقنع ذلک بکان الثقة قال انی اراک تقول ان صاحبک
اولی الناس یعنی علیا قلت اجل والله وانی لاقول ذلک فی سابقته وعلمه وقرابته
وصهره قال انه کما ذکرت ولکنه کثیر الدعابة و از انجمله سوال سحق است از قثم ابن العباس
اخرج الحاکم عن سحق قال سألت قثم ابن العباس کیف ورث علی رسول الله دونکم قال
لانه کان اولنا به لحوقا واشدنا به لزوما یعنی علی مرتضی اول و اقدم است در لحوق
به رسولخدا و اشد و اکثر است از ما بلزوم خدمت محمد مصطفی صلی الله علیه وآله
از انجمله آنست که عمر بن الخطاب گفت که در علی سه خصلت اند که اگر یکے از انها
در من بودے بهتر بودے اخرج الحاکم عن ابی هریرة قال قال عمر بن الخطاب
لقد اعطی علی بن ابیطالب ثلاث خصال لان تکون فی خصلة منها احب الی من ان اعطی
حمر النعم قیل ما هو یا امیر المؤمنین قال تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلعم وسکناه فی المسجد

مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ یحل لہ فیہ ما یحل لہ و الرایۃ یوم خیبر یعنی از آن

ستہ خصلت یکے تزوج علی مرتضی با فاطمہ زہرا و دویم سکونت وی در مسجد

با رسولخدا صلی اللہ علیہ و آلہ چنانکہ حلال بود او را آنچہ در آنجا حلال بود مر رسولخدا

را صلعم و سوم حوالہ کردن حضرت رسالت صلی اللہ علیہ و آلہ رایت را روز

خیبر با آن مظہر کرامت و از آنجملہ آنست کہ گفت ابن عباس مر علی را چہار خصلت است

کہ نیست یکی از آنہا در میان عرب و او مخصوص است باین چہار خصلت اخرج

الحاکم عن ابن عباس قال لعلی اربع خصال لیست لاحد من العرب وہو اول عربی و عجمی

صلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وہو الذی لواؤہ معہ فی کل زحف بالفتح

لشکر روندہ بسوے دشمن وہو الذی صبر معہ یوم المہراس وہو الذی غسلہ و ادخلہ فی

قبرہ **ترجمہ** گفت ابن عباس کہ علی مرتضی مخصوص است بچہار خصلت و آن اینست

کہ حضرت علی مرتضی اول کسی است در عرب و عجم کہ نماز خواند با رسولخدا دویم آنکہ

لواء محمد مصطفی صلی اللہ علیہ و آلہ در ہر جنگ و محاربہ بدست علی مرتضی بود سوم

آنکہ صبر کرد روز مہراس یعنی در روز احد چون بمسلمانان گونہ شکستگی رو نمود

علی مرتضی قائم و صابر بود چہارم آنکہ غسل داد رسولخدا را و در آورد آنحضرت

را در قبر یعنی متکفل تجہیز و تکفین رسولخدا حضرت علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا

و علیہ بود و از آنجملہ آنست کہ عباس در زمان قرب وفات رسولخدا صلی اللہ علیہ

و آلہ مشورہ با علی مرتضی کرد کہ سوال خلافت از حضرت محمد مصطفی کنند و احوال

107

دریافت نماید اخرج البخاری من حدیث ابن المبارک عن یونس عن الزہری عن
عبد اللہ بن کعب عن ابن عباس قال خرج علی من عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فی
مرضہ فقالوا کیف اصبح رسول اللہ یا ابا حسن فقال اصبح بحمد اللہ باریا فقال العباس
الا تری انی اری رسول اللہ سیتوفی من وجعہ ہذا انی لاعرف فی وجوہ بنی عبد المطلب
فانطلق بنا الی رسول اللہ فلنسئلہ فان کان الامر فینا بینہ وان کان فی غیرنا کلمناہ
فاوصی لنا فقال علی ان کان الامر فی غیرنا لم یعطیہ الناس ابدا وانی واللہ لا اکلم
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فی ہذا ابدا وادا ان ابا بکر الصدیق وسایرہم شہید
در بخاری وغیرہ آمدہ کہ علی مرتضی وعباس نزد حضرت صلی اللہ علیہ وآلہ در مرض
موت برآمدند وعباس بعلی مرتضی گفت بیا وطلب کن این امر خلافت را از حضرت
اگر در ما باشد بیان کند وبدانیم از انز آنحضرت پس علی مرتضی گفت من طلب نمیکنم
در وقتیکہ ابو بکر وعمر وغیرہ صحابہ حاضر اند ودر بعضی روایات آمدہ کہ از رسولخدا
دنیا طلب نکنم واز انجملہ است اہتمام منصب سولخدا کردن وبرای نصرت دین
ہمت قویہ بکار بردن وفیض آلہی داعیہ اعلاء کلمۃ اللہ در نفس وفر وریختن ومقامی
شگرف بہم رسانیدن کہ تعبیر از ان باخوت رسول صلعم وموالاۃ او وبلفظ وصی ووارث
وامثال آن کردہ شود اخرج الحاکم عن ابن عباس ان النبی قال ایکم یتولانی
فی الدنیا والآخرۃ فقال لکل رجل منہم ایکم یتولانی فی الدنیا والآخرۃ فقال
ضی مرعلی اکثرہم فقال علی انا اتولاک فی الدنیا والآخرہ فقال انت ولی فی الدنیا

و الآخرة و از انجمله آنست که حضرت علی مرتضی فرمود من احق منی کیست سزاوارتر
از من اخرج الحاکم عن ابن عباس قال کان علی یقول فی حیوۃ رسول اللہ ان اللہ
یقول افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم واللہ لا ینقلب علی اعقابنا بعد اذ ہدانا اللہ
واللہ لئن مات او قتل لاقاتلن علی ما قاتل علیہ حتی اموت واللہ انی لاخوہ وولیہ
وابن عمہ ووارث علمہ فمن احق بہ منی و از انجملہ آنست کہ سعد بن ابی وقاص وقتیکہ معاویہ
باو گفت کہ چہ چیز منع می کند ترا از سب ابی تراب پس فضائل و کمالات آن ذات
قدسی صفات بیان فرمود اخرج مسلم عن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن ابیہ
قال امر معاویۃ بن سفیان سعدا فقال ما منعک ان تسب ابا تراب قال اما ذکرت
ثلثا قالہن رسول اللہ فلن اسبہ لئن یکون لی واحدۃ منہن احب الی من حمر النعم
سمعت رسول اللہ یقول لہ وقد خلفہ فی بعض مغازیہ فقال لہ علی یا رسول اللہ
خلفتنی مع النساء والصبیان فقال لہ رسول اللہ اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ہرون
من موسی الا انہ لا نبوۃ بعدی وسمعتہ یقول یوم خیبر لاعطین ہذہ الرایۃ رجلا یحب اللہ
ورسولہ ویحبہ اللہ ورسولہ قال فتطاولنا لہا فقال ادعوا لی علیا فاتی بہ ارمد
فبصق فی عینیہ ودفع الرایۃ الیہ ففتح اللہ علیہ ولما نزلت ہذہ الآیۃ قل تعالوا ندع
ابناءنا الخ دعا رسول اللہ علیا وفاطمۃ وحسنا وحسینا فقال اللہم ہؤلاء اہلی و از ابی ذر
وسلمان ومقداد و ابو الطفیل وغیرہ صحابہ کرام فضائل آن قدوۃ انام بسیار
منقول است فی الصواعق اخرج احمد ان رجلا سال معاویۃ عن مسئلۃ فقال اسأل

عنہا شیئاً فہو اعلم فقال یا امیر المومنین جوابک عنہا احب الی من جواب علی قال

بئس ما قلت لقد کرہت رجلا کان رسول اللہ لغیرہ بالعلم عزا و لقد قال له انت

منی بمنزلۃ ہارون من موسی الا انہ لا نبوۃ بعدی و تشبہہ وی برسولخدا و رہا از کہ علی

عبادات ہست دانستی و ہمچنین در صلوۃ نافلہ مانند تہجد وغیرہ و در صیام و سایر عبادا

مشابہ رسولخدا بود رسولخدا را با وی تعشق بود و مے خواہست کہ جدا شود و

بکا استیدن در خانہ رسولخدا میرفت و ہرگاہ او را نمی دید مضطرب دل قلب

مبارک پیدا می گشت و ہرگاہ از دیدار وی مسرور میشد از غایت فرح و سرور

مکرر میفرمود علی آمد علی آمد و کسے را بجز علی مرتضی در وقت غضب رسولخدا طاقت و

جرأت سخن نبود و خانہ او میان خانہ رسولخدا بود و آنچہ از تلطفہا با وی نمود با کسی

آن معاملہ نمی فرمود و عن ام سلمۃ قالت والذی حلف انہ کان علی لاقرب الناس عہدا برسول اللہ

عدنا رسول اللہ غداۃ و یقول جاء علی جاء علی مرارا فقالت فاطمۃ کانک بعثتہ فی حاجۃ

قالت فجاء بعد قالت ام سلمۃ فظننت ان لہ الیہ حاجۃ فخرجنا من البیت فقعدنا

عند الباب و کنت من ادناہم الی الباب فاکب علیہ رسول اللہ و جعل یسارہ و

یناجیہ ثم قبض رسول اللہ من یومہ ذلک فکان علی اقرب الناس عہدا اخرج الطبرانی

والحاکم عن ام سلمۃ قالت کان رسول اللہ اذا غضب لم یجترئ احد ان یکلمہ الا علی و

اخرج البخاری عن سعد بن عبیدہ جاء رجل الی ابن عمر فسالہ عن علی فذکر محاسنہ

قال ہو ذلک بیتہ اوسط بیوت النبی و عن نافع اما علی فابن عم رسول اللہ و ختنہ

واشاره بيده فقال هذا بيته حيث ترون واخرج البخاري والمسلم عن ابي
حازم عن سهل بن سعد قال جاء النبي صلى الله عليه وآله بيت فاطمة فلم يجد عليا
في البيت فقال اين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي
فقال رسول الله لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد
راقد فجاء رسول الله وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه واصابه تراب فجعل
رسول الله يمسحه عنه ويقول قم يا ابا تراب قم ابا تراب يعني رسولخدا بدست
خود خاک از بدن مبارک علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه دور میکرد ومیفرمود
برخیز یا ابا تراب عن بريدة قال كان احب النساء الى رسول الله فاطمة
ومن الرجال علي وعن جميع عن ابن عمر قال دخلت مع ابي على عايشة فسمعتها
من وراء الحجاب وهي تسالها عن علي فقالت تسالني عن رجل ما اعلم رجلا
كان احب الى رسول الله من علي ولا في الارض امراة كانت احب الى رسول الله
من امراته اخرج هذه الاحاديث الحاكم في المستدرك واخرج النسائي عن ابي
جعفر محمد بن علي عن ابراهيم سعد وقاص عن ابيه قال كنا عند النبي وعنده قوم
جلوس فدخل علي فلما دخل خرجوا فلما خرجوا تلاوموا فقالوا والله ما اخرجنا واد خله
فرجعوا فدخلوا فقال والله ما انا ادخلته واخرجتكم بل الله ادخله واخرجكم نقل
می کند سعد وقاص از پدر خود که بودیم ما همه صحابه نزد رسولخدا صلی الله علیه
واله ونزدیک رسولخدا صلی الله علیه وآله مردمان نشسته بودند پس آمد علی

علیہ السلام پس ہرگاہ کہ در آمد علی مرتضی بیرون آمدند ہا و یکے بدیگرے ملامت
می کرد و می گفت قسم خدا ما را بیرون نکرد رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ در دنیا ورد
علی مرتضی را چہ شد کہ خود نخود بیرون آمدیم پس بازگشتند و در آمدند مجلس رسول خدا پس فرمود
در دنیا وردم من علی مرتضی را و بیرون نکردم شما را بلکہ خدا تعالی در آورد او را
و بیرون کرد شما را واخرج النسائی عن ابی ذرعۃ بن عمرو بن جریر عن عبد اللہ
بن یحیی سمع علیا یقول کنت ادخل علی نبی اللہ کل لیلۃ فان کان یصلی سبح فدخلت وان
لم یصلی اذن لی فدخلت می فرماید علی مرتضی کہ ہمیشہ در آمدم بخدمت نبی خدا ہر شبے
پس اگر نماز میخواند رسول اللہ سبحان اللہ میگفت تا من بدانم کہ در نماز است
پس می در آمدم بخانہ و اگر بہ نماز مشغول نمی بود اذن میداد مرا پس در می آمدم
فی المشکاۃ عن علی قال کانت لی منزلۃ من رسول اللہ لم یکن لاحد من الخلائق آتیہ علی
سحر فاقول السلام علیک یا نبی اللہ فان یتنحنح انصرفت الی اہلی والا دخلت علیہ رواہ
النسائی واخرج النسائی عن ابی الاسود ورجل آخر عن زاذان قال قال کنت واللہ
اذا سالت اعطیت واذا سکت ابتدیت فرمود علی مرتضی علیہ السلام قسم بخدا کہ بود
آنقدر منزلت من نزد رسول خدا کہ ہرگاہ میخواستم چیزے را عطا میفرمود بمن
و اگر طلب نمیکردم چیزے را کہ داشت خود مے بخشید مرا واخرج النسائی عن سلمان
بن عبد اللہ بن الحارث عن جدہ عن علی قال مرضت فاتانی رسول اللہ فدخل
علی وانا مضطجع فاتکی الی جنبی ثم سجانی بثوبہ فلما رای قد ہدیت قام الی المسجد یصلی فلما

فقضی صلوته جاء فرفع الثوب وقال قم یا علی فقمت وقد برأت کانما لم اشتک شیئا قبل ذلک فقال ما سألت ربی شیئا فی صلواتی الا اعطانی وما سألت لنفسی شیئا الا قد سألت لک روایت است از علی مرتضی که من مریض بودم در رسولخدا تشریف آورد و به پهلوی من نشست بعد از ان در چادر خود گرفت هرگاه که یافت آرام و تسکین در من ایستاد و رفت بسوی مسجد برای نماز و بعد ادای نماز باز تشریف آورد و چادر را از من کشید و فرمود بایست ای برخیزای علی پس ایستاده شدم صحیح و تندرست گویا که نبود مرا بیماری هرگز پیش ازین شعر

کم ابرأت وصبا باللمس راحته		واطلقت اربا من ربقة اللمم

پس فرمود رسولخدا که سوال نکردم من چیزی را در نماز از خدا مگر داد مرا چیزی که خواستم از خدا برای نفس خود و خواستم آنرا برای تو ای علی مرتضی فی المشکات عن علی قال کنت شاکیا فمر بی رسول الله وانا اقول اللهم ان کان اجلی قد حضر فارحنی وان کان متاخرا فارفعنی وان کان بلاء فصبرنی فقال رسول الله کیف قلت فاعاد علیه قال فضربه برجله وقال قل اللهم عافه او اشفه شک الراوی قال فما اشتکیت وجعی بعد رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وفیه عن جابر قال دعا رسول الله علیا یوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله ما انتجیته ولکن الله انتجاه رواه الترمذی روایت است از جابر که طلبید رسولخدا روز طایف علی مرتضی را و مشوره کرد با وی پس گفتند مردمان

بدرستیکہ دراز گشت مشورہ رسولخدا با پسر عم وی علی مرتضی پس فرمود رسولخدا
صلی اللہ علیہ وآلہ در جواب ایشان کہ من راز نگفتم ومشورہ نکردم با علی مرتضی
صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ بلکہ خدا راز گفت ومشورہ نمود با علی وفیہ عن
ام عطیۃ قال بعث النبی صلی اللہ علیہ وآلہ جیشا فیہم علی قالت فسمعت رسول اللہ
وہو رافع یدیہ یقول اللہم لا تمتنی حتی ترینی علیا رواہ الترمذی ترجمہ رسولخدا
صلی اللہ علیہ وآلہ لشکری روان ساخت بجائی وبود دران لشکر علی مرتضی
پس آنحضرت ہر دو دست مبارک خود را برداشت بسوی آسمان فرمود
خدایا میران مرا تا آنکہ بنمائے بمن علی مرتضے را یعنی بوصل وی خدا
باز مرا رساند کہ گر میرم بہ دل ارمان نماند۔ واز جملہ فضائل وست کہ روایت
کردہ شدہ است قال عمر سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ یقول لوان السموات
والارض وضعتا فی کفۃ ووزن ایمان علی لرجح ایمان علی علیہ السلام ہذا فی
فصل الخطاب وغیرہ وعن انس بن مالک قال کنت اخدم رسول اللہ فقدم
رسول اللہ فرخ مشوی فقال اللہم ائتنی باحب خلقک الیک یاکل معی ہذا الطیر
قال فقلت اللہم اجعل رجلا من الانصار فجاء علی فقلت ان رسول اللہ علی حاجتہ
ثم جاء فقال رسول اللہ افتح فدخل فقال رسول اللہ ما حبسک علی ما صنعت فقلت یا رسول اللہ سمعت
دعاءک فاحببت ان یکون رجلا من قومی فقال رسول اللہ ان الرجل قد یحب
قومہ وفی بعض الروایات ذلک فضل اللہ یوتیہ من یشاء واللہ ذو الفضل العظیم

وہذا الحدیث فی المشکاۃ ایضا بروایت الترمذی ترجمہ روایت است از انس کہ
خدمت می کردم رسول خدا را و روزی بہ ہدیہ آوردند نزد آنحضرت پرندہ
کباب کردہ پس فرمود آنجناب کہ خدایا برسان نزد من دریں وقت کسی را کہ دوست تر
باشد از جمیع خلق نزد تو کہ بخورد با من این کباب را پس دعا کرد انس کہ بگرداند
خدا تعالی دعوہ لیکی از مرد انصار را کہ بیاید و ہمراہ رسول خدا بخورد پس آمد
علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ گفت انس کہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ
در کار نیست و وقت ملاقات نیست بعد ازان باز آمد علی مرتضی پس فرمود
رسول خدا بکشاد در را تا در آید علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ پرسید
رسول خدا از انس کہ چہ چیز بر داشت ترا بر چیزیکہ کردی با علی مرتضی وحیلہ نمودی
و مانع آمدی عرض کرد انس تا شنیدم این دعا از تو دوست داشتم کہ مشرف
شود باین دعا یکی از برادران و قوم من فرمود رسول خدا بدرستیکہ ہر مردے
دوست میدارد قوم خود را این فضل خداست ہر کہ را مے خواہد مے دہد

لا مانع لما اعطاہ ولا معطی لما منعہ **مثنوی**

در شکستہ پای حق بخشد پرے	ہم ز قعر چاہ بکشاید درے
فہم و خاطر تیز کردن نیست راہ	جز شکستہ می نگیرد فضل شاہ
بے عنایات حق و خاصان حق	گر ملک باشد سیاہستش ورق

باب بیان آنکہ در زہد و تقوی و ترک لذات دنیا و محقر انگاشتن شہوات نفس

وخوف خدا و رغبت بعقبی بر طریقہ رسول خدا بود قال علی و الله لدنیاکم هذه اهون
فی عینی من عرق خنزیر فی ید مجذوم هذا فی الصواعق و فیه ایضا اخرج ابو عمر عن رجل
من همدان قال قال معاویة یا ضرار صف لی علیا قال اعفنی قال لتصفنه قال اما
اذ لا بد من وصفه فکان و الله بعید المدی شدید القوی یقول فصلا و یحکم
عدلا ینفجر العلم من جوانبه و ینطق الحکمة من نواحیه یتوحش من الدنیا و زهرتها و یانس
باللیل و وحشته و کان غزیر العبرة طویل الفکرة یعجبه من اللباس ما خشن و فقر و من الطعام
ما خشن و جشب و کان فینا کاحدنا یجیبنا اذا سالنا و ینبئنا اذا استنبأناه و یاتینا اذا دعوناه
و یدنینا اذا اتیناه و نحن و الله مع تقریبه ایانا و قربه منا لا نکاد نکلمه هیبته له یعظم اهل
الدین و یقرب المساکین لا یطمع القوی فی باطله و لا ییئس الضعیف من عدله و اشهد بالله
لقد رایته فی بعض مواقفه و قد ارخی اللیل سدوله و غارت نجومه قابضا علی لحیته
یتململ تململ السلیم و یبکی بکاء الحزین و یقول یا دنیا غری غیری الی تعرضت ام الی
تشوقت هیهات هیهات قد باینتک ثلاثا لا رجعة فیها فعمرک قصیر و خطرک حقیر
آه آه من قلة الزاد و بعد السفر و وحشة الطریق فبکی معاویة و قال رحم الله
ابا حسن و الله کان کذلک فکیف حزنک علیه یا ضرار قال حزن من ذبح ولدها فی
حجرها ترجمہ روایت است کہ گفت معاویہ بضرار الصدی ای ضرار
بیان کن وصاف علی را گفت ضرار معاف دار مرا گفت معاویہ البتہ بیان باید کرد
اوصاف علی را گفت حالا ضرور افتاد مرا بیان کردن اوصاف علی مرتضے

صلوات الله علی نبینا وعلیه بتحقیق بود علی مرتضی بعید المدی یعنی نهایت وغایت نداشت که اوصافش در احاطه وصاف در آید شعر عربی

لاتدرک لو اصف المطری خصایصه	وان یک سابقا فی کل ما وصفا

شعر

نه دید و نه بیند دگر روزگار	جوان چون علی تیغ چون ذوالفقار
اوصاف علی بگفتگو ممکن نیست	گنجایش بحر در سبو ممکن نیست
من ذات علی بواجبی کی دانم	الا دانم که مثل او ممکن نیست

وسخت ومحکم بود در قوت وشجاعت ابیات

بود از غایت فتوت خویش	خالی از حول خویش و قوة خویش
قوة وفعل حق ازو زده سر	کند بی خویشتن در خیبر

ومی گفت قول فیصل که جدا می کرد سخن وی حق را از باطل ابیات

وحی دلگیرش که منظرگاه اوست	چون خطا باشد چو دل آگاه اوست
آنکه از حق یابد او وحی وجواب	وحی حق والله اعلم بالصواب

وحکم می کرد بعدل که در ان میلی وحیفی بر هیچکس نبود ابیات

عدل چه بود آب ده اشجار را	ظلم چه بود آب دادن خار را
عدل وضع نعمتی بر موضعش	نی بهر بیخی که باشد آبکش
هر نکو سیرتان و بدکاران	دست او ابر موهبت باران

گر بریزد دمی نگردد کم	فیض آن ابر بر همه عالم

وجاری بود علم از هر پهلوی وی یعنی علی مرتضی دریای عظیم علم بود که بهر جانب افاضه فیض وی میشد و تا قیامت جاری خواهد ماند مثنوی

طالب علم است غواص بحار	علم دریائی است بیحد و کنار
تا ببینی در درون اسرار علم	هین مکش بهر هوا این بار علم
بی کتاب واله و بی اوستا	در دلت بینی علوم انبیا

و میچکید حکمت از هر کنار علی مرتضی یعنی هر سخن آنحضرت مشتمل اسرار و حکمت بود

اشعار

بوی از گلزار ان سرو گل است	آن سخنهائے که از عقل کلست
چشم یعقوبان همه روشن کند	آن دماغی که بران گلشن تند
آنچنان که تشنه از آب	دل بیارامد ز گفتار صواب
جان و تن و آب و گلش با علم و حکمت آشنا	گنج سلونی در دلش علم لدنی حاصلش

و میگریخت علی مرتضی از دنیا و متوحش می گشت از زیب و زینت آن

اشعار

ورنه همچون چرخ سرگردان شوی	ترک دنیا گیر تا سلطان شوی
اینهمه دنیا بود نه دین پاک	آنچه با تو در نیاید زیر خاک

وانس می گرفت علی مرتضی در ظلمت شب و وحشت آن با خدا و مانوس میگشت

[illegible]

در خلوت یاد مولا اشعار

بعد ازین در دیار کن تنها نشین / در وجود خویش هم خلوت گزین
شهر چه بگذر هر کو عاقل است / زانکه در خلوت صفاهای دلست
آنکه در خلوت نظر بر دوخته است / آخر آنرا هم زیار آموخته است
خلوت از اغیار باشد نه زیار / پوستین بهر دی آمد نی بهار
جنبش آرام اندر خلوتش / جز برای حق نباشد نیتش
هیچ کنجی بی دد و بی دام نیست / جز بخلوت گاه حق آرام نیست

و بمقتضای ان فی ذلک لعبرة لاولی الابصار بسیار عبرت می گرفت علی مرتضی از چیزیکه فرموده است حق تعالی و علا عبرت گرفتی [illegible] نظم

لا تخافوا ان چه خوفت داد حق / نان فرستد چون فرستاده طبق
هر که ترسد مرد را ایمن کند / مرد دل ترسنده را ساکن کند
نی ز دریا ترس و نی از موج و کف / چون شنیدی تو خطاب لا تخف

و بود علی مرتضی دراز فکر و اکثر متفکر میماند ابیات

فکر کن تا وا رهی از فکر خود / فکر کن تا فرد گردی از حسد
چون در معنی زنی بازت کنند / پر فکرت زن که شهبازت کنند
فکرت آن باشد که بگشاید رهی / راه آن باشد که پیش آید شهی
شاه آن باشد که از خود شه شود / نه بمخزنها و لشکر شه شود

[illegible]

[illegible]

تا بماند شاهی او سرمدی	هیچو عز ملک و دین احمدی

خوش می آمد او را لباسی که درشت و کوتاه می بود و طعامی درشت که یکی در دیگری آمیخته می شود یعنی بسوی لباس لطیف و طعام لذیذ التفات و میل نداشت

ابیات

چونکه گشته گردد این جسم گران	زنده گردد هستی اسرار دان
آن تنی را که بود جان در خلل	خوش نگردد گر بگیری در عسل
آن کسی داند که روزی زنده بود	از کف آن جان جان جامی ربود
این تن کج فکرت معکوس رو	صد هزار آزاد را کردی گرو
این بدن اندر غذای بی بهر	مرغ روحت بسته با جنس دگر
جان گشاید سوی بالا بالها	ور زده تن در زمین چنگالها
هر گرانی چون کسل خود از تن است	جان ز خفت جمله در پریدنست
کندهٔ تن را ز پای جان بکن	تا کند جولان بگرد آن چمن
سجده نتوان کرد بر آب حیات	تا نیابم زین تن خاکی نجات
چون بمردم از حواس بوالبشر	حق مرا شد سمع و ادراک و بصر

و بود علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه همان ما تحدیکی از نا بینی یا وجه آن بزرگی و عظمت و جاه و جلالت از لوث کبر و رعونت پاک بود و در پنج تکلیف می شود و جواب می داد و مارا هرگاه سوالی می کردیم و خبری می دادیم

و فیلکم می خواستیم که خبر دهد ما را ابیات

صورتش بر خاک و جان در لامکان	لامکانی فوق فهم سالکان
در بشر روپوش گشته است آفتاب	فهم کن والله اعلم بالصواب

و با وجود قرب و منزلت ما نزد او و توجه و شفقت او بر حال ما عظمت و هیبت او بدرجهٔ در دلهای ما بود که طاقت و جرأت نداشتیم که باوی سخن بگوییم ابیات

نیست بی سبقت تبسم او	خلق را طاقت تکلم او
هر که ترسید از حق و تقوی گزید	ترسد از وی جن و انس و هر که دید
هیبت حق است این از خلق نیست	هیبت این مرد صاحب دلق نیست

تعظیم و اعزاز میکرد علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه مومنان را

ابیات

تا هوا تازه است ایمان تازه نیست	کین هوا جز قفل این دروازه نیست
مومن آن باشد که اندر جزر و مد	کافر از ایمان او حسرت خورد

و سلوک و مواسات می فرمود علی مرتضی با مساکین و فقرا و نگاه نداشت هیچ چیز برای نفس خود از احب الاشیاء ابیات

گر نماند از جود در دست تو مال	کی کند فضل خدایت پایمال
هر که کارد گردد انبارش تهی	لیک اندر مزرعه باشد بهی

و بود علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه که غالب بود بر همه قویا وامید
نمیداشت کسی از قویا نظر بر دبدبه وحشمت وقوة وشجاعت او که قولی
وفعلی بجز صدق وراستی ازان مظهر حق بظهور آید یعنی خوف جز خدا و
رسول از دیگری نداشت واو غالب بود وهمه مغلوب ابیات

گفت پیغمبر علی را کای علی	شیر حقی پهلوانی پر دلی
از علی آموز اخلاص عمل	شیر حق را دان منزه از دغل

و بود علی مرتضی علیه السلام که نا امید نگشت از عدل وانصاف وی
هیچ ضعیفی وعاجزی یعنی بداد غریبان ومسکینان میرسید ودر هر کار صدق
وراستی را کار می فرمود ابیات

صدق هین جان داد ای نیکو نشست	از نبی برخوان رجال صدقوا
از حدیث راست آرام دلست	راستیها دانه دام دلست
دل نیارامد بگفتار دروغ	همچنانکه روغن اندر عین دوغ
زنگ شک وزنگ کفران ونفاق	تا ابد باقی بود بر جان عاق
رنگ صدق ورنگ تقوی ویقین	تا ابد باقی بود بر متقین

و گفت ضرار سعدی که حاضر شدم در جایگه می ایستاد علی مرتضی علیه السلام
برای عبادة خدا وقت تاریکی شب وفرو رفتن ستارگان دیدم که آنحضرت
ریش مبارک خود بدست خود گرفته بی قرار وبیتاب بود مانند بیتابی مارگزیده

وی گریست به گریستنی سخت اندوهناک با درد و بیقراری در نهایت تضرع و زاری

ابیات

ای خنک چشمی که آن گریان اوست
وی همایون دل که آن بریان اوست

اشک کان از بهر او بارند خلق
گوهر است و اشک پندارند خلق

نالهٔ آنرا نالها خوش آیدش
کز دو عالم نالهٔ غم بایدش

هر که باشد شاه دردش را دوا
گر چو نی نالد نباشد بی نوا

چون تضرع را بر حق قدرهاست
آن بها کانجاست زاری کی کجاست

و می فرمود علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه در گریه و آه و ناله ای دنیا فریب ده و مغرور ساز غیر مرا آیا پیش آمدی مرا و عرض کردی نفس خود را بر من یا بسوی من شوق و رغبت نمودی دور است دور است آنچه می نمائی مرا بدرستیکه طلاق دادم ترا سه طلاق و لهذا ترا رجعتی بار دگر نیست دران برو دور شو ابیات

هر که از دیدار برخوردار شد
این جهان در چشم او مردار شد

مال دنیا دام مرغان ضعیف
ملک عقبی دام مردان شریف

سوی دریا عزم کن زین آبگیر
بحر جوی و ترک این گرداب گیر

و می فرمود علی مرتضی که ای دنیا عمر تو قلیل است کما قال الله تعالی قل متاع الدنیا قلیل و عظمت و حشمت و زینت تو ناچیز و حقیر است ابیات

۱۲۳

گفت دنیا لهو و لعب است و شما	کودکید و راست فرماید خدا
خلق اطفال اند جز مست خدا	نیست بالغ جز رهیده از هوا
از لعب بیرون نیفتی کودکی	بی زکات روح کی باشی زکی
هر حریصی ناسزای ترک دنیا کی کند	شیر مردی باید و دریا دلی مردانه

بعد از ان آهی کشید و فرمود علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه که افسوس توشهٔ راه و زاد آخرت اندک و قلیل و سفر عقبی بس دراز و طویل و طریق هولناک چه خواهد شد ای خالق افلاک **ابیات**

ایمنی بگذار جان پر خوف باش	بگذر از ناموس رسوا باش فاش
خوف آنکس راست کو را خوف نیست	غصه آنکس را که اینجا طوف نیست
لا تخافوا دان چه خوف داد حق	نافرستد چون فرستاده طبق

هرگاه که بیان کرد ضرار این اوصاف جمیله و خصایل جلیله حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه بگریه آمد و معاویه گفت رحمت کند خدا ابا حسن را قسم بخدا بود ابو الحسن صلوات الله علی نبینا و علیه چنانکه بیان کردی تو ای ضرار

شعر عربی

کریم متی مدحته مدحته الوری معی	اذا ما لمته لمته وحدی

بعد از ان پرسید معاویه از ضرار شدی که چگونه است غم و اندوه تو برای ابو الحسن ضرار جواب داد غم و اندوه من بر مفارقت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا

وعلیه مانند غم واندوه زنی است که ذبح کرده شود پسرش در کنار وی
وآن زن از دیدن این حال بیتاب وبیقرار زار زار گریان و نالان باشد

ه

ای دریغا اشک من دریا بدی	تا نثار دلبری زیبا بدی

از اخرج ابو عمر عن عبد الله بن ابی الهذیل قال رایت علی خرج وعلیه قمیص
غلیظ رازی اذا مدّ کم قمیصه بلغ الی الظفر واذا ارسله صار الی نصف الساعد ترجمه
عبد الله بن ابی الهذیل روایت کرده است که دیدم علی ابن ابی طالب صلوات الله
علی نبینا وعلیه را که بیرون آمد روزی وبود بر روی پیراهنی کنده از پارچه
ری هرگاه که دراز می کرد آستین آن پیرهن را میرسید تا بناخن ووقتیکه
میگذاشت آستین را میشد تا نصف بازو قریب آرنج واز انجمله تورع واجتناب
اوست از شبهات اخرج ابو بکر عن ابی شیبه عن ام کلثوم بنت علی قالت رایت
امیر المؤمنین اتی باترنج فذهب حسن او حسین یتناول منه ترنجة فنزعها من یده
ثم امر به فقسم ترجمه گفت ام کلثوم دختر علی بن ابیطالب صلوات الله علی نبینا
وعلیه دیدم روزی آورده شد نزد امیر المؤمنین صلوات الله علی نبینا وعلیه ترنجها
پس رفتند حسن یا حسین و گرفتند یکی از آنها پس گرفت علی مرتضی از دست ایشان و
تقسیم کرد میان مردمان واز انجمله آنست که برای خود هیچ نمیگذاشت وهمه
درراه خدا صرف میشود اخرج ابو عمر قال کان علی اذا اورد علیه مال

لم یبق منه شیئا الا قسمه ولا یترک فی بیت المال منه الا ما یعجز عن قسمته فی یومه ذلک فیقول یا دنیا غری غیری ولم یکن یستأثر من الفیء بشیء ولا یخص حمیما ولا قریبا ولا یخص بالولایات الا اهل الدیانات والامانات واذا بلغه عن احد عماله خیانة کتب الیه قد جاءتکم موعظة من ربکم فاوفوا الکیل والمیزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشیاءهم ولا تعثوا فی الارض مفسدین بقیة الله خیر لکم ان کنتم مؤمنین وما انا علیکم بحفیظ اذا اتاک کتابی فاحتفظ بما فی یدیک من عملنا حتی نبعث الیک من یتسلمه منک ثم یرفع طرفه الی السماء فیقول اللهم انک تعلم انی لم آمرهم بظلم خلقک ولا بترک حقک

ترجمه فضیله می آید ... که علی مرتضی نگاه نمیداشت چیزی را و صرف می کرد همه را در راه خدا و در بیت المال چیزی نمیگذاشت مگر آنکه عاجز میشد از قسمت کردن وی در آن روز و میفرمود ای دنیا فریب ده و مغرور ساز غیر مرا و نسبت بهیچ دوست ترا و خویشی نمیگرفت از مال غنیمت مخصوص نمیکرد و نمیداد کسی را از دوستان و خویشان خود و والی نمیگردانید چیزی کسی را مگر صاحب دیانت و امانت می بود و هرگاه که میرسید بوی خبر خیانت کسی می نوشت بسوی وی این آیه قد جاءتکم الخ که ... نیست مر شما را نصیحتی از پروردگار شما که تمام بپیمائید پیمانه را تمام و بسنجید وزن را بترازو بعدل و راستی و کم مکنید چیزهای مردمان را و غایت تباهی مجوئید در زمین در حالتیکه فساد کنندگان باشید آنچه باقی گذارد خدای تعالی برای شما از حلال بعد از ترک حرام

بهتر آنست برای شما از آنچه بجا است جمع کنید اگر هستید شما باور دارندگان
مر قول مراد من نیستم بر شما نگاهبان که شما را از قبایح نگاه دارم و می نوشت
هر گاه که میرسید بشما کتاب من نگاه دارید آنچه نزد شماست تا بفرستم بسوی
شما و دیگر آنکه تفسیر وارد شد بعد از ان چشم بسوی آسمان می کرد و میفرمود خدایا
تو میدانی که من حکم نکرده ام ایشانرا که ظلم کنند بر خلق تو و نه دهند حق ترا
اخرج ابو عمر عن مجمع التیمی ان علیا قسم ما فی البیت بین المسلمین ثم امر به فکنس ثم صلی
فیه رجاء ان یشهد له یوم القیامة ترجمه مد رسته که علی مرتضی تقسیم میکرد بمسلمانان
آنچه در بیت المال می بود و بعد از ان حکم می فرمود که جاروب کنند این خانه را
بعد از ان نماز میخواند بامید آنکه گواهی داده شود برای او در روز قیامت

آن شاه دلاور که برای طمع نفس | بر خوان جهان پنجه نیالود علی بود

و از جمله زهد اوست که برادرش عقیل را گذاشته بطرف معاویه رفت
فی الصواعق و سبب مفارقة اخیه عقیل ایاه انه کان یعطیه کل یوم من الشعیر ما یکفی عیاله
فاشتهی علیه اولاده مریسا فصار یاخذ فی کل یوم شیئا قلیلا حتی اجتمع عنده
ما اشتری به سمنا و تمرا و صنع لهم فدعوا علیا الیه فلما جاء و قدم له ذلک سال
عنه فقصوا علیه ذلک فقال او کان یکفیکم ذلک بعد الذی عزلتم منه قالوا نعم
فنقص ما کان یعطیه مقدار ما کان یعزل لکل یوم و قال لا یحل لی ان ازید من ذلک

فغضب فحمی له حدیدة وقربها من خده وهو غافل فتاوه فقال تجزع من هذه
وتعرضنی لنار جهنم فقال لاذهبن الی من یعطینی تبرا ویطعمنی تمرا فلحق بمعاویة وقال
یوما لولا اعلم انی خیر له من اخیه ما اقام عندنا وترکه فقال له عقیل اخی خیر لی فی دینی وانت
خیر لی فی دنیای وقد اخترت دنیای واسال الله خاتمة خیر واخرج ابن عساکر
ان عقیلا سال علیا فقال انی محتاج وانی فقیر فاعطنی قال اصبر حتی یخرج عطائی
مع المسلمین فاعطیک معهم فالح علیه فقال لرجل خذ بیده فانطلق به الی حوانیت
اهل السوق فقال دق هذه الاقفال وخذ ما فی هذه الحوانیت قال ترید ان
تتخذنی سارقا قال وانت ترید ان تتخذنی سارقا ان اخذ اموال المسلمین
فاعطیکها دونهم قال لآتین معاویة قال انت وذاک فاتی معاویة فسأله فاعطاه
مائة الف درهم ثم قال اصعد علی المنبر فاذکر ما اولاک علی وما اولیتک فصعد فحمد الله
واثنی علیه ثم قال یا ایها الناس انی اخبرکم انی اردت علیا علی دینه وانی اردت
معاویة علی دینه فاختارنی علی دینه از اخرج ابو عمر عن عاصم بن کلیب عن
ابیه قال قدم علی علی مال اصفهان فقسمه سبعة اسباع ووجد فیها رغیفا فقسمه
سبع کسر وجعل علی کل جزء کسرة ثم اقرع بینهم ایهم یعطی اولا

ترجمہ آمد بعلی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ
مال از اصفہان وانرا ہفت حصہ نمودہ تقسیم فرمود ویافت دران مال
نانی ان نانرا ہفت حصہ نمود وبرہر حصہ از ان مال گذاشت بعد قرعہ

انداخت که به کدام کس اوّل داده شود یکی ازین حصه ها و از اخرج ابو عمر عن معاذ بن العلاء اخی ابی عمرو بن العلاء عن ابیه عن جده قال سمعت علی بن ابیطالب یقول ما اصبت من فیئکم الا هذه القارورة اهدیها الی الدهقان ثم نزل الی بیت المال ففرق کل ما فیه ثم جعل یقول افلح من کانت له قوصرة یاکل منها کل مرة روایت است که فرمود علی بن ابی طالب صلوات الله علی نبینا و علیه که نرسید مرا از غنیمت شما مال مگر این شیشه که بهدیه فرستاد آنرا کسی من بدهقانی و تشریف آورد به بیت المال و پراگند و داد آنچه بود در ان بعد از ان فرمود که رستگاری یافت کسیکه باشد او را زنبیل خرما که بخورد از ان هر شب که بخواهد ـ هنیئاً لارباب النعیم نعیمها و للعاشق المسکین ما یتجرع اشعار آدمی از عجز و فقر آمد امان

از بلای نفس پر حرص و غمان	نیست قدرت هر کسی را سازوار
عجز بهتر مایهٔ پرهیزگار	فقر ازین رو فخر آمد جاودان
که بتقوی ماند دست نارسان	چون لباس از فقر پیرایه شود
او بجهد وار بی سایه شود	

از اخرج ابو عمر عن ابی حیان التیمی عن ابیه قال رایت علی بن ابیطالب علی المنبر یقول من یشتری منی سیفی هذا فلو کان عندی ثمن ازار ما بعته فقام الیه رجل فقال نا اسلفک ثمن ازار ترجمه راوی میگوید که دیدم علی بن ابیطالب را بر منبر که می فرمود کیست که خرید کند از من این شمشیر مرا اگر می بود نزد من قیمت ازاری که محتاجم بوی نمی فروختم این شمشیر را

پس پیشتا دھوے و گفت من پیشکش میدہم قیمت آزار تبو و از انجملہ انست صبر بر
ضیق معیشت و نہادن نفس خویش گوارا ساختن اخرج ابوبکر عن ابی البختری قال قال
علی لامہ فاطمہ بنت اسد اکفی فاطمة بنت رسول اللہ الخدمة خارجا والحاجة وتکفیک العمل
فی البیت العجن والخبز والطحن ترجمہ گفت علی ابن ابیطالب صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ وآلہ
مادر خود را کہ کفایت نما تو من برای خدمت فاطمہ زہرا صلوات اللہ علی نبینا وعلیہا وآلہ
متعلق بہ بیرون خانہ دارد از آوردن آب وغیرہ حاجات و کفایت میکنی برای خدمتی
کہ متعلق بدرون خانہ دارد مانند خمیر کردن و نان پختن و آرد کردن وفی الصواعق
فقد طلق علی الدنیا ثلاثا وقال لقد رفعت بدرعی ہذا حتی استحییت من رقاعہا واخ
اخرج احمد عن مجاہد قال قال علی جعت مرة بالمدینة جوعا شدیدا فخرجت اطلب العمل
فی عوالی المدینة فاذا انا بامرأة قد جمعت مدرا فظننتہا تریدبلہا فقاطعتہا کل ذنوب علی تمرة
فمددت ستة عشر ذنوبا حتی مجلت یدای ثم اتیت الماء فاصبت منہ ثم اتیتہا فقلت
بکفی ہکذا فعدت لی ستة عشر تمرة فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ فاخبرتہ فاکل معی
منہا ترجمہ گفت علی گرسنہ شدم یکبار در مدینہ بسخت گرسنگی و بیرون آمدم تا کاری بکنم و
مزد آن کار را صرف حاجت خود نمایم ناگاہ دیدم زنی را کہ جمع کردہ کلوخہا پس گمان کردم
او را چنین کہ میخواہد کہ این را تر کند و گل سازد پس مقاطعہ کردم کہ من این را تر کردہ
میدہم بشرطیکہ بعوض ہر دلو یک خرما از تو در مزد خواہم گرفت و لیس کشیدم
شانزدہ دلو تا آنکہ آبلہ آورد دست من از کشیدن دلوہا بعد از ان آوردم آب را

وریختیم بران کلوخها بعد از ان رفتیم نزد آن زن و گفتیم که کفایت میکند ترا همین قدر پس
شانزده خرما شمار کرده حواله من نمود پس آمدم بخدمت رسولخدا عرض کردم این ماجرا
پس خورد رسولخدا صلی الله علیه وآله با من از ان خرما فی النور [illegible] وصی امیر المؤمنین
علی علیه السلام لامیر المؤمنین حسین علیه السلام وقال شعر لنقل الصخر من قلل الجبال ❊
احب الی من منن الرجال ❊ یقول الناس لی فی الکسب عار ❊ فقلت العار فی ذل
السوال ❊ بلوت الناس قرنا بعد قرن ❊ فلم ار مثل مختال بمال ❊ وذقت مرارة
الاشیاء طرا ❊ فما طعمت امر من السوال ❊ واخرج احمد عن محمد بن کعب القرظی
ان علیا قال لقد رایتنی مع رسول الله وانی لاربط الحجر علی بطنی من الجوع وان صدقتی
الیوم لاربعون الفا فرمود حضرت علی مرتضی علیه السلام هر آینه بوده ام من با رسولخدا
صلی الله علیه وآله وسلم که می بستم بر شکم خود سنگ از نهایت گرسنگی و امروز صدقه من بچهل
هزار رسیده **نظم** لب فرو بند از طعام و از شراب ❊ سوی خوان آسمانی کن شتاب
این دهان بستی دهانی باز شد ❊ کو خورنده لقمهای راز شد ❊ در جهان گر لقمه
گر شربت ست ❊ لذت او فرع محو لذت ست ❊ این جهان را اندک اندک باز بر
لیکن غذای خر بود دان آن خر ❊ تا غذای [illegible] را قابل شوی ❊ لقمهای نور را
آکل شوی ❊ گر تو این انبان زنان خالی کنی ❊ پر ز گوهرهای اجلالی کنی ❊ [illegible]
کو صائم نیستی ❊ پر مخور آخر بهائم نیستی ❊ اعتقادی [illegible] مثل الصور ❊ [illegible]
یا خیر البشر ❊ چون ملک تسبیح خود را کن غذا ❊ تا رهی چون [illegible] از [illegible] ❊ آن

بیان فضیلت وصی و امت از احادیث سابقه معلوم شد و از انجمله آنست که برای حضرت فاطمه زهرا علیها السلام مردانیکه از اجله صحابه خیر الوری بودند خواستگاری نمودند بدرجه اجابت نرسید و بامر خدا و رسول به حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه تزویج فرمود و در اثنای آن فضیلت علی مرتضی بیان نمود از اخرج النسائی فی خصائص علی عن عبد الله عن بریدة عن ابیه قال خطب ابو بکر و عمر فاطمة علیها السلام فقال رسول الله انها صغیرة فخطبها علی فزوجها عن ابی هریرة قال قالت فاطمة رسول الله زوجتنی من علی و هو فقیر لا مال له فقال یا فاطمة اما ترضین ان الله عز و جل اطلع الی اهل الارض فاختار رجلین احدهما ابوک والآخر بعلک اخرجه الطبرانی فی الکبیر و الخطیب عن ابی هریرة

ترجمه حضرت فاطمه زهرا علیها السلام عرض کرد که یا رسول الله نکاح من با مردی کردی که فقیر است و مال ندارد در جوابش رسول خدا فرمود که حق جل و علا متوجه بسوی اهل زمین گردید پس برگزیده دو مرد را یکی ازان دو مرد پدر تست محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و دیگر برگزیده حق علی مرتضی **ابیات** نفس رسول مجتبی زوج بتول پارسا ٭ قایم مقام مصطفی صاحب نصاب هل اتی ٭ عالی علم والا همم شیر خدا میر امم ٭ شاه عرب و عجم سلطان جمله اولیا ٭ و در وقت نزول آیه کریمه انما انت منذر و لکل قوم هاد رسول خدا صلی الله علیه و آله در حق علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه فرمود که انا رسول الله منذر و انت الهادی **ع** غرض جمله اوصاف در شان او ٭ کسی نیست خالی ز احسان او ٭

واخرج احمد و الطبرانی فی الکبیر عن معقل بن یسار ان النبی صلی الله علیه و آله وسلم قال

لفاطمة حين زوجها من علي الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم
علما واعظمهم حلما واخرج النسائي في خصائص علي والحاكم عن عباد بن عبد الله قال سمعت
عليا يقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر وفي رواية انا الفاروق الاعظم
لا يقولها بعدي الا كاذب وهذا الحديث صحيح على راي الحاكم وقال النبي النظر الى وجه علي
عبادة وذكر علي عبادة وصححه الحاكم وعن ابن عباس قال رسول الله لعلي هذا الصديق الاكبر
وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المومنين رسول خدا در
حق علي مرتضى فرمود كه اين صديق اكبر واين فاروق اعظم است كه فرق ميكند ميان
حق وباطل پس باين هر دو لقب سيد الورى علي مرتضى را ملقب ساخت وفي الصواعق
كان ابو بكر يكثر النظر على وجه علي فسألت عائشة فقال سمعت رسول الله صلعم
يقول النظر الى وجه علي عبادة وانه حديث حسن واخرج الديلمي عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة وذكر علي عبادة واخرج
الخطيب عن البراء والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال علي مني
بمنزلة راسي من بدني واخرج العسكري عن انس قال بينما النبي صلى الله عليه وآله
في المسجد اذا اقبل علي فسلم ثم وقف ينظر موضعا يجلس فيه ونظر صلعم في وجوه
اصحابه ايهم يوسع له وكان ابو بكر عن يمينه فتزحزح له عن مجلسه وقال ههنا يا ابا الحسن
فجلس بين النبي وبين ابو بكر فعرفت السرور في وجه النبي وقال يا ابا بكر انما يعرف
الفضل لاهل الفضل الا ذو الفضل ولما جاء ابو بكر وعمر لزيارة قبر النبي بعد وفاته

سبعة ایام قال علی تقدم یا خلیفة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ قال ابوبکر ما کنت اتقدم
رجلا سمعت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ یقول فیہ علی منی بمنزلتی من ربی اخرجہ ابن السمان
واخرج الدارقطنی عن الشعبی قال بینما ابوبکر جالس اذ طلع علی فلما راٰہ قال من سرہ
ان ینظر الی اعظم الناس منزلة واقربہم قرابة وافضلہم حالا واعظمہم غناً عن رسول اللہ فلینظر
الی ہذا الطالع وللابیان بشارت وی بجنت وبودن وی ہم منزلت بحضرت رسالت
صلعم در قیامت در احادیث متعددہ آمدہ از انجملہ آنست از ابی سعید الخدری آمدہ ان
النبی صلعم دخل علی فاطمة فقال انی وانت وہذا النایم یعنی علیا وہما یعنی الحسن والحسین
لفی مکان واحد یوم القیامة وعن علی قال ان رسول اللہ اخذ بیدی ونحن فی سکک
المدینة اذ مررنا بحدیقة فقالت یا رسول اللہ ما احسنہا من حدیقة قال لک فی الجنة احسن
منہا فرمود علی مرتضی کہ بودیم ما در کوچہائے مدینہ ہمراہ رسول خدا تا گذشتیم بر باغی
وخوش آمد مرا پس عرض کردم بحضرت رسول اللہ کہ چہ خوش است این باغ میان باغہا
فرمود ای علی برائے تست در بہشت باغی بہتر وخوشتر ازین واخرج ابن ابی شیبة واحمد
والحکیم والحاکم وابونعیم عن علی ان رسول اللہ قال لہ یا علی ان لک کنزاً فی الجنة یا علی
برائے تو گنجے ست در جنت وعن ابن عباس قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ لعلی ان ہذا
اول من یصافحنی یوم القیامة واخرج الترمذی والحاکم عن انس قال قال رسول اللہ ان الجنة
تشتاق الی ثلثة علی وعمار وسلمان واخرج الحاکم والخطیب عن ابن عباس ان النبی
نظر الی علی فقال انت سید فی الدنیا وسید فی الآخرة وہذا الحدیث صحیح علی

راى الحاكم وفى الترمذى عن على قال النبى ان اول من يدخل الجنة انا وانت
وفاطمة والحسن والحسين قلت فمحبنا قال من ورائكم يعنے فرمود صلعم اول كسيكه
در جنت داخل خواهد شد من وتو وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام است
پس عرض كرد على مرتضے عليه السلام محبان ما كدام وقت در جنت داخل خواهند شد
فرمود عقب شما بلا فاصله المرء مع من احب اللهم اجعلنے من محبهم وتابعهم فے دخول
الجنة بحرمتهم وبركتهم ؎ توگو مارا بدان شه بار نيست ✤ با كريمان كارها دشوار
نيست ✤ م ن وقال النبى صلى الله عليه وآله يبعث الانبياء يوم القيامة على الدواب
ويبعث الصالح على ناقته كما يوافى بالمؤمنين من اصحابه المحشر ويبعث فاطمة والحسن
والحسين على ناقتين من نوق الجنة وعلى ابن ابيطالب على ناقتى وانا على البراق و
يبعث بلالا على ناقة فينادى بالاذان حتى اذا بلغ اشهد ان محمدا رسول الله شهد
جميع الخلائق من الاولين والآخرين وهذا الحديث صحيح على شرط مسلم واخرج الدار
قطنى ان عليا قال للستة الذين جعل عمر الامر شورى بينهم كلاما طويلا انشدكم
بالله هل فيكم احد قال رسول الله له انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة غيرى
قالوا اللهم لا فى معناه ما رواه غيره عن على الرضا انه صلعم قال له انت قسيم الجنة
والنار فيوم القيمة تقول النار هذا لى وهذا لك وروى ابن سمان ان ابابكر قال
سمعت رسول الله يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له على الجواز در حديث
آمده كه روز قيامت حقتعالى اختيار جنت على مرتضى خواهد داد ومختار

خواهد ساخت هر کرا بخواهد در جنت داخل نماید و هر کرا بخواهد در دوزخ فرستد
پس ظاهر شد که دشمنان علی بدوزخ خواهند رفت و دوستان بجنت فائز خواهند
گردید اما بیان علم و حکمت و حل مشکلات و فقاهت و ذکاوت و جودت او نه حدیست که در
حیطه تحریر در آید لیکن شمه ازان مرقوم میگردد و طالب صادق را کفایت میکند
فرمود رسول خدا صلے الله علیه و آله در حق وے انا مدینة العلم و علی بابها اخرجه البزاز عن جابر
بن عبد الله و العقیلی و ابن عدی عن ابن عمر و الطبرانی عن کلیهما و الحاکم عن علی و ابن عمر
و زاد الطبرانی فی روایة عن ابن عباس مرفوعا فمن اراد العلم فلیأت من بابه و هذا الحدیث
صحیح علی رای الحاکم و قال ابن حجر حسن ٭ هو عند الترمذی و ابو النعیم عن علی بلفظ انا دار
الحکمة و علی بابها ؎ بارکشاے علی مرتضے ٭ آمدہ پس سور القضا احسن القضا ٭
چون تو یابی آن مدینه علم را ٭ چون شعاعی آفتاب علم را ٭ باز باش اے باب رحمت
تا ابد ٭ بارگاه ماله کفوا احد ٭ از همه طاعات اینت بهترست ٭ سبق یابی بمهر آن
سابق که هست فی الصواعق اخرج ابن سعد عن ابن عباس گفت ابن عباس هر مسئله که نقل وی
از علی مرتضی ثابت شود ما همون را اختیار میکنیم و ملتفت بخلاف آن نمیشویم و از انجمله است
علوم مسموعه از جناب نبوی محفوظ داشتن و آن را بوقت حاجت در محل خود صرف نمودن
اخرج الشیخ السهروردی فی العوارف عن عبد الله بن الحسن قال حین نزلت هذه الایة و تعیها
اذن واعیة قال رسول الله لعلی سألت الله ان یجعلها اذنک یا علی قال علی فما نسیت شیئا
بعد و ما کان ان انسی هرگاه که نازل شد آیه کریمه که مضمونش اینست که نگاه میدارند

این آیات را گوشهای نگاهدارنده فرمود رسول خدا مر علی مرتضی را خواستم از خدا که بگرداند گوشهای ترا یا علی نگاهدارنده حضرت علی می فرماید که از آن روز هیچ چیز فراموش نکردم و اصلا نسیان گرد من نگردید و روایت احمد عن ابی البختری عن علی علیه السلام آورده اند که مالی نزد عمر بن الخطاب آمده بود و قدری بعد از تقسیم باقی مانده عمر بن الخطاب به یاران خطاب کرد که چه باید کرد این مال را یاران گفتند ای امیر المومنین باز داشتیم ترا از تلاش قوت اهل و عیال و تجارت وغیره پس این مال برائی تست در احتیاج خود صرف فرما پس عمر بن الخطاب متوجه بجانب علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه گشت و فرمود که چه می فرمائی تو یا علی علی مرتضی جواب داد که یاران بخدمت تو عرض کردند باز عمر بن الخطاب گفت بگو بر فرموده تو عمل خواهم کرد پس علی مرتضی علیه السلام یاد دهانید که رسول خدا صلعم مال را نگاه نمیداشت و هرگاه که صرف می شد و هیچ باقی نمی ماند میسر و رمیگردید فرمود عمر راست فرمودی یا علی و الله لاشکرن لک اولی و الاحق

نظم

شکر منعم واجب آمد در خرد	ورنه بگشاید در خشم ابد
شکر کن مر شاکران را بنده باش	پیش ایشان مرده شو پاینده باش

و بود عمر بن الخطاب که پناه می جست بخدا از مشکلی که در آن مشکلکشا علی مرتضی نمی بود شعر

اشکال از تو حل شود بی قیل و قال	ای تقاضای تو جواب هر سوال

اذا اخرج ابو عمر عن سعید بن المسیب قال کان عمر یتعوذ باللہ من معضلة لیس فیہا
ابو حسن قال ابو عمر و قال فی المجنونة التی امر برجمہا و فی رجم التی وضعت لستة اشہر
فاراد عمر رجمہا فقال له علی ان اللہ یقول حملہ و فصالہ ثلثون شہرا الحدیث و قال
ان اللہ رفع القلم عن المجنون فقال لولا علی لہلک عمر حکم کرد عمر بن الخطاب
که زن مجنونه و زنی را که بعد از ششماه فرزند آورده بود سنگسار کنند علی مرتضی
تشریف آورده فرمود حمله و فصاله ثلثون شهرا الحدیث یعنی حمل ششماه
هم می شود چنانچه ازین آیه کریمه بر می آید و حقتعالی مجنون را مرفوع القلم ساخته
بر و مواخذه هیچ چیز نیست پس از رجم مجنونه که خلاف شرع بود عمر بن الخطاب
را باز داشت پس گفت عمر بن الخطاب اگر نمی بود علی مرتضی هلاک میشد عمر
و همچنین بکرات و مرات این کلمه را فرموده اخرج ابو عمر عن عبد اللہ بن مسعود
کنا نتحدث ان اقضی اهل المدینة علی ابن ابی طالب عبد اللہ بن مسعود گفت که
بودیم ما صحابه که می گفتیم با همدیگر که بهترین حکم کنندگان اهل مدینه به کتاب خدا
و سنت رسول اللہ علی مرتضی است و رسول خدا هم در حق وی فرمود که اقضاکم
علی بن ابی طالب انتهی کلمه فی ازالة الخفاء وغیره اذا اخرج ابو عمر عن ابی الطفیل قال
شهدت علیا یخطب و هو یقول سلونی عن کتاب اللہ فو اللہ ما من آیة الا انا
اعلم بلیل نزلت ام بنهار فی سهل ام فی جبل ابو طفیل روایت می کند که حاضر شدم

بخدمت علی مرتضیٰ در حالیکه خطبه میخواندی فرمود بپرسید از من حقیت کتاب
خدا را قسم خداست مرا که نیست هیچ آیتی مگر آنکه من می دانم اینکه در شب فرود
آمده است یا در روز و در دشت یا در کوه و فی فصل الخطاب فی عدة المحق ارگ
رجع عمر الی قول علی ثم قال عجزت النساء ان تلدن مثل علی بن ابیطالب لولا علی
لهلک عمر واستعدی رجل علی وعلی جالسا فی مجلس عمر فالتفت الی علی عمر فقال یا
ابا حسن قم فاجلس مع خصمک فقام علی فجلس مع خصمه فناظرا وانصرف الرجل ورجع
علی الی مجلسه فتبین لعمر التغیر فی وجهه فقال یا ابا الحسن انی اراک متغیرا الکرهت ما کان
قال نعم یا امیر المؤمنین قال ولم ذاک قال لانک کنیتنی بحضرة خصمی فانک قلت لی قم یا
ابا الحسن ولم تقل قم یا علی فاجلس مع خصمک فاخذ عمر براس علی وقبل بین عینیه ثم قال
بابی انتم بکم هدانا الله عز وجل وبکم اخرجنا من الظلمات الی النور واذا اخرج ابو عمر
عن سعید بن المسیب قال لم کان احد من الناس یقول سلونی غیر علی ابن ابی طالب
ابو عمر از سعید بن المسیب آورده که سعید بن المسیب گفت که بجز علی مرتضیٰ کسی نگفت
که سلونی قبل ان تفقدونی وچگونه کسی گفت دریای علمی که علی بود دیگری

بساحل آن نرسیده بیت

قفلهای ناکشوده مانده بود	از کف انا فتحنا بر کشود

وعن عبد الله بن مسعود ان القرآن انزل علی سبعة احرف ما منها حرف الا له
ظهر وبطن قال علی بن ابی طالب عنده من علم الظاهر والباطن از عبد الله بن مسعود

روایت است که قرآن بر هفت حرف نازل شده و هر یکی را ظاهر و باطن است و علی ابن ابی طالب عالم ظاهر و باطن اوست قال الله تعالی لا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین و علی مرتضی را علم هفت بطن قرآن بود و هر چیز رطب و یابس که در قرآن نزول نمود در حیطهٔ علم آن امام العالمین بود و از اخرج ابو عمر عن عبد الله بن عباس قال والله لقد اعطی علی بن ابی طالب تسعة اعشار العلم وانتم والیه لقد شارکتموه فی العشر العاشر ومن الاربعین لتاج الاسلام وعلی اعلم بذلک الخبر قال واذا ثبت لنا الشیء عن علی لم نعدل الی غیره وسوال کبار الصحابة ورجوعهم الی فتاواه واقواله فی المواطن الکثیرة والمسائل المعضلات مشهورة هذا ما فی فصل الخطاب وغیره گفت ابن عباس قسم خدا هر آئینه داده شده نه حصه علم مر علی مرتضی را از ده حصه شریک اند صحابه وغیره مردمان در دهم حصه از آن و نه حصه مخصوص بنفس نفیس اوست و آن بحریست ذخار و دیگران مانند انهار

ابیات

علی بحریست ز الطاف آلهی | گرفته پیش از مه تا بماهی
چراغ علم روشن کرده اوست | ز مهرش یافتم ره جانب دوست
سر شاهان عالم خاک پایش | بیا عارف بکن جان را فدایش

واز انجمله حدت ذهن و سرعت انتقال بما خذ حکم میداشت واین در فیصله قضایا مصروف میکرد و تحقیق ثابت گشته از رسول خدا صلی الله علیه وآله بوجوه

متعدده که فرمود که اقضی و اعلم بکتاب الله و سنت رسول الله میان شما
علی مرتضی است و ابن عباس از عمر بن الخطاب روایت می کند که اقضی میان صحابه
علی مرتضی است و کلام وی در تفسیر قرآن باسانید صحیحه بسیار است و مملو اند از ان
کتب کبار اخرج ابن سعد وغیره عن ابی الطفیل عن علی قال والله ما نزلت
الایة الا وقد علمت فیما نزلت واین نزلت ان ربی وهب لی قلباً عقولاً ولساناً
ناطقاً فرمود علی مرتضی که نازل نشد هیچ آیتے مگر آنکه میدانم در چیز یکه نازل
شد و در مکانے که نازل شد و در شان شخصے که نازل شد بدرستیکه خدا تعالی
عطا فرموده است مرا دلی عاقل و دانا که هر چه میخواهم از قرآن بر می آرم و
زبانے داده است گویا که از ان افاضه فیض بر عالم میکنم اثر اخرج ابن ابی داؤد
عن محمد بن سیرین قال لما توفی رسول الله صلی الله علیه وآله ابطاء علی عن البیعة
فلقیه ابو بکر فقال اکرهت امارتی فقال لا ولکن آلیت لا ارتدی بردائی الا
الی الصلوة حتی اجمع القرآن فزعموا انه کتبه علی تنزیله قال محمد لو اصبت ذلک
الکتاب لینا کان فیه العلم والی داؤد از محمد بن سیرین که از مشاهیر تابعین است
می آرد که هرگاه وفات یافت رسول خدا و مقرر گشت خلافت برای ابو بکر صدیق
توقف کرد علی مرتضی در بیعتش پس ملاقات کرد با وی ابو بکر صدیق و گفت
آیا ناخوش آمد ترا امارت من ای علی مرتضی فرمود نه لکن من قسم خورده ام و بر خود
لازم گرفتم که چادر بدوش نگیرم و بر نخیزم مگر برای نماز پنجگانه تا آنکه جمع کنم

قرآن را مر افرصت از جمع قرآن نبود پس دانستند که علی مرتضی جمع کرد قرآن
را بنهجی که نازل شد بر رسول خدا که در ان اصلا تغیر و تبدیل و تقدیم و تاخیر
نبود گفت محمد بن سیرین اگر میرسید بما آن قرآن که جمع کرده بود علی مرتضی
صلوات الله علی نبینا و علیه هر آئینه حاصل میشد از وی علم کثیر و نفع خطیر
لکن تقدیر مساعد شیوع آن نشد هذا ما فی ازالة الخفاء و الاتفاق و غیرهما
اخرج ابو عمر عن محمد بن کعب القرظی قال کان علی ممن جمع القران علی عهد
رسول الله وهو حی و حضرت علی مرتضی از حفاظ احادیث رسول خدا
و کثیر النقل میان صحابه است قریب ششصد حدیث در کتب معتبره از احادیث
مرفوعه علیه السلام مذکور است و فی الحقیقت مرفوعات او بیشتر از هزار
میتوان یافت و بعضی ابواب حدیث پیش از وی نکرده بودند و وی
فاتح اول آن باب است و اخرج عن عائشة ان علیا ذکر عندها
فقالت اما انه اعلم من بقی بالسنة و از مسائل فتاوی و احکام بسیاری
نقل کرده شد خصوصا در کتب شافعیه و در مصنف عبد الرزاق و مصنف
ابی بکر بن ابی شیبه حصه وافره مذکور است و موجد علم نحو که مبادی تمام علوم
عربیه است علی مرتضی علیه السلام است قال القاسم الزجاجی فی امالیه حدثنا
ابو جعفر محمد بن رستم الطبرانی حدثنا ابو حاتم السجستانی حدثنی یعقوب بن
اسحق الحضرمی حدثنا سعید بن سلیم الباهلی حدثنا ابی عن جدی عن ابی الاسود الدؤلی

فسال قال دخلت علی امیر المومنین علی بن ابی طالب صلوات الله علی نبینا
وعلیه فرایته مطرقا متفکرا فقلت فیم تتفکر یا امیر المومنین فقال انی سمعت ببلدکم
هذا لحنا فاردت ان اضع کتابا فی اصول العربیه فقلت ان فعلت هذا احییتنا
وبقیت فینا هذه اللغة ثم اتیته بعد ثلاث فالقی الی صحیفة فیها بسم الله الرحمن
الرحیم الکلام کله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمی والفعل ما انبأ عن حرکة
المسمی والحرف ما انبأ عن معنی لیس باسم ولا فعل ثم قال لی تتبعه وزد فیه ما وقع
لک واعلم یا ابا اسود ان الاشیاء ثلاثة ظاهر ومضمر وشی لیس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود
فجمعت منه اشیاء وعرضتها علیه وکان فی ذلک حروف النصب فذکرت
منها اِنّ واَنّ ولیتَ ولعلّ وکانّ ولم اذکر لکنّ فقال لم ترکتها فقلت لم
احسبها منها فقال بل هی منها فزدها الیها هذا ما قال السیوطی فی تاریخه وفی حیوة
الحیوان روی ان علیا وضع له ان الکلام علی ثلثة اضرب اسم وفعل وحرف
ثم دفعه الیه وقال تمم علی هذا وسمی النحو نحوا الا ان ابا الاسود قال استأذنت علیا فی ان
اضع نحو ما وضع فسمی لذلک نحوا وابو الاسود کان من سادات التابعین صحبت
علیا وشهد معه صفین وکان اکمل الرجال رایا واحزمهم عقلا ویعد من الشعراء المحدثین
قیل له هل شهد معاویة بدرا قال نعم لکن من الجانب الاخر ودر مبحث توحید
وصفات زبانی داشت فصیح وان مبحث در خطب وی علیه السلام یافته میشود
وحضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه میان صحابه سید لوری بان زبان

۱۴۳

متفرد است گویا در باب توحید و صفات از فن کلام متکلم اول او ست و وی
علیه السلام دران مقالات از اصل اجمال که در سفینهٔ سینه انبیاء است تفصیلش
برآورده لیکن متاخران بر آن منوال نسج نکردند و یمینا و شمالا افتادند و در باب
تصوف بحری بود بغایت وسیع اما اشتغال او در ایام خلافت بحروب از تفصیل
آن باز داشت قال الجنید رحمه الله شیخنا فی الاصول و البلاء علی المرتضی و در رسم
فصاحت و طرز بلاغت در خطب آورده او ست هذا ما فی ازالة الخفاء و فی فصل
الخطاب لقدوة اهل الصفا خواجه محمد پارسا قدس سره قال الجنید امیر المومنین
علی بن ابیطالب لو تفرغ الینا من الحروب لنقل الینا عنه من هذا العلم یعنے علم التصوف
ما لا یقوم له القلوب و ذلک امرء اعطی علم الدنیا و قال الجنید صاحبنا فی هذا الامر
الذی اشار الی ما تضمنه القلوب و اومی الی ما تباشر لقوله بعد نبینا صلعم علی ابن
ابیطالب در فصل الخطاب آورده که امام علی بن ابی طالب عارفان بوده و هم
است را اتفاق است که مر علی را انفاس پیغمبر بود و مراو را سخنانست که پیش
از وی کس نگفته و از پس وی کس مثل آن نیاورده است تا بدانجا که روزی
بر منبر برآمده گفت سلونی عما دون العرش فان بین الجوانح علما جما هذا لعاب
رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی فمی هذا ما زقنی رسول الله زقا فو الذی
نفسی بیده لو اذن لاهل التورية و الانجیل ان تکلما لوضعت وسادة فاخبرت
لما فیهما فصدقانی علی ذلک و کان فی المجلس رجل یقال ذعلب الیمانی فقال ادعی

هذا الرجل دعوی عریضة لا فضحنه فقام فقال نسالک فقال علی سل تفقها ولا تسال تعنتا فقال انت حملتنی علی ذلک هل رایت ربک یا علی قال ما کنت لا عبد ربا لم اره فقال رایته قال لم تره العیون بمشاهدة العیان لکن رایته القلوب بحقائق الایقان ازلی واحد لا شریک له احد لا ثانی له فرد لا مثل له لا یحویه مکان ولا یداوله زمان ولا یدرک بالحواس ولا یقاس بالناس فصاح وعلب وسقط مغشیا علیه فلما افاق قال عاهدت الله عن لا سال احدا بعد هذا تعنتا فقال علی بن ابیطالب هذا الکان الامر الیک ویکی از اطبا روزی از علی مرتضی سوال کرد که در قرآن شما آمده ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین پس علم طب کجاست فرمود که ازین آیه کریمه کلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا یحب المسرفین بر می آید که اکل و شرب باعتدال باید و چون از اعتدال بگذرد بیماری پیدا کند مبادی همه امراض و تعفن اخلاط همین افراط و تفریط اکل و شرب است

مثنوی

تا تو تن را چرب و شیرین میدهی	گوهر جان را نه بینی فربهی
این شراب و این کباب و این شکر	خاک رنگین است و نقشین ای پسر

وصحابه سید الوری که شعر می گفتند علی اشعر ایشان بود اخرج عن الشعبی قال کان ابو بکر یقول الشعر وکان عمر و عثمان یقولان وعلی اشعر الثلاثة واخرج عن سبط الشعبی قال علی ابن ابی طالب ابیات

اذا اشتملت علی الیاس القلوب * وضاق لما به الصدر الرحیب * واوطنت المکاره
واطمانت * وارست فی اماکنها الخطوب * ولم یر لانکشاف الضر وجه *
ولا اغنی بحیلته الاریب * اتاه علی قنوط منک غوث * یمن به اللطیف المستجیب *
وکل الحادثات اذا تناهت * فمقرون بها فرج قریب * و دیوانیکه منسوب
است بوی علیه السلام مشهور و معروف است مشتمل بر فوائد عظیمه و مناقب جسیمه و در
مسائل دینیه مفتی خلفاء سابقین و در تدبیرات ملکیه معلم ایشان بامین سید
المرسلین صلی الله علیه وآله بود و چه معرفت بمناقب و فضائل وی علیه السلام
بودند و در باب علم حساب عجائب بسیار و غرائب بیشمار ازان بحر زخار منقول
اذ اخرج ابو عمر عن عاصم عن زر بن حبیش قال جلس رجلان یتغدیان مع احدهما
خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة ارغفة فلما وضعا بین ایدیهما مر بهما رجل فسلم فقالا اجلس
للغداء فجلس واکل معهما واستووا فی اکلهم الارغفة الثمانیة فقام الرجل فطرح الیهما ثمانیة
دراهم وقال خذا هذا عوضا مما اکلت لکما ونلته من طعامکما فتنازعا وقال صاحب
الارغفة الخمس لی خمسة دراهم ولک ثلثة وقال صاحب الارغفة الثلثة لا ارضی الا
ان یکون الدراهم بیننا نصفین وارتفعا الی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب فقصا
علیه قصتهما فقال لصاحب الثلثة قد عرض علیک صاحبک ما عرض وخبزه اکثر
من خبزک فارض بالثلثة فقال لا والله لا رضیت منه الا بمر الحق فقال علی لیس
لک فی مر الحق الا درهم واحد وله سبعة فقال الرجل سبحان یا امیر المؤمنین هو یعرض

علی ثلثة فلم ارض واشرت علی باخذها فلم ارض وتقول لی الان لا یجب لی فی مر الحق الا درهم واحد فقال له علی عرض علیک صاحبک ان تاخذ الثلثة صلحاً فقلت لا ارضی الا بمر الحق ولا یجب لک فی مر الحق الا واحد فقال له الرجل فعرفنی بالوجه فی مر الحق حتی اقبل فقال علی الیس الثمانیة الارغفة اربعة وعشرون ثلثا اکلتموها وانتم ثلثة انفس ولا یعلم الاکثر منکم اکلاً ولا الاقل فتحملون فی اکلکم علی السواء قال بلی قال واکلت انت ثمانیة اثلاث وانما لک تسعة اثلاث واکل صاحبک ثمانیة اثلاث وله خمسة عشر ثلثا اکل منها ثمانیة وبقی له سبعة واکل لک واحد من تسعة فلک واحد بواحدک وله سبعة فقال الرجل رضیت الان ترجمه

روایت است که دو مرد باهم چاشت میخوردند که یکی پنج نان داشت و دیگری سه نان وهر دو این هشت نان را پیش خود گذاشته مستعد خوردن بودند که ناگاه مردی برایشان بگذشت وسلام کرد پس هر دو بطعامش خواندند آمد بنشست هر سه آن هشت نان را باهم خوردند بعد از فراغ از طعام آمد برخاست وهشت درهم داد بصاحبان نانها وگفت عوض طعامی است که از شما خورده ام وبرفت پس منازعت کردند هر دو وگفت صاحب پنج نان به صاحب سه نان که مرا است پنج درهم وترا است سه درهم هر درهمی عوض نانی صاحب سه نان بآن راضی نمی شد وبالمناصفه میطلبید وصاحب پنج نان بمناصفه رضا نمیداد تا آنکه آمدند هر دو بجناب علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه عرض کردند

این ماجرارا فرمود علی مرتضی صاحب سه نان رااینچه که میداد ترا یار تو از ده ام
چرا نگرفتی و حال اینکه نان های او بیشتر از نان های تست برو و بر تقسیم او
راضی شو گفت والله راضی نخواهم شد مگر بحقی که مراست دران درهم ها علی
مرتضی فرمود حق تو نیست مگر یک درهم و هفت درهم باقی حق او است گفت آن مرد
که سبحان الله یا امیرالمومنین او میداد مرا سه درهم و راضی نشدم و تو اشاره
فرمودی بگرفتن آن تا هم راضی نگشتم حالا می فرمائی که حق من نیست مگر یکدرهم
سخت متعجب و حیرانم فرمود علی مرتضی علیه السلام میداد بتو رفیق تو سه درهم صلحا
و احسانا و تو گفتی که راضی نمیشوم الا بحق و حق تو نیست مگر یکدرهم آن مرد عرض کرد
بیان فرما وجه آن تا قبول کنم فرمود تو بدل و جان فرمود علی مرتضی علیه السلام
آیا نبود همگی هشت نان که آن همه بست و چهار ثلث باشد و خوردید شما
سه کس آن را و معلوم نیست که کدام یکی از شما کم خورده و کدام یکی زیاده پس
حمل باید کرد بر خوردن شما هر سه علی السویه گفت راست فرمودی فرمود پس
خوردی تو هشت ثلث از نه ثلث خود و یار تو هشت ثلث خورد از پانزده
ثلث خود و آن مرد خورد هشت ثلث یک ثلث از تو و هفت ثلث از یار تو
درین صورت هر درهمی عوض هر ثلثی افتاد پس حق خود را دریاب و از
باطل روی بتاب آن مرد بحقیقت معترف گشت و عرض کرد که اکنون بدل راضی شدم

کس ندیدم که گم شد از ره راست	راستی موجب رضای خداست
از حدیث راست آرام دلست	راستیها دانه و دام دلست

او و فی الریاض عن محمد بن الزبیر قال دخلت مسجد دمشق فاذا انا بشیخ قد التوت ترقوتاه من الکبر فقلت یا شیخ من ادرکت قال عمر قلت فما غزوت قال الیرموک قلت فحدثنی بشیء سمعته قال خرجت مع فتیة حاجا فاصبنا بیض نعام وقد احرمنا فلما قضینا مناسکنا ذکرنا لامیر المؤمنین عمر فادبر وقال اتبعونی حتی انتهی الی حجر رسول الله فضرب حجرة منها واجابته امراة فقال ثم ابو حسن قالت لا فادبر وقال اتبعونی حتی انتهی الیه وهو یسوی التراب بیده فقال مرحبا یا امیر المؤمنین فقال هولاء اصابوا بیض نعام وهم محرمون قال الا ارسلت الی قال انا احق باتیانک قال یضربون الفحل قلائص ابکارا بعدد البیض فما نتج منها اهدوه قال عمر فان الابل یخدج قال علی والبیض یمرض فلما ادبر قال عمر اللهم لا تنزل بی شدیدة الا وابو حسن جنبی

در ریاض النضره از محمد بن الزبیر آورده که گفت ابن زبیر که آمدم در مسجد دمشق و دیدم پیری را که پشتش دوتا گشته از پیری گفتم ای پیر در کدام عهد بودی و زمانه که را دریافتی گفت زمانه عمر بن الخطاب را و در غزوه یرموک حاضر بودم گفتم چیزی از سخنهائی که شنیده بیان کن گفت برآمدم با گروهی بقصد حج و احرام حج بستیم پس یافتیم بیضهای شترمرغ و خوردیم بعد از ادای حج عرض کردیم این ماجرا بخدمت عمر بن الخطاب پس روان گشت

وگفت مارا بپایید دنبال من و آمد بحجرات رسول خدا صلی الله علیه و آله و زد در یکی
ازان حجرات را جواب داد از اندرون زنی و پرسید عمر بن الخطاب آیا هست
اینجا ابا حسن علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه زن گفت نه پس روان گشت عمر
بن الخطاب از آنجا بجانب صحرا و فرمود مارا بیایید دنبال من تا که آمد بجایی که بود
علی مرتضی علیه السلام در جایی که علی مرتضی ع برابر میکرد خاک را و جدای ساخت
ازان کاه را پس گفت عمر مرحبا یا امیر المومنین گفت این گروه احرام بسته بودند
برای حج و در حالت احرام رسیدند به بیضهای شترمرغ و تصرف کردند در ان
فرمود علی مرتضی چرا نفرستادی کسی را که بسوی من حاجت آمدن تو نبود
عمر بن الخطاب گفت که لایق تر است مرا که برسم بخدمت تو پس فرمود که بجهانند
این گروه شتر نر را بر ماده های آن بعدد بیضها تا برانید آنها بچه ها و بهدیه فرستند
آن بچه ها را تا نحر کرده شوند گفت عمر بن الخطاب که شتر گاهی ناقص می شود
و بچه نمی زاید جواب داد علی که گاهی بیضه گنده می شود و ازان بچه بر نمی آید
گفت عمر بن الخطاب ای بار خدا فرو میار برای من مشکلی و سختی مگر که باشد در
پهلوی من علی علیه السلام

اشعار

ای سبب تو کدام زندگانی	وی سبب تو حرام زندگانی
آن زندگی که بی تو باشد	مرگیست بنام زندگانی

اذا عن الحسن بن المعمران رجلین اتیا امراة من قریش فاستودعا ها مائة دینار

وقالا لا تدفعها الی واحد منا دون صاحبه حتی یجتمع فلبثا حولا ثم جاء احدهما الیها
وقال ان صاحبی قد مات فادفعی الی الدنانیر فابت فثقل علیها فلم تزل به حتی
دفعها الیه ثم لبث حولا آخر فجاء الآخر فقال ادفعی الی الدنانیر فقالت ان
صاحبک جاءنی وزعم انک قد مت فدفعتها الیه فاختصما الی عمر فاراد ان یقضی
علیها وروی انه قال لها ما اراک الا ضامنة فقالت انشدک الله ان لا تقض
بیننا وادفعنا الی علی بن ابی طالب فدفعها الی علی وعرف انهما قد مکرا بها فقال
الیس قلتما لا تدفعها الی واحد منا دون صاحبه قال بلی قال ان مالک عندنا
اذهب فجئ بصاحبک حتی ندفعها الیکما روایت است از حسن بن المعمر که
بدرستیکه دو مرد از قریش آمدند نزد زنی وصد دینار نزد وی بامانت
گذاشتند وگفتند بخواهی داد بیکی از ما تا حاضر نشود دیگری وبعد یکسال آمد
یکی از ان دو مرد وگفت بتحقیق مرد آن یار من پس بده آن دینارها را زن
قبول نداشت وگفت تا هر دو باهم نیایند هم مرد دست از گریبان برنداشت
تا زن دینارها بدامنش فرو گذاشت بعد از سال دیگر آمد آن مرد دیگر
وگفت بده آن دینارهای مرا که بتو سپرده بودم زن گفت که همراه
تو آمد وگفت تو مردی وتقاضا از من گرفت پس باهم مخاصمت نمودند
وآمدند بخدمت عمر بن الخطاب که حکم کند در میان ایشان و در روایتی آمده
که حکم کرد بر زن که تو ضامنی وترا تاوان دادن میرسد زن گفت

قسم خداست ترا ای عمر بن الخطاب که حکم نکنی میانه ما و بگذار ما را به علی مرتضی
علیه السلام تا فیصل کند آن قدوه اهل قضا مخاصمه ما را پس فرستاد عمر بن
الخطاب هر دو را بخدمت علی علیه السلام آنحضرت بنور باطن دریافت
فرمود که این هر دو مرد مکر کرده اند و آن زن ساده را فریب داده اند
پس متوجه بآخر و مخاصم شده فرمود آیا نگفته بودید شما باین زن که ندهی
امانت را بیکی از ما تا که نیاید آن دیگر نیز آخر دعرض کرد بلی گفته بودم فرمود
علی مرتضی که مال تو نزد ماست برو و بیار صاحب خود را تا بدهیم مال را
بشما پس آخر نادم شد و باز گشت ابیات بندگان خاص علام الغیوب

در جهان جان جواسیس القلوب — در درون دل در آید چون خیال
پیش او مکشوف گردد سر حال — آنکه واقف گشت بر اسرار هو
سر مخلوقات چه بود پیش او — آنکه بر افلاک رفتارش بود
بر زمین رفتن چه دشوارش بود — وعن علی ان رسول الله بعثه الی

الیمن فوجد اربعة وقعوا فی حفرة حفرت لیصطادوا فیها اسدا فسقط اولا
فتعلق باخر وتعلق الآخر بالآخر حتی تساقط الاربعة فجرحهم الاسد وماتوا من
جراحة فتنازع اولیاؤهم حتی کادوا یقتتلون فقال علی انا اقضی بینکم فان رضیتم
فهو القضاء والا حجزت بعضکم عن بعض حتی تاتوا رسول الله لیقضی بینکم اجمعوا من
القبائل الذین حفروا البیر ربع الدیة وثلثها ونصفها ودیة کاملة فللاول ربع الدیة

لانه اہلک من فوقه والذی یلیه ثلثها لانه اہلک من فوقه وللثالث نصف لانه
ہلک من فوقه وللرابع الدیة الکاملة فابوا ان یرضوا فاتوا رسول الله
فلقوا عنه مقام ابراهیم فقصوا علیه فقال انا اقضی علیکم واحتبی رداه فقال
رجل من القوم ان علیا قضی بیننا فلما قصوا القصة اجازه روایت است
از علی مرتضی علیه السلام که فرستاد مرا رسول خدا بجانب یمن پس در گودالی
که مردمان کنده بودند تا شیر را شکار کنند افتادند چهار کس در وی بنحوی که
افتاد مردی و آویخت بدیگری و آن دیگر بدیگری تا چهار کس افتادند
و زخمی کرد آنها را شیر و مردند به زخمهای آن و وارثان آنها باهم مجادله
کردند تا بمقاتله کشید فرمود علی مرتضی من حکم می کنم میان شما اگر راضی شوید بها
والا نگذارم شمارا تا بیائید در حضور رسول خدا صلی الله علیه و آله تا حکم کند
میان شما و حکم من اینست که بگیرید از گروهی که کنده اند این گودال را
چاریکی از خون بها و سه یکی از آن و نیمی از آن و یک خون بهای تمام و کامل
پس بدهید به وارثان کسیکه اول بگودال افتاد چاریک خون بها را
زیرا که او هلاک ساخته مردی را که بالای او بود و بوی آویخته و به کسیکه
متصل اوست سه یک خون بها چه او هلاک ساخته است بالای خود را و بسوم
نصف خون بها چه آنهم هلاک ساخته بالای خود را و برای چهارم خون بهای
کامل است زیرا که خود هلاک گشته و کسی را هلاک نکرده پس راضی شدند

١٥٣

بحکم علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه و آمدند بجناب رسولخدا صلی الله
علیه و آله و در مقام ابراهیم مشرف شدند به لقای سید الوری و عرض کردند
همه ماجرا فرمود رسولخدا صلی الله علیه و آله حکم می کنیم میان شما و چیاد خود
بردوش کشید و مستعد بقضا گردید ناگاه مردی گفت حکم کرده است میان ما
علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه و عرض کردند قصه خود را با صورت
حکم علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه پس مسلم داشت آن حکم را رسولخدا
صلی الله علیه و آله و فرمود همین است حکم ما که همین چه میگوییم ثابت باشد
گرد و پنداری فلیج آمد خوب - اذا عن زید بن ارقم قال اتی علی فی الیمن ثلثة
نفر وقعوا علی جاریة فی طهر واحد فولدت ولدا فادعوه فقال علیه السلام
لاحدهم تطیب نفسا لهذا قال لا وقال الآخر تطیب به نفسا لهذا قال لا قال انتم
شرکاء متشاکسون انی مقرع بینکم فمن اصابه القرعة اغرمته ثلثی القیمة والزمته
الولد فذکروا ذلک للنبی فقال ما اجد فیها الا ما قال علی از زید بن ارقم روایتست
که آمدند در یمن بخدمت علی مرتضی علیه السلام سه کس که وطی کرده بودند یک جاریه
را در طهر واحد و زائید آن جاریه کودکی و هر یک ازان سه کس دعوی
کردند که کودک از من است پس فرمود علی مرتضی علیه السلام هر یکی را که شریک
بود که بگیر بقیمت این کودک را و آن قبول نکرد پس بدیگری فرمود آنهم قبول نکرد
پس فرمود شما شرکاء بدخویید پس قرعه می اندازم میان شما بنام هر کس که

خواهد افتاد کودک را باو حواله خواهیم کرد و از وی دو حصه از قیمت کودک
خواهیم گرفت پس عرض کردند این ماجرا را بجناب محمد مصطفی صلی الله علیه و آله
وسلم فرمودند نیابم درین باب حکم خدا مگر آنچه که حکم کرد بآن علی مرتضی و عن
حمید بن عبد الله بن زید المدنی قال ذکر عند النبی صلی الله علیه و آله قضاء قضی
به علی فاعجب النبی فقال الحمد لله الذی جعل فینا الحکمة اهل البیت یعنی رسول خدا
از حکم علی مرتضی خوش و مسرور می گشت و می فرمود شکر خدا که گردانید حکمت
در اهلبیت ما و باز چندین بار نفس نفیس علی مرتضی مطرح اشعه برکات حضرت
نبویه علیه الصلوة والسلم گشته و در حق او معجزات باهره بدفعات کثیره
ظهور فرمود و فیض الهی همت نبوت را در کار او نمود تا بسیاری از
مقامات آنحضرت از قوة بفعل آمد اشعار

لاف مداحی درین حضرت نمی آرم زدن	ای ثناخوان تو ایزد از زبان مصطفی
از زبان خلق برناید صفات ذات تو	در برآید مهر والا جز لسان مصطفی

در باب فصل القضایا

وقتیکه در اطراف یمن فرستاد التماس کرد یا رسول الله تبعثنی الی قوم
ذو لسان و انا شاب لا اعلم القضاء فوضع رسول الله یده علی صدره
وقال ان الله سیهدی قلبک و یثبت لسانک الحدیث و فی آخره فما اشکل علی قضاء
بعد ذلک و فی لفظ شککت فی قضاء و فی روایة فما زلت قاضیا و در باب حفظ

قرآن عظیم رسول خدا صلی الله علیه و آله علی مرتضی علیه السلام را ثنا نه نافلهٔ تعلیم
فرموده اند که ترمذی از ابن عباس روایت کرده و برای دفع نسیان
بسیار نافع است و در باب حفظ سنت دعا فرمود که بار خدایا اذن او را
اذن واعیه گردان و برای رفع رمد دعا کرد قال علی ما رمدت منذ تفل
النبی صلی الله علیه و آله فی عینی اخرجه احمد و در حق او این دعا فرمود اللهم
اذهب حره و برده و بعد ازین دعا علی مرتضی علیه السلام در زمستان لباس
تابستان و در تابستان لباس زمستان می پوشید و از سرما و گرما مضرت
نمی کشید و یکبار مریض بود برای شفا او دعا فرمود فی الحال صحت یافت
و چون با حضرت فاطمه زهرا تزویج کرد دعا فرمود جعل الله منکما الکثیر الطیب
و بارک فیکما قال انس و الله لقد اخرج الله منهما الکثیر الطیب پیدا کند
خدا تعالی از شما ای علی مرتضی و فاطمه زهرا اولاد کثیر پاک و پاکیزه و برکت
دهد در میان شما گفت انس قسم بخدا بیرون آورد خدا از علی مرتضی و فاطمه
زهرا اولاد کثیر طیب و طاهر و پاک و پاکیزه فی الواقع آنچه عصمت و طهارت
و کمالات و رفع درجات حق تعالی باولاد امجاد حضرت سید کائنات

عطا فرمود سبب دیگری کجاست

ساکنان مقعد صدق و صفا	تیر اندازی بشت و کرسی

و حکمت او بیش از آنست که با حصار در آید و چگونه میسر شود احصاء آن

۱۵۵

درحالیکه سید انبیا فرموده باشد انا دار الحکمة و علی بابها و انا مدینة العلم و علی بابها لیکن تیمنا و تبرکا حرفی از دفتری می آریم اخرج ابوبکر عن ابی اسحق قال علی کلمات لو رحلتم المطی فیهن لانضیتموهن قبل ان تدرکوا مثلهن گفت ابی اسحق محدث که فرموده است علی مرتضی کلمات را اگر سوار شوید شما بر مرکب و سیر کنید بجدیکه مرکب شما لاغر شود از سیر و از مشرق تا مغرب بگردید نخواهید یافت مانند آن کلمات که فرموده است علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا و علیه و آله و از جمله کلمات آنحضرت است لا یرجوا عبد الا ربه و لا یخاف الا ذنبه و لا یستحی من لا یعلم ان یتعلم و لا یستحی اذا سئل عما لا یعلم ان یقول الله اعلم و اعلموا ان منزلة الصبر من الایمان کمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس ذهب الجسد و اذا ذهب الصبر ذهب الایمان و عن زبید بن الحارث عن رجل من بنی عامر قال قال علی انما اخاف علیکم اثنین طول الامل و اتباع الهوی فان طول الامل ینسی الاخرة و ان اتباع الهوی یصد عن الحق و ان الدنیا قد ترحلت مدبرة و ان الاخرة قد جاءت مقبلة و لکل واحد منهما بنون فکونوا من ابناء الاخرة فان الیوم عمل و لا حساب و غدا حساب و لا عمل و عن عطاء بن ابی رباح قال کان علی بن ابی طالب اذا بعث سریة ولی امرها رجلا ناصحا فقال اوصیک بتقوی الله لا بد لک من لقائه و لا منتهی لک دونه و هو یملک

الدنیا والاخرۃ وعلیک بالذی یقربک الی اللہ فان فیما عند اللہ خلفا من الدنیا

ابیات

آفت این در ہوا و شہوتست	ورنہ اینجا شربت اندر شربت است
ز اتش شہوت بسوزد اہل دین	باقیان را بردہ تا قعر زمین

وعن عمرو بن کبیر الحنفی عن علی قال اکظموا الغیظ بجوز ید غضب و خشم را

ابیات

سبق رحمت بر غضب ہست اے فتی	لطف غالب بود در وصف خدا
بندگان دارند لابد خوی او	مشک شان پر شد ز آب جوی او

واقلوا الضحک

ابیات

ز امر حق ابکوا کثیرا خواندہ	چون سر بریان چہ خندان ماندہ
گفت فلیبکوا کثیرا گوش دار	تا بریزد شیر فضل کردگار

ع اندر پی ہر خندہ و صد گریہ مہیا است ۔ وعن الحارث عن علی قال
مثل الذی جمع الایمان والقرآن مثل الاترجۃ الطیبۃ الریح الطیبۃ الطعم
ومثل الذی لم یجمع القرآن مثل الحنظلۃ خبیثۃ الریح خبیثۃ الطعم وعن محمد بن عمر
علی قال قیل لعلی ما شانک یا ابا حسن جاورت المقبرۃ قال انی اجدہم جیران
صدق یکفون الالسنۃ ویذکرون الاخرۃ اخرج ہذہ الاحادیث کلہا ابو بکر
بن ابی شیبۃ و در صواعق محرقہ کلماتی چند از ان کلمات کہ منقول از حضرت

علی مرتضی علیه السلام است آورده از انجمله آنست الناس نیام اذا ماتوا انتبهوا الناس
بزمانهم اشبه منهم بآبائهم لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا من عرف نفسه فقد عرف
ربه ما هلک امرء عرف قدره لا تنظر الی من قال انظر الی ما قال اعادة الاعتذار تذکر
الذنب النصح بین الملاء تقریع نعمة الجاهل کروضة علی مزبلة البخل جامع لمساوی
العیوب الاحسان یقطع اللسان افقر الفقر الحمق - و اغنی الغنی العقل - السعید من

وعظ بغیره ابیات

مرد باید که گیرد اندر گوش	ور نوشتست پند بر دیوار

لا لباس اجمل من العافیة - و لا داء اعیی من الجهل - العلم یرفع الوضیع -
والجهل یضع الرفیع - العلم خیر من المال - العلم یحرسک وانت تحرس المال العلم
حاکم والمال محکوم - اقل الناس قیمة اقلهم علما اذ قیمة کل امرء ما یحسنه ابیات

خاتم ملک سلیمانست علم	جمله عالم صورت و جانست علم
آدم خاکی ز حق آموخت علم	تا به هفتم آسمان افروخت علم
نام و ناموس ملک را در شکست	کوری آنکس که باحق در شکست
بوالبشر کو علم الاسما بگست	صد هزاران علمش اندر هر رگست
علم چون آموخت شکر است از ضلال	می کند در بیشه ها صید حلال
علم دریائیست بی حد و کنار	طالب علم است غواص بحار
صد هزاران فضل دارد در علوم	جان خود را می نداند آن ظلوم

جان جملهٔ علمها اینست این	که بدانی من کیم در یوم دین

رحم الله امرء عرف قدره ولم یتعد طوره ابیات

قیمت هر کاله میدانی که چیست	قیمت خود را ندانی احمقی ست
تو همیدانی یجوز و لا یجوز	خود ندانی تو یجوزی یا عجوز
آن روا این ناروا دانی ولیک	تو روا یا ناروائی بین تو نیک
گر تو دانی قیمت علم ای امین	زانت بگشاید دو دیده غیب بین

لا مروة للکذوب الا صواب مع ترک المشورة - لا سودد مع الانتقام الجزع التعب من العبر لا راحة مع الحسد الحاسد مغتاظ علی من لا ذنب له

ابیات

در حسد گیرد ترا در ره گلو	در حسد ابلیس را باشد غلو
کو ز آدم ننگ دارد از حسد	با سعادت جنگ دارد از حسد
چون کنی بر بی حسد مکر و حسد	زان حسد دل را سیاهی ها رسد
هر کرا باشد مزاج و طبع سست	او نخواهد هیچکس را تندرست
هر که را دید از کمال خویش راست	از حسد قولنجش آمد درد خاست
چون کمالی دست آور تا تو هم	از کمال دیگران نیفتی بغم
بر نعیم فانی و مال و حسد	چون همین سوزند عامه در حسد
خود حسد نقصان و عیب دیگر است	بلکه از جمله بدیها بدتر است

عقبهٔ زین صعب‌تر در راه نیست	ای خنک آنکس حسد همراه نیست
خاک شو مردان حق را زیر پا	خاک بر سر کن حسد را همچو ما

الطامع فی وثاق الذل شعر

هر کرا باشد طمع الکن بود	با طمع کی چشم دل روشن بود
صاف خواهی چشم و عقل و سمع را	بر دران تو پردهای طمع را

لسان العاقل ورآء قلبه وقلب الاحمق ورآء لسانه المرء مخبوء تحت لسانه من عذب لسانه کثر اخوانه شعر

آدمی مخفی است در زیر زبان	این زبان پرده است بر درگاه جان
زین قبل فرمود احمد در مقال	در زبان پنهان بود حسن رجال
نکته کان جست ناگه از زبان	همچو تیری دان که او جست از کمان
عالمی را یک سخن ویران کند	روبهان خفته را شیران کند
پیش ما باشد خموشی نفع تو	بهر آن آمد خطاب انصتوا

عبد الشهوت اذل من عبد الرق شعر

بندهٔ شهوت بتر نزدیک حق	از غلام و بندگان مسترق
بندهٔ شهوت ندارد خود خلاص	جز بفضل ایزد و انعام خاص
هر که باشد در کف شهوت اسیر	گرچه آزاد است او را بنده گیر

لا شرف مع سوء الادب شعر

بے ادب تنہا نہ خود را داشت بد	بلکہ آتش در ہمہ آفاق زد
از ادب پر نور گشتہ است این فلک	وز ادب معصوم و پاک آمد ملک
از خدا جوییم توفیق ادب	بے ادب محروم ماند از لطف رب
بد ز گستاخی کسوف آفتاب	شد عزازیلی ز جرأت رد باب
جز خضوع و بندگی و اضطرار	اندرین حضرت ندارد اعتبار

لیس العجب ممن ہلک العجب ممن نجا کیف نجا اکبر الاعداء اخفاہم مکیدۃ
اذا حلت المقادیر ضلت التدابیر شعر عرفی

گفت اذا جاء القضا ضاق الفضا	تحجب الابصار اذا جاء القضا
گر شود ذرات عالم پیچ پیچ	با قضای آسمان ہیچند ہیچ
چون قضا بیرون کند از چرخ سر	عاقلان گردند جملہ کور و کر
مردہ باید بود پیش حکم حق	تا نیاید زخم از رب الفلق

واخرج الشعبی عن المبرد قال کان مکتوبا علی سیف علی بن ابی طالب
للناس حرص علی الدنیا بتدبیر ٭ وصفوہا لک ممزوج بتکدیر
لم یرزقوہا بعقل عندما قسمت ٭ لکنہم رزقوہا بالمقادیر
کم من ادیب لبیب لا تساعدہ ٭ وکم عاجز نال دنیاہ بتقصیر
لو کان عن قوۃ او عن مغالبۃ ٭ طار البزاۃ بارزاق العصافیر
واخرج ابن عساکر عن جعید بن ماجدہ قال قال علی کونوا فی الناس کالنحلۃ

في الطريق شيئا الا هو يقصها ولا يعلم الطير الذي في جوفها من البركة لم يفعلوا بها
ذلك خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم فان للمرء
ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من احب اخرج عن علي كونوا لقبول العمل اشد
اهتماما منكم بالعمل فانه لن يقل عمل مع التقوى وكيف يقل عمل يتقبل
واخرج عن يحيى بن جعدة قال علي بن ابي طالب يا حملة القرآن اعملوا به
فان العالم من علم ثم عمل ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم
لا يجاوز تراقيهم تخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يجلسون حلقا
فيباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه
اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله واخرج عن علي قيل له ما السخاء
قال ما كان ابتداء فاما ما كان عن مسألة فحياء وتكرم واخرج عن علي قال خير
المؤمن في العبادة والضيق في المعيشة التنغص في اللذة واخرج
قال رجل جاء الى علي فقال اخبرني عن القدر قال طريق مظلم لا تسلكه قال
اخبرني عن القدر قال بحر عميق لا تلجه قال اخبرني عن القدر قال سر الله قد خفي
عليك فلا تفتشه قال اخبرني عن القدر قال يا ايها السائل ان الله خلقك لما
شاء او لما شئت قال بل لما شاء قال فيستعملك فيما شاء واخرج عن علي
ان للنكبات نهايات فلا بد لاحد اذا نكب من ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا
اصابته نكبة ان لا ينام لها حتى تنقضي مدتها فان في رفعها قبل انقضاء مدتها

زیادۃ فی مکرہہا واخرج عن علی انہ اتاہ رجل فاثنی علیہ فاطرہ وکان قد
بلغہ عنہ قبل ذلک فقال لہ علی انی لست کما تقول وانا فوق ما فی نفسک
اخرج الشعبی قال قال علی بن ابیطالب لرجل کرہ لہ صحبۃ رجل - لاتصحب اخا الجہل
وایاک وایاہ ۔ فکم من جاہل اردی حلیما حین اخاہ ۔ یقاس المرء بالمرء اذا ما ہو
ماشاہ ۔ وللشیٔ من الشیٔ مقائیس واشباہ ۔ والقلب علی القلب دلیل حین تلقاہ ۔
واخرج الشیخ ابن حبان قال علی القریب من قربہ المودۃ وان بعد نسبہ والبعید
من اعدتہ العداوۃ وان قرب نسبہ ولاشیٔ اقرب من ید الی جسد وان الید
اذا فسدت قطعت واذا قطعت حسمت وقال سبع من الشیطان شدۃ الغضب
وشدۃ العطاس وشدۃ التثاؤب والقیٔ والرعاف والنجوی والنوم عند الذکر وقال
کلوا الرمان بشحمہ فانہ دباغ المعدۃ وقال یاتی علی الناس زمان المومن فیہ اذل من الامۃ
واما کلامہ فی تفسیر القرآن فکثیر وہو مستوفی فی کتاب جلال الدین السیوطی
وہو التفسیر المسند باسانیدہ ہذا ما فی تاریخ السیوطی ومن کلماتہ الکمال فی الدنیا
مفقود والجود غیر موجود والشریف من شرفت جلالہ الکیس من قصر امالہ الکتب
بساتین العلماء الحکمۃ ریاضۃ النبلاء الاخوان فی اللہ تعالے یدوم مودتہم
لدوام سببہا واخوان الدنیا تنقطع مودتہم بسرعۃ انقطاع اسبابہا واز
بسیاری کلمات طیبات ان منظہر کمالات کتاب غرر الکلم و درر النظیم مملو و
مشحون است اگر ترا رغبت است بمطالعہ آن گرائی تا نفع عظیم حاصل کنی

فصل اما کرامات وے وکشف مغیبات وخوارق عادات مانند معجزات سرور
کائنات بعد وبحد مشهور ومعروف بدرجه تواتر رسیده حاجت تحریر ندارد
وکم کسے هست که رجوع بخلوص ونیاز بجناب آن مشکلکشا هادی راه هدا علی مرتضی
داشت واز بلا ومحن نجات نیافت واز بجاست که کاتب این سطور خادم
علمای دین محمد مبین نور الله قلبه بنور الصدق والیقین ورزقه شفاعت سید المرسلین
صلی الله علیه وآله الطیبین الطاهرین فی یوم الدین بمرض صعب مبتلا بود واز
دوا ومداوا ومعالجه سودی روی نمی نمود بلکه روز بروز دم بدم درخستگی وشکستگی
می افزود روز وشب قلق بود واضطراب ولحظه نه آرام داشت ونه خواب
تا شبے بهمین استیلا ابتلا وشدة بلا بین النوم والیقظه دید که جناب حضرت علی
مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه وآله مشکلکشای ضعفا با جماعه کثیر وجم غفیر
تشریف فرما شدند واین عاصی پر معاصی را بشرف لقای جمال جهان آرای
خود مشرف ساختند این بیدست وپا بپای سر دویده احوال پر اختلال
خود را بعرض آن چاره گر بیچارگان رسانید در حال باعجاز ید اللهی دست
مبارک خود را از آستین نور آگین برآورده انگشت شهادت مصدر
سعادت را بر پهلوی این احقر مضطر خسته وشکسته زدند وفرمودند
برو شفا یافتی شادان وفرحان بحصول این نعمت عظمائی برکت شمول از
خواب جست وخود را صحیح وتندرست یافت واصلا اثری از بیماری نداشت

پیش دم عیسوی نفس افسوس بود	صد هزاران طب جالینوس بود

بعد از ان وقت نماز ظهر که اراده نماز کردم و در بدن و غیره طهارتی که نماز را شاید
نیافتم آنوقت شیطان در پردهٔ شریعت منتفی گشته بخاطر فاتر وسواس
انداخت که تو خود طهارة کلی نداشتی چگونه برویت جناب مرتضوی مشرف
گشتی چه این را طهارة بکمال و لطافت تمام باحسن اعمال باید و شک و تردد
را در دل راه داد برای رفع این وسوسه از طرف خود توجیهی میکردم که روح
مومن پاک و طاهر است و نجاست و خباثت را در ان راه نیست و عالم مثال
را روح می بیند نه جسم پس عدم طهارت جسم ضرر ندارد اما این توجیه دفع مکر و
فریب شیطان نمی کرد و تسکین خاطر و رفع خلجان نمی نمود بخدمت بزرگان اهل
مشایخ وقت رفتم و عرض کردم همین توجیه را تحسین داشتند خاطر غمگین این حزین
مطمئن نمیشد درین اثنا با بزرگی یعنی قطب ربانی مقرب صمدانی حضرت مولانا
محمد حقانی رحمة الله علیه که جامع علم ظاهر و باطن و عدیم النظیر بود ملاقات
کردم و اظهار نمودم عجب جوابی داد که سکون وافر و سرور متکاثر از ان بدل
حاصل گشت و بیان به وجد آمد و گفت فی الواقع جناب اقدس حضرت رسولخدا
و جناب مقدس حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه و آله که طاهر و مطهر
و پاک و پاکیزه اند بکمال لطافت و طهارت شخص باید که باین جناب رسد لیکن
چون ایشان رحمة للعالمین اند و بفضل و کرم و رحمت واسعه خود برین کس

گاہی خود بخود گذر میفرمایند تا او را از بلا و محن نجات دہند در ینصورت انکس را
طہارت لازم نیست زیرا کہ در بعضی کوچہ ہای مکہ و مدینہ کہ پر از جیفہا و نجاسات
بودہ آنجناب گذار می فرمود و بمردمان تنبیہ و اشعار می نمود کہ این جیفہ دنیای
نجاست آنرا بگذارید و رو بخدا بیارید ہمچنین بر این کس گذر فرمودن است
تا فیض طہارت آن جناب او را از نجاست برآرد و رجوع بحق آرد

تو مگو ما را بآن شہ بار نیست	با کریمان کارہا دشوار نیست

الحمد للہ والمنۃ کہ وسوسۂ شیطان از قلب این پر عصیان رفع شد و از مکر ابلیس
پر تلبیس نجات یافت

بعنایات حق و خاصان حق	گر ملک باشد سیاہستش ورق
گر عنایات بود با ما مقیم	کی بود بیمی ازان دزد لئیم
ہین رہا کن بدگمانی و ضلال	سر قدم کن چونکہ فرمودت تعال
لنگ و لوک خفتہ شکل و بی ادب	سوی او میغیژ و او را می طلب

و از جملہ کرامات حضرت علی مرتضی آنست کہ آفتاب بعد از غروب برای آنحضرت
برآمد تا نماز عصر ادا ساخت اخرج ابن شاہین و ابن مندہ کلاہما عن اسماء بنت عمیس
و ابن مردویہ عنہا و عن ابی ہریرۃ ان النبی کان یوحی الیہ و راسہ فی حجر علی فلم
یصل العصر حتی غربت الشمس فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ اصلیت یا علی
قال لا فقال رسول اللہ اللہم انہ کان فی طاعتک وطاعۃ رسولک فاردد

علیه الشمس قالت اسماء فرأیتها غربت ثم رأیتها طلعت بعد ما غربت و وقفت
وصحح هذا الحدیث جماعة من الائمة الحفاظ کالطحاوی والقاضی عیاض وغیرهما
وقال الطحاوی هذا حدیث ثابت رواته ثقات وحکی عن احمد بن صالح المصری انه کان
یقول لا یجوز لاهل العلم التخلف عن حفظ حدیث اسماء لانه من علامات النبوة وللحافظ
السیوطی جزء فی طرق هذا الحدیث وبیان حاله روایت کرده است اسماء بنت عمیس که
روزی وحی کرده میشد بسوی آنحضرت و سر مبارک وی در کنار علی مرتضی
صلوات الله علی نبینا وعلیه وآله بود پس نگذارد وی نماز عصر را تا آنکه غروب
کرد آفتاب پس گفت آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم آیا نماز عصر گذاردی یا علی
علی عرض کرد که نه پس آنحضرت دعا کرد که خداوندا این بنده تو در اطاعت تو
و رسول تو بوده است پس باز گردان برای وی آفتاب را گفت اسماء دیدم آفتاب را
که غروب کرده بود باز دیدم که طلوع نمود بعد از غروب و منتشر گشت شعاع
وی بر کوهها و صحن و بام خانها و این واقعه بعد از رجوع از خیبر در منزل
صهبا بود و گفتگو کرده اند علماء حدیث درین احادیث که اینها مخالف اند
حدیث صحیح را که در باب یوشع بن نون علیه السلام آمده مرویست از ابی هریرة
لم تحبس الشمس الا لیوشع بن نون زیرا که ازین حدیث اختصاص حبس شمس به یوشع معلوم
میگردد و بعضی از علما جمع کرده اند میان احادیث مذکوره وحدیث یوشع
به آن که احتمال دارد که مراد آن باشد که حبس کرده نشد از جمله انبیاء ما تقدم برای

غیر یوشع علیه السلام یا حبس کرده نشد برای هیچ یکی از انبیا غیر من مگر برای
یوشع یا صد و در حدیث یوشع از آنحضرت پیش از وقوع رد شمس برای علی مرتضی
علیه السلام بوده باشد و در مواهب لدنیه گفته روایت کرده است این حدیث
را طحاوی که از اکابر علمای حنفیه بود و در اصل شافعی بود و رجوع کرد از آن بتحقیق
در شرح مشکلات الآثار آورده که نقل کرد آنرا قاضی عیاض مالکی در شفا و گفت طحاوی که
احمد بن صالح از ثقات علماء حدیث است در مرتبه احمد بن حنبل میگفت سزاوار نیست
مر کسی را که سبیل وی علم است تخلف و تغافل از حفظ حدیث اسماء زیرا که وی از علامات
نبوت است و نیز جلال الدین سیوطی را جزویست در بیان طرق این حدیث و تصحیح کرده است
آنرا ابو الفتح الازدی و حسنه ابو زرعة العراقی و یکبار بعد وفات رسول خدا صلی الله
علیه و آله خدا تعالی رد شمس برای علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه کرد و آفتاب
را از مغرب باز گردانید در وقت توجه بابل چون خواست که از فرات
بگذرد وقت نماز دیگر بود با طایفه از اصحاب خود نماز دیگر را در وقت بگذارد
و سائر اصحاب بگذاردن چارپایان خود مشغول بودند آفتاب غروب کرد
و نماز دیگر از ایشان فوت شد و در آن باب سخنان گفتند حضرت علی مرتضی علیه السلام
از آن شنید از خدا تعالی درخواست که آفتاب را باز گرداند تا اصحاب وی نماز را
در وقت بگذارند خدا تعالی دعای وی اجابت کرد و آفتاب بجای نماز دیگر آمد
چون قوم از نماز فارغ شدند آفتاب غروب کرد و از وی آوازی سخت هولناک می آمد

خوف بر مردم غالب آمد به تسبیح و تهلیل و استغفار و اشتغال نمودند هذا فی شواهد النبوة و فی الصواعق و سبط ابن جوزی درین باب حکایت عجیب نقل کرده گفت حدیث کردند مرا جماعة مشایخ در عراق و گفتند حاضر شدیم بخدمت ابو منصور المظفر بن اردشیر العبادی الواعظ و او بعد از نماز عصر ذکر این حدیث رد شمس بطریق متعدده و الفاظ مختلفه بیان مے کرد و بیان فضائل و مناقب اهلبیت حضرت رسالت علیهم الصلوات و السلام می نمود که آفتاب زیر ابر پنهان گشت حاضران گمان بردند که غروب کرد پس برآمد ابو منصور بر منبر و اشارة کرد بجانب شمس و این ابیات خوند. لا تغربی الشمس حتی ینتهی ٭ مدحی لآل المصطفی و النجله ٭ و اثنی عنانک ان اردت ثناءهم ٭ انسیت اذ کان لو فوف لاجله ٭ ان کان للمولی وقوفک فلیکن ٭ هذا الوقوف لخیله و الرجله ٭ مضمون این ابیات آنست که ای آفتاب غروب مشو تا تمام کنم مدح آل و اولاد مصطفی را و بپیچ عنان خود را از غروب شدن که بتحقیق من قصد ثنای ایشان کرده ام آیا فراموش کردی که توقف نموده بودی برای آل مصطفی علی مرتضی علیه السلام اگر بود توقف تو برای مولا پس لکن توقف برای بندگان سوار و پیاده او و هرگاه خواند ابو منصور این ابیات را دور شد ابر و آفتاب از زیر ابر برآمد و تاریکی به روشنائی مبدل گشت

مهر پاکان در میان جان نشان	دل مده الا به مهر دل خوشان
گر تو سنگ خاره و مرمر شوی	چون به صاحب دل رسی گوهر شوی

و از انجمله آنست که در بعضی سفر خود بکربلا رسید و برراست و چپ نگریست و گریان گریان از انجا بگذشت پس بگفت والله اینست محل خوابانیدن شتران ایشان و موضع قتل ایشان اصحاب گفتند ای امیر المومنین صلوات الله علی نبینا و علیه چه موضع است فرمود این کربلاست اینجا قومی را کشته شوند که بحساب بهشت در آیند و جوانان از آل محمد کشته خواهند شد درین میدان که گریه خواهد کرد بر ایشان زمین و آسمان و بعد از ان برفت و هیچکس تاویل سخن آن حضرت ندانست تا آن روز که واقعه حضرت سید الشهدا حضرت امام حسین صلوات الله علی نبینا و علیه واقع شد روی صاحب الریاض عن الاصبغ قال اتینا مع علی فمررنا بموضع قبر الحسین فقال ههنا مناخ رکابهم و ههنا موضع رحالهم و ههنا مهراق دمائهم فتیه من آل محمد صلعم یقتلون بهذه العرصة تبکی علیهم السماء والارض و از انجمله آنست که براء ابن عازب را گفته بود که فرزند من حسین را بکشند و تو زنده باشی و ویرا نصرت نکنی چون امیر المومنین حضرت امام حسین علیه السلام را شهید کردند براء ابن عازب گفت جناب امیر المومنین علی مرتضی علیه السلام راست فرمود که حضرت امام حسین علیه السلام را شهید ساختند و من ویرا نصرت نه کردم و اظهار ندامت خود میکرد و از انجمله آنست که دو مرد باهم خصومت داشتند برای فیصله بخدمت جناب حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه آمدند و آنحضرت زیر دیواری نشسته بود یکی عرض کرد که برخیز یا علی که این دیوار می افتد فرمود برو کفایت می کند مرا حفظ و امان خدا و حکم کرد میان دو مرد و بعد از ان که برخاست دیوار افتاد

مولوی

با عیال حضرتیم و شیرخواه	گفت حق الخلق عیال للاله
آنکسے را کش خدا حافظ بود	مرغ و ماهی مر ورا حارس بود
اگر ز کوه فرو افتد آسیا سنگی	نه عارف است که از راه سنگ برخیزد

عن جعفر بن محمد عن ابیه قال عرض لعلی رجلان فی خصومة فجلس فی اصل جدار فقال رجل یا امیر المومنین علیه السلام الجدار یقع فقال له علی امض کفی بالله حارسا فقضی بین الرجلین فسقط الجدار و از انجمله آنست که روزی فرمود علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه سخنی را انکار کرد از مردی پس فرمود علی مرتضی که دعا می کنم بر تو اگر باشم راست گو گفت آن مرد بکن پس دعا کرد و آن مرد همان وقت نابینا گشت

مثنوی

ز حدیث اولیا نرم و درشت	تن بپوشان زانکه دینت راست پشت
گرم گوید سرد گوید خوش بگیر	تا ز گرم و سرد بجهی و ز سعیر
گرم و سردش نوبهار زندگیست	مایهٔ صدق و یقین و بندگیست

و عن علی بن زاذان ان علیا حدث حدیثا فکذبه رجل فقال ادعو علیک ان کنت کاذبا قال نعم فدعا علیه فلم ینصرف حتی ذهب بصره و از انجمله ایست که روزی حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله ابوذر غفاری را برای طلب علی مرتضی علیه السلام فرستاد او آواز داد از اندرون خانه هیچ جواب نیافت بازگشت و بخدمت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله عرض کرد که در خانه تشریف ندارد حضرت صلی الله علیه و آله و سلم فرمود برو ای ابوذر

وطلب کن او را پدر پس تیکه علی مرتضی در خانه خود هست پس باز آمد ابو ذر و آواز
داد و شنید آواز آسیا که میگردد و نظر کرد و دید که آسیا خود بخود میگردد و آرد از و
بر می آید و کسی گردانندهٔ او نیست متعجب شد باز آواز داد پس علی مرتضی از خانه بیرون آمد
و آثار فرح و سرور بر روی مبارکش هویدا بود پس ابو ذر عرض کرد که رسول خدا ترا طلب فرموده
است پس آمد بخدمت حضرت رسالت و نشست و ابو ذر میگوید که من بجانب رسول خدا صلی الله
علیه و آله میدیدم و رسول خدا بسوی من نظر میفرمود و گفت ای ابو ذر چه چیز رو داد
ترا که و تعجبی عرض کردم یا رسول الله عجب العجائب دیدم آسیائی در خانهٔ علی مرتضی
خود بخود می گردید و آرد از ان بر می آمد و کسی گردانندهٔ آن نبود فرمود رسول خدا
پدر پس تیکه مر خدای تعالی را ملائکه اند که سیر میکنند بر زمین و خدای تعالی آنها را مقرر
ساخته برای کار و خدمت آل سید المرسلین صلی الله علیه و آله اجمعین من لم المولی
فله الکل عن ابی ذر قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه و آله ادعو علیا فاتیت بیته فنادیته
فلم یجبنی فعدت فاخبرت رسول الله فقال لی عد الیه ادعه فانه فی البیت قال فعدت
اناديه فسمعت صوت رحی تطحن فشارفت فاذا الرحی تطحن ولیس معها احد فنادیته فخرج
الی منشرحا فقلت له ان رسول الله یدعوک فجاء ثم لم ازل انظر الی رسول الله و ینظر
الی ثم قال یا ابا ذر ما شانک فقلت یا رسول الله عجب من العجب رایت رحی تطحن فی بیت
علی ولیس معها احد یدیرها فقال یا ابا ذر ان لله ملائکة سیاحین فی الارض و قد
وکلوا بمعونة آل محمد و از انجمله آنست که فضا بن ابی فضاله که از اهل بدر بود روایت

می کند که روزی من همراه پدر خود برای عبادت حضرت علی مرتضی علیه السلام آمدیم
و آنحضرت بیمار بود عرض کرد پدر من که چرا سکونت اختیار کردی درین مقام اگر
اتفاق مردن شود بجز اعراب جهینه و دیگر بادیه نشینان کسی نیست صلاح آنست که بمدینه
تشریف فرما شوی تا اگر قضا بتو رسیده باشد یاران تو که آنجا هستند متولی تجهیز و تکفین
و صلوات تو خواهند شد فرمود علی مرتضی علیه السلام که من نخواهم مرد ازین بیماری
بدرستیکه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم عهد و پیمان گرفته است از من که کشته
خواهم شد و زخم بر کاسه سر من خواهد رسید که از خون آن ریش من مخضوب خواهد گردید
و ابو فضاله در رکاب حضرت علی مرتضی علیه السلام بود و در جنگ صفین بشهادت
فائز گشت از عن فضالة بن ابی فضالة قال خرجت مع ابی عائداً لعلی و کان مریضاً فقال
ابی ما یسکنک بمثل هذا المنزل لو تهلکت لم یلیک الا الاعراب اعراب جهینة فاحمل الی المدینة
فان اصابک قدر ولیک اصحابک و صلوا علیک و کان ابو فضالة من اهل بدر
فقال علی انی لست بمیت من وجعی هذا ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عهد الی
ان لا اموت حتی اضرب ثم تخضب هذه یعنی لحیته من هذه یعنی هامته و از آنجمله آنست
که شتری از اهل شام آمده سوار را و بار خود را انداخته و صفوف مردان را شگافته
بخدمت حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه رسید و التجا بوی آورد چنانچه
با رسول خدا صلی الله علیه و آله کرده بود و از آن روز که مردمان این کرامت را
ملاحظه نمودند کوشش بسیار و جد و جهد بشمار در قتال با دشمنان حیدر کرار میکردند

عن الحارث قال کنت مع علی ابن ابی طالب بصفین فرایت بعیرا من اهل الشام جاء وعلیه راکبه وثقله فالقی ما علیه وجعل تخلل الصفوف حتی انتهی الی علی فوضع مشفره ما بین راس علی ومنکبه وجعل یحرکهما وبجرانه فقال علی والله انها العلامة بینی وبین رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال فجد الناس فی ذلک الیوم واشتد قتالهم واز انجمله آنست که روزی بر حاضران مجلس سوگند داد که هر که از رسول خدا صلی الله علیه وآله شنیده است که گفت من کنت مولاه فعلی مولاه گواهی دهد دوازده تن از انصار حاضر بودند گواهی دادند یکی دیگر که آنرا از رسول خدا صلی الله علیه وآله شنیده بود حاضر بود اما گواهی نداد حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه فرمود ای فلان تو چرا گواهی ندادی با آنکه تو هم شنیده بودی گفت من پیر شدم و فراموش کردم امیر کبیر دعا کرد خداوندا اگر این سخن دروغ می گوید سفیدی بر بشره وی ظاهر گردان که عمامه آنرا نپوشاند راوی گوید که والله آن شخص را دیدم که سفیدی میان هر دو چشم وی پدید آمده بود

آن دعای شیخ نی چون هر دعاست ‏ ‏ ‏ فانی است و گفت او گفت خداست

امت معلی القوم من لا یشتهی ‏ ‏ ‏ قد ردی کلا لئن لم ینتهی

واز انجمله آنست که ابن عدی کندی را خبر داد که مردمان بلعن من ترا امر خواهند کرد چون برادر حجاج ابن عدی کندی را تکلیف این معنی داد ابن عدی برادر حجاج را بطوری لعنت کرد که او تفهمید مگر شخصی دریافت که این لعنت بر

حجاج وبرادرش واقع شد اخرج عبد الرزاق عن حجر المدری بن عدی الکندی قال قال علی بن ابی طالب صلوات الله علی نبینا وعلیه وآله کیف بک اذا امرت ان تلعنی قال وکان ذلک قال نعم قلت کیف اصنع قال العنی ولا تبرا منی فامر محمد بن یوسف اخو الحجاج وکان امیرا علی الیمن ان العن علیا فقلت امرنی محمد بن یوسف اخو الحجاج ان العن علیا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا رجل واز انجمله آنست که اهل کوفه گفتند یا امیر المؤمنین صلوات الله علی نبینا وعلیه آب فرات امسال طغیان کرده است وهمه کشت زار ها ضایع ساخته چه باشد اگر از خدا تعالی درخواهی که آب کمتر شود برخواست وبخانه آمد وهمه مردمان بر در خانه منتظر آنحضرت ایستاده بودند ناگاه بیرون آمد وجبه رسول خدا صلی الله علیه وآله وچادر روی در بر وعمامه اش بر سر وعصای در دست داشت پس اسپ طلبید وسوار شد وهمه مردمان از اولاد وی وغیر ایشان در رکاب او پیاده روان شدند چون بکنار آب فرات رسید فرود آمد و دو رکعت نماز سبک بگذارد وپس برخواست وعصا را بدست خود گرفت وبالای پل برآمد وامیر المؤمنین امام حسن وامام حسین علیهما السلام با آنحضرت بودند پس آن عصا بجانب آب اشارت کرد یک گز آب کم شد فرمود این قدر بس است مردمان گفتند نی ای امیر المؤمنین علیه السلام باز بعصا بجانب آب اشاره کرد باز یک گز دیگر کم شد ویکبار دیگر اشاره کرد یک گز کم شد مردمان آواز بر داشتند که همین بسنده است یا امیر المؤمنین صلوات الله علی نبینا وعلیه واز انجمله آنست که روزی معاویه گفت

چگونه عاقبت کار خود بدانم حاضران مجلس گفتند که ما طریق دانستن این امر ندانیم
معاویه گفت من آنرا از علی می توانم معلوم کرد که هرچه بر زبان وی بگذرد
حق باشد نه باطل سه نفر از معتمدان خود طلبید و گفت با یکدیگر بروید تا بیک
مرحله از کوفه از آنجا هر یک بعد از دیگری بکوفه رسیده و خبر مرگ من برسانید
ولیکن می باید که هر سه کس در ذکر بیماری و روز مردن و ساعت آن و موضع
قبر و تعیین گذارنده نماز باهم متفق باشید هر سه تن بر طبق امر معاویه روان
شدند چون نزدیک رسیدند یکی بشهر در آمد اهل کوفه پرسیدند از کجا می آئی
گفت از شام گفتند خبر چیست گفت امیر آنجا وفات یافت پیش علی مرتضی
آمدند و خبر دادند آنحضرت به آن التفات نفرمود روز دیگر آن دیگر در آمد
و همین خبر داد و باز بامیر کبیر رسانیدند هیچ نفرمود روز سیوم مرد سیوم داخل
شد و بتحد اللفظ بایاران خود اخبار کرد و بجناب علی مرتضی صلوات الله علی نبینا
و علیه عرض کردند که این خبر بتحقیق رسید و بصحت پیوست حضرت علی مرتضی
علیه السلام فرمود که وی نمی میرد مادام که باین خضاب کرده نشود و رنگین
نگردد و این اشاره بمحاسن شریف خود و سر مبارک خود کرد هذا فی شواهد النبوة

فصل در بیان احادیث مرویه بطریق متعدده که آنحضرت صلی الله علیه و آله
وسلم دران خبر داده است بر حضرت علی مرتضی علیه السلام جمع نشود و تالم
خاطر مبارک خود تقریر فرمود بسبب آنچه بحضرت علی مرتضی علیه السلام بعد

از وفات پیغمبر از محن و بلا و مشقت و عنا تا آخر عمر رسیده و همه آن وقایع رسولخدا
صلی الله علیه و آله او را مطلع ساخت حضرت امیر عرض کرد که دران بلاء و فتن
و مصائب و محن آیا دین من بسلامت خواهد ماند حضرت رسولخدا صلی الله علیه و آله
فرمود که دین تو بسلامت باشد و تو بر حقی و بهر جانب که تو باشی حق با تو باشد
و تو با حق باشی ان الحق مع علی یدور حیث دار و آنچه مخبر صادق خبر داده بود
بظهور پیوست در خلافت وی علیه السلام بسبب عروض شبهات بقتل حضرت
عثمان و بیعت کردن مردمانیکه شریک قتل بودند و توقف علی مرتضی در گرفتن
قصاص تا فتنه زیاده نشود منازعان سه فرقه گشتند ناکثین و قاسطین و مارقین
و با همه قتال فرمود و در اعلای دین متین و رعایت سنت سید المرسلین
صلی الله علیه و آله و در رفع شبهات شان هیچ دقیقه فرو نگذاشت و جد و جهد
کمال بر هدایت و موافقت خلق نمود اما تقدیر الهی مساعد او نشد و از انجمله
آنست که حذیفه روایت کرد که عرض کردند یاران بجناب رسولخدا صلی الله
علیه و آله که کسی را خلیفه کن بر ما رسولخدا صلی الله علیه و آله فرمود اگر خلیفه کنم
و شما اطاعت او نکنید و انحراف نمائید و فرمایش بجا نیارید نازل شود بر شما
عذاب خدا بعد از ان عرض کردند که چرا علی مرتضی را صلوة علی نبینا و علیه خلیفه
نمیسازی بر ما فرمود بدرستیکه شما قبول نخواهید کرد و اگر قبول کنید و امتثال امر او نمائید خواهید یافت
علی مرتضی را هادی و مهدی که هدایت خواهد کرد شما را براه راست که اصلا کجی را

وران دخلی نیست فی ازالة الخفا اخرج الحاکم من طریق شریک بن عبد الله
عن عثمان بن عمر بن شقیق بن سلمه عن حذیفه قال قالوا یا رسول الله لو استخلفت
علینا قال ان استخلف علیکم خلیفة فیعصوه ینزل العذاب قالوا لو استخلفت علینا
علیا قال انکم لا تفعلوه وان تفعلوه تجده هادیا مهدیا یسلک بکم الطریق المستقیم ا
وفی المشکوة عن احمد عن علی قال قیل یا رسول الله من تومر بعدک قال ان تومروا
ابا بکر تجده امینا زاهدا فی الدنیا راغبا فی الآخرة وان تومروا عمر تجده قویا امینا
لا یخاف فی الله لومة لائم وان تومروا علیا ولا اراکم فاعلین تجده هادیا مهدیا
یاخذ بکم الصراط المستقیم

فصل در بیان احادیثیکه درباب شهادت حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه

وارد شده اخرج احمد والحاکم عن عمار بن یاسر ان النبی صلی الله علیه وآله
قال لعلی اشقی رجلان احیمر ثمود الذی عقر الناقة والذی یضربک علی هذه
واشار الی یافوخه اخرج الدارقطنی فی الافراد والحاکم وابن عساکر کلهم
عن انس ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال ان هذا لن یموت حتی یملأ غیظا ولن
یموت الا مقتولا واشار الی علی وهذا الحدیث صحیح علی رای الحاکم ترجمه فرمود
رسول خدا در حق علی مرتضی که هرگز نخواهد مرد تا پر از غصه نخواهد شد اشاره
است بمصائب که بمرتضی علی رسیده و فرمود رسول خدا که نخواهد مرد مگر مقتول
اشاره بشهادت حضرت علی مرتضی است در مدارج النبوة است که خبر داد رسول خدا

بقتل علی علیه السلام ویا آنکه علی قسمت کننده جنت ونار است می آرد دوستان
خود را در بهشت ودشمنان خود را در آتش دوزخ واین مبنی است برانچه
در احادیث واقع شده است که وی حکم آب داشته باشد روز محشر در پیش
رسول مطهر چنانکه ساقی کوثر درباب وی واقع شده اخرج الحاکم فی حدیث
طویل عن عمار بن یاسر قال کنت انا وعلی رفیقین فے غزوة العسرة فقال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الا احدثکما باشقی رجلین قلنا بلی یارسول الله
قال احیمر ثمود الذی عقر الناقة والذی یضربک یا علی علی هذه یعنی قرنه حتی تبتل
بالدم یعنی لحیته از اخرج الحاکم عن انس بن مالک قال دخلت مع النبی علی علی بن
ابیطالب صلوات الله علی نبینا وعلیه نعوده وهو مریض وعنده ابوبکر وعمر رضی الله
عنهما فتحولا حتی جلس رسول الله صلی الله علیه وآله فقال احدهما لصاحبه ما اراه الا
هالک فقال رسول الله انه لا یموت الا مقتولا ولن یموت حتی یملأ غیظا انس
گفت که علی مرتضی بیمار بود آمدیم همراه رسولخدا صلی الله علیه وآله برائی عیادت
وی نزد وی نشسته بودند حضرت ابوبکر وعمر پس یکسو شدند ونشست رسولخدا
وگفت یکی از شیخین مر دیگر برا که نمی بینم علی مرتضی علیه السلام را مگر هلاک شونده
وخواهد مرد ازین بیماری پس فرمود رسولخدا صلی الله علیه وآله که هرگز نخواهد مرد
علی مرتضی صلواة الله علی نبینا وعلیه تاکه پر نخواهد شد از غصه وخشم ونخواهد مرد
مگر مقتول یعنی ازین بیماری نخواهد مرد بلکه شهید خواهد شد وچون حضرت علی مرتضی

صلوات الله علی نبینا وعلیه بقتل حضرت عثمان رضی الله عنه متهم نمودند هرچند تبرئه از
قتل وی می فرمود وشهادت بفضیلت وی میداد زعم فاسد که در قلوب مردمان
بسبب فاقت قاتلان وبیعت هنگامه کنندگان بر حضرت عثمان وتوقف علی مرتضی
در قصاص از ایشان تا فتنه زیاده نشود افتاده بود هرگز برون نمیشد ناچار
مدینه منوره را گذاشت اذ اخرج الحاکم من حدیث اسماعیل بن ابی خالد عن
حصین الحارثی قال جاء علی بن ابی طالب الی زید بن ارقم رضی الله عنه یعوده وعنده
قوم فقال علی اسکتوا انصتوا فوالله لا تسألونی عن شیء الا اخبرتکم فقال زید انشدک بالله وانت
انت قتلت عثمان فاطرق علی ساعة ثم قال والذی خلق الحبة وبرأ النسمة ما قتلته ولا
امرت بقتله واخرج الحاکم من طریقین من حدیث هارین اسمعیل الحراز عن مرة
بن خالد عن قیس بن عباد قال سمعت علیا یوم الجمل قال اللهم انی ابرأ الیک من دم عثمان
ولقد طاش عقلی یوم قتل عثمان وانکرت نفسی وجاؤا للبیعة فقلت والله انی لاستحیی
من الله ان ابایع قوما قتلوا رجلا قال له رسول الله صلی الله علیه وآله الا استحیی ممن یستحیی منه الملائکة
وانی لاستحیی من ان ابایع وعثمان قتیل فی الارض ولم یدفن بعد فانصرفوا فلما دفن
رجع الناس فسألونی البیعة فقلت اللهم انی مشفق مما اقدم علیه ثم جاءت عزیمة فبایعت
فلقد قالوا یا امیر المؤمنین فکانما صدع قلبی وقلت اللهم خذ منی لعثمان حتی ترضی اخرج
الحاکم عن الاوزاعی سمعت میمون بن مهران یذکر ان علی بن ابی طالب قال ما یسرنی
ان اخذ سیفی فی قتل عثمان وان یکون لی الدنیا وما فیها وباوجود آنکه حضرت علی المرتضی

علیه السلام رسوخ قدم در سوابق اسلامیه و وفور اوصاف خلافت خاصه بود
اما انعقاد بیعت و وجوب انقیاد رعیت فی حکم الله نسبت او متمکن نشد هر چند مساعی
جمیله و مشقت های جلیله بکار برد و لیکن در خلافت او در اقطار ارض حکم او نافذ نگشت
و تمامی مسلمین تحت حکم او سر فرو نیاوردند و افتراق کلمه مسلمین بظهور پیوست
و ائتلاف ایشان رخت بعدم کشید و مردم بحرو بسب عظیمه با او پیش آمدند و دست
او را از تصرف ملک کوتاه ساختند و هر روز دائره سلطنت بسبب التحکیم
تنگتر شدن گرفت تا آنکه در آخر بجز کوفه و نواحی آن برای ایشان صافی نماند
و هر چند بسبب این خللها مقاصد خلافت کبری حسب المراد علی وجها متحقق نگشت
لیکن در صفات کامله نفسانیه و کمالات ذاتیه علی مرتضی علیه السلام در تمسک وی
بسنت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله هیچ خللی راه نیافت **شعر**

البحر بحر علی ما کان فی قدم	ان الحوادث امواج و انهار
لا تخدعنک اشکال تشاهدها	عمن تشکل فیها فهی استار
اگر گیتی سراسر باد گیرد	چراغ مقبلان هرگز نمیرد

و روزی یکی از یهود گفت ای گروه مسلمانان چندان از زبان نبی شما
بر نیامده که شما اختلاف و نزاع کردید حضرت امیر کبیر جواب داد ای گروه
یهود قدمهای شما خشک نشده بود که شما با موسی گفتید اجعل لنا الها کما لهم آلهة
و در همان ایام یکی سوال کرد چه سبب بود که خلافت ابی بکر و عمر صافی بود و در

خلافت عثمان تو همگام همه بر پا شد و فتنه‌ها بظهور آمد فرمود که من عثمان از ان ابی بکر
و عمر بودیم و تو و امثال تو از اعوان عثمان من هستید و نظر بر همین فتنه‌ها علی
مرتضی اقامت به کوفه ورزید با وجودیکه میدانست که آن جا بر دست خارجی
شهید خواهد شد لیکن برضا بقضا دادن تقدیر خدا داد شعر

همچو اسمعیل پیشش سر بنه	شاد و خندان پیش تیغش جان بده
تا بماند جانت خندان تا ابد	همچو جان پاک احمد با احد

ازین اخرج الحاکم عن ابی الاسود الدیلی عن علی قال اتانی عبد الله بن سلام وقد
وضعت رجلی فی الغرز وانا ارید العراق فقال لا تأتی العراق فانک ان اتیته اصابک
به ذباب السیف قال علی وایم الله لقد قاله لی رسول الله قبلک قال ابو الاسود فقلت
فی نفسی بالله ما رأیت کالیوم رجل محارب یحدث الناس بمثل هذا و اخرج الحاکم
عن زید بن وهب قال قدم علی علی وفد من اهل البصرة وفیهم رجل من الخوارج یقال
له الجعد بن نعجة فحمد الله واثنی علیه وصلی علی النبی ثم قال اتق الله یا علی فانک میت
فقال علی لا ولکنی مقتول ضربة علی هذه تخضب هذه قال واشار علی الی راسه
ولحیته بیده وقال قضاء مقضی وعهد معهود وقد خاب من افتری ثم عاب علیا فی
لباسه فقال لو لبست لباسا خیرا من هذا فقال ان لباسی ابعد من الکبر واجدر ان
یقتدی بی المسلمون واخرج الزبیر بن بکار عن علی بن ابی طالب انه اوصی حین
ضربه ابن ملجم فقال فی وصیته ان رسول الله اخبرنی بما یکون من اختلاف بعده

عمرو بن العاص فكره الناس الحرب وتداعوا الى الصلح وحكموا الحكمين فحكم علي ابا موسى
الاشعري وحكم معاوية عمرو بن العاص وكتبوا كتاباً ان توافوا راس الحول باذرح
فنيظروا في امر الولاية فافترق الناس ورجع معاوية الى الشام وعلي الى الكوفة
فخرجت عليه الخوارج من اصحابه وقالوا لا حكم الا لله وعسكروا بحروراء فبعث اليهم
ابن عباس فخاصمهم وحجهم فرجع منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا الى النهروان فتعرضوا
للسبيل فسار علي فقتلهم بالنهروان وقتل منهم ذا الثدية الذي اخبر به النبي صلى الله
عليه وآله وذلك سنة ثمان وثلثين واجتمع الناس باذرح في شعبان من هذه
السنة وحضرها سعد بن ابي وقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو بن العاص
ابا موسى الاشعري مكيدة فيه فتكلم فخلع عليا وتكلم عمرو فاقر معاوية وبايع له وتفرق
الناس عن علي وصار علي في خلاف من اصحابه حتى صار يعض على اصبعه ويقول
عصاني واطاع معاوية وانتدب ثلثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي
والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا ليقتلن هولاء الثلثة
علي بن ابي طالب صلوات الله وعلى نبينا وعليه ومعاوية بن سفيان وعمرو بن
العاص ويريحوا العباد منهم فقال ابن ملجم انا لكم بعلي وقال البرك انا لكم بمعاوية وقال
عمرو بن بكير انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا على ذلك واتعدوا الليلة سبع عشر
من رمضان ثم توجه كل منهم الى مصر الذي فيه صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة فلقي اصحابه
من الخوارج فكاتمهم ما يريد الى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين فاستيقظ

اشتغال نموده و مدفن همایونش را بموجب وصیت از نظر خلق پنهان ساختند اخرج
الحاکم عن السدی قال کان عبد الرحمن ابن ملجم المرادی عشق امراة من الخوارج یقال لها
قطامة فنکحها واصدقها ثلثة الاف درهم وقتل علی علیه السلام ولما ضرب ابن ملجم
علیا قال علی فزت برب الکعبة ثم توفی علیه السلام فی الکوفة لیلة الاحد التاسع عشر
من شهر رمضان سنة اربعین وغسله الحسن والحسین وعبد الله بن جعفر وکفن فی ثلثة
اثواب لیس فیها قمیص ولا عمامة قالوا ولما فرغ علی من وصیته قال السلام علیکم
ورحمة الله وبرکاته ثم لم یتکلم الا لا اله الا الله حتی توفی ودفن فی السحر وصلی علیه الحسن
وقیل کان عنده فضل من حنوط رسول الله اوصی ان یحنط به وتوفی وهو ابن ثلث
وستین سنة علی الاصح وهو قول الاکثر ودفن بالکوفة ورثاه الناس فاکثروا فیه المراثی
ومن المراثی ما یرثی به ابو الاسود الدولی شعر الا یا عین ویحک اسعدینا الا تبکی
امیر المؤمنینا ✤ اتبکی ام کلثوم علیه ✤ بعبرتها وقد رات الیقینا ✤ الا قل للخوارج
حیث کانوا ✤ فلا قرت عیون الحاسدینا ✤ افی شهر الصیام فجعتمونا ✤ بخیر الناس طرا
اجمعینا ✤ قتلتم خیر من رکب المطایا ✤ وذللها ومن رکب السفینا ✤ ومن لبس النعال ومن
حذاها ✤ ومن قرء المثانی والمبینا ✤ اذا استقبلت وجه ابی حسین ✤ رایت البدر
فوق الناظرینا ✤ وکنا قبل مقتله بخیر ✤ نری مولی رسول الله فینا ✤ یقیم الحق لا یرتاب
فیه ✤ ویعدل فی العدی والاقربینا ✤ ولیس بکاتم علما لدیه ✤ ولم یخلق من المتجبرینا ✤
کان الناس اذ فقدوا علیا ✤ نعام حار فی بلد سنینا ✤ وکل مناقب الخیرات فیه ✤

وحبيب رسول رب العالمينا ، فلا تشمت معاوية ابن صخر ، فان بقية الخلفاء قد فنينا ، وفي
تاريخ السيوطي وفي الاربعين للامام تاج الاسلام كانت خلافته على اربع سنين وتسعة
شهر وصلى عليه الحسن ابنه قيل كبر عليه اربع تكبيرات وقيل تسع تكبيرات وغسله الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر ودفن بالكوفة وعمّي قبره وقيل دفن في مسجدها الى ان استخرجه الحجاج
ودفنه حيث لم يعلم وقيل نقله الحسن الى المدينة وقيل ضلّت به الراحلة التي كانت عليها
فلم يوجد وقيل دفن في قصر الامارة بالكوفة وقيل الصواب انه خفي موضع قبره ودفن
بالليل ولم يزل قبره خفيا الى زمن الرشيد ثم ظهر بالذي بظاهر الكوفة يزوره اليوم
العالم انتهى عبارة الاربعين المذكور وقيل ان الحسن بن علي حمله لما صالح اهل الشام
فدفنه بالمدينة مع فاطمة بنت رسول الله بوصية منه وعن بعضهم انه قال الحسن بن
علي اين دفنتم عليا فقال خرجنا ليلا من منزله حتى مررنا على مسجد الاشعث حتى اخرجناه
الى الظهر بجنب الغري من نجف الكوفة ودفناه هناك وعمينا موضع قبره بوصية منه وعن
الحاكم ابي عبد الله الحافظ باسناده رفعه الى بعضهم انه قال لما حضرت وفاة علي
قال للحسن والحسين اذا انا مت فاحملاني على سريري ثم اخرجاني ثم ائتيا بي الغريين فانكما ستريان
صخرة بيضاء تلمع نورا فاحفرا فانكما تجدان فيها ساجة فادفناني فيها رواية لابن الدنيا
قال بعضهم خرج الرشيد من الكوفة متصيدا بناحية الغريين فلجأت الظباء الى ناحية الغري
فارسلنا عليها الصقور والكلاب فاخبرنا بها الرشيد فاحضر شيخا من مشايخ
الغريين وسأله فقال اخبرنا عن آبائنا انه قبر علي فاستيقن الرشيد وكان يزوره

فی کل عام الی ان مات وفی تاریخ الکامل لابن الاثیر رحمه الله فی سنة اربعین ولما
استشهد امیر المومنین دفن عند مسجد الجماعة وقیل فی القصر وقیل غیره ذلک والاصح ان
قبره هو الموضع الذی یزار ویتبرک به والله اعلم وقیل والصحیح انه دفن بالرحبة
اولاً فی مسجد الکوفة فیما یلی باب کندة ثم نقلا لیلاً الی الغری لیخفی موضع قبره وروی
عن زید بن علی انه قال لاصحابه وهم یمشون معه فی طریق الغری اتدرون این نحن
نحن فی ریاض الجنة نحن فی طریق امیر المومنین علی صلوات الله علی نبینا وعلیه
وروی ان جعفر الصادق علیه السلام قال لابنه اسمعیل وهو بالغری هذا قبر جدک
بالغری وما یقوله العوام لیس بشیء وقال الامام ضیاء الملة والدین ابو رشید الحافظ
المحدث فی ذکر علی لم یزل قبره مخفیا الی زمن الرشید ثم ظهر بالغری بظاهر الکوفة ویزوره
الیوم عالم من الناس وصار قبره ماوی لکل هارب هذا فی فصل الخطاب وفی تاریخ السیوطی
قال ابو بکر بن عباس عمی قبر علی لئلا ینبشه الخوارج وقال شریک نقله الحسن ابنه الی المدینة
وقال المبرد عن محمد بن حبیب اول من حول من قبر الی قبر علی واخرج ابن عساکر عن
عمر بن عبد العزیز قال لما قتل علی بن ابی طالب صلوات الله وعلیه حملوه لیدفنوه مع
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فبینما هم فی مسیرهم لیلاً اذ ندّ الجمل الذی هو علیه فلم یدر
این ذهب ولم یقدروا علیه فلذلک یقول اهل العراق هو فی السحاب وقال
غیره ان البعیر وقع فی بلاد طی فاخذوه ودفنوه وکان لعلی حین قتل ثلاث
وستون سنة وقیل اربع وستون وقیل خمس وستون وقیل سبع وخمسون وقیل ثمان

وخمسون وکان له تسع عشره سریة انتهی کلام السیوطی قدوة المحدثین ودر موضع قبر شریف
حضرت علی مرتضی صلوات الله وعلیه علی نبینا اختلاف بسیار است نزد بعضی در قصر امارت
کوفه مدفون است وقبر حضرت را پنهان ساخته اند تا خوارج نبش نکنند ونزد بعضی حضرت
امام حسن صلوات الله علی نبینا وعلیه نعش حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه را بمدینه
بردند ونزد حضرت فاطمه زهرا علیها السلام بموجب وصیت حضرت علی مرتضی علی نبینا
وعلیه الصلوة والسلام دفن کردند ونزد بعضی در غری بغین معجمه که بنائی مشهور در کوفه
است مدفون است ونزد بعضی اول در صحن مسجد کوفه متصل باب کنده دفن ساختند
بعد ازان بشب در غری بردند وبوقت صبح دفن نمودند ونشان قبر نگذاشتند
ودر روایتی آمده که حضرت امام حسن صلوات الله علی نبینا وعلیه وآله نعش مبارک
را بر شتر بار کردند وناگاه شتر گریخت ومعلوم نه شد که کجا رفت هر چند جستجو نمودند
نیافتند ونزد بعضی آن شتر در بلاد طی افتاد ومردمان آنجا گرفتند نعش مبارک را
دفن ساختند ودر وقت هارون رشید نشان قبر مبارک از اخبار بعضی مشایخ
در غری که بنائی مشهور در کوفه ست ظاهر گشت وطیور ووحوش آنجا پناه
می گرفتند وهر چند هارون رشید می خواست که شکار کند قدرت نیافت وسگهارا
بر آهو سر دادند قدم پیش نگذاشتند وبرگشتند ازان روز هارون رشید هر سال
بزیارت مشرف می شد واصح آنست که مزار حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا
وعلیه در نجف اشرف است تا امروز عالمی بزیارت آنجا مشرف میشود وما وا مستمندان

وملجاء محتاجان واکسیر اعظم برای اجابت دعا و برآمدن مدعاست اللهم ارزقنا
زیارته فی الدنیا والحقنا بصاحبه فی الآخرة انک علی کل شئ قدیر و بالاجابت جدیر
وسن شریف علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه در وقت شهادة ولقاء خدا
بروایت صحیح شصت وسه سال موافق سن رسول ایزد متعال فی وقت انتقال بود
وقبل از بعثت حضرت رسالت صلی الله علیه وآله او را در تربیت خود گرفته
وپرورش وتعلیم فرموده ودر سن ده سالگی کلمه شهادة بر زبان رانده بعبادة
خدا با محمد مصطفی صلی الله علیه وآله در بطحا مشغول بود وبعد از ان هجرة همراه
رسولخدا فرموده ودر جمیع مشاهد ومحارب همراه رسولخدا صلی الله علیه وآله بود
وشجاعت وجوانمردی وتهور ودلاوری بیقیاس نموده ودر وقت وفات
رسول مقبول صلی الله علیه وآله سی سال عمر شریف آنحضرت صلوات الله علی نبینا
وعلیه وآله بود وحسب فرمودهٔ رسول مقبول صلی الله علیه وآله صبر نموده وعهدیکه
رسولخدا از ان حضرت گرفته بود ایفاء آن کما هو احری فرموده بیست وپنجسال
حل مشکلات مسائل دین واظهار سنت سید المرسلین صلی الله علیه وآله وسلم
در آوان خلافت خلفاء راشدین کرده هرگاه که خود بر خلافت نشست
وافتراق واختلاف ونزاع وخلاف در مردمان پدیدار گشت ومورد محن
وبلا گردیده وقتال وجدال با آن گزیدهٔ متعال پیش آمدند وقدر ومنزلت او
نشناختند هر چند مساعی جمیله وکوششهای بلیغه بکار برد چون تقدیر مساعد نبود

هیچ سود نمی‌نمود پر از غم و غصه برحمت حق پیوست و با رسول خدا ملحق گشت انا للّٰه و انا
الیه راجعون نقش نگین خاتم حضرت علی مرتضی علیه السلام الملک للّٰه بود و از حضرت امام
محمد باقر صلوات اللّٰه علی نبینا و علیه روایت است که نعم القادر اللّٰه بود و در روایت
است چون ابن ملجم لعین آن امام العالمین را شهید ساخت آن لعین را مردمان
بسته در حضور آن رحمة للعالمین آوردند هیچ زجر و توبیخ نفرمود و تا زنده
بود تشفی آن شقی می‌نمود بعد از ان حضرت امام حسن صلوات اللّٰه علی نبینا و علیه
اعضا او را بریده پاره پاره ساخته بجهنمش فرستادند چنانچه رسول خدا در حق کفار
روز احد فرمود اللهم اهد قومی فانهم لا یعلمون همچنین آن امام العالمین صلوات اللّٰه
علی نبینا و علیه در حین حیات خود بدان لعین در انتقام حرفی نفرمود بلکه روایت
است که هرگاه جام شربت برای آنحضرت تیار ساختند فرمود که حصه از انجام بدان
بدانجام بدهید تا اگر بخورد البته شفا عطش کنم چون آن بدبخت را نیکفرجامی
روزی نبود بگمان آنکه زهرآلود باشد از خوردنش ابا نمود و بخبر صادق مصدوق
که ابن ملجم شقی جهنمی است بظهور پیوست و بدوزخیان ملحق گشت چنانکه چند بیت
درین باب از امیر عبد الجلیل بلگرامی واسطی تخلص منقول است شعر

ابن ملجم چو بر سر مردان	از سر بغی زخم زد کاری
گشت از ان تیغ سر لاهوتی	هر طرف موجهای خون جاری
طپش زخم شعله زد در دل	تشنگی ریخت رنگ بیماری

شربتی ساختند چون کوثر	سرد و خوشبو چو مشک تاتاری
جام شربت چو پیشش آوردند	تا نشاند حرارت ساری
شاه گیتی پناه از سر لطف	گفت با خادمان درباری
که ازین جام بهره بخشد	بهر آن بحر نوشش خونخواری
ابن ملجم چو شربتش دادند	کرد اباء از سر زیانکاری
تا مگر زخم سوده الماس	نزند نشتر دل افکاری
زین اباء شاه صورت و معنی	کرد از ابر لب گهرباری
که بدل داشتیم عهد درست	خورده سوگند حضرت باری
که اگر جرعه خورد زین جام	ابن ملجم باین سیه کاری
نخورم جرعه از مے کوثر	بدهم جام تا بدین ناری
واسطی چون شنید این قصه	خوند این بیت از طلب گاری
دوستان را کجا کنی محروم	تو که با دشمنان نظر داری

و امامیه آورده اند که در شب جمعه نوزدهم ماه مبارک رمضان در وقت طلوع صبح ضربت خورد و چون ثلثی از شب بگذشت در بیست و یکم ماه مذکور طائر روح مقدس آنحضرت بریاض رضوان پرواز نمود و مشهور است که عمر شریف آنحضرت در آن وقت شصت و سه سال بود مروی از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام و از حضرت امام محمد باقر و امام محمد تقی علیهما السلام

شصت وپنجسال وموافق مشهور با حضرت رسالت بعد از بعثت سیزده سال
در مکه ماند و دوازده سال از عمر شریفش گذشته بود که آنحضرت مبعوث گردید و
با آنحضرت ایمان آورد و ده سال در مدینه با حضرت رسول الله صلی الله علیه وآله
بسر برد و چون در خدمت آنحضرت شروع بجهاد نمود شانزده ساله بود شجاعان عرب
را بکشت و هیچ یکی از ایشان جرأت بمبارزت با آنحضرت نداشت و چون در خیبر
را کند بیست و دو سال از عمر شریفش گذشته بود و چون بر تخت خلافت نشست قریب
پنجسال خلافت کرد و نیز از حضرت امام جعفر صادق و امام محمد باقر علیهما السلام روایت
کرده اند که در وقت شهادت شصت وپنجسال بود و در سال چهلم از هجرت از دنیا
رحلت نمود و چون حضرت رسالت صلی الله علیه وآله مبعوث گردید از عمر حضرت امیر
علیه السلام دوازده سال گذشته بود و بعد از بعثت سیزده سال در مکه ماند و با
آنحضرت بمدینه هجرت نمود و ده سال در مدینه با آنحضرت ماند و بعد از وفات
حضرت رسالت صلی الله علیه وآله سی سال در شب جمعه بدرجه شهادة فائز گشت و
عمر شریف آنحضرت شصت وپنجاه سال رسیده و در نجف اشرف مدفون شد هذا
ما قالوا اما ازواج حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه در تاریخ حافظ ابرو
مذکور است که امیر المومنین علی صلوات الله علی نبینا وعلیه نه زن را بعقد نکاح آورده
اول حضرت فاطمه زهرا صلوات الله علی ابیها وعلیها بنت رسول الله وتا او زنده بود
میل زن دیگر نه نمود دوم ام البنین بنت حرام بن ربیعه سیوم اسماء بنت عمیس چهارم

ام حبیبه دختر ربیعه پنجم امامه بنت ابی العاص که از زینب کبری بنت خدیجه متولد شده
و دختر کلان تر خیر البشر بود ششم خوله دختر جعفر بن قیس هفتم مخیاة بنت امرء القیس هشتم
لیلی بنت مسعود نهم ام سعید بنت عروه و پسران علی علیه السلام بروایت اشهر
پانزده بودند حسن و حسین و محسن و عبدالله و عباس و عثمان و جعفر و یحیی و عون
و محمد اکبر که بمحمد بن حنیفه مشهور است و عمر و محمد اوسط و محمد اصغر و عبدالله و ابوبکر
و در تاریخ ابرو مسطور است که نسل امیرالمومنین حیدر از پنج پسر ماند حسن حسین
محمد حنفیه و عباس و عمر و اما دختران امیر علیه السلام بقولی هفده بودند زینب
کبری ام کلثوم کبری دختران فاطمه زهرا رقیه رملة الکبری ام هانی میمونه ام الحسین
ام کلثوم صغری فاطمه ام صدقة الکرام ام سلمه حمامه تقیه و نقیسه ام جعفر امامه در فی
فصل الخطاب ثم اعلم ان العقب من اولاد امیر المومنین علی بن ابیطالب صلوات الله
علی نبینا علیه و آله من خمسة نفر وهم الحسن ابو محمد السبط و الحسین ابو عبدالله السبط
علیهما السلام و امهما سیدة نساء العالمین الزهراء البتول فاطمة بنت الرسول و
ابو القاسم محمد بن الحنفیة ام خولة بنت جعفر بن قیس الحنفیة و ابو القاسم عمر امه الصهباء
ام حبیبه التغلبیه و ابو الفضل العباس امه ام البنین الکلابیه و قالوا اولاد امیر المومنین
علی فی اکثر الروایات خمسة و ثلثون ولداً الذکور منهم ثم الاثر من اناثهم ذکورهم تسعة
عشر الحسن و الحسین و زینب الکبری و رقیة الکبری و هی ام کلثوم امهم فاطمة بنت
رسول الله صلی الله علیه و آله و کانت زینب الکبری زفت عن امها فاطمة و هی خرجت

ابی عبد اللہ بن جعفر بن ابی طالب فولدہا علیا وعونا وعباسا وغیرہم وخرجت رقیۃ الکبری
وہی ام کلثوم الی عمر بن الخطاب فولدہا زیدا ومات زید وامہ فی یوم واحد وزوجہا
العباس مع عمر برضا ابیہا علی وباذنہ وہذہ الروایۃ ہی المعول علیہا عند الشیعۃ ہذا
فی فصل الخطاب وفی مفتاح النجا واما ازواج علی فاتفق الرواۃ منہن علی سبع واختلفوا
فی اثنین واما السبعۃ اللاتی لم یختلفوا فیہن فالاولی فاطمۃ بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ سیدۃ نساء العالمین وسیجی ذکرہا فی الباب الثالث ولم یتزوج علی علیہا حتی ماتت
بل ذہب فریق من العلماء الی انہ کان حراما علی اختان رسول اللہ ان یتزوجوا علی بناتہ
الثانیۃ ام البنین بنت حرام بن خالد الکلابیۃ والثالثۃ اسماء بنت عمیس وکانت اولا
تحت جعفر بن ابی طالب فلما استشہد جعفر تزوجہا ابو بکر الصدیق ولما توفی ابو بکر تزوجہا
علی ولہا من کلا الازواج الثلثۃ اولاد امجاد کعبد اللہ ومحمد وعون ابناء جعفر ومحمد
بن ابی بکر ویحیی وعون ابنی علی ابن ابی طالب صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ والرابعۃ امامۃ
بنت العاص ابن اخت خدیجۃ ام المومنین واما ام امامۃ فہی زینب بنت رسول اللہ
اکبر بناتہ وافضلہن بعد فاطمۃ وماتت فی حیوۃ النبی وتزوج علی امامۃ بعد فوت
فاطمۃ بوصیتہا وتزوجہا بعد فوت علی المغیرۃ بن نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب وکان
امیر المومنین علی قد اوصاہ بذلک لانہ خاف ان یخطبہا معاویۃ وماتت امامۃ
عند المغیرۃ سنۃ خمسین من الہجرت والخامسۃ المحیات بنت امرء القیس بن عدی الکلابیہ
والسادسۃ ام سعید بنت عروۃ بن مسعود الثقفیۃ والسابعۃ لیلی بنت مسعود بن خالد

التمیمۃ وتزوجہا بعد فوت علی وابنتہ زینب عبد اللہ بن جعفر واما الاثنان اختلفوا
فیہما انہا ہل کانت مملوکۃ من سبایا المرتدین ام عتقہما وتزوجہا فاصدیہا خولۃ بنت جعفر
بن قیس الحنفیۃ والاخری ام حبیب الصہبا بنت ربیعۃ الثعلبیۃ واما اولاد امیر المومنین ففیہ
اختلاف کثیر واخترت ما کان اثبت عندی فالحسن والحسین والمحسن الذی مات صغیرا واختاھم
زینب وام کلثوم وامہم سیدۃ النساء بنت رسول اللہ ومحمد الاکبر المکنی بابی القاسم المشہور بابن
الحنفیۃ امہ خولۃ بنت جعفر ومحمد الاوسط امہ امامۃ بنت العاص ومحمد الاصغر المکنی بابی بکر
وقیل انہما وعبد اللہ امہم لیلی بنت مسعود وعمر واختہ رقیۃ وامہما ام حبیب بنت ربیعہ
والعباس وجعفر وعثمان وعبد اللہ امہم ام البنین الکلابیۃ ویحیی وعون امہما اسما
بنت عمیس ورملۃ المکناۃ بام الحسن وقیل انہما بنتان امہما ام سعید بنت عروہ ونفیسۃ یقال
نقبہ وقیل انہما بنتان وحماۃ المکناۃ بام جعفر وقیل انہما بنتان وزینب الصغری وامامہ ومیمونہ
وخدیجہ وفاطمۃ وام ہانی وام الکرام وام سلمۃ لامہات اولاد شتی والعقب من ذکور اولادہ
فی الحسن والحسین ومحمد بن الحنفیہ وعمر والعباس رضی اللہ عنہم وقد اخرج اللہ تعالی منہم
کثیرا طیبا ہذا ما فی مفتاح النجا وہہنا نختم ذکر امیر المومنین ونشرع فی بیان احوال بضعۃ رسول
رب العالمین علیہا وعلی ابیہا وزوجہا واولادہا الکرام الصلوات والسلام والثناء
والتحیات الی یوم القیام **فصل** فی ذکر سیدۃ النساء علیہا التحیۃ والثناء
ہی فاطمۃ بنت رسول اللہ محمد بن عبد اللہ بن عبد المطلب بن ہاشم بن عبد مناف القرشیہ
الہاشمیۃ امہا خدیجۃ بنت خویلد بن اسد بن عبد العزی بن قصی بن کلاب بن مرۃ بن کعب

بن لوی القرشیة الاسدیة وکانت لخدیجة منعة ای نشوء وشان فی الجاهلة وکانت
تکنی بام هند ویدعی بالطاهرة وتزوجها اولاً عتیق بن عبد الله المخزومی ثم بعد موته
ابو هالة التمیمی ثم لما مات ابو هالة کان اشراف قریش یخطبونها ولا تجیب احدا حتی
خطبها النبی صلی الله علیه وآله فاجابت فزوجها قبل البعثة بخمسة عشر سنة وولدت له ابنین
القاسم وعبد الله واربعة بنات زینب ورقیه وام کلثوم وفاطمة اما الابنان فماتا
فی الصغر واما البنات فادرکن الاسلام وهاجرن وکل ولد النبی صلی الله علیه وآله
وسلم من خدیجة الا ابراهیم فمن ماریة القبطیة وکانت خدیجة اول من آمن من النساء
والرجال علی قول الاکثر وکان النبی صلی الله علیه وآله بشرها ببیت فی الجنة من قصب
لا صخب فیها ولا نصب اخرجه البخاری عن عایشة وعبد الله بن ابی اوفی وابی هریرة
والخطیب عن عایشة فقط وابن قانع والباوردی عن جابر بن عبد الله بن رئاب
والطبرانی عنه وعن ابی سعید وماتت خدیجة بمکة فی رمضان سنة عشر من البعثة
ولها یومئذ خمس وستون سنة وقیل اقل من ذلک ودفنت بالحجون ومات بعدها
بایام ابو طالب والد علی وعم النبی وحزن النبی علی موتهما حزنا شدیدا ولذا سمی ذلک العام
عام الحزن ومتصل میشود نسب خدیجة الکبری بانسب محمد مصطفی در قصی و آنحضرت
اولاد قصی غیر از خدیجه وام حبیبه دیگر را نخواسته وکنیت او ام هند است ومادر خدیجه
بنت زایده بن الاصم از بنی عامر بن لوی بوده ووی تحت ابی هالة بن نباش
بن ابی زرارة تمیمی بوده وزاییده برای وی دو پسر هند وهالة واسم ابی هالة

مالک وبقولی زراره وبقولی هند بود وبعد ازان تزویج کرد اورا عتیق بن عاید
بتحتانیه وذال معجمه مخزومی پس زائید برائی وی جاریه را که اسم او هند بود کذا فی المواهب
ودر روضة الاحباب گفته پسری ودختری وهند اسمی است که مرد وزن هر دو را بدان
می نامند چنانچه جویریه وبعضی تقدیم کرده اند عتیق را بر ابی هاله بعد ازان تزویج
کرد اورا رسول خدا صلی الله علیه وآله وهند ربیبه او بود وعمر خدیجه درآنوقت چهل سال بود
وعمر رسول الله بست وپنج سال بود وبقولی بست ویکسال وقول اول صحیح تر است
وبعضی سی نیز گفته اند والله اعلم وهمه اولاد آنحضرت از ذکور واناث از وی بودند
الا ابراهیم که از ماریه قبطیه بود ومعاشرت او با حضرت بست وچهار سال بود ودر
صحیحین از حدیث ابی هریره آمده جبرئیل بر آن حضرت آمد وگفت یا محمد این خدیجه بتحقیق
آورده است ترا ظرفی که در وی طعام وشراب است چون بیاید ترا بخوان بر وی
سلام از پروردگار وی واز من وبشارت ده او را بخانه در بهشت از قصب که نیست
بانگ وفریاد در وی ونه تعب ورنج وقصب بفتح قاف وصاد مروارید کاواک ودر
بهشت خانه ها خواهد بود از یک مروارید وفات وی پیش از هجرت به پنجسال یا سه سال بود
وعمر او شست وپنج سال ووفات او در رمضان سال دهم از بعثت ودر مقبره
حجون که کوهی است بمکه مدفون گشت وآنحضرت خود بقبر او در آمد ودعای خیر کرد ونماز
جنازه هنوز مشروع نشده بود وآنحضرت بر فوت وی بسیار ملول ومحزون
گشت وسال وفات وی را عام الحزن نامیدند وفضائل ومناقب او بسیار است

فصل در بیان ولادت حضرت سیدة النساء العالمین علیها التحیة والثناء

اما فاطمه علی ابیها و علیها الصلوة والسلام فکانت اصغر بنات رسول الله صلی الله
واکبرهن فی القدر والمنزلة والفضل والکمال واحب اولاده الیه کانت ولادتها
قبل البعثة بخمس سنین وقیل سنة البعثة وقیل بعدها بخمس سنین وگفته اند که قول اول اصح
اینست که ولادت باسعادت وی علیها التحیة در سنه احدی واربعین از مولد نبی
صلی الله علیه وآله است ودر روایت ابن اسحق ولادت آنحضرت پیش از نبوت بیکسال
است مگر ابراهیم که او بعد نبوت پیدا شده وابن جوزی گفته ولادت فاطمه پیش از
نبوت است به پنجسال واشهر روایت اینست واو کوچکترین بنات رسول الله است
از روی سن وبزرگترین آنها از روی مرتبه ومنزلت ودر قولی در سن بزرگتر از رقیه
وبقولی از ام کلثوم بود وصاحب نجاتیش از روضة الواعظین نقل کرده که چون
خدیجه کبری به فاطمه زهرا آبستن شد جبرئیل نزول کرده التماس نمود که مولود
این مرتبه را به فاطمه مسمی سازد چون هنگام تولد در رسید خدیجه به دروزه مبتلا
گردید شخصی را فرستاد وزنان قبیله را طلبید زنان چون از خدیجه بسبب ازدواج
سرور جهان رنجیده خاطر بودند اجابت ننمودند ازین راه ملال بخاطر خدیجه
رسید وبسبب تنهائی اندیشناک گردید درین اثنا چهار زن بر وی ظاهر شدند
خدیجه بترسید یکی از ایشان گفت ای خدیجه مترس وهراس را بدل خود راه مده که من

خواهر تو ساره ام و این مریم بنت عمرانست و این سیومی کلثوم خواهر موسیٰ چهارمی آسیه بنت فرعون است حقتعالے ما را نزد تو فرستاده تا در ینوقت بخدمت تو قیام نمائیم یکے بر یمین و دیگری بر یسار و ثالثه در مقابل و رابعه پس پشت خدیجه نشستند تا فاطمه متولد شد و هنگام تولد وی نوری ساطع گشت که خانه های مکه را روشن ساخت در شرق و غرب بر روی زمین هیچ خانه نماند که ازین نور منور نگردید آن حضرت بنا بر اشاره جبرئیل آن مولوده مسعوده را بفاطمه زهرا تسمیه نمودند در صواعق محرقه از حافظ ابو القاسم دمشقی روایت کرده که روزی علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه از رسول خدا علیه التحیة و الثناء پرسید که زهرا را فاطمه چرا نام نهادی آن حضرت فرمود زیرا که حق تعالی ورا و ذریت ورا از آتش جهنم باز داشته و امامیه از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مے آرند که ولادت آن حضرت پنجسال بعد از مبعث رسول خدا است و نقل کرده اند که ولادت آنحضرت در بستم ماه جمادی الثانی واقع شده و گفته اند که در روز جمعه در سال دوم از بعثت و بعضی در سال پنجم از بعثت هذا ما قالوا اما کنیت آن حضرت علی ابیها و علیها الصلوة والسلام ام الحسن و ام محمد و القاب شریفش بسیار و آنچه مشهورست اینست سیدة النساء و الزهراء و المبارکة و الطاهرة و الزاکیة و الراضیة و المرضیة و البتول و معنی البتول المنقطعة عن الدنیا الی الله تعالے و قال فی القاموس البتول فاطمه بنت سید المرسلین لانقطاعها عن نساء زمانها و نساء الامة فضلا و دینا حسبا و نسبا و قال

بعض العلماء البتول من لم يرحمرة قط ای لم تحض اخرج الغسانی انه قال رسول الله
بنی فاطمة حوراء ادمیة لم تحض ولم تطمث وانما سماها فاطمة لان الله فطمها ومحبیها عن النار
او وجه تسمیه وی بفاطمه زیرا که حقتعالی باز داشت او را و محبان او را از آتش
دوزخ بذا فی الصواعق و بتول از جهة انقطاع وی از نساء زمان خود در فضل و
دین وحسن وجمال و انقطاع وی از ما سوی الله و زهرا از جهة زهرت و بهجت
و جمال و کمال و زاکیه از جهة طهارة و عصمت و راضیه و مرضیه از جهة رضا
بقضا و محن و بلا بود شبیه ترین مردم به رسول خدا صلی الله علیه و آله
در راه روش و سیرت و صورت و سخن کردن و جمیع حرکات و سکنات
و طاعات و ریاضات و اخلاق و حسنات و چون در مے آمد فاطمه ع
رسول خدا ایستاده میرفت بسوے وے و میگرفت دست او را
و مے بوسید جبین او را و می نشاند ش بر جائے خود و ہم چنین چون
در می آمد آن حضرت زهرا می ایستاد و میرفت بسوی آنحضرت و میگرفت
دست آنحضرت را و مے نشاند در جای خود و در بعضی روایات آمده
که رسول خدا صلی الله علیه و آله می بوسید فاطمه را و می فرمود بوی بهشت می آید
ازین خاتون جنت جبرئیل میوه از بهشت آورده بود آنرا خوردم
و فاطمه از ان متولد گشت

فصل

فضائل و کمالات و مناقب و حسنات آن بضعهٔ سید کائنات لاتعد و لاتحصی است لیکن
قلیلی از اقل کثیر رفت از انجمله در مشکات شریف از حضرت عائشه روایت میکند که
گفت عائشه ندیدم هیچکس را که باشد مانند تر در سمت و هدی برسول خدا صلی الله علیه و آله
از فاطمه زهرا صلواة الله علی ابیها و علیها و ابن عساکر از خدیجه روایت کرده که فرمود
رسول خدا صلی الله علیه و آله احب اهلی الی فاطمة الزهرا و از انجمله آنست که روزی پیغمبر
صلعم با علی و فاطمه مباسطت میفرمود و هر دو را تلطف می نمود علی گفت یا رسول الله
او دوست تر است بتو از من یا من از وی حضرت فرمود وی دوست تر است
بسوی من از تو و تو عزیز تری بر من از وی هذا فی الصواعق و غیره و از انجمله است
که فرمود اتانی ملک فلم علی نزل من السماء و لم ینزل قبلها فبشرنی ان الحسن و الحسین
سیدا شباب اهل الجنة و ان فاطمة سیدة نساء اهل الجنة و از انجمله آنست
که از عائشه صدیقه پرسیدند از زنان که دوست تر بود به رسول خدا
صلی الله علیه و آله گفت فاطمه گفتند از مردان که گفت شوهر او و از انجمله بصحت
پیوسته از عائشه صدیقه و ام سلمه و غیره به روایت مسلم و ترمذی و غیرهما
که گفتند بیرون رفت پیغمبر و بود بر وی کسائی از صوف حسن بن علی صلواة الله
علی نبینا و علیهما پیش آمد آن حضرت در زیر کسا در آورد او را بعد از ان حسین ابن
علی صلوات الله علی نبینا و علیه آمد او را نیز در آورد انگاه جناب فاطمه و علی ع
آمدند ایشان را نیز در ان کسا در آورد پس این آیه را خواند یرید الله

لیذہب عنکم الرجس اہل البیت ویطہرکم تطہیرا وعن انس ان رسول اللہ کان یمر بباب
فاطمۃ اذا خرج الی الصلوۃ حین نزلت ہذہ الآیۃ قریبا من ستۃ اشہر یقول الصلوۃ
اہل البیت انما یرید اللہ لیذہب عنکم الرجس اہل البیت ویطہرکم تطہیرا اخرجہ الترمذی
وفی معین المعانی فی ہذا الحدیث دخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ تحت الکساء
نزل جبرئیل علیہ السلام بالآیۃ ودخل تحت الکساء تبرکا وعن ابی ملیکۃ عن اسمعیل
بن عبداللہ بن جعفر الطیار عن ابیہ عن عبداللہ انہ قال لما نظر رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ الی ان الرحمۃ ہابطۃ من السماء قال صلعم من یدعو مرتین
فقال زینب انا یا رسول اللہ قال ادعی لی علیا وفاطمۃ والحسن والحسین صلوات اللہ
علی شفیا وعلیہم فجعل حسنا عن یمینہ وحسینا عن یسارہ وعلیا وفاطمۃ وجاہہ ثم غشاہم
کساء ثم قال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اللہم لکل نبی اہل وہولاء اہلی وفی روایۃ ہولاء اہلی
واہل بیتی حق انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللہ وعترتی لن تضلوا ما استمسکتم بہما ثم قال
فی کشف الثعلبی فانزل اللہ تعالی انما یرید اللہ لیذہب عنکم الرجس اہل البیت الآیہ
واز انجملہ آنست کہ سعد بن ابی وقاص روایت کردہ قال لما نزلت ہذہ الآیۃ
ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم الآیۃ دعا رسول اللہ علیا وفاطمۃ وحسنا وحسینا
فقال اللہم ہولاء اہلی واز انجملہ آنست کہ حضرت زہرا یکے از انہاست
کہ درشان ایشان لا اسئلکم علیہ اجرا الا المودۃ فی القربی نازل گشت
ویکے از انہاست کہ درشان ایشان سورہ ہل اتی فرود آمدہ ورسول خدا

صلی الله علیه وآله در حق وی فرمود که حبّها امان من النار و منزلته محبّیها مع
منزلته سیّد الابرار واحادیثی که در فضیلت اهلبیت وارد گشته آن حضرت
رضی الله عنهما راس و رئیس آنهاست و ثواب و محبت و مودة وی حدی ندارد
وملخص آنکه مودة وی موجب مغفرت و دخول جنان است و بغض و عداوت او
باعث عقوبت و دخول نیران است فرمود حبیب حق در حق وی ان فاطمه
احصنت فرجها فحرمها الله و ذریتها علی النار واخرج الطبرانی لسند الرجال ثقاة انه
صلعم قال لها ان الله غیر معذبک ولا احدا من ولدک و فرمود کل بنی آدم ینتمی
الی عصبة الا ولد فاطمه علیها السلام و فرمود در حق وی اذا کان یوم القیمة نادی
منادٍ من وراء الحجب غضوا ابصارکم عن فاطمة بنت محمد صلی الله علیه وآله حتی تمر و
فی الصواعق تمر و معها سبعون الف جاریة من الحور العین کمرّ البرق و هم فرموده
است که تا روز قیامت هر که در ذریت وی مقر بتوحید خدا و رسالت من
خواهد بود هر چند بنا مشروع مرتکب گردد و حق تعالی او را عذاب نخواهد کرد
هذا فی الصواعق و فی الجامع الصغیر للسیوطی و فی الصواعق ایضا عن علی
قال رسول الله وعدنی ربی فی اهل بیتی من اقر منهم بالتوحید ولی بالبلاغ ان
لا یعذبهم و قال رسول الله ان نسب الانسان ینقطع یوم القیامة غیر نسبی و صهری
چنانچه آیه کریمه انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت هم مشعر باین معنی
است که حق تعالی ذریه حضرت رسالت را این عالم پاک و طاهر از لوث

عصیان وشایبهٔ نقصان با ایمان خواهد بود مولوی جامی در سلسلة الذهب آورده

ابیات

معنی انما یرید الله ⁂ آن بود پیش عارف آگاه

که خدا را ز لوث رجس و فساد ⁂ هست تطهیر اهلبیت مراد

نیست پوشیده بر ذوی الافهام ⁂ که بود رجس بدترین آثام

چون بود رجس ذلت و عصیان ⁂ نیست تطهیر آن بجز غفران

پس همه اهل بیت مغفور اند ⁂ وز عقوبات آخرت دور اند

از گنه چون برست ذمهٔ شان ⁂ نتوان بهر آن مذمت شان

تو مواخذ شوی بآن هذیان ⁂ که ترا یافت بر زبان جریان

اهل بیت طهارت‌اند اینها ⁂ نور چشم بصارت‌اند اینها

اختر برج شرع و ایمان‌اند ⁂ گوهر درج صدق و احسان‌اند

ازانجمله آنست که ملائکه برائی کار و خدمت آنحضرت رضی الله عنها از جناب رب العزت مقرر بودند عند الحاجت حاضر می شدند چنانچه حدیث طحن رحی در خانهٔ آن برگزیدهٔ خدا که ابی ذر غفاری دیده متعجب شد در فضایل علی مرتضی صلواة الله علی نبینا وعلیه سابقاً گذشت و آن حضرت صلعم فرموده ای اباذر ان لله ملائکة سیاحین فی الارض قد وکلوا بمعونة آل محمد صلی الله علیه وآله وسلم ذکره فی الصواعق وغیره وازانجمله آنست که رسول خدا صلی الله علیه وآله خبر داد اورا

کہ سیدۂ نساء عالمین است و از اکثر احادیث علی سبیل العموم مستفاد میشود کہ فاطمہ زہرا
صلواۃ اللہ علی نبینا وعلیہا از جمیع نساء عالم افضل است حتی مریم مادر عیسی و
خدیجہ کبری و عایشہ صدیقہ چنانچہ در مشکوۃ از حذیفہ روایت است کہ آن حضرت
فرمود ای حذیفہ این فرشتہ است کہ پیش ازین بر زمین فرود نیامدہ دستوری
خواست از خدا تا نزد من بیاید و بر من سلام کند و مژدہ رساند کہ فاطمہ سیدۂ
نساء بہشت است و از ابی داؤد کہ روایت است کہ بدرستیکہ رسول خدا
صلی اللہ علیہ وآلہ گفتہ است فاطمہ گوشت پارۂ از من ست پس برابر نمی کنم
من بہ گوشت پارۂ رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ ہیچ یکے را ہذا اما قال ملا علی
فی شرح المشکوۃ و مختار امام سبکی ہمین است و از انجملہ آنست کہ رسول خدا صلی اللہ
علیہ وآلہ خبر داد او را کہ تو و من در یک مقام خواہیم بود و بروز قیامت
فی الصواعق و فی ازالۃ الخفاء عن ابی سعد الخذری ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ
مرّ علی علی و فاطمہ صلواۃ اللہ علی نبینا وعلیہما فقال انی وایاک وہذا النایم یعنی
علیا وہما یعنی الحسن والحسین لفی مکان واحد یوم القیمۃ و ملا علی قاری از علی
مرتضی صلواۃ اللہ علی نبینا وعلیہ روایت کردہ و شیخ عبد الحق دہلوی فی ذکر
راوی آوردہ کہ سرور انبیا بفاطمہ زہرا خطاب کرد و فرمود من و تو و علی
وحسنین در یک مقام خواہیم بود و از انجملہ آنست کہ در شان وی و زوج وی
و پسران وی رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ فرمود من جنگ کنندہ ام با کسیکہ جنگ کنند

با ایشان وصلح کننده ام باکسیکه صلح کند بایشان هذا فی الصواعق وغیره واز
عمر بن الخطاب آمده که در آمد روزی بر فاطمه وگفت ای فاطمه صلواة الله علی
ابیها وعلیها والله ندیدم هیچ یکی را محبوب تر نزد رسول خدا صلی الله علیه وآله از تو
بخدا سوگند ندیدم یکی را از مردم بعد از پدر تو محبوب تر بسوی خود از
تو وآنچه قدر ومنزلت وعزت وحرمت وعظمت و وجاهت میان خلق حضرت
فاطمه زهرا را بود هیچکس را نبود وتا او زنده بود علی مرتضی عظمتی عظیم و جاهی جسیم
داشت میان صحابه خیر الوری وهرگاه حضرت زهرا وفات یافت استنکار وجوه
از علی مرتضی در مردمان هویدا گشت چنانچه در صحیح بخاری در حدیث قصه فدک
و دلگیر شدن حضرت زهرا صلوات الله علی ابیها وعلیها از حضرت ابی بکر و مصالحت
علی مرتضی علیه السلام مذکور است فی البخاری فی باب فرض الخمس عن صالح عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبیر ان عائشة ام المومنین اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم سألت ابابکر الصدیق بعد وفات رسول الله ان
یقسم لها میراثها مما ترک رسول الله مما افاء الله علیه فقال لها ابوبکر ان
رسول الله قال لا نورث ما ترکناه صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله
فهجرت ابابکر فلم تزل مهاجرته حتی توفیت وعاشت بعد رسول الله صلی الله
علیه وآله ستة اشهر قالت وکانت فاطمة تسال ابابکر نصیبها مما ترک رسول الله
من خیبر وفدک وصدقته بالمدینة فابی ابوبکر علیها ذلک وقال لست تارکا شیئا

كان رسول الله يعمل الا عملت به فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس واما خيبر وفدك فامسكها عمر وقال هما صدقته رسول الله صلى الله عليه وآله كانت لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم وعن عقيل عن ابن شهاب في غزوة خيبر عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله ارسلت الى ابي بكر تسئله ميراثها من رسول الله مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا نورث ما تركناه صدقته انما ياكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقته رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يوذن لها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا ياتينا احد معك كراهته لحضر عمر فقال لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتم ان يفعلوه بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم تنفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى

لقرابنا من رسول الله نفیسا حتی فاضت عینا ابی بکر فلما تکلم ابو بکر قال والذی نفسی
بیده لقرابة رسول الله احب الی ان اصل من قرابتی واما الذی شجر بینی وبینکم من
ہذه الاموال فانی لم آل فیہا عن الخیر ولم اترک امرا رایت رسول الله صلعم یصنعہ فیہا
الا صنعتہ فقال علی لابی بکر موعدک العشیة للبیعة فلما صلی ابو بکر الظہر رقی علی المنبر فتشہد و
ذکر شان علی وتخلفہ عن البیعة وعذره الذی اعتذر الیہ ثم استغفر وتشہد علی فعظم
حق ابی بکر وحدث انہ لم یحملہ علی الذی صنع نفاسة علی ابی بکر ولا انکارا للذی فضلہ
الله ولکنا کنا نری لنا فی ہذا الامر نصیبا فاستبد علینا فوجدنا فی انفسنا فسر بذلک المسلمون
وکان المسلمون الی علی قریبا حین راجع الامر المعروف وفی کتاب الفرائض فی باب
قول النبی لا نورث ما ترکنا صدقة عن الزہری عن عروة عن عائشة ان فاطمة
والعباس اتیا ابا بکر یلتمسان میراثہما من رسول الله وہما حینئذ یطلبان ارضہما من
فدک وسہمہما من خیبر فقال لہما ابو بکر سمعت رسول الله صلی الله علیہ وآلہ یقول لا نورث
ما ترکنا صدقة انما یاکل آل محمد من ہذا المال قال ابو بکر والله لا ادع امرا رایت
رسول الله یصنعہ فیہ الا صنعتہ قالت فہجرتہ فاطمة فلم تکلمہ حتی ماتت انتہی کلام البخاری
وروی البیہقی عن الشعبی ان ابا بکر دخل علیہا وفاطمة فی مرضہا فقال علی ہذا ابو بکر یستاذن
علیک قالت تحب ان اذن قال نعم فاذنت لہ فدخل علیہا فرضاہا حتی رضیت کما فی الصوا
وفی ریاض النضرة للمحب الطبری دخل ابو بکر علی فاطمة فاعتذر الیہا وکلمہا فرضیت منہ
وعن الاوزاعی قال بلغنی ان فاطمة غضبت علی ابی بکر فخرج ابو بکر حتی قام علی بابہا فی یوم

حارثم قال لا ابرح مکانی حتی ترضی عنی بنت رسول اللہ صلعم فدخل علیہا علی علیہ السلام
فاقسم علیہا فرضیت منہ اخرجہ ابن السمان فی الموافقہ وفی مدارج النبوۃ صاحب
ریاض نضرہ اعتذار حضرت ابوبکر صدیق ورضی شدن حضرت فاطمہ زہرا صلوات
اللہ علی نبیہا وعلیہ نقل کردہ آوردہ اند کہ گفت بیرون آمد ابوبکر وایستاد بر در حضرت
فاطمہ علیہا السلام در روز گرم وگفت نمیروم ازینجا تا راضی نگردد از من دختر رسول خدا
صلی اللہ علیہ وآلہ پس آمد نزد فاطمہ علی مرتضی وسوگند داد بفاطمہ کہ راضی شود پس راضی شد
ہکذا فی مدارج النبوۃ وفی البخاری والمسلم وفی المشکاۃ عن المسورہ بن مخرمہ ان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ قال فاطمہ بضعۃ منی فمن اغضبہا فقد اغضبنی وفی روایۃ
یریبنی ما ارابہا ویوذینی ما اذاہا متفق علیہ وفی مدارج النبوۃ نیز در حدیث
آمدہ ان اللہ یغضب بغضب فاطمۃ ویرضی برضاہا وبصحت پیوستہ کہ پیغمبر صلی اللہ
علیہ وآلہ فرمود فاطمہ بضعۃ منی من اذاہا فقد اذانی ومن اغضبہا فقد اغضبنی وفی الصواعق
اخرج سعد فی شرف النبوۃ وابن المثنی انہ صلعم قال یا فاطمۃ ان اللہ یغضب لغضبک ویرضی
برضاک فمن اذی احداً من ولدہا فقد تعرض لہذا الخطر العظیم لانہ اغضبہا ومن احبہم
فقد تعرض لرضاہا ودر صحیح بخاری ومسلم از مسور بن مخرمہ روایت میکنند کہ رسول خدا
صلعم فرمود فاطمہ گوشت پارہ است از من پس کسیکہ در خشم آرد او را در خشم می آرد
مرا ودر روایتی فرمود بدمی آید وناخوش میگرداند مرا آنچہ بدمی آید وناخوش
میگرداند فاطمہ را وایذا میرساند مرا آنچہ موذیست او را مناقب وفضائل اہل بیت

بیشمار است و آن دو قسم است یکی مجمل بعنوان اہل بیت و دیگر مفصل مخصوص فاطمہ و علی
و حسن و حسین علیہم السلام و چون مقصود در اینجا ذکر فاطمہ زہرا است اقتصار برین نمودہ شد

فصل در بیان تزویج حضرت فاطمہ زہرا با علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا و علیہما

بدانکہ تزویج او بامر خدا بود عن جابر ان اللہ تعالی امرنی ان ازوج فاطمۃ
من علی ہذا فی تبویب الجامع الصغیر للسیوطی و ایضا فی الصواعق و اخرج النسائی
فی خصائص علی عن عبد اللہ بن بریدۃ عن ابیہ قال خطب ابو بکر و عمر فاطمۃ علیہا السلام
فقال رسول اللہ انہا صغیرۃ فخطبہا علی علیہ السلام فزوجہا منہ و در سال دویم از
ہجرت در شہر رمضان تزوج کرد و بنا کرد در ذی الحجہ و بعضی گفتہ اند تزوج
کرد در رجب و بعضی گفتہ اند در صفر و بعضی بعد غزوہ احد کذا فی جامع الاصول
و بود زہرا در وقت تزوج شانزدہ سالہ و بعضی ہیجدہ سالہ گفتہ اند و بعضی
پانزدہ سالہ و بود علی بست و یکسال و پنج ماہ و در روایتی آمدہ کہ خواستگاری کرد فاطمہ را ابو بکر
پس تعلل کرد آنحضرت و گفت من انتظار وحی دارم در تزویج وی پس نیز
خواستگاری کرد عمر او را ہمین جواب یافت از رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ و در
مشکاۃ آوردہ چون خطبہ کردند فاطمہ را ابو بکر و عمر آنحضرت فرمود کہ او صغیرہ است
پس ترگفت علی و ام ایمن و در روضۃ الاحباب گفتہ گفتند بوی اہل و خواص
او کہ تو برو نزد آنحضرت و خواستگاری کن دختر او را گفت علی شرم دارم من

از رسول خدا صلی الله علیه وآله وگفت رد کرد حضرت خواستگاری ابوبکر و عمر را من چون
بر هر گفتند تو نزدیک ترین مردمی بوی و ابن عمّ اوئی و پسر ابوطالبے برد و شرم
لکن پس آمد علی نزد رسول خدا صلے الله علیه وآله وسلام داد بروی پس جواب سلام
وی داد آنحضرت وگفت چه چیز آورده است ترا نزد ما ای پسر ابوطالب گفت
آمده ام تا خواستگاری کنم فاطمه را پس گفت رسول خدا صلی الله علیه وآله مرحبا و اهلا
وزیاده نه کرد برین و روایت می کند انس که بودم من نزد رسول خدا صلی الله
علیه وآله پس در گرفت آنحضرت را حالتیکه در میگرفت او را نزد وحی و ربوده شد
از خود بستر کشاده شد آنحالت و بحال خود باز آمد پس گفت آمد مرا جبرئیل از نزد
پروردگار عرش و گفت بدرستیکه خدا تعالی امر می کند ترا که تزویج کنی فاطمه را با علی
ای انس برو و بخوان ابابکر و عمر و عثمان و طلحه و زبیر را و جماعه انصار را
پس حاضر شدند این قوم و خطبه خواند آنحضرت خطبه بلیغ پس حمد گفت مر خدا را و ثنا
کرد بروے و ترغیب کرد در نکاح پس تزویج کرد فاطمه را بعلی مرتضی علیه السلام بر مهر
چهار صد مثقال از نقره و گفت قبول کردی و راضی شدی ای علی پس برگرفت
آنحضرت طبقی از خرما و پراگنده کرد میان قوم و از اینجا گفته اند قومی زفقها که
مستحب پراگنده کردن شکر و بادام در ضیافت عقد نکاح و در مواهب لدنیه نقل
می کند خطبه را الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من
عذابه وسطوته النافذ امره فی سمائه وارضه الذی خلق الخلق بقدرته ومیزهم باحکامه

واعزہم مرتبة واکرمہم بنبیہ محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان اللہ تبارک اسمہ وتعالی
عظمتہ جعل المصاہرة سببا لاحقا وامرا مفترضا وشج بہ الارحام والزم الانام فقال
عز من قائل وہو الذی خلق من الماء بشرا فجعلہ نسبا وصہرا وکان ربک قدیرا ولکل
اجل کتاب یمحو اللہ ما یشاء ویثبت وعندہ ام الکتاب ثم ان اللہ امرنی ان ازوج
فاطمة من علی ابن ابیطالب صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ الخ وفی الصواعق قال رسول اللہ
فاشہدوا انی قد زوجتہ علی اربعمائة مثقال فضة ان رضی بذلک علی ثم دعا صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم بطبق من بسر ثم فقال انتہبوہ ودخل علی فتبسم النبی صلی اللہ علیہ وآلہ فی وجہہ
ثم قال ان اللہ عز وجل امرنی ان ازوجک فاطمة علی اربعمائة مثقال فضة رضیت بذلک
قال قد رضیت بذلک یا رسول اللہ فقال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم جمع اللہ شملکما واعز جدکما
وبارک علیکما واخرج منکما الکثیر الطیب وذکر کردہ است جزری در حصن حصین
از ابن حبان در صحیح خود کہ چون تزویج کرد آنحضرت صلعم علی را با فاطمہ در آمد در
در خانہ او وگفت مر فاطمہ را بیار برای من آبی پس گرفت فاطمہ قدحی چوبین را وپر کرد
آنرا بہ آب پس گرفت آنحضرت صلعم آنرا وانداخت آب دہن مبارک خود در وی
وگفت فاطمہ را بیش آ پس بیش آمد فاطمہ پس پاشید آب را در میان سینہ وبر سر وی
وگفت خداوندا من پناہ میدہم تو او را وذریت او را از شیطان راندہ
شدہ پس گفت پشت بکن ای فاطمہ بجانب من پس پشت کرد بجانب حضرت
پس ریخت آنحضرت آب را میان شانہای وی وگفت خداوندا پناہ میدہم بتو

اورا و ذریت او را از شیطان رجیم باز گفت آنحضرت بیارید آب را گفت علی دانستم
من آنچه میخواهد آنحضرت پس برخاستم و کاسه را آب پر کردم و آوردم پس گرفت
آنحضرت آنرا و بینداخت آب دهن خود را در روی و گفت مرا پیش آی پس پیش
رفتم پس بنداخت آب را بر سر و روی من و گفت اللهم انی اعیذه بک
و ذریته من الشیطان الرجیم پس گفت درای با اهل خود بسم الله والبرکة و در بعضی
روایات آمده که آمد رسول خدا صلی الله علیه وآله روز نکاح فاطمه با علی بعد از نماز
عشا بسوی خانهٔ ایشان پس برداشت ظرفی از آب و انداخت آب دهن
مبارک خود را در وی و خواند معوذتین را و دعا کرد و امر کرد علی را که بیاشامد
آن آب را و وضو سازد بعد از ان امر کرد فاطمه را که بیاشامد آن آب را و وضو
سازد از ان پس گفت خداوندا این هر دو از من اند و من از ایشانم خداوندا
چنانکه دور کردی از من پلیدی را و پاک ساختی مرا پاک گردان این هر دو را پس
گفت ایشان را بروید بسوی خوابگاه خود و گفت خداوندا پیوند ده و الفت
ده میان ایشان و برکت ده در ایشان و ذریت ایشان و فراهم آر از ایشان
از ایشان ذریت بسیار پاک و روایت کرده است خطیب از ابن عباس که چون
تزویج کرد رسول خدا فاطمه را با علی گریه گرفت فاطمه را پس گفت آنحضرت چه چیز گریانید
ترا ای دختر من گفت یا رسول الله تزویج کردی تو مرا با مردی که نیست او را
مال و نه چیزی پس گفت اما راضی نیستی تو که خداتعالی برگزیده از زمین دو مرد را

کہ یکی ازان دو مرد بت پرست و دیگرے شوہر تو و در روایت حاکم از ابی
ہریرہ آمدہ کہ گفت آیا راضی نیستی تو کہ تزویج کردم ترا با اولین مسلمانان از
روی اسلام و داناترین ایشان از روی علم و تو بہترین زنان امت منی چنانکہ
مریم در قوم خود و در روایت طبرانی آمدہ تزویج کردم ترا با نیکبختی در
دنیا و در آخرت از صالحان ہست و منقولست کہ آنحضرت از علی پرسید کہ
ہیچ چیز در دست داری علی صلوات اللہ علی نبینا و علیہ گفت اسپے و زرہے
دارم فرمود اسپ ترا ضرور ہست لیکن زرہ را بفروش و بہای آنرا پیش
من بیار پس آنرا بچہار صد و ہشتاد درہم فروخت و نزد حضرت صلعم آورد حضرت
مشتی ازان بگرفت و بہ بلال داد تا در بوی خوش صرف کند و بقیہ بام سلمہ
سپرد کہ در جہاز فاطمہ صرف کند و کارسازی او بکند و متاع خانہ و اثاث البیت
بخرد پس دو جامہ برد و دو نہالی از کتان و چہار بالش و دو بازبند نقرہ و قطیفہ
و تکیہ و قدحی و آسیائی و سبوئی و مشکی و مشربہ و امثال آن خرید و در مواہب لدنیہ
گوید کہ ولیمہ کرد علی بر فاطمہ صلوات اللہ علی نبینا علیہا و نبود ہیچ ولیمہ در ان
زمین بیشتر از ولیمہ وی گرو نہاد زرہ خود را نزد یہودی بنصف پیمانہ شعیر و بود
ولیمہ وی چند صاع شعیر و تمر و حلیس و آن طعامی ہست کہ از تمر و سمن و قروت بہم آمیختہ
می شود روایت کرد آنرا احمد در مناقب ہذا ما فی مدارج النبوۃ وقال الشیخ
الامام الاجل ابو نصر محمد بن عبد الرحمن الہمدانی رحمۃ اللہ علیہ فی السبعیات فی المجلس السابع فی یوم الجمعۃ

فلما بلغت فاطمہ مبلغ النساء کان رسول اللہ یغتم لاجلہا ویقول لیست لہا والدۃ
یرمیہا وسنی اسباب تزویجہا فنزل جبرئیل وقال الجبار یقریک السلام ویقول
یا محمد لا تغتم فی امر تزویجہا فانہا احب الی منک فعوض امر تزویجہا منک الی فانی ازوجہا
ممن احب سجد رسول اللہ سجدۃ الشکر ثم رجع جبرئیل فلما کان یوم الجمعۃ جاء جبرئیل
الی رسول اللہ وبیدہ طبق ومیکائیل واسرافیل وعزرائیل علیہم السلام بید کل واحد
منہم طبق مغطی بمندیل وعند کل واحد منہم الف ملک ووضعوا الاطباق بین یدی
رسول اللہ فقال ما ہذا یا جبرئیل قال فان اللہ یقول انی زوجت فاطمہ من علی ابن ابیطالب
صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ وہذا ثواب الجنان واثمارہا لیس علیہا الصاب وانثر
علیہا النثار فسجد رسول اللہ ثم رفع راسہ فقال یا جبرئیل فاطمہ ترضاء بما یرضی والی
احب منک ہذہ الہدایا والعطایا فی دار البقاء لا فی دار الفناء ولکن یا جبرئیل
اخبرنی کیف کان تزویج فاطمہ فی السماء قال جبرئیل یا محمد ان اللہ تعالی امر بان
نفتح ابواب الجنان وتغلق ابواب النیران فغلقت ثم زین العرش والکرسی وشجرۃ طوبی
وسدرۃ المنتہی ثم امر اللہ تعالے الولدان والغلمان بان ینصبوا فی کل قصر ای خیم
وکل غرفتہ ای حجلہ ویجلسوا الولیمہ عرس فاطمہ وامر ملائکتہ السموات المقربین الروحانیین
بان یجتمعوا تحت شجرۃ طوبی ثم ارسل اللہ تعالی الریح المثیرۃ ہب فی الجنان فاسقطت من
اشجارہا الکافور والمشک والعنبر علی الملائکتہ ثم امر اللہ تعالی طیور الجنۃ بان تغنی
فرقصت الحور العین ونثرت الاشجار الحلی والجواہر علیہن وحنت الولدان والغلمان

ثم نادی الخلیل جل جلاله و اثنی علی نفسه وقال انی زوجت سیدة نساء العالمین فاطمه من
علی بن ابیطالب صلوات الله علی نبینا وعلیه قال یا جبرئیل کنت خلیفة علی و انا خلیفه
رسولی محمد فزوجها الیه وقبلها من علی فهذا اعقد نکاح فاطمه فی السماء فاعقد انت یا
محمد فی الارض فاخبر رسول الله علی بن ابی طالب ثم فاطمه وجمع اصحابه فی المسجد فنزل
جبرئیل وقال ان الله تعالی امر علیا بان یقرء الخطبة بنفسه فقرء خطبة الحمد لله
المتوحد بالجلال المتفرد بالکمال خالق بریته ومحسن صنعات خلیقته الذی لیس
کمثله شئ ولا یکون کمثله الا هو خلق العباد فی البلاد فالهمهم بالثناء فسبح بحمده وقدسو
وهو الله الذی لا اله الا هو امر عباده بالنکاح فاجابوه والحمد لله علی نعمائه وایادیه
اشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضیه وتنجی قائلها وتقیه یوم یفر المرء
من اخیه وامه وابیه وصاحبته وبنیه وصلی الله علی محمد النبی الذی اجتباه بوجهه واصطفیه
صلوة تبلغه الزلفی وتحظیه ورحمة الله علی آله واصحابه ومحبیه والنکاح مما قضاه الله
تعالی واذن فیه وانی عبده وابن عبده وابن امته الراغب الی الله والخاطب
خیر نساء العالمین وقدرت لها من الصداق اربع مائة درهم عاجلته غیر اجله
فهل زوجتها یا ایها الرسول النبی الامی علی سنته من مضی من المرسلین وقال النبی
قد زوجت فاطمه منک یا علی وزوجتک ورضیتک واختارک قال علی قبلتها
من الله ومنک یا رسول الله صلی الله علیه وآله فلما سمعت فاطمه بان اباها زوجها
وجعل الدراهم مهرها قالت یا ابت ان بنات سائر الناس تزوجن علی الدراهم

والدنانیر در وجتی علی الدراہم والدنانیر فما الفرق بین بنتک وبین سائر الناس فاسئل اللہ تعالی ان یجعل مہری شفاعۃ عصاۃ امتک فنزل جبرئیل من ساعتہ وبیدہ حریر وفیہ مکتوب جعل اللہ مہر فاطمۃ الزہرا بنت محمد المصطفی صلی اللہ علیہ و آلہ شفاعۃ امتہ العاصیین فاوصت فاطمۃ وقت خروجہا من الدنیا بان یجعل ذلک الحریر فی کفنہا وقالت اذا حشرت یوم القیامۃ ارفع ہذا الحریر واشفع عصاۃ امۃ النبی انتہی کلامہ وفی الصواعق اخرج ابوبکر الخوارزمی انہ صلعم خرج علیہم ووجہہ مشرق کدایرۃ القمر فسالہ عبد الرحمن بن عوف فقال بشارۃ اتتنی من ربی فی اخی وابن عمی وابنتی بان اللہ تعالی عزوجل زوج علیا من فاطمۃ و امر رضوان خازن الجنان فہز شجرۃ طوبی فحملہا رقاقا یعنی صکاکا بعدد محبی اہل البیت وانشاء تحتہا ملائکۃ من نور دفع الی کل ملک صکا فاذا استوت القیامۃ باہلہا نادت الملائکۃ فی الخلائق فلا یبقی محب لاہل البیت الا دفع الیہ صک فیہ فکاک من النار فصار ضنی وابن عمی وبنتی فکاک رقاب رجال ونساء من امتی من النار وفی فصل الخطاب عن ابی بکر انہ قال لما تزوج النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم ابنتہ فاطمۃ من علی قال صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم زینوا حبیبی وقرۃ عینی فاطمۃ یحیی وقرۃ عینی بافضل زینتکم واکثروا الطیب ولا تمنعوا الخبار عن فاطمۃ ونزد بعضی تزویج وی در ماہ مبارک رمضان بعد مراجعت از بدر ونزد بعضی بعد از واقعہ احد اخرج ابوعمر عن عبید اللہ بن محمد بن سماک بن جعفر الہاشمی یقول انکح

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فاطمہ علی بن ابیطالب صلوٰۃ اللہ علی نبینا وعلیہما بعد وقعہ
اُحد وکان سنّہا یوم تزوّجہا خمس عشرۃ سنۃ وخمسۃ اشہر ونصفا وسن علی یومئذ احدی
وعشرین سنۃ وخمسۃ اشہر وزفاف کرد در ذی الحجہ ودعا کرد اسماء بنت عمیس را
کہ در زفاف حضرت زہرا حاضر بود اخرج النسائی عن اسماء بنت عمیس قالت کنت فی
زفاف فاطمۃ بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فلما اصبحنا جاء النبی فضرب الباب
ففتحت لہ ام ایمن فقالت لقال اذ کان فی لساننا لغتہ وسمعت النساء صوت النبی صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم فتحیین قال اختہ حتبب انا فی ناحیتہ فقالت فجاء علی صلوات اللہ علی علیہ
الصلوٰۃ والسلام فدعا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ونفح علیہ من الماء ثم قال ادعوا لی
فاطمۃ فجاءت علیہا السلام وعلیہا خرقتہ من الحیاء فقال قد انکحتک احب اہل بیتی الیّ
ودعا لہا ونفح علیہا من الماء فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فرای سوادا فقال
من ہذا قلت اسماء قال ابنۃ عمیس قلت نعم قال کنت فی زفاف فاطمۃ بنت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ تکرمیہا قلت نعم قالت فدعا لی ہذا ما فی ازالۃ الخفاء ودر شواہد النبوۃ است
کہ اسماء بنت عمیس از فاطمہ زہرا صلوات اللہ علی نبینا وعلیہما روایت میکند کہ گفت
در شبے کہ علی بن ابیطالب صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ وآلہ با من زفاف کرد ترسیدم
زیرا کہ شنیدم کہ زمین با وی سخن میگفت بامداد آن را با رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ
حکایت کردم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ سجدہ دراز کرد پس سر بر آورد و
گفت ای فاطمہ بشارت باد ترا بپاکیزگی نسل بدرستیکہ خدا تعالی فضیلت نہاد شوہر ترا

بر سائر خلائق و زمین را فرمود که با و بگوید اخبار خود را آنچه بر روی زمین خواهد گذشت
از مشرق تا مغرب انتهی کلامه و اما مه آورده اند که این مزاوجت با سعادت در شب
پنجشنبه بست و یکم ماه محرم از سال دویم هجرة و بعضی گفته اند که در روز شنبه ماه ذی الحجه
بود و به روایت شیخ طوسی زفاف آنحضرت به شانزده روز بعد از زفاف رقیه
بوده است بعد رجوع از جنگ بدر و چندر روز از ماه شوال گذشته بود و از حضرت
امام جعفر صادق صلوات الله علیه روایت کرده اند که تزویج آنحضرت در ماه رمضان
بود و زفاف ذالحجه بود از سال دویم هجرت و رسولخدا صلی الله علیه و آله از
درهم های بهای زره امیر المومنین علی بن ابیطالب صلواة الله علی نبینا و علیه که
آمده بود دو کف برگرفت و بابی بکر داد و فرمود ببازار برو و از برای فاطمه آنچه
در کار است از جامه و اثاث البیت بیار و عمار بن یاسر و جمعی از صحابه را در پی او
فرستاد تا همگی در بازار در آمدند پس هر یک از ایشان چیزیرا که اختیار مینمودند
با بوبکر مینمودند و به مصلحت او میخریدند پس پیراهنی خریده به هفت درهم و مقنعه بچهار درهم
و قطیفه سیاه و کرسی و پرده ابریشم و حصیری و دست آسیائی و بادیه مسی و ظرفی
برای آب خوردن و کاسه چوبی از برای شیر و مشکی از برای آب و مطهره اندوده و سبوی
سبز و کوزه های از سفال چون همه اسباب را خریده حضرت ابوبکر بعضی را برداشت
و هر یک از صحابه را بعضی را برداشتند و بخدمت حضرت رسول الله آوردند
حضرت صلعم هر یک را از انها بدست می گرفت و ملاحظه می نمود و می فرمود خداوندا

مبارک گردان این را بر اہل البیت رضی اللہ عنہم ہذا ما قالوا

فصل در بیان صبروی

بر مصائب و مشقتها و تنگی معیشت و محنتهائی که برای رضای خدا و رفع درجات عقبی درین
دنیا کشیده و بر نفس نفیس خود گوارا ساخته اخرج ابو بکر عن ضمرة قال قضی رسول اللہ
صلی اللہ علیه وآله علی ابنته فاطمة الخدمة فی البیت وقضی علی علی بما کان خارجاً من البیت
واخرج ابو بکر عن ابی البختری قال قال علی لامه فاطمة بنت اسد اکفی فاطمة بنت رسول اللہ
الخدمة خارجاً سقایة الماء والحاجة وتکفیها العمل فی البیت العجن والخبز والطحن واخرج
احمد عن عطاء بن السائب عن ابیه عن علی ان رسول اللہ علیه وآله لما زوجه فاطمة بعث
معها بخمیلة ووسادة من ادیم حشوها لیف ورحی وسقاء وجرتین فقال لی لفاطمة
ذات یوم واحد واللہ لقد سنوت حتی قد اشتکت صدری قال وقد جاء اللہ اباک
بسبی فاذهبی فاستخدمیه فقالت وانا واللہ قد طحنت حتی مجلت یدی فاتیت النبی
صلی اللہ علیه وآله فقال ما جاء بک ای بنیه قالت جئت لاسلم علیک فاستحییت ان
تسأله فرجعت فقال ما فعلت قالت استحییت ان اسأله فاتیناه جمیعاً فقال علی یا رسول اللہ
واللہ لقد سنوت حتی اشتکیت صدری وقالت فاطمة طحنت حتی مجلت یدای وقد
جاءک اللہ بسبی وسعة فاخدمنا فقال واللہ لا اعطیکما وادع اهل الصفة تطوی بطونهم
لا انفق علیهم لکن ابیعهم وانفق علیهم اثمانهم فاتاهما النبی صلی اللہ علیه وآله وقد دخلا
فی قطیفتهما اذا غطیا رؤسهما تکشفت اقدامهما واذا غطیا اقدامهما تکشفت رؤسهما

تنار انفال مکانکما قال لا اخبرکما بخیر مما سالتمانی قال بلی فقال کلمات علمنیهن جبرئیل
فقال تسبحان دبر کل صلوة عشراً وتحمدان عشراً وتکبران عشراً فاذا اویتما الی
فراشکما فسبحا ثلثا وثلثین وحمدا ثلثا وثلثین وکبرا اربعا وثلثین قال علی واللّٰہ ما
ترکتهن منذ علمنیهن رسول اللّٰہ قال له ابن الکوا ولا لیلة الصفین فقال قاتلکم اللّٰہ یا
اهل العراق نعم ولا لیلة الصفین **حاصل ترجمه** آنکه حضرت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ
علیه وآله وسلم مقرر کرد که کار و بار درونی خانگی مثل نان پختن وخانه جاروب کردن
وآسیا برای آرد گردانیدن فاطمه بنت رسول اللّٰہ تقدیم رساند وکارهای
بیرونی مثل شتر آب دادن واز بازار چیزی خریدن علی مرتضی صلواة اللّٰہ
علی نبینا وعلیه بدان قیام نماید ومرویست که فاطمه ازبسکه پیش آتش نشسته و
نان پخته وخانه جاروب کرده وآسیا گردانیده بود رنگ روی مبارکش متغیر شده بود
ودست وی آبله کرده وجامه او میله وغبار چرکین گشته باری بطلب خادمی
پیش آنحضرت رفته حضرت فرمود من شمارا چیزی تعلیم کنم که به از خادم باشد وقتیکه
بجامه خواب بروید بگوئید سی وسه بار سبحان اللّٰہ وسی وسه بار الحمد للّٰہ وسی وچهار بار اللّٰہ اکبر
علی مرتضی صلوات اللّٰہ علی نبینا وعلیه میفرماید که هرگز این ورد را ترک نکردم
ابن الکوا گفت نه در شب صفین یعنی در شب جنگ صفین که فرصت دست داد گاهی ادا شده باشد
فرمود علی مرتضی صلواة اللّٰہ علی نبینا وعلیه که خراب کند شمارا خدا ای اهل عراق
من در شب صفین هم ترک نکردم چون از کرامات وی مشهور است که در رکاب

اسپ پائی می گذاشت و تا بر پشت اسپ میر سید قرآن ختم می کرد پس او را این
ورد چه قدر کار دشت که ابن الکوا ازان متعجب شد **ابیات**

کار پاکان را قیاس از خود مگیر	گرچه ماند در نوشتن سیر و شیر
اولیا اطفال حق اند ای پسر	غایبی و حاضری بس با خبر

در روزی آنحضرت صلعم بخانه فاطمه زهرا علیها السلام تشریف آورد و دید که جامه
سطبر از پشم شتر پوشیده نشسته است آنحضرت آب در دیده بگردانید و گفت ای
فاطمه امروز بمشقت و تنگی دنیا صبر نمائی تا فردای قیامت نعیم بهشت ترا باشد
منقولست که روزی آنحضرت دست مبارک خود بر سینه فاطمه زهرا علیها السلام
نهاد و دعا کرد که خداوندا او را از گرسنگی ایمن گردان فاطمه میفرماید ازان
باز هرگز در خود زحمت گرسنگی نیافتم و از ابی هریره آمده است که گفت سیر
نشدند آل محمد از طعام سه روز پیاپی تا رفتند ازین عالم رواه الشیخان
و از ابن عباس آمده که میگذرانید آنحضرت و اهل و عیال وی شبها پیاپی
که نمی یافتند طعام شب و نبود طعام ایشان مگر نان جو رواه الترمذی و صححه
و در حدیث بخاری و مسلم آمده که سیر نشدند آل محمد از نان جو دو روز پیاپی
و از حسن بصری آمده که خطبه خواند آنحضرت و گفت بخدا سوگند شام نکردند
آل محمد یک صباح را بطعامی و در روایت است که در خانه حضرت زهرا
پرده از حریر بود آن حضرت تشریف آورد و آنرا گرفت و بفقرا داد حضرت

فاطمه زهرا عرض کرد که یا رسول الله صلی الله علیه و آله تو پوشیدن این را بر نساء
امت خود روا داشتی حضرت فرمود بر نساء امت خود نه بر تو که فضل و کمال
داری و خدا تعالی برای تو در آخرت همه چیز مهیا ساخته نه برای دنیا و لذات
آن آفریده فی الصواعق و اخرج احمد و غیره انه صلعم کان اذا قدم من سفر اتی
الی فاطمة و اطال المکث عندها ففی مرة لنفسها وسانه مسکتین من ورق وقلادة
وقرطین وستر الباب بیتها فقدم صلعم و دخل علیها ثم خرج وقد عرف الغضب فی
وجهه حتی جلس علی المنبر فظنت انه انما فعل لما رای ما صنعته فارسلت به الیه یجعله
فی سبیل الله تعالی فقال فعلت فداها ابوها ثلاث مرات لیست الدنیا من محمد ولا من
آل محمد ولو کانت الدنیا یعدل عند الله تعالی فی الخیر جناح بعوضة ما لقی منها
کافرا شربة ماء ثم قام فدخل صلی الله علیه و آله وسلم علیها و زاد احمد انه صلعم امر ثوبان
ید فع ذلک الی بعض اصحابه و بان یشتری لها قلادة من عصب وسوارین من
عاج وقال ان هولاء اهل بیتی ولا احب ان یاکلوا طیباتهم فی حیوتهم الدنیا و اخرج
ابو بکر عن الحارث عن علی قال اهدیت لی وتحتنا الا جلد کبش هذا ما فی ازالة الخفاء و غیره
و این ضیق و قلت معیشت مر آنحضرت را و آل و اصحاب او را از جهة احتیاج و افلاس
و نایافت نبود بلکه گاهی بجهة اختیار و ایثار بود و گاهی بجهت کراهت سیری
و کثرت خوردن و اختیار ریاضت و تکلیف اختیاری بود برای رضای باری
نه اضطراری بناچاری و رنه اگر میخواستند کوه ها برای ایشان حقتعالی از طلا میساخت

فصل در بیان وفات حضرت سیدة النساء و موضع قبر شریف و اختلاف آن

روایت کرده است دارمی که چون نازل شد اذا جاء نصر الله والفتح خواند آنحضرت فاطمه زهرا را وگفت که بموت خود خبر داده شده ام پس گریست فاطمه پس گفت آنحضرت گریه مکن که تو اول اہل بیت منی که خواہی پیوست بمن پس خنده کرد فاطمه سلام الله علیها و در بعضے روایت آمده که آنحضرت عرض میکرد قرآن را بر جبرئیل و میخواند با وی از قرآن مجموع آنچه بتفریق نازل شده بود بر آنحضرت در ہر سالے یکبار و آن درین سال دو بار بمیان آمد و این از علامات رحلت ازین عالم بود تو قت حضرت فاطمه را طلب فرمود و خبر به رحلت خود داد و صحیح آنست که در حین اشتداد مرض حضرت صلی الله علیه و آله وسلم حضرت فاطمه زہرا را طلبید و چون حضرت فاطمه زہرا علیها السلام نزد آنحضرت آمد فرمود مرحبا یا بنتی و در پہلوی خود نشاند و دائما آنحضرت در حالت صحت چون فاطمه را دیدی برخواستی و متوجه استقبال وے شدی دا و را بوسیدی و بوئیدی و بر جائی خود نشاندی و چون بسفر میرفتی آنحضرت آخر کسیکه وداع کردی فاطمه زہرا بودی و چون مراجعت فرمودی اول کسیکه از اہلبیت ملاقات با ولمودی وی بودی انگاه بحجرات ازواج تشریف می بردیس در وقت اشتداد مرض در گوش حضرت فاطمه زہرا صلواة الله علی نبینا و علیها سخنے گفت فاطمه گریان شد باز بہمان طریق سخنی گفت

جناب زہرا مسرور و خندان گشت حضرت عایشه گوید که با فاطمه گفتم هیچ گریه را
بخنده و هیچ غم را بشادی مقارن متصل ندیده ام چنانکه امروز در تو دیدم سبب
چیست فاطمه گفت که این سریست میان من و رسولخدا صلی الله علیه و آله که
فاش نتوانم کرد آنرا حضرت عایشه گفت پس فاطمه آن سر را فاش نکرد تا آنحضرت
از دنیا رحلت نمود بعد از فوة آنحضرت باز پرسیدم که آن چه سخن بود گفت که اول بار
رسولخدا فرمود بدرستیکه جبرئیل با من هر سال قران بمدارست میخواند و امسال
دو نوبت خواند گمان نمی برم الا آنکه اجل من نزدیک رسیده است که جبرئیل در
خواندن قرآن این اهتمام نمود پس بگریستم و در بار دوم گفت اول کسیکه از اهل بیت
من بمن ملحق گردد تو باشی و ازین بشارت خندان گشتم و در روایتی آمده که فرمود
اجل من نزدیک رسیده است اول کسیکه از اهل من ملحق میشود بمن تو باشی پس گریستم و در بار
دوم گفت راضی نیستی که سیده نساء اهل بهشت تو باشی اما روایت اولی دلالت
دارد براینکه فرح و خنده فاطمه زهرا براولیت لحوق ویست بآنحضرت صلعم و خبر
خیریت السیادت از همه نساء اهل جنت زائد است بران فی المشکاة عن عایشة
قالت کنا ازواج النبی صلی الله علیه و آله عنده فلما اقبلت فاطمة ما تخفی مشیتها من مشیة
رسول الله فلما راها قال مرحبا یا بنتی ثم اجلسها ثم سارها فبکت بکاء شدیدا فلما رای حزنها
سارها الثانیة فاذا هی تضحک فلما قام رسول الله صلی الله علیه و آله سالتها عما
سارک قالت ما کنت لافشی علی رسول الله سره فلما توفی قالت عزمت علیک

بحالی علیک من الحق لما اخبرتنی قالت اما الآن فنعم اما حین سارنی فی الامر الاول فانہ
اخبرنی ان جبرئیل کان یعارضنی القرآن کل سنة مرة فانہ عارضنی بہ العام مرتین ولا اری
الاجل الا قد اقترب فاتقی اللہ و اصبری فانی نعم السلف انا لک فبکیت فلما رای جزعی
سارنی الثانیة قال یا فاطمہ الا ترضین ان تکونی سیدة نساء اہل الجنة او نساء العالمین
وفی روایة فسارنی فاخبرنی انہ یقبض فی وجعہ فبکیت ثم سارنی فاخبرنی انی اول
اہل بیتہ تتبعہ فضحکت متفق علیہ ہذا الحدیث فی البخاری والمسلم و بود وفات فاطمہ بعد از آنحضرت
صلعم بقول اشہر ششماہ سیوم ماہ مبارک رمضان و بعضی سہ ماہ گفتہ اند و روی عن الامام
ابی جعفر الباقر انہ قال رایت فاطمہ ضاحکة منذ قبض النبی حتی قبضت ولما توفیت غسلہا
علی و اسماء بنت عمیس و روی انہا ماتت بعد فوت ابیہ بستة اشہر لیلة الثلثاء لثلث خلون
من رمضان سنة احدی عشرة من الہجرة علی الصحیح وقیل ماتت بعد ابیہ بثلثة اشہر وقیل
بشہرین وقیل بثمانیة اشہر وقیل ثمانیة یوم وقیل بخمس وسبعین یوما وقیل باربعین یوما
و در بقیع در شب مدفون گشتہ و نماز گذارد و بر وی علی عزم و بہ قولی عباس و گویند
روز دیگر ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ و عمر فاروق رضی اللہ عنہ و دیگر صحابہ رضی اللہ عنہم
با علی مرتضی شکایت کردند کہ چون ما را خبر نکردی تا شرف نماز بر وے دریافتیمے
علی عذر گفت کہ بنا بر وصیت وی کردم کہ چون از دنیا بروم مرا بہ شب دفن کنی
تا چشم نامحرم بر جنازۂ من نیفتد مشہور میان مردم و مذکور در روضة الاحباب
وغیرہ است و در روایت بخاری علی مرتضی بر فاطمہ زہرا نماز گذارد وصلی العباس

علی مارواه الدولابی وابو بکر علی مارواه ابو سعید السمان ودفنت لیلا بالبقیع او فی بیتها علی اختلاف الروایات وکان بیتها متصلا بالمسجد فلما زاد بنو امیۃ فی المسجد صار فیہ ورثاها علی رضی اللہ عنہ بہذہ الابیات شعر لکل اجتماع من خلیلین فرقۃ وکل الذی دون الفراق قلیل ٭ وان افتقادی فاطمۃ بعد احمد ٭ دلیل علی ان لا یدوم خلیل ٭ وکیف هناک العیش من بعد فقدہم ٭ لعمرک شیٔ ما الیہ سبیل ٭ ہذا فی مدارج النبوۃ وکانت لہا یوم ماتت ثمان وعشرون سنۃ وستۃ اشہر او قیل ثلث وعشرون سنۃ وقیل اربع وعشرون سنۃ والیہ ذہب الذہبی رحمۃ اللہ علیہ واما مرویاتہا فقلیلۃ فانہا روت عن ابیہا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یسیر الانہا لم تعش بعدہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الا قلیلا روی عنہا علی کرم اللہ وجہہ وولداہا الحسن والحسین رضی اللہ عنہما وعایشہ وام سلمہ وسلمی ام ولد ابی رافع واسماء بنت عمیس وغیرہم وکل ما روی عنہا ثمانیۃ عشر حدیثا اتفق البخاری ومسلم علی واحد منہا الذی روی عنہا عایشہ عن رسول اللہ صلعم اخبرہا ان یقبض فی وجہہ وانہا اول اہل بیتہ تبعتہ وانہا سیدۃ نساء اہل الجنۃ واما اولادہا فانہا ولدت ثلثۃ بنین الحسن والحسین سیجی ذکرہما والمحسن فمات رضیعا وبنتان زینب وام کلثوم وقال اللیث بن سعد وثالثۃ رقیۃ وماتت صغیرۃ فاما زینب فزوجہا ابوہا من ابن اخیہ عبد اللہ بن جعفر ابن ابی طالب وولدت لہ وماتت عندہ واما ام کلثوم فزوجہا ابوہا من عمر ثم لما مات عمر تزوجہا عون بن جعفر بن ابی طالب وبعد فوتہ تزوجہا اخوہ محمد بن جعفر وبعدہ عبد اللہ بن جعفر وماتت فی الوقت الذی

مات فیہا منہا زید بن عمر ابن الخطاب و صلی علیہما عبد اللہ بن جعفر او عبد اللہ بن عمر او سعد
بن ابی وقاص و قدم زید علی امہ ممایلی الامام والعلم عند اللہ ذی الجلال والاکرام
ہذا فی مفتاح النجا فی مناقب آل عبا و قد روی انہا اغتسلت فی مرضہا فلما فرغت
اضطجعت مستقبلۃ القبلۃ وجعلت یدہا تحت خدہا ثم قبضت فدفنوہا یغسلہا ذلک ولم تغسل
بعد الموت فکان شیٔ خصصہا بہ ابوہا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم واما انکار ابن الجوزی غسل
الفاطمۃ قبل الموت و دفنہا بثیابہا فجوابہ ان ذلک لعلہ خصوصیۃ لفاطمۃ خصہا ابوہا کما
خص اخوہا ابراہیم بترک الصلوۃ کذا قال حافظ احادیث النبوی جلال الدین سیوطی
و در محل دفن حضرت زہرا اختلاف است بعضی بر انند کہ مرقد مطہر او در بقیع است در
ر قبہ عباس آنجا کہ سایر اہلبیت نبوۃ آسودہ اند و بعضے بر انند کہ دفن او ہم در بیت
اوست کہ داخل مسجد شریف نبویست صلی اللہ علیہ وآلہ وجنازہ او را از خانہ بیرون
نبردند و الآن زیارت وی ہم درینجا متعارف ست و قول دیگر آمدہ کہ قبر
آنحضرت در مسجدیست در بقیع کہ بوی منسوب است در جہت قبلہ قبہ عباس مائل
بشرق و گفتہ اند کہ وی معروف است بہ بیت الحزن کہ فاطمہ در ایام حزن مصیبت
رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم از صحبت مردم توحش و جدائی گزیدہ در آنجا اقامت
کردہ روزہا بہ گریہ و زاری و نالہ و بیقراری بسر بردہ و ہر صبح و شام جامہ تسکین
و آرام چاک زدہ از گذارش الام فغان و فریاد میکرد تا آنکہ بعد از ششماہ رحلت
نمود و کسے درین ایام او را متبسم ندید و بزیارت قبر شریف میرفت و خاکی از آن

برمیداشت و می بوئید و بر دیدهٔ غمدیده می نهاد و گریه می کرد و این شعر میخواند

شعر عربی

ماذا علی من شم تربة احمد ✤ ان لا یشم مدی الزمان غوالیا ✤ صبت علی مصائب لو انها ✤ صبت علی الایام صرن لیالیا ✤ و در وقت بعضے زیارات گفته است

شعر

اذا اشتد شوقی زرت قبرک باکیا ✤ انوح واشکو ما اراک مجاوبی ✤ یا ساکن الغبراء علمنی البکاء ✤ و ذکرک انسانی جمیع المصائب ✤ فان کنت عنی فی التراب مغیبا ✤ فما کنت عن قلب الحزین بغائب ✤ و از جملهٔ مراثی که منسوب بحضرت زهرا صلوات الله علی نبینا وعلیها این دو بیت آمده است۔ نفسی علی زفراتها محبوسة ✤ یا لیتها خرجت مع الزفرات ✤ لا خیر بعدک فی الحیوة وانما ✤ ابکی مخافة ان یطول حیاتی ✤ و مسعودی در مروج الذهب می آرد که در موضع قبور حضرت امام حسن صلواة الله علی نبینا وعلیه و امام زین العابدین و امام محمد باقر و امام جعفر صادق سلام الله علیهم اجمعین سنگی یافتند بروی نبشته بود هذا قبر بنت رسول الله سیدة نساء العالمین و قبر الحسن بن علی و علی بن الحسین بن علی و قبر محمد بن علی و جعفر بن محمد علیهم التحیة والثنا و ظهور این سنگ در سنهٔ اثنین و ثلاثین و ثلاثمائة بود و در قضیهٔ دفن امام المومنین حسن بن علی آمده است که آنحضرت وصیت کرده بود که اگر مردم نگذارند تا مرا در پهلوی جدمن بسپارند پس در بقیع پیش مادر من فاطمهٔ زهرا دفن کنید و بالجمله

۲۳۲

مختار در قبر شریف این مکان است و امامیه آورده اند که در مدت بقای حضرت فاطمه زهرا صلوات الله علی نبینا و علیها بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله خلاف بسیار است از شش ماه بیشتر و چهل روز کمتر نگفته و احادیث معتبره دلالت می کند بر آنکه بقائے آنحضرت بعد از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله هفتاد و پنج روز بوده و در در کتاب مقاتل الطالبین از حضرت امام محمد باقر صلوات الله علی نبینا و علیه روایت کرده که مدت بقائے آنحضرت بعد از پدر بزرگوار خود سه ماه بود و در روز وفات نیز خلاف بسیار است اکثری بران رفته اند که در سیوم ماه جمادی الاخری واقع شد و اینقول مخالفت با روایات هفتاد و پنج روز دارد و موافق آن می باید که در اوائل جمادی الاولی واقع شده باشد و از ابن عباس روایت کرده اند که در بست و یکم رجب واقع شد و از کشف الغمه نقل کرده اند که در شب سیوم ماه مبارک رمضان و از ابن شهر آشوب سیزدهم ماه ربیع الاول نقل کرده اند هذا ما قالوا

الباب الثانی در احوال برگزیدهٔ خدا جل و علا نور دیدهٔ محمد مصطفی گلدستهٔ حدیقهٔ علی مرتضی قرة العین فاطمه زهرا حضرت امام حسن مجتبی صلوات الله علیهم اجمعین

فی نصف شهر رمضان و قیل فی النصف من شعبان و قیل لخمس خلون منه سنة ثلاث من الهجرة علی الصحیح و قیل سنة اربع و قیل سنة خمس و روی ابن الخشاب انه ولد

بستة اشهر ولم يولد بستة اشهر مولود فعاش الا الحسن بن علي وعيسى بن مريم وفي رواية
غيره الا الحسن ويحيى بن زكريا والمشهور انه ولد لتسعة اشهر ولما ولد اذن النبي في اذنه اليمنى
واقام في اذنه اليسرى وختنه يوم السابع من ولادته وعق عنه كبشا وفي رواية كبشين
وقال لفاطمة زني شعره وتصدقي بوزنه فضة واعطي القابلة رجل العقيقة ولادت
باسعادتش بقول صح روز سه شنبه پانزدهم شهر رمضان سنه ثلث از هجرة در
مدینه منوره وقوع یافته از طلحه مرویست که چون آن مولود مسعود تولد نمود
حضرت خیر الانام صلی الله علیه وآله وسلم پرسید که این فرزند ارجمند را چه نام
کرده آید گفتند حرب پس خیر العباد نام انور الانزاد بحسن تغییر داد ودر اخبار آمده
که جبریل نام ویرا بهدیه پیش رسولخدا صلی الله علیه وآله آورد بر قطعه از حریر بهشت
نوشته ودر مشکاة از حضرت امام محمد باقر صلوات الله علی نبینا وعلیه آورده که
رسولخدا صلی الله علیه وآله از حضرت امام حسن صلواة علی نبینا وعلیه بیک گوسفند
عقیقه کرد وبوزن موی سرش نقره تصدق نمود وزنش یک درم یا بعض درم
بود ودر روایت نسائی گوسفند عقیقه دو تا آمده اما حلیه مبارک آن امام فکان
ابيض مشربا بحمرة ادعج العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة كان عنقه
(سفید سرخگون — سیاه چشم — رخساره ها هموار)
ابريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل ولا القصير مليحا من
حسن الناس وجها وهو ما كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وكان جعد الشعر
يخضب بالسواد وقيل بالحناء والكتم يعنى بود حضرت حسن سرخ وسفيد وبود چشمهای

آنحضرت بزرگ و سیاه گویا سرمه کشیده است و رخسارهای آنحضرت هموار و صاف
و لطیف بود خطی باریک از موها میان سینه از بالا تا ناف و ریش مبارکش انبوه بسیار بود
گردن شریف آنحضرت بصفا مانند کوزهٔ نقره و سر استخوانهای شانه و بازویش گنده
و میان دو شانه و بازوی آنحضرت فاصله بسیار بود یعنے پهن سینه بود و میانه
قد نه دراز و نه کوتاه و رنگ مبارکش نمکین بود و نیکوترین آدمیان و خلق و خلق
و مرغول موی و خضاب میفرمود ریش مبارک را بسیاهی گفته اند بکتم و حنا و شابه
ترین مردمان بود به رسول خدا صلی الله علیه و آله در صورت و سیرت فی المشکوة
عن عقبة بن الحارث قال صلی ابو بکر العصر ثم خرج یمشی و معه علی فرأی الحسن یلعب
مع الصبیان فحمله علی عاتقه و قال بابی شبیه بالنبی صلی الله علیه و آله و سلم لیس شبیها
بعلی و علی یضحک رواه البخاری و عن علی قال الحسن اشبه برسول الله ما بین الصدر
الی الرأس رواه الترمذی و القاب شریفش السید و التقی و الطیب و الزکی و السبط
و الولی و غیر ذلک و لقب کرده میشد به کریم و حلیم و زاهد و بود صاحب سکینه
و وقار و اما مه آورده اند که ولادت حضرت امام حسن صلوات الله علی نبینا و علیه در
شب شنبه نیمه ماه مبارک رمضان سال سیم هجرت واقع شد و بعضے سال دویم
گفته اند و ام الفضل زن عباس دایه حضرت امام حسن صلوات الله علی نبینا و علیه بود
و آورده اند رنگ مبارکش سرخ و سفید و دیده های مبارکش بسیار سیاه بود
و قد مبارکش هموار بود و بر آمده نبود و موی باریک در میان شکم و ریش مبارکش انبوه

و موئی سر خود را بلند میگذاشت و گردن آنحضرت در روز وصفا مانند شمس و نقره
صیقلی کرده و سرهای استخوان گنده بود و میان دستهایش کشاده بود و میانه بالا
بود و از همه مردم خوشتر بود خضاب به سیاهی میکرد و موهایش مجعد بود و بدن
شریفش در نهایت لطافت و از سر تا سینه آنحضرت بحضرت رسالت صلی الله
علیه وآله وسلم شبیه تر بود و از سائر مردم هذا ما قالوا

فصل در کمالات وی علیه السلام

اما کثرت مناقب و فضائل آنحضرت بحدیست که قلم زبان و زبان قلم از تحریر و تقریر
آن عاجز و قاصر است لیکن اندکی از بسیار و یکی از هزاران هزار مسطور و مذکور
میشود و از آنجمله اینست که براء روایت می کند که دیدم رسولخدا صلی الله علیه وآله را
که امام حسن صلوات الله علی نبینا و علیه بر دوش آنحضرت بود و آنحضرت میفرمود اللهم انی
احبه فاحبه متفق علیه وعن ابی هریرة قال خرجت مع رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم فی طائفة من النهار حتی اتی خباء فاطمة فقال اثم لکع یعنی حسنا فلم یلبث ان جاء
یسعی حتی اعتنق کل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلی الله علیه وآله انی اللهم احبه فاحبه
واحب من یحبه متفق علیه عن ابی بکرة رایت رسول الله علی المنبر والحسن بن علی الی جنبه وهو
یقبل علی الناس مرة وعلیه اخری ویقول ان ابنی هذا سید ولعل الله ان یصلح به بین فئتین
عظیمتین من المسلمین رواه البخاری وعن ابن عباس قال کان النبی حامل الحسن بن علی علی عاتقه
فقال رجل نعم المرکب رکبت یا غلام فقال النبی ونعم الراکب هو رواه الترمذی لکع

بضم لام و فتح کاف مخفف بچند معنی می آید یکے ازان بمعنی صغیر است و اینجا ہمین معنی مراد است
وخبا بکسر خاء معجمہ و باء موحدہ بمد بمعنی خیمہ و مراد اینجا خانہ است و از انجملہ آنست کہ ابو ہریرہ
روایت کردہ کہ دیدم من آنحضرت را کہ می کشاد دہن حسن را پس در می آورد زبان
مبارک خود را بہ دہن وی و میگفت خداوندا من دوست میدارم او را
تو نیز دوست دار او را و کسی را کہ دوست میدارد او را ہمچنین تا سہ بار فرمود
و از انجملہ آنست کہ آنحضرت می مکید لب و زبان حسن صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ را
ہذا ما فی مدارج النبوۃ وغیرہ و از انجملہ آنست کہ در صحیح بخاری از ابی ہریرہ
روایت کردہ کہ گفت ابی ہریرہ کنت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فی سوق من
اسواق المدینۃ فانصرف وانصرفت فقال این لکع ثلاثا ادع الحسن بن علی فقام
الحسن بن علی یمشی وفی عنقہ السخاب فقال النبی بیدہ ہکذا فقال الحسن بیدہ ہکذا
فالتزمہ فقال اللہم انی احبہ فاحبہ واحب من یحبہ قال ابو ہریرۃ فما کان احد احب الی
من الحسن بن علی بعد ما قال رسول اللہ ما قال انتہی ہذا فی تبویب الجامع الصغیر
السخاب بالکسر گردن بند کہ بی جواہر باشد و از انجملہ آنست کہ در وقت نماز بر
دوش مبارک رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ می نشست فی تبویب الجامع الصغیر وغیرہ عن
عائشۃ کان رسول اللہ یصلی والحسن والحسین یلعبان ویقعدان علی ظہرہ فی الصلوۃ وعن
اخرج الدارقطنی ان الحسن جاء لابی بکر وہو علی منبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فقال
انزل عن مجلس ابی فقال صدقت واللہ انہ مجلس ابیک ثم اخذہ واجلسہ فی حجرہ وبکی

فقال علی اما واللہ ما کان عن رای فقال صدقت واللہ ما اتہمتک فانظر تعظیم محبہ
ابی بکر وتوقیرہ للحسن حین اجلسہ کمانی حجرہ و یکی و آنحضرت یکی از اہلبیت است کہ بشان ایشان
آیہ تطہیر نازل شدہ و یکی ازانہاست کہ روز مباہلہ ایشانرا رسولخدا درکنار خود گرفتہ فرمود
اللہم ہولاء اہلی و یکی ازانہاست کہ رسولخدا برای محبت و مودت ایشان تصیحت فرمود و گفت
من جنگ کنندہ ام باکسیکہ جنگ کند با ایشان و من صلح کنندہ ام باکسیکہ صلح کند
با ایشان واز انجملہ آنست کہ رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ فرمود الحسن منی والحسین من
علی فی الصواعق اخرج الطبرانی عن فاطمۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ قال اما الحسن فلہ
ہیبتی وسوددی واما الحسین فلہ جرأتی وجودی جمیع احادیث مذکور کہ در فضائل آل عبا
وخصائص اولاد مصطفی وارد گشتہ شامل آنحضرت است واو کوہ حلم وصبر بودہ
نقل کردہ اند کہ آنحضرت درکوفہ بر در سرای خود نشستہ بود اعرابی از بادیہ
وارد شد و با وی بے ادبی پیش آمد و در حق آنحضرت و مادر و پدرش سخنان ناسزا
گفت و دشنام داد آنحضرت خادم را آواز داد و فرمود یک بدرۂ سیم بیار
تا آورد آن اعرابی را داد و فرمود مرا معذور دار کہ در خانہ من جز این
نماندہ است والا تبو زیادہ ترازین میدادم چون اعرابی این سخن شنید گفت
اشہد انک ابن رسول اللہ من گواہی میدہم کہ تو پسر پیغمبری و من اینجا بتجربہ حلم تو
آمدہ بودم و در فصل الخطاب آوردہ کہ روزی امام حسن صلوات اللہ علی نبینا
وعلیہ نشستہ بود و نان میخورد و مردی درآمد و گفت مرا ہزار درم وام است

آنحضرت فرمود تا دیرا ده هزار درهم دادند و آنمرد بیرون رفت و حاضران گفتند یا ابن
رسول الله ده هزار درهم بخشیدی و نه گفتی که بیا نان بخور گفت بخدائی که جدّ مرا براستی
فرستاد که من تا امروز ندانسته‌ام که کسی را بنان خوردن تکلیف باید کرد و از انجمله آنست
که در بعضی از مواسم پیاده بمکه میرفت و پائی مبارکش ورم می کرد و حج ماشیاً خمساً و عشرین
حجة والنجائب تقاد بین یدیه یعنی بست و پنج حج پیاده ادا ساخت با وجودیکه شتران
پسندیده پیش او می آوردند سوار نمیشد بر آنها و از انجمله آنست که مال نگاه نمیداشت و انچه
می یافت در راه خدا تعالی صرف مینمود و مقروض می گشت وخرج من ماله مرتین
وقاسم الله ماله ثلث مرات حتی انه کان یعطی نعلا و یمسک نعلا و یعطی خفا و یمسک خفا نعلا فی الصواعق
و کان عطاؤه کل سنة مائة الف فحبسها عنه معاویه فی بعض السنین فحصل له اضافة شدیدة
قال فدعوت بدوات لاکتب الی معاویة لاذکره نفسی ثم امسکت فرایت رسول الله
صلی الله علیه و آله فی المنام فقال لی کیف انت یا حسن فقلت بخیر یا ابت و شکوت الی تاخیر
المال عنی فقال دعوت بدواة لتکتب الی مخلوق مثلک تذکره ذلک قلت نعم یا رسول الله
فکیف اصنع فقال قل اللهم اقذف فی قلبی رجاک و اقطع رجائی عمن سواک حتی لا ارجوا احداً
غیرک اللهم و ما ضعفت عنه قوتی و قصر عنه املی و لم ینته الیه رغبتی و لم یبلغه مسألتی و لم یجر علی
لسانی مما اعطیت احداً من الاولین و الاخرین من الیقین فخصنی به یا ارحم الراحمین قال فوالله
الحجت به اسبوعا حتی بعث الی معاویة بالف الف و خمسمائة الف فقلت الحمد لله الذی لا ینسی
من ذکره و لا یخیب من دعاه فرایت النبی صلی الله علیه و آله فقال یا حسن کیف انت فقلت

بخیر یا رسول الله صلّی الله علیه وآله وحدثه حدیثی فقال یا بنی هکذا من رجار الخالق ولم ترج المخلوق وجود وسخا او را حدی نبود شخصی پنجاه هزار درهم و پنجهزار دینار داو و در کرایه حمال آن ردای مبارک خود عطا فرمود خادم عرض کرد که یک درم برای فوت باقی نمانده فرمود از جوان یکون لی عند الله اجر عظیم شعر

که کند فضل خدایت پامال		گر نماند از جود در دست تو مال

وهمچنین پیر زالی را هزار گوسفند و یکهزار دینار خود داد و از امام حسین علیه السلام و عبد الله بن جعفر دهانیده که چهار هزار گوسفند و چهار هزار دینار آن عجوزه یافت چنانچه در احیاء العلوم فی حکایات الاسخیا مذکور است و نوشت شخصی برای آنحضرت

شعر عربی

وکفاک منظر حالتی عن مخبری		لم یبق لی مما یباع بحبة
من ان یباع فقد وجدت المشتری		الا بقیة ماء وجه صنتها

بیست ده هزار درهم باو فرستاد و رقم فرمود عاجلتنا فاتاک عاجل برّنا قلا و ان امهلتنا لم نقلل فخذ القلیل وکن کانک لم تسل ونکون نحن کاننا لم نسال و مرویست که سایلی ده هزار درهم عطا فرمود و او با خازن متقاضی و مستعجل بود خازن گفت مگر چیزی فروخته امام علیه السلام شنید و بر خازن زجر فرمود که او بهترین امتعه خود را فروخته یعنی عرض خود بعرض غرض و از آنجمله آنست که مردان سب حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه روز جمعه بر منبر میکردند و امام حسن صلوات الله

على نبينا وعليه مى شنيدند و از زبان مبارک خود هیچ نمی فرمود واخرج ابن سعد عن ابن عمر اسحق قال كان مروان اميرا علينا فكان يسب عليا كل جمعة على المنبر والحسن يسمع فلا يرد شيئا ثم ارسل اليه رجلا يقول بعلي وبک وبک وما وجدت مثلک الا كمثل البغلة يقال لها من ابوک فيقول امي الفرس فقال الحسن ارجع اليه فقل له اني والله لا امحو عنک شيئا مما قلت بان اسبک ولكن موعدي وموعدک الى الله فان كنت صادقا جزاک الله بصدقک وان كنت كاذبا فالله اشد نقمة واخرج ابن سعد عن زريق بن سوار قال كان بين الحسن وبين مروان فاقبل عليه مروان فجعل يغلظ له والحسن ساكت فامتخط مروان بيمينه فقال له الحسن ويحک اما علمت اليمين للوجه والشمال للفرج اف لک فسكت مروان بتميته واخرج ابن عساكر عن جويرة بن اسماء قال لما مات الحسن بكى مروان في جنازته فقال الحسين اتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه فقال كنت افعل ذلک الى احلم من هذا واشار بيده الجبل هذا كله في تاريخ السيوطي واز آنجمله آنست که روزی حضرت امام حسن صلوات الله على نبينا وعليه برای عيادت معاويه که بيمار بود تشريف فرما شدند معاويه چون آنحضرت را ديد اظهار جلادت وشجاعت خود نمود واين شعر خواند شعر

وتجلدي للشامتين اريهم		اني لريب الدهر لا اتضعضع

مضمون این بیت انیست که من اظهار جلادت خود برای دشمنان میکنم تا ببینند و بدانند که از حوادث دهر مرا اضطرابی نیست حضرت امام حسن صلوات الله على نبينا وعليه هيچ نفرمود واين شعر خواند شعر واذا المنية انشبت اظفارها +

الفتیت کل تمیمة لا تنفع * یعنی وقتیکہ مرگ فرو می برد ناخنہائے خود را تعویذ و حرز
ہیچ فائدہ نمیکند و حیلہ و مکرے بکار نمے آید و از آنجملہ آنست کہ گاہی کلمۂ فحش
وسخنی کہ موجب تشویش خاطر کسے باشد بہ زبان نیاوردہ با ہر کس با خلاق حمیدہ پیش می آمد
اخرج ابن سعد عن عمر بن اسحق قال صحبت الحسن بن علی مدة فما سمعت منہ کلمة فحش
ولا اذیً الا مرة فانہ کان بین الحسین و عمر بن عثمان بن عفان خصومة فی ارض فعرض
الحسین امرا لم یرضہ عمر فقال الحسن فلیس لہ عندہ الا ما رغم انفہ قال فہذا اشد کلمة وما
سمعنا منہ قط واخرج ابن سعد عن اشعث بن سوار عن رجل قال جلس رجال الی الحسن
فقال انک جلست الینا علی حین قیام منا افتاذن ہذا ما اوردہ السیوطی وغیرہ و از انجملہ
آنست کہ مستجاب الدعوات بود روزے در سفر با یکے از اولاد زبیر در
نخلستانے کہ خشک شدہ بود فرود آمدند و برائے امیر المومنین امام حسنؑ
در پائے نخلی فرش انداختند و برائے ابن زبیر در پائے نخلی دیگر ابن زبیر گفت
کاش این نخلہ خرما تر داشتی تا بخوردمی امیر المومنین امام حسن صلوات اللہ علی
نبینا و علیہ فرمود کہ خرمائے تر میخواہی ابن زبیر گفت آرے امام حسن علیہ السلام
دست بہ دعا برداشت و در زیر لب چیزے میگفت کہ کسے نمی فہمید فی الحال
یکدرخت سبز شد و برگ برآورد و بخرمائے تر بار ور شد شتر بانے کہ با ایشان
بود گفت این سحر است امیر المومنین امام حسن صلوٰة اللہ علی نبینا و علیہ فرمود این
سحر نیست بلکہ دعائے است مستجاب کہ از فرزند پیغمبر واقع شدہ است پس بالا ئے

درخت رفتند و بارش برچیدند و همه را کفایت کرد و از انجمله آنست که از علم توحید و دقائق آن حظی وافر داشت و وصیت فرمود علیکم بحفظ السرائر فان الله مطلع علی الضمائر بر خود لازم گیرید نگهبانی رازها را که خداوند عزوجل آگاه است بر آنچه در دلهاست و از انجمله آنست که چون قدریان غلبه گرفتند و مذهب اعتزال در جهان پراگنده شد حسن بصری بخدمت حضرت امام حسن صلواة الله علی نبینا و علیه نامه نوشت و گفت بسم الله الرحمن الرحیم السلام علیک یا ابن رسول الله و قرة عینه و رحمة الله و برکاته اما بعد فانکم معاشر بنی هاشم کالفلک الجاریة فی اللجج ومصابیح الدجی و اعلام الهدی والائمة القادة الذین من تبعهم نجا کسفینة نوح المشحونة التی یؤل الیها المؤمنون و ینجوا فیها المتمسکون فما قولک یا ابن رسول الله عند حیرتنا فی القدر واختلافنا فی الاستطاعة لتعلمنا بما تقرر علیه ایک فانکم ذریة بعضها من بعض بعلم الله علمتم و هو الشاهد علیکم و انتم شهداء الله علی الناس والسلام معنی این بود که سلام و رحمة و برکات خدا بر تو باد ای پسر پیغمبر و روشنائی چشم وی که شما گروه بنی هاشم چون کشتیهائی روانید در دریائے ژرف و چراغهائے تاریکیها و نشانهائے هدایت و امامان براه دین کشنده بخداکه پیرو شما نجات یابد و شمائید چون کشتی نوح که رجوع آوردند بدان مومنان و نجات یافتند خنک بندگان بان پس چه میگوئی ای پسر پیغمبر در امر حیرتے که در قدر و اختلافے که در قدرت داریم تا آگاه کنی مارا بچیزیکه رائے تو

برآن قرار گرفته پس شما آل رسول کہ یکی از دیگری علم الٰہی فرا گرفته اند و بعلم خدا تعالی دانا شده اید و او جل و علی گواه است بر شما و شما گواه باشید بر مردم والسلام چون این نامه بحضرت امام حسن صلوٰة الله علی نبینا و علیه رسید جواب نوشت بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد فقد انتهی الی کتابک عند حیرتک وحیرت من زعمت من امتنا والذی علیه رائی ان من لم یومن بالقدر خیره وشره من الله تعالی فقد کفر ومن حمل المعاصی علی الله فقد فجر ان الله لا یطاع باکراه ولا یعصی بغلبة ولا یہمل العباد من الملکة لکنه المالک لما ملکهم والقادر علی ما علیه قدرهم فان ائتمروا بالطاعة لم یکن لهم صادا ولا لهم عنها مانعا وان اتوا بالمعصیة وشاء ان یمن علیهم فیحول بینهم وبینها فعل وان لم یفعل فلیس هو حملهم علیها اجبارا ولا الزمهم اکراها باحتجاجه علیهم ان عرفهم ومکنهم وجعل لهم السبیل الی اخذ ما دعاهم الله وترک ما نهاهم عنه ولله الحجة البالغة والسلام یعنی رسید این نامه تو در باب حیرت تو وحیرت کسیکه گمان میکنی او را از امت ما وآنچه رائی من بران مستقیم است آنست که هر که ایمان نیارد بانکه قدر خیر و شر همه از خدا تعالی است کافر است و هر که گناهان را بخدا نسبت دهد فاجر یعنی انکار بقدر مذهب قدریه بود وحواله معاصی وگناهان بخدا مذهب جبریه پس بنده مختار است در کسب خود بمقدار استطاعت از خدا جل وعلا ودین در میان قدر وجبر است هذا ما فی کشف المحجوب وفی الصواعق وفی تاریخ السیوطی اخرج ابن عساکر عن المنبر وقال قیل للحسن بن علی ان اباذر یقول الفقر احب الی من الغنی والسقم احب الی من الصحة فقال رحم الله اباذر واما انا اقول من لم یتمن غیر ما اختار الله

فقد اشکل علی حسن اختیار الیه فهذا احد الوقوف علی الرضا بما یعرف القضا

فصل در بیان خلافت آنحضرت و خلع آن برای حفظ خونهای مسلمانان

بدانکه در روز وفات حضرت علی مرتضی علیه السلام حضرت امام حسن صلوات الله علی نبینا و علیه خطبه خواند و مردمان را از مرتبه قدر و منزلت خود خبردار ساخت و تحریص بر مودة و محبت اہلبیت نبوت نمود فی ازالة الخفا اخرج الحاکم مسلسلا بالسادات الاشراف حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن یحیی بن اخی طاہر العقیقی الحسینی حدثنا اسمعیل بن محمد بن اسحق بن جعفر صادق بن محمد بن علی بن الحسین حدثنی عمی علی بن جعفر بن محمد حدثنی الحسین بن زید عن عمر بن علی عن ابیه علی بن الحسین قال خطب الحسن بن علی الناس حین قتل علی فحمد الله و اثنی علیه ثم قال لقد قبض فی هذه اللیلة رجل لا یسبقه الاولون بعمل ولا یدرکه الاخرون قد کان رسول الله یعطیه رایته فیقاتل جبرئیل عن یمینه و میکائیل عن یساره فما یرجع حتی یفتح الله علیه و ما ترک علی الارض صفراء ولا بیضاء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطایاه اراد ان یبتاع بها خادما لاهله ثم قال ایها الناس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فانا الحسن بن علی و انا ابن النبی صلی الله علیه و آله وسلم و انا ابن الوصی و انا ابن البشیر و انا ابن النذیر و انا ابن الداعی الی الله باذنه و انا ابن السراج المنیر و انا من اہل البیت الذی کان جبرئیل ینزل الینا و یصعد من عندنا و انا من اہل البیت الذی اذهب الله عنهم

الرجس فطهرهم تطهیرا وانا من البیت الذی افترض الله مودتهم علی کل مسلم فقال تبارک وتعالی
ومن یقترف حسنة نزد له فیها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البیت واخرج النسائی هذا الحدیث
من طریق آخر الی قوله خادما لاهله فقط واخرج الطبرانی والبزار عن الحسن علیه السلام من طرق
بعضها حسان انه خطب خطبة من جملتها من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا الحسن بن
محمد ثم تلا واتبعت ملة آبائی ابراهیم ثم قال انا ابن البشیر الخ هذا فی الصواعق وبعد
وفات پدر خود علی مرتضی علیه السلام بوصیت آنحضرت بر سریر خلافت
نشست وششماه خلافت کرد و به تیم الخلافة ثلثون سنة و در بعضی روایات
باجماع اهل الحل والعقد ومبایعه اهل کوفه خلافت اختیار فرمود والا برای ششماه
وچند روز اختیار فرمود و بود خلافت آنحضرت در بیست و دویم ماه رمضان سنه
اربعین من الهجرة وعمال وامرا بجوانب واطراف روانه ساخت ومتوجه بانتظام
امور خلافت گردید چون معاویه این خبر شنید و وفات علی مرتضی صلوات الله
علی نبینا وعلیه وآله بسمعش رسید بلشکر کثیر باجم غفیر متوجه بعراق گردید و در
رکاب حضرت امام حسن صلوات الله علی نبینا وعلیه چهار هزار کس جمع بودند
چون بیوفائی مردم کوفه معلوم کرد در سنه احدی واربعین به معاویه بچند شرط
مصالحه نمود اول آنکه هیچ مواخذه باهل مدینه واهل حجاز وعراق که در ایام خلافت
حضرت علی مرتضی علیه السلام میکرد بعد ازین مصالحه نکند و دویم آنکه انچه قرض بر ان
امام علیه السلام است ادا کند وسیوم آنکه اگر او را واقعه ناگزیر اجل موعود پیش آید

حضرت امام علیہ السلام را بہ سریر امامت جلوس فرماید و این خلافت بہ دیگرے
جوالہ نکند معاویہ قبول کرد و گفت ای ابو محمد بحیری جوانمردی کردی کہ ہرگز نفوس
مردان بمثل آن جوانمردی نکردہ اند بعد از ان آنحضرت خطبہ خواند و فرمود ایہا مردمان
من ہمیشہ فتنہ را مکروہ میداشتم امروز مصالحہ کردم و این کار را بمعاویہ گذاشتم
از جہت اصلاح امت محمد صلعم و خدای تعالی ترا والی ساخت ای معاویہ از برای
خیری کہ دانستہ است نزدیک خود یا از برای شریکہ دیدہ است در تو و آن ادری لعلہ
فتنۃ لکم و متاع الی حین پس از منبر فرود آمد و یکی از حاضران مجلس روبوی کرد و گفت
یا مسود وجوہ المسلمین با معاویہ بیعت کردی حضرت امام حسن صلوات اللہ علی نبینا و علیہ
فرمود خدا تعالے بملک بنی امیہ رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ را خبر داد و دید ایشان را
کہ مانند بوزینہ بمنبر وی بالا میروند یکی بعد از دیگری در پیغمبر دشوار آمد خدا تعالے
انا اعطیناک الکوثر و انا انزلناہ فی لیلۃ القدر بر وی نازل کرد تا تسکین طبع
مبارکش شود و اخرج عن یوسف بن سعد قال قام رجل الی الحسن بن علی صلوۃ اللہ
علی نبینا و علیہ بعد آن بایع معاویۃ فقال سودت وجوہ المومنین فقال لا توبخنی
رحمک اللہ فان النبی صلی اللہ علیہ و آلہ اری بنی امیۃ علی منبرہ فساءہ ذلک فنزل
انا اعطیناک الکوثر و انا انزلناہ فی لیلۃ القدر ہذا ما فی در المنثور و غیرہ ولی الحسن
الخلافۃ بعد قتل ابیہ بمبایعۃ اہل الکوفۃ و الا لما قام فیہا ستۃ اشہر و ایاما ثم سار الیہ
معاویۃ یدعی ہذا الامر فارسل الیہ الحسین یسئلہ تسلیم الامر الیہ علی ان یکون لہ الخلافۃ

۲۴۸

من بعده وعلى ان لا يطلب احداً من اهل المدينة واهل الحجاز واهل العراق بشيء مما
كان ايام ابيه وعلى ان يقضي عنه ديونه فاجابه معاوية الى ما طلب فاصطلحا
على ذلك فظهرت المعجزة النبوية في حسن ان الله يصلح به بين فئتين من المسلمين ونزوله
عن الخلافة وكان نزوله في سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول وقيل في جمادى الاولى
فكان اصحابه يقولون له يا عار المسلمين فيقول لهم العار خير من النار وقال له رجل السلام عليك
يا مذل المؤمنين فقال لست بمذل المؤمنين ولكني كرهت ان اقتلكم على الملك ثم ارتحل الحسن
من الكوفة الى المدينة فاقام بها واخرج الحاكم عن جبير بن نفير قال قلت للحسن
ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون
من حاربت ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء لوجه الله وحقن دماء امة محمد صلعم
ثم ابتزها ياتيس اهل الحجاز هذا ما في تاريخ السيوطي وفي مفتاح النجا ولما سمع معاوية
بموت علي عليه السلام وبيعة الحسن سار حتى نزل بمسكن من العراق وعسكر الحسن بعسكر الناس
[illegible]
[illegible] جماعة من
عسكر الحسن فلحقوا بمعاوية وكتب اليه جماعة من رؤساء القبائل بالطاعة
سراً وضمنوا تسليم الحسن اليه [illegible] وبلغ ذلك
الحسن فازدادت بصيرته باحوال اصحابه فمال الى الصلح فمشى بينهما السفراء وعقدوا
الصلح فسلم الحسن الامر الى معاوية في ربيع الاول سنة احدى واربعين من الهجرة

وبہت الخلافۃ النبویۃ التی وردت فی الحدیث الذی روی عن احمد وابی داؤد والترمذی وابن حبان فی صحیحہ عن سفینۃ قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ الخلافۃ ثلثون سنۃ ثم یکون ملکاً عضوضاً ولما تصالح کتب بہ الحسن کتاباً لمعاویۃ صورتہ بسم اللہ الرحمن الرحیم ہذا ما صالح علیہ الحسن بن علی علیہما السلام معاویۃ بن سفیان صالحہ علی ان یسلم الیہ ولایۃ امر المسلمین علی ان یعمل بکتاب اللہ وسنۃ رسول اللہ وسیرۃ الخلفاء الراشدین المہدیین ولیس لمعاویۃ بن ابی سفیان ان یعہد الی احدٍ من بعدہ عہداً بل یکون الامر من بعدہ شوریٰ بین المسلمین وعلی ان الناس امنوا حیث کانوا من ارض اللہ تعالیٰ فی شامہم وعراقہم وحجازہم ویمنہم وعلی ان اصحاب علی وشیعتہ امنوا علی انفسہم واموالہم ونسائہم واولادہم حیث کانوا وعلی معاویۃ بن ابی سفیان بذلک عہد اللہ ومیثاقہ وعلی ان لا تبغی الحسن بن علی ولا لاخیہ الحسین ولا لاحد من اہل بیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ غائلۃ سراً ولا جہراً ولا تخیف احداً منہم فی افق من الآفاق شہد علیہ فلان وفلان وکفی باللہ شہیداً ولما انبرم الصلح ودخل معاویۃ الکوفۃ کلم عمرو بن العاص معاویۃ ان یامر الحسن ان یخطب الناس ذکرہ ذلک معاویۃ وقال لا حاجۃ لنا فی ذلک قال عمرو لکنی ارید ذلک لیبدو عیہ فانک لا تدری ہذہ الامور ما ہی فلم یزل بمعاویۃ حتی امرہ ان یخطب وقال لہ قم یا حسن فکلم الناس فیما جری بیننا فقام الحسن فحمد اللہ وصلی علی نبیہ ثم قال ایہا الناس ان اکیس الکیس التقی واحمق الحمق الفجور وانکم لو طلبتم بین جابلق وجابلص رجلاً جدہ رسول اللہ

لما وجدتموہ غیری و غیر اخی الحسین و قد علمتم ان اللہ تعالی ہداکم بجدی فانقذکم بہ من
الضلالۃ و رفعکم بہ من الجہالۃ و اعزکم بعد الذلۃ و کثرکم بہ بعد القلۃ و ان معاویۃ
نازعنی حقا ہو لی دونہ فنظرت صلاح الامۃ و قطع الفتنۃ و قد کنتم بایعتمونی علی ان تسالمون
من سالمت و تحاربون من حاربت فرایت ان اسالم معاویۃ و اضع الحرب بینی و بینہ
و قد بایعتہ و رایت الحقن الدماء خیر من سفکہا و لم ارد بذلک الا صلاحکم و بقاکم و ان
ادری لعلہ فتنۃ لکم و متاع الی حین فلما فرغ جلس و قال معاویۃ لعمرو بن العاص ما
اردت الا ہذا ثم ارتحل الحسن باہلہ و حشمہ الی المدینۃ النبویۃ و لم یزل بہا حتی مات سنۃ
تسع و اربعین علی ارجح الاقوال لخمس خلون من ربیع الاول و کان عمرہ علی اثبت
الاقوال خمسا و اربعین سنۃ و ستۃ اشہر الا ایاما انتہی و ہکذا فی الصواعق

فصل در بیان شہادت و سبب زہر دادن بآن امام معصوم صلوات اللہ علی نبینا و علیہ

جعدہ ناستودہ اخلاق باغوای بعضے از اہل نفاق و مانع آمدن مردان از
دفن آن امام مقتدا در روضہ رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ و خبر دادن آن امام معصوم
باین ماجرا و وصیت نمودن بحضرت امام حسین شاہ شہید دشت کربلا کہ ہرگز با مفسدان
و مانعان جنگ نفرمائی و مرا در جنت البقیع دفن نمائی و سبب موت آن زوجہ جعدہ
بنت الاشعث بن قیس الکندی علیہ ما علیہ باغواء یزید بن معاویۃ و کان یزید ضمن لہا ان

یزید وتهاونه بذلها مائة الف درهم فغفلت فمرض الحسن اربعین یوما ثم مات فبعثت جعده بنت
الاشعث الی یزید تسأله الوفاء بما وعدها فقال انا لم نرضك للحسن افنرضاك لانفسنا
فصارت مورد قوله تعالی خسر الدنیا والآخرة ذلك هو الخسران المبین هذا فی الصواعق
چون حضرت امام حسن صلوات الله علی نبینا وعلیه خلافت را خلع نموده بمدینه منوره
تشریف آورده وقریب ده سال دران بلدهٔ معظمه بسر برده در اوائل سنه خمسین
از هجرت سید المرسلین صلی الله علیه وآله جعده باغوای یزید پلید الماس سوده آن
جناب را خورانید وآنحضرت تا چهل روز بیماری کشیده روز پنجشنبه بشب وائل
ربیع الاول وبقولے بست وهفتم صفر سنه مذکوره ازین محنت سرای رحلت فرمود
بفردوس اعلی منزل گزید ودر پهلوی جدهٔ خود فاطمه بنت اسد مدفون گردیدے
تاریخ السیوطی کانت وفاته سنة تسع واربعین وقیل فی خامس ربیع الاول سنة خمسین
وقیل سنة احدی وخمسین وهرچند حضرت امام حسن صلوٰة الله علی نبینا وعلیه جعده
فرمود که خبر وهد که زهر خورانید آنحضرت را هرگز خبر نداد وفرمود الله اشد نقمة
ان کان الذی اظن به والا فلا یقتل لی واحد بری در فصل الخطاب است که [illegible] را امام
همام را زهر دادند پنج بار کارگر نشد بار ششم کارگر شد وحسین بن علی علیهما السلام به بالین وی
آمده گفت ای برادر اگر دانی که ترا زهر داده است مرا خبر ده تا اگر کار تو آخر شود
باو خصمی کنم گفت ای برادر پدر ما علی مرتضی علیهما السلام بهتر از من بود ومادر ما فاطمه زهرا بهتر از
من بود وجد ما محمد مصطفے بهتر از من بود وجده ما خدیجه کبری بهتر از من بود واز اهلبیت بهتر از من نیز بودند

دنیا یہ اگر خدای عز وجل مرا بہ قیامت بیامرزد تا آنکس را کہ مرا زہر دادہ است من نہ بخشد در بہشت نزوم فی السطیوریات عن مسلم بن عیسی قاری الکوفہ قال لما حضرت الوفاۃ جزع فقال لہ الحسین یا اخی ما ہذا الجزع انک ترد علی رسول اللہ وعلی علی وہما ابواک وعلی خدیجہ وفاطمہ وہما اماک وعلی القاسم والطاہر وہما خالاک علی حمزۃ وجعفر وہما عماک فقال لہ الحسن اے اخی انی ادخل فی امر من امر اللہ لم ادخل فی مثلہ واری خلقا من خلق اللہ لم ار مثلہ قط فی الصواعق ورای کان مکتوبا بین عینیہ قل ہو اللہ احد فاستبشر بہ ہو اہل بیتہ فقصوہا علی ابن المسیب فقال ان صدقت رویاہ فقل ما بقی من اجلہ فما بقی الا ایاما حتی مات قال ابن عبد البر فی کتابہ روینا من وجوہ ان الحسن لما حضرتہ الوفاۃ قال الحسین اخیہ یا اخی ان اباک حین قبض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ استشرف لہذا الامر ورجا ان یکون صاحبہ فصرفہ اللہ عنہ ووَلِیَہا ابو بکر فلما حضرت ابا بکر الوفاۃ استشرف لہا ایضا فصرفت عنہ الی عمر فلما قبض عمر جعلہا شوری بین ستۃ ہو احدہم فلم یشک انہا لا تعدوہ فصرفت عنہ الی عثمان فلما ہلک عثمان بویع لہ ثم نوزع حتی جرد السیف فی طلبہا فما صفا لہ شیء منہا وانی واللہ ما اری ان یجمع اللہ فینا اہل البیت النبوۃ والخلافۃ ولا عرفت ما استخفک سفہاء اہل الکوفۃ فاخرجوک وقد کنت طلبت الی عائشۃ اذا مت ان ادفن فی بیتہا مع رسول اللہ فقالت نعم وانی لا ادری لعلہ کان ذلک منہا حیاء فاذا انا مت فاطلب ذلک الیہا فان طابت نفسہا فادفنی فی بیتہا وما اظن القوم الا سیمنعوا اذا اردت ذلک فان فعلوا فلا تراجعہم فی ذلک وادفنی فی بقیع الغرقد فان لی

بمن فيه استوه فلما مات الحسن اتى الحسين ابى عايشة يطلب ذلك اليها فقالت نعم وكرامة فبلغ
ذلك مروان فقال كذب وكذبت نعم وكرامته واللّه يدفن هناك ابدًا منعوا عثمان
من دفنه ويريدون دفن حسن فى بيت عايشة فبلغ ذلك حسين فدخل هو ومن معه ولبسوا
السلاح فبلغ ذلك ابا هريره فقال واللّه ما هو الا ظلم يمنع الحسن ان يدفن مع ابيه اللّه
انه لابن رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله ثم انطلق الى الحسين فكلمه ناشده باللّه فقال له
اليس قد قال اخوك ان خفت ان يكون قتال فردونى الى مقابر المسلمين فلم يزل به حتى نقله
وحمل الى البقيع ولم يشهد يومئذٍ من بنى امية الا سعيد بن العاص كان يومئذٍ اميرًا
على المدينة فقدمه الحسين فى الصلواة عليه وقال هى السنة وخالد بن الوليد بن عقبة ناشد
بنى امية ان يخلوه ويشهد الجنازه فتركه فشهد ودفنه الى جنب امه فاطمة الزهرا صلواة اللّه
على ابيها وعليها انتهى كلامه وهكذا فى تاريخ السيوطى وفى الصواعق وغيرها انفت
ابن البر كه از قدوه علماست كه رسيده است بما بطريق متعدده كه حضرت امام حسن
صلواة اللّه على نبينا وعليه در وقت حضور وفات وارتحال خود از اين عالم
بحضرت امام حسين عليه السلام وصيت كرد كه اے برادر هرگاه وفات يافت رسول خدا
صلے اللّه عليه وآله پدر تو على مرتضى صلوات اللّه على نبينا وعليه وآله موصوف
بجميع اوصاف از سوابق اسلاميه وقرابت موده وعلم وغيره ميدانست كه اين
خلافت بوى خواهد رسيد ليكن تقدير الٰهى مساعد او نشد وخلافت بر ابوبكر صديق
مقرر گشت وبعد از انتقال ابوبكر نيز متوقع اين معنى بود كه بر عمر بن الخطاب تقرر يافت

هرگاه عمر بن الخطاب ازین عالم رحلت نمود و خلافت را بشوری میان شش کس گذاشت که بدر قرعه یکے از میانه بود و پس در آنوقت تنگ داشت که خلافت بر و مقرر خواهد گشت خلاف توقع بظهور آمد و خلافت بجانب عثمان بن عفان رفت و بعد از قتل عثمان مردمان بیعت او کردند و بعد از ان تخلف ورزیدند و شمشیر کشیدند و طلب خلافت پس صافی نشد مرا و را امر خلافت و انتظام نیافت بدرستیکه من قسم بخدا گمان ندارم که جمع کند خدا درمیان ما که اهلبیت رسالت هستیم نبوة و خلافت را و میدانم اے برادر من امام حسین استخفاف تو خواهند نمود حمقا و سفهاء اہل کوفه که بیرون خواهند کرد ترا از مدینه بعد ازان فرمود که من از عایشه اجازت خواسته ام که اگر بمیرم مرا در روضهٔ مقدسه جدم محمد مصطفے صلے الله علیه و آله دفن کنند و عایشه اجازت داده است و نمیدانم که این اجازت همین در زندگی من است یا بعد از مرگ من هم بر همین مستقر خواهد ماند پس هرگاه بمیرم باز طلب اجازت کنید از عایشه اگر برضاء رغبت خود و طیب نفس اجازت دهد در روضهٔ منوره مرا دفن بکنید و گمان می برم که مردمان ترا منع خواهند کرد و نخواهند گذاشت که مرا دفن کنی اگر این واقعه پیش آید جنگ با ایشان مکنی و مرا در جنت البقیع دفن نمائی هرگاه حضرت امام حسن ازین عالم انتقال فرمود حضرت امام حسین صلوات الله علی نبینا و علیه نزد عایشه آمد و طلب اجازت دفنش کرد عایشه گفت بهتر است و اینخبر بمروان رسید و ی چون عناد ذاتی با اهلبیت رسول خدا صلے الله علیه آله داشت گفت که دروغ

میگوید و دروغ گفت عایشه چون عثمان را از دفن آنجا باز داشتند حسن را میخواهند که در خانه عایشه دفن کنند سوگند بخدا که من امام حسن صلواة الله علی نبینا وعلیه وآله را هرگز نخواهم گذاشت تا در روضه مبارک مدفون گردد این خبر بحضرت امام حسین صلواة الله علی نبینا وعلیه رسید آنحضرت با چندی از بنی هاشم که در رکاب آنجناب بودند سلاح پوشیده برآمدند و خواستند که در روضه دفن فرمایند مروان نیز با جماعة کثیر مستعد جنگ شده آخر ابی هریره آمد و گفت این ظلم صریح است که جگر گوشه رسولخدا را نگذارید که در پهلوی پدر خود دفن شود والله این فرزند رسولخدا است از خدا بترسید آن ظالم گوش نکرد ناچار ابی هریره بجناب حضرت امام حسین صلواة الله علی نبینا وعلیه آمده عرض کرد و قسم داد و گفت برادر تو حضرت امام حسن صلواة الله علی نبینا وعلیه وصیت فرموده بود که اگر این واقعه پیش آید جنگ نکنی و مراد در مقابر مسلمین دفن نمائی و ابی هریره بسیار الحاح و منت کرد ناچار حضرت امام حسین حضرت امام حسن علیهما السلام را در جنة البقیع پهلوی حضرت فاطمه زهرا صلواة الله علی نبینا وعلیها دفن کرد انا لله وانا الیه راجعون وفی روایة دفن عند قبر ام ابیه فاطمه بنت اسد رضی الله عنها وقد اشار بعض المحققین الی رجحان هذه الروایة واما ایام حیاتش بقولی چهل وهفت سال و بروایتی چهل و شش سال و چند ماه و زمان خلافتش هفت و نیم ماه و بروایتی شش ماه و سه روز و امامه آورده اند که وفات حضرت امام حسن صلواة الله علی نبینا وعلیه در آخر ماه صفر واقع شد و بعضی در هفتم ماه مذکور گفتند و بعضی در بست وهشتم از سال چهل و نهم

هجرت و عمر شریف آنحضرت در آنوقت بچهل و هفت سال رسیده بود و بعضی چهل و نه نیز
گفته اند و قول اول اشهر است چنانچه از حضرت امام جعفر صادق صلواة الله علی نبینا
و علیه روایت است که چون حضرت امام حسن صلوات الله علی نبینا و علیه از دنیا
رفت عمر شریف آنحضرت چهل و هفت سال بود و در سال پنجاه از هجرت انتقال
نمود و بعد از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم چهل سال زندگانی کرد و ابن
ابی الحدید و ابو الفرج اصفهانی از حضرت امام جعفر صادق صلواة الله علی نبینا و علیه
روایت کرده اند که چون وارد بلا و محن حضرت امام حسن صلواة الله علی نبینا و علیه
از دنیا رفت عمر شریف آنحضرت چهل و هفت سال بود و بسند دیگر از آنحضرت
روایت کرده اند چهل و شش بود و در کتاب استیعاب گفته است که در وقت
وفات آنحضرت بعضی گفته اند که سال چهل و نهم هجرت بود و بعضی گفته اند که پنجاه و یکم
بود و عمر شریف آنحضرت بعضی چهل و پنج سال گفته اند و بعضی چهل و نه سال و چهار ماه و نوزده روز
گفته اند و ابن طلحه در کتاب خود گفته است که شهادت آنحضرت در پنجم ماه ربیع الاول سال چهل و نه
از هجرت بود و در کشف الغمه از حضرت امام همام جعفر صادق صلواة الله علی نبینا و
علیه و امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که عمر شریف آنحضرت در وقت
وفات چهل و هفت سال و میان آنحضرت و برادرش حضرت امام حسین صلواة الله
علی نبینا و علیهما بقدر مدت حمل فاصله بود و مدت حمل حضرت امام حسین صلواة الله علی نبینا
و علیه شش ماه بود و حضرت امام حسن صلواة الله علی نبینا و علیه با جد امجد خود رسول خدا

هفت سال ماندە و بعد از حضرت رسالت صلی اللہ علیہ و آلہ با حضرت امیر المؤمنین صلواة اللہ علی نبینا و علیہ و آلہ سی سال بود و بعد از وفات جناب حضرت امیر المؤمنین علیہ السلام دہ سال زندگانی کردند اما قالوا اما مرامرویات الحسن صلواة اللہ علی نبینا و علیہ عن جدہ فثلثة عشر حدیثا و روی عن آبیہ و غیرہ من الصحابة ایضا و روی عن ابو ہریرة و عایشة و ابناہ الحسن و عبد اللہ بن الحسن و الشعبی و ابو وائل و شفیق بن سلمہ و ابو الحور او ربیعہ بن سنان و غیرہم و اما ازواجہ فکان کثیر التزوج و لذا لم یضبط عددہن و کان یتزوج و یطلق و کان لا یفارقہ امرارة الا ہی یحبہ و اخرج عن ابن سعد بن جعفر بن محمد قال قال علی لا تزوجوا الحسن فانہ رجل مطلاق فقال رجل من ہمدان و اللہ لنزوجنہ فما یرضی مسک و ما کرہ طلق و اما اولاد و الاتماد ان امام المسلمین بہ روایت اکثر مورخین پانزدہ پسر بودند زید و حسن و ابوبکر و عمر و قاسم و عبد اللہ اکبر و حسین و عبد الرحمن و ابراہیم و عبد اللہ اصغر و اسمعیل و محمد یعقوب و جعفر و طلحہ و اسحق و پنج دختر ام حسن و فاطمہ والدہ حضرت امام محمد باقر صلواة اللہ علی نبینا و علیہ و ام عبد اللہ و ام الخیر و ام سلمہ و باتفاق علما از زید بن حسن و حسن بن حسن نسل ماندہ و از فرزندان دیگر نماندہ و اما اولادہ فاختلف اہل الاخبار فی عدد المذکور من خمسة الی خمسة عشر و المتفق علیہ منہم اربعة زید و الحسن و عمر و عبد اللہ و اما الخلف

فیه فزاد الدولانی علی ہولاء الاربعة واحداً یسمی ابراہیم وقال ابن الخشاب کانوا احدی عشر نفرا وعد سوی الاربعة الاولی قاسما وحسنا وعبد الرحمان وعبد الله الثانی واحمد واسمعیل وعقیل وقال ابن الاخضر کانوا اثنی عشر نفراً ووافق ابن الخشاب فی القاسم والحسین وعبد الرحمن وعبد الله الثانی ونفی اسمعیل وعقیل واحمد واثبت مکانهم ابا بکر وطلحه ومحمدا وعد الثانی عشر ایضا مسمی بمحمد وقال ابن طلحه کانو خمسة عشر نفراً وعد سوی الاربعة الاولی قاسما وحسنا ومحمدا وابا بکر وحمزه وجعفر وطلحه واسمعیل ویعقوب وعبد الرحمن وعبد الله الثانی واما الاناث من اولاده فقد ابعضهم ولا یصح ہذا القول وذہب الاکثر الی انه کانت له بنت واحدة تسمی فاطمه ویکنی به ام الحسن وقیل ام عبد الله وہی ام محمد بن علی الباقر علیه السلام وعد ابن الاخضر خمسة ام الحسن وام الخیر وام عبد الله وام سلمه وعامره وفی فصل الخطاب فالعقب من ولد الحسن بن علی بن الحسن وزید بن الحسن فاما عمر بن الحسن والحسین فقد انقرض عقبهما پس از امیر المومنین حسن علی از دو پسر بیش نماند الحسن بن الحسین وزید بن الحسن وحسن بن الحسن را حسن مثنی گویند وامامیه آورده اند که کانوا ثمانیة نفر وعد سوی الاربعة الاولی القاسم والحسین وطلحه وعبد الرحمن واثبت بعضهم جمیع ہولاء جمعا بین الروایات فتکون اولاده الذکور عشرین نفراً العقب منهم فی زید بن الحسن والحسن بن الحسن فکان لهما عقب وقد انقرض واما الاناث فلن سبعة ام الحسن وام الحسین وام عبد الله وام سلمه ورقیه واثنتان تسمیا فاطمه ہذا ما قالوا المشهور

الحسن المثنی بالاتفاق واما عمرو بن الحسن والحسین بن الحسن فزید وفاطمة الکبری وام الحسن وام الحسین امهم ام بشیر بنت ابی مسعود بن عقبه بن عمر البدری الخزرجی الانصاری والحسن المثنی امه خوله بنت منظور الفزاریه والحسین وطلحه وفاطمة الصغری امهم ام اسحق بنت طلحه بن عبد الله التیمیه وعمرو القاسم وعبد الله امهم ولد وبقیه اولاده لامهات شتی والعلم عند الملک العزیز الاعلی

الباب الثالث فی ذکر سید الشهداء قدوهٔ اهل صفا محبوب رسول خدا گلدستهٔ حدیقهٔ علی مرتضی نور چشم فاطمه زهرا اشجع الناس حضرت امام حسین شهید کربلا علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام ولد علیه السلام

لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة علی اصح الروایات وکان بین ولادة الحسن وعلوق فاطمة بالحسین خمسون لیلة وروی عن جعفر بن محمد عن ابیه قال لم یکن بین الحسن والحسین الا طهر واحد وقال بعض الرواة انه ستة اشهر ودر رابع شعبان ریحانهٔ رسول الله وقرة العین بتول امام سعید شهید ابو عبد الله الحسین علیه السلام متولد شد وحامله شد وبار گرفت حضرت فاطمه زهرا صلوٰة الله علی نبینا وعلیها بحسین شهید کربلا بعد از ولادت امام حسن صلوٰة الله علی نبینا وعلیه

به پنجاه شب بنود آن سیده را آنچه می باشد زنان را از حیض و نفاس و لهذا
تسمیه کرده شده است بحوری جنت و بقولی روز پنجشنبه دوازدهم ماه
مبارک رمضان و بروایتی آخر ربیع الاول سنه ثلث از هجرت و نزد
علمای امامیه مشهور آنست که ولادت باسعادت آنحضرت در مدینه مشرفه
سوم ماه شعبان از سال چهارم هجرت واقع شده و بعضی پنجم ماه مذکور نیز
گفته و اکثر گفته اند که روز پنجشنبه بوده و در روز سه شنبه نیز گفته اند
و شیخ طوسی بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که ولادت
آنحضرت در پنجم شعبان سال چهارم و شیخ طوسی در کتاب تهذیب گفته است
که ولادت آنحضرت در آخر ماه ربیع الاول بود در سال سیوم از هجرت
و بخلاف مشهور است هذا ما قالوا و لما ولد اذن النبی صلی الله علیه و آله
و سلم فی اذنه الیمنی و اقام فی اذنه الیسری و ختنه یوم السابع من ولادته
و عق عنه کبشا و فی روایته کبشین و قال بفاطمه زنی شعره و تصدقی بوزنه
فضته و عطی القابلته برجل العقیقه و اما حلیه مبارک وی فکان یشبه اباه
و جده صلی الله علیه و آله و سلم در روایت است که مشابه بود از سر تا ناف
بعلی مرتضی صلوات الله و علی نبینا و علیه و از ناف تا پای محمد مصطفی صلی الله
علیه و آله و سلم بالجمله این هر دو گوهر درج جمال و دو اختر برج کمال ظاهراً
و باطناً جامع کمالات مصطفوی و حاوی کرامات مرتضوی بودند **ابیات**

میرم حسین است وحسن اکرم جسم وجان تن	بهر ثنا شان دم مزن گر میزنی لاف از ولا
آن قرة العین علی وان میوه باغ نبی	آن یک امیر متقی وان یک امام مقتدا
آن روز وشب اندر تعب وان سال ومه اندر کرب	آن خسته زهر تعب وان کشته تیغ جفا
از دست طعن فاجران نشنومی آن مکرمان	آن یک اسیر مدبران وان یک شهید کربلا

عن انس قال لم یکن احد اشبه برسول الله من الحسین رواه البخاری وفی الصواعق اخرج البغوی وعبد الغنی فی الایضاح عن سلمان رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وآله قال سمی هرون ابنیه شبراً وشبیراً وانی سمیت ابنی الحسن والحسین کما سمی هرون واخرج ابن سعد عن عمران بن سلمان قال الحسن والحسین اسمان من اسماء اهل الجنة ما سمعت العرب بهما فی الجاهلیة ویکنی بابی عبد الله ویلقب بالسید والطیب والزکی والسبط والرشید والوفی والمبارک والتابع لمرضات الله والدلیل علی ذات الله

فصل در بیان فضائل ومناقب ومآثر آنحضرت علیه السلام

ذات بابرکاتش در اوصاف جمیله عدیم النظیر بود وشجاعت وسخاوت وفصاحت وبلاغت وعلم وعمل وزهد وتهجد داشت که به رقم قوا ندر آمد کان عالماً عاملاً عابداً زاهداً جواداً شجاعاً فصیحاً بلیغاً مستجمعاً لجمیع صفات الکمال البشریة لجده وابیه واخیه وازانجمله آنست که رسول خدا صلی الله علیه وآله او را برادران خود می نشاند ومیفرمود انی احبهما بارخدایا من دوست میدارم

این هر دو را پس تو دوست دار ایشان را از انجمله آنست که فرمود انا حارب بمن
حاربهم وسالم لمن سالمهم رواه الترمذی واز انجمله آنست که فرمود الحسن والحسین سیدا
شباب اهل الجنة رواه الترمذی واز انجمله آنست که ابن مردویه از جناب علی
صلواة الله علی نبینا وعلیه روایت کرده که فرمود رسولخدا صلی الله علیه وآله
وسلم چون سوال کنید خدا را سوال کنید برای من وسیله گفتند یا رسول الله که سکونت
می کند با تو در آن گفت علی وفاطمه وحسن وحسین وابن حاتم از حدیث علی آورد
که بر منبر کوفه میفرمود ایها الناس در بهشت دو مروارید است یکی سفید و
دیگری زرد پس مقام محمود از مروارید سفید است و آن را هفتاد هزار غرفه است
و هر بیت از وی سه میل است و اسم آن وسیله و آن برای ابراهیم و اهلبیت
اوست علیه السلام هذا ما فی مدارج النبوة وعن ابی عمران رسول الله
قال ان الحسن والحسین هما ریحانی من الدنیا رواه الترمذی والبخاری فی المشکوة
عن عبدالرحمن بن ابی نعیم قال سمعت عبدالله بن عمر ساله رجل عن المحرم قال
شعبة احسبه تقبل الذباب قال یا اهل العراق تسألونی عن الذباب وقد
قتلوا ابن بنت رسول الله وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
هما ریحانی من الدنیا رواه البخاری ترجمه یکی از اهل عراق نزد عبدالله
بن عمر آمده سوال کرد که شخصی احرام حج بسته باشد و مگس را بکشد بر وی
چه چیز لازم می آید عبدالله بن عمر جواب داد که ای اهل عراق از من می پرسید

حال کشتن عکس را بدرستیکه کشیتند فرزند دختر رسولخدا را که در حق وے
رسولخدا صلی الله علیه وآله فرموده بود که ایشان دو گل خوشبوئے من اند از دنیا

ابیات

اہلسان تعظیم مسجد مے کنند	در جفائے اہل دل جد مے کنند
آن مجاز است این حقیقت اے خران	نیست مسجد جز درون سروران
مسجد کان اندرون اولیاست	سجده گاه جمله است آنجا خداست

و از انجمله آنست که روزے آن حضرت این هر دو مهر عصمت
و طهارة را بر ران خود نشاند و فرمود که این هر دو پسران من اند و
پسران دختر من اند و من دوست دارم این هر دو را پس
تو دوست دار اے خدا ایشان را و دوست دار کسے را که
دوست دارد این هر دو را عن اسامة بن زید قال طرقت النبی
صلی الله علیه وآله ذات لیلة فی بعض الحاجة فخرج النبی
صلی الله علیه وآله وهو مشتمل علی شئی لا ادری ما هو فلما فرغت
من حاجتی قلت ما هذا الذی انت مشتمل علیه فکشفه فاذا الحسن
والحسین علی ورکیه فقال هذان ابنای وابنا ابنتی اللهم انی
احبهما فاحبهما واحب من یحبهما رواه الترمذی **و از انجمله آنست**
که شخصے سوال کرد کدام از اہل بیت نزد تو محبوب تر است

قال قال رسول الله حسین منی وانا من حسین احب الله من احب حسینا حسین
سبط من الاسباط رواه الترمذی و از انجمله آنست که در صورت ظاهری
وحسن وجمال شبیه پیغمبر خدا بود چنانچه در فضل وکمال باطنی مانند رسولخدا
صلی الله علیه وآله بود وعن علی صلوات الله علی نبینا وعلیه وآله قال الحسن اشبه
رسول الله ما بین الصدر الی الراس والحسین اشبه النبی صلی الله علیه وآله ما کان
اسفل من ذلک رواه الترمذی وعن انس قال اتی عبید الله بن زیاد براس الحسین
فجعل فی طست فجعل ینکت وقال فی حسنه شیئا قال انس فقلت والله انه کان اشبهم
برسول الله صلی الله علیه وآله وکان مخضوبا بالوسمة رواه البخاری وفی الترمذی
بزیادة هذا اللفظ فجعل یضرب بقضیب فی انفه ویقول ما رایت مثل هذا حسنا
و از انجمله آنست که رسولخدا صلی الله علیه وآله نماز میخواند وحسن وحسین بازی
میکردند و بر پشت و بر گردن وی سوار میشدند و رسولخدا صلی الله علیه وآله
در نماز مشغول میماند و در ادای ارکان درنگ می فرمودند تا ایشان خود
فرود می آمدند و از انجمله آنست که اگر رسولخدا صلی الله علیه وآله وسلم در نماز می بود
در رکوع میرفت و امام حسین صلوات الله علیه می آمد خود میان هر دو پای
خود را می گشاد تا حضرت امام حسین صلوات الله علی نبینا وعلیه از یکجانب میان
پاهای او در می آمد و از جانب دیگر بر می آمد اخرج ابن سعد عن عبد الله بن
الزبیر قال اشبه الناس بالنبی صلی الله علیه وآله واحبهم الیه الحسین بن علی علیه السلام

رایت یحیی وہو ساجد فرکب رقبہ او قال ظہرہ فما ینزلہ حتی یکون ہو الذی ینزل و
لقد رایتہ و ہو راکع فیفرج بین رجلیہ حتی یخرج من الجانب الاخر و از انجملہ
آنست کہ رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ زبان خود را برای حضرت امام حسین صلوات اللہ
علی نبینا وعلیہ از دہان مبارک برون می آورد واخرج ابن سعد بن عبد الرحمن
کان یدع لسانہ الحسین بن علی فاذا رای الصبیان حمرۃ اللسان ہش الیہ ہذا ما آوردہ
سیوطی فی تاریخہ وغیرہ واز انجملہ آنست کہ روزی جناب امام حسن وجناب امام حسین
صلوات اللہ علی نبینا وعلیہما از تشنگی میگریستند جناب رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ
زبان مبارک خود را در دہان ایشان گذاشت پس بمکیدند و تشنگی وگریہ ایشان
فرونشست واز انجملہ آنست کہ فرمود من سرہ ان ینظر الی سید شباب اہل الجنۃ فلینظر
الی الحسین رواہ جابر ورواہ ابو یعلی فی مسندہ واز انجملہ آنست کہ در غایۃ السئول
الحنبلی مذکور است کہ رسول الثقلین امام حسین را بر ران راست وابراہیم فرزند خود را
بر ران چپ نشاندہ بچشم شفقت ودیدہ الطاف ہر دو را میدید و روی
ہر یکی را بار بار می بوسید جبرئیل علیہ السلام فرود آمد وپیغام رسانید کہ حقتعالی
این ہر دو را برای تو جمع نمی کنند یکی ازین ہر دو را اختیار کن سید الابرار
نبی مختار بخاطر مبارک آورد کہ اگر حسین را واقعہ ناگزیر پیش آید از مفارقت
آن فرزند دلبند در یچہ الم واندوہ بر ما و بر علی و بر زہرا بکشاید واگر ابراہیم
رحلت کند غم تنہا نصیب من باشد واز انحمل توانم کرد وبار آنرا توانم برداشت

پس فوت ابراہیم اختیار نمود بعد از سہ روز آن فرزند دل فروز رحلت نمود آنجناب ہرگاہ حسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ را می دید در کنارش میگرفت و میگفت اہلا و مرحبا بمن قدیتہ یا بنی ابراہیم روی صاحب کتاب کفایۃ الطلب و غایۃ السئول الحنبلی باسنادہ الی ابن عباس قال کنت عند النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و علی فخذہ الایمن الحسین و ہو یقبل ہذا تارۃ و ذلک اخری او سبط جبرئیل فقال الحمد للہ ان اللہ یقرئک السلام و قال ان اللہ تعالے لا یجمع لک ہذین فاختر ایتہما شئت فنظر الی ابراہیم و بکی نظر الی الحسین و بکی ثم قال ان ابراہیم ان مات لم یحزن علیہ غیری و ام الحسین فاطمۃ و ابوہ علی ابن عمی لحمی و دمی متی مات حزنت ابنتی و حزن ابن عمی و حزنت انا فاوثر حزنی علی حزنہما فقبض ابراہیم فقد فدیت الحسین فقبض بعد ثلث و کان اذا رای الحسین مقبلا قبلہ و ضمہ الی صدرہ و رشف ثنایاہ و قال فدیت من فدیتہ یا بنی ابراہیم انتہی و از انجملہ عمر بن الخطاب روایت کردہ کہ روزی بخدمت پیغمبر خدا آمدم دیدم رسولخدا صلی اللہ علیہ و آلہ را کہ حسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ را بر پشت خود نشاندہ بود و رشتہ اندر دہان خود گرفتہ و یک سر رشتہ بدست حسین دادہ تا حسین میراند و وی از عقب حسین میرفت بر زانوئی خود چون آن بدیدم گفتم نعم الجمل جملک یا عبد اللہ پیغامبر گفت نعم الراکب ہو یا عمر ہذا اسفی کشف المحجوب و در بعضے روایات آمدہ کہ حضرت امام حسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ گفت کہ شتر آواز می کند رسولخدا صلی اللہ علیہ و آلہ برای خاطر آن

برگزیده حق جل وعلا دو مرتبه عف عف فرمود که جبرئیل نازل گشت وگفت که اگر
بار سیوم خواهی فرمود آتش دوزخ بالکل سرد خواهد شد و از آنجمله آنست که روزی
جناب حسن وحسین پیش رسولخدا صلی الله علیه وآله کشتی میگرفتند رسولخدا حسن را
گفت که بگیر حسین را فاطمه گفت یا رسول الله بزرگ را میگوئی که خورد را بگیر
رسولخدا فرمود اینک جبرئیل حسین را میگوید که حسن را بگیر از آنجمله آنست که
روزی عمر بن الخطاب مالے را که از مدائن مفتوحه آمده بود تقسیم مے نمود
که حسن ابن علی صلوات الله علی نبینا وعلیهما پیش آمد و فرمود بده حق مرا از آنچه
فتح کردی خدائی تعالی بر مسلمانان پس گفت عمر بن الخطاب بالرحب والکرامت
پس هزار درهم لوی داد بعد از ان امام حسین تشریف آورد آن حضرت را
نیز هزار درهم داد بعده عبدالله پسر عمر بن الخطاب آمد وگفت بده حق مرا
داو را پانصد درهم داد عبدالله بن عمر گفت یا امیر المومنین من مردے قوی ام
وجنگ میکردم وشمشیر میزدم بر کافران در حضور رسولخدا صلی الله علیه وآله
وامام حسن وامام حسین در کوچه هائی مدینه بازی میکردند وطفل بودند
ایشان را هزار هزار درم دادی ومرا پانصد عمر بن الخطاب جواب داد که آنچه
مراتب علیا ودرجات قصوی این هردو ثمرهٔ شجرهٔ مصطفی عزوعلا صلعم دارند
ترا کجا میسر است برو بیار پدری مانند مادر ایشان فاطمه زهرا وپدرے
همچو پدر ایشان علی مرتضی وجدے مثل جد ایشان محمد مصطفی صلی الله علیه وآله

وجده چون جدهٔ ایشان خدیجة الکبری پس ترا با ایشان چه نسبت است عن ابن عباس
انه قال لما فتح الله تعالی المدائن علی اصحاب رسول الله فی ایام عمر فامر بالانطاع
فبسطت فی مسجد رسول الله وامر بالاموال فافرغت علیها ثم اجتمع اصحاب رسول الله
صلی الله علیه وآله فاول من بدر الیه الحسن بن علی فقال یا امیر المؤمنین اعطنی حقی
مما فتح الله تعالی علی المسلمین فقال بالرحب والکرامات فامر له بالف درهم ثم انصرف
فبدر الیه الحسین بن علی فقال یا امیر المؤمنین اعطنی حقی مما فتح الله تعالی علی المسلمین فقال
بالرحب والکرامة فامر له بالف درهم ثم انصرف فبدر الیه ابنه عبید الله بن عمر
فقال یا امیر المؤمنین اعطنی حقی مما فتح الله تعالی علی المسلمین فقال بالرحب والکرامة فامر له
بخمس مائة درهم فقال یا امیر المؤمنین انا رجل مشید کنت اضرب بالسیف بین یدی
رسول الله والحسن والحسین طفلان یدرجان فی سکک المدینة تعطیهم الفا الفا وتعطینی
خمس مائة درهم فقال اذهب فاتنی باب کابیهما وجد کجدهما وجدة کجدتهما وعم کعمهما وخال
کخالهما وخالة کخالتهما فانک لا تاتینی به اما ابوهما فعلی المرتضی وامهما الفاطمة الزهرا
وجدهما محمد المصطفی وجدتهما الخدیجة الکبری وعمهما جعفر بن ابی طالب وعمتهما ام هانی
بنت ابی طالب وخالهما ابرهیم بن رسول الله وخالتهما رقیة وام کلثوم بنتا
رسول الله واز انجمله آنست که بست و پنج حج پیاده گذارده قال ابن طلحة حج
خمسا وعشرین حجة ماشیا واز انجمله آنست که در طریقت از رموز بسیار
ومعاملات بیشمار می راند فرمود شفق الاخوان علیک ونیک شفیق ترین

برادران بر تو دین است زیرا که نجات مرد اندر متابعت دین بود و هلاکش
در مخالفت آن پس مرد خردمند آنست که بجز راه متابعت دین نه رود و شفقت
آن بر خود فراند

اشعار

شریعت را مقدم دار اکنون	کسی کو در شریعت واثق آمد
شریعت از طریقت نیست بیرون	حقیقت راه بر روی خود کشاید

و از آنجمله آنست که سخی الناس و اجود ایشان بود روزی مردی نزد وی آمد
و گفت ای پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله من مردی درویشم و اطفال دارم
مرا از تو قوت امشب می باید امام حسین صلوات الله علی نبینا و علیه ویرا گفت بنشین
که ما را رزقی در راه است و می آید بسی بر نیامد که پنج صره دینار بیاوردند از نزد
معاویه در هر صره هزار دینار بود حضرت امام حسین صلوات الله علی نبینا و علیه اشاره بآن
درویش کرد که بگیر د آن پنج صره باو بخشید و از و عذر خواست که این اندک بهای
انتظار بسیاری که کشیدی نتوانم شد و اگر من دانستمی که بهمقدار است ترا چندین مدت
انتظار نفرمودمی ما را معذور دار که از اهل بلائیم و از همه راحات دنیا باز مانده ایم
و مرادهای خود گم کرده زندگانی بمراد دیگران باید کرد و از آنجمله آنست که روزی
معاویه بمکه معظمه آمد بخدمت حضرت امام حسین علیه السلام مال خطیر و پارچه و لباس
نفیس و کثیر فرستاد آنحضرت آنرا قبول نه نمود و رد فرمود روی ان معاویه لما
قدم مکة وصله بمال کثیر و ثیاب وافرة و کسوات وفیة فرد الجمیع و لم تقبله و از آنجمله

انس روایت کرد کہ کنیزکی آن حضرت روزی شاخ ریحان برای آنحضرت آورد پس
فرمود کہ ترا آزاد ساختم برای ہذا انس گفت من عرض کردم کہ این ہدیہ کہ کنیزک
آورد چندان قدر نداشت کہ تو او را آزاد فرمودی حضرت امام حسین علیہ السلام
جواب داد ہمچنین ادب دادہ مارا خدای تعالی و فرمودہ در کلام خود کہ ہرگاہ
بیارد کسے ہدیہ برای شما پس بدہید باو عوض آن ہدیہ بہتر ازان یا مانند
آن پس من ہدیہ بہتر را کہ آزادی است او را دادم روی عن انس قال کنت
عند الحسین فدخلت علیہ جاریۃ فحیتہ بطاقۃ ریحان فقال لہا انت حرۃ لوجہ اللہ
فقلت جائتک بطاقۃ ریحان لاخطر لہا فاعتقتہا قال کذا ادبنا اللہ تعالے اذ قال
اذا حییتم بتحیۃ فحیوا باحسن منہا آوردہ اذ کان احسن منہا عتقہا و از آنجملہ آنست کہ کوہ
صبر و حلم بود روایت است کہ روزی با یاران خود بیرون مدینہ سیر میفرمود شخصی
آمد و پرسید کہ این کیست عمامہ رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ بر سر و پیراہن مبارکش
در بر دارد و شمشیرش حمائل کردہ می آید مردمان گفتند کہ حسین ابن علی است صلوات اللہ
علی نبینا و علیہ آنکس یکے از معاندان علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا و علیہ بود بحضور
آمدہ آنحضرت را دشنام داد و ناسزا گفت امام حسین تبسم فرمود و گفت اے
عزیز اگر ترا خشکی بادیہ اثر کردہ است بیا نزد من در چندی باش تا مداوا اے
تو نمایم و اگر زن تو عاجز ساختہ و ناخوش کردہ اینک زر بگیر و باو بدہ و زیادہ
از حد باو بمکارم اخلاق پیش آمد و ہرگز اثر ناخوشی بر چہرہ مبارکش ظاہر نگشت آنوقت

چهار صد تن از یاران که در رکاب سعادت بودند یکی از انها عرض کرد که اگر امر شود این اشقیا را بقتل برسانیم فرمود نحن الجبال القواصف لا یزعزعنا العواصف یعنی ما هم کوه های محکم استوار نمی توانند جنبانید مارا بادهای تند ناهموار شعر

کو نیم کو هم ز صبر و حلم داد	کوه را کی در رباید تند باد

و از آنجمله آنست که روزی شخصی تقصیری کرد که حضار مجلس دانستند امام همام بر آن تلبیس بکمال غضب خواهد فرمود و ازین جرم عظیم در نخواهد گذشت و آن جناب چین بر جبین نیاورد و هیچ نگفت و روی مبارک به حاضران کرده فرمود که لا یدخل الملائکة بیتها فی کلب یعنی در نمی آید فرشتها در خانه که دران سگ می باشد یعنی دل که جای نزول لطف و رحمت خداست مدخل خشم و غضب و غصه که از عادات سگان است نمیتواند شد و از آنجمله آنست که روزی طعام تناول میفرمود و کنیزک وی بر سرش ایستاده بود کاسه طعامی از دست وی بیفتاد حضرت امام بخشم خشم در وی دید کنیزک گفت الکاظمین الغیظ حضرت امام حسین صلوات الله علی نبینا و علیه فرمود کظمت غیظی یعنی فرو خوردیم خشم خود را کنیزک گفت و العافین عن الناس فرمود عفوت عنک یعنی در گذشتیم از گناه تو کنیزک گفت و الله یحب المحسنین فرمود انت حرة بوجه الله ازاد کردیم ترا برای خدا و از آنجمله آنست که از ایام طفولیت شجاعت و دلاوری و استغنا و بی نیازی داشت روایت است که روزی در مسجد نبوی آمد عمر بن الخطاب را دید که بر منبر نبوی ایستاده خطبه میخواند فرمود فرود آی از منبر پدر و جد من

ویرو برمنبر پدران خود عمر بن الخطاب او را درکنار گرفت وتلطف نمود وگفت که پدران مرا منبر نبود وبجانب علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه نگاه کرد علی مرتضی علیه السلام فرمود که هرگز کسی این طفل را تعلیم نکرده بلکه از خود این سخن گفته است ودر روایتی آمده که حضرت علی مرتضی فرمود که زجر کنم این طفل را عمر بن الخطاب مانع آمد وگفت راست گفته است منبر جد و پدر او ست اخرج ابن عساکر عن ابی البختری قال کان عمر بن الخطاب یخطب علی المنبر فقام الیه الحسین بن علی فقال انزل عن منبر ابی وجدی فقال عمر منبر ابیک لا منبر ابی من امرک بهذا فقام علی وقال ما امره بهذا احد اما لاوجعنک یا غدر فقال لا توجع ابن اخی فقد صدق منبر ابیه اسناده صحیح هذا فی تاریخ السیوطی وازالة الخفاء والصواعق وفی الریاض عن الحسین بن علی بن ابی طالب قال اتیت علی عمر بن الخطاب وهو علی المنبر فصعدت الیه وقلت له انزل عن منبر ابی واذهب الی منبر ابیک فقال عمر لم یکن لابی منبر واخذنی فاجلسنی معه فجعلت اقلب حصا بیدی فلما نزل انطلق بی الی منزله فقال لی من علمک فقلت والله ما علمنی احد فقال یا بنی لو جعلت تغشانا وآنرا اجمله آنست که روزی بر در عمر بن الخطاب آمد و دید که پسرش عبد الله بن عمر ستیذان خواست واجازت نیافت امام حسین صلوات الله علی نبینا وعلیه اجازت نطلبید و بازگشت وگفت هرگاه با بن عمر اجازت نشد مرا چگونه اجازت خواهد داد این خبر به عمر بن الخطاب رسید فرمود آبا چه شما که امکسی است که بدولت شما نشود و بر سر ما موئها بتوجه شما رسته فی الریاض عن عبید بن حنین قال حدثنی الحسین قال استأذن

علی عمر وجاء عبد اللہ بن عمر فلم یوذن لعبد اللہ فرجع فقال الحسن والحسین اذا لم یوذن لعبد اللہ بن عمر لا یوذن لی قال یا ابن اخی فہل نبت الشعر علی الراس غیرکم وفیہ عنہ قال فاتیتہ یوماً وہو خال بمعاویۃ وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر فرجعت معہ فلقی بعد فقال لم ارک فقلت یا امیر المومنین انی جئت وانت خال بمعاویۃ وابن عمر بالباب فرجع ابن فرجعت معہ قال انت احق بالاذن من ابن عمر انما انبت ما فی روسنا عز وجل ثم انتم وفی الصواعق وفی روایۃ ہل انبت الشعر علی روسنا الا ابیک ترجمہ روزی عمر بن الخطاب با معاویہ بن ابی سفیان خلوت کردہ بود پسرش عبد اللہ بن عمر بر در ایستادہ بود اجازت درآمدن نیافت و بازگشت درین ہنگام امام حسین صلوٰۃ اللہ علی نبینا وعلیہ تشریف آوردہ برگشتن ابن عمر را دید خود نیز برگشت واجازت نطلبید پس عمر بن الخطاب شنید نزد جناب امام حسین صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ آمد وگفت مرا اطلاع آمدن تو نبود امام حسین فرمود من آمدم و تو در خلوت بودی وابن عمر را اجازت نشد من نیز ہمراہ وی باز برگشتم عمر بن الخطاب گفت تو لائق وسزاوارتری از پسر عمر وبر سر ما موہا خدا رویانید بدولت شما وبہ برکت شما راہ رست یافتیم وباین مرتبہ رسیدیم وازانجملہ آنست کہ اگر معاویہ بمدینہ آمد آنحضرت با وی ملاقات نمی کرد واگر حضرت امام حسن نزد او تشریف می برد واظہار دین وغیرہ می ساخت ومعاویہ نزا ادا می نمود حضرت امام حسین صلوٰۃ اللہ علی نبینا وعلیہ را خوش نمی آید ومطبوع نمی افتاد فی احیاء العلوم قال مصعب بن الزبیر

حج معاویة فلما انصرف من المدینة فقال الحسین بن علی لاخیه الحسن لا تلقاه ولا تسلم علیه فلما خرج معویة قال الحسن ان علینا دینا ولا بد من اتیانه فرکب فی اثره فلحقه فسلم علیه واخبره بدینه فمروا علیه بنجتی علیه ثمانون الف دینار وقد اعیی وتخلف عن الابل فقال معاویة ما هذا فذکر ذلک فقال اصرفوها الی ابی محمد فضائل ومناقب حضرت امام حسین صلوات الله علی نبینا وعلیه بجید و جبید است و بر هیچکس از امت محمدی پوشیده نیست واشتراک آنحضرت در احادیثی که سابق در فضائل اهل بیت مرقوم شده اظهر من الشمس و ابین من الامس است

شعر

در شب روی پوشیده است آفتاب		ختم کن و الله اعلم بالصواب

فصل در بیان احادیثی که در شهادة آن سید الشهدا وارد گشته

وحقتعالی رسول خود صلی الله علیه وآله را بآن آگاهی داده تا بخاطر مبارکش از تصور وقوع این واقعه هایله ملال آمده آب از دیده روان ساخت وبه ازواج مطهرات وصحابه کرام از ان خبر داد از انجمله آنست که خبر داد بشهادت حضرت امام حسین صلوات الله علی نبینا وعلیه لطعنه یعنی بموضع کربلا وفتنا خواهد کشت ورا الکلب الابقع یعنی سگی که در اندام او سفیدی باشد فی کتاب حیوة الحیوان نقلا عن بهجة المجالس وانس المجالس انه قیل لجعفر الصادق صلوات الله علی نبینا وعلیه وهو احد الائمة اثنا عشر کم تتأخر الرؤیا فقال خمسین سنة لان النبی رای کان

كليا البقع ولغ في دمه فاوله ان رجلا يقتل الحسين ابن ابنته فكان الشمر ذو الجوشن
قاتل الحسين وكان ابرص فتاخرت الرؤيا لحسين سنته وهكذا في مدارج النبوة
وغيره وبرآورد بدست خاكى راكه در مضجع حضرت امام حسين است في المشكوة عن ام الفضل
بنت الحارث اخت ميمونة زوجة النبي انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالت يارسول الله اني رايت حلما منكرا الليلة قال ما هو قالت انه شديد قال ما هو قالت
رايت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري وقال رسول الله رايت
خيرا تلد فاطمة ان شاء الله غلاما يكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما
قال رسول الله فدخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعته في حجري
ثم كانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله تهريقان الدموع قالت فقلت يا نبي الله
بابي انت وامي مالك قال اتاني جبرئيل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا فقلت هذا
قال نعم واتاني بتربة من تربته حمراء روايت است از ام الفضل كه رفتم
بخدمت رسول الله صلى الله عليه وآله عرض كردم يا رسول الله امشب من خوابى
هولناك ديدم آنحضرت فرمود آن چه خواب است عرض كن ام الفضل عرض كرد كه
بيان آن سخت دشوار است رسولخدا فرمود بگو ونقل كن ام الفضل بعرض رسانيد
كه ديدم گوشت پارۀ از جسد مبارك تو بريده در كنار من گذاشته شده رسولخدا
فرمود بشارت باد ترا بهتر خوابى ديدى انشاء الله تعالى فاطمه را فرزندى خواهد شد
و در بر تو خواهند گذاشت پس متولد شد بعد از چندى حضرت امام حسين عليه السلام

و درکنار ام الفضل واد ند چنانچه رسولخدا صلی الله علیه و آله فرموده بود روزی

حضرت امام حسین علیه السلام را ام الفضل نزد جناب رسولخدا برد آن حضرت صلی الله

علیه و آله سید الشهدا را دید آب از دیده ها بریخت و بگریست ام الفضل عرض کرد

یا رسول الله مادر و پدر من فدای تو باد چه چیز سبب شد ترا گریه کنی آنحضرت

فرمود که جبرئیل آمد و مرا خبر داد که امت تو این فرزند جگر بند ترا خواهند کشت

من گفتم این را که این فضل و کرامت دارد و نزد من محبوب ترین مردم است

امت من خواهند کشت جبرئیل گفت بلی و داد مرا خاکی سرخ از مشهد وی

و از انجمله آنست که احمد بن حنبل در مسند خود آورده که فرشته که موکل بر باران

است آمده خبر این واقعه هائله به رسولخدا صلی الله علیه و آله و سلم رسانید

و اخرج الامام احمد ایضا فی مسنده بسنده الی انس بن مالک ان ملک المطر استاذن ان یاتی

رسول الله فاذن له فقال لام سلمة املکی علینا الباب لا یدخل علینا احد قال و جاء الحسین

لیدخل فمنعه فوثب فدخل فجعل یقعد علی ظهر النبی صلی الله علیه و آله و علی منکبیه و علی

عاتقه فقال الملک للنبی اتحبه قال نعم قال ان امتک ستقتله و ان شئت اریتک المکان

الذی یقتل فیه فضرب بیده فجاء بطینة حمراء فاخذتها ام سلمة فی خمارها فصیرتها

فی قارورة فاذا الطین قد استحالت دما و در جذب القلوب از امیر المومنین

علی ابن ابیطالب صلوات الله علی نبینا و علیه و آله روایت کرده اند که روزی

آن حضرت بخانه ما آمد و طعامی برای آنحضرت مهیا ساختم و ام ایمن برای ما شیر

فرستاده بود آن نیز حاضر داشتم سید امام طعام خورد و شیر تناول کرد و من آب
بدست آنحضرت ریختیم بعد از شستن دستها را بر روی مبارک و محاسن شریف
فرود آورد و دعا کرد و روی بر زمین نهاد و اشک بسیار از چشم بر لحیت و هیکلش پیرا
از مایهٔ هیبت رسولخدای متعال مجال استکشاف اینحال نبود درین اثنا
حسین بر جست و بر پشت مبارک نشست و بنیاد گریه کرد آن سرور گریهٔ خود را
فراموش کرده بحسین صلوات الله علی نبینا و علیه متوجه شد و فرمود بابی
انت و امی یا حسین چرا میگریی گفت ای پدر هرگز باین حال که امروز داری
ترا ندیده ام این چه حالست برگوی فرمود ای پسر من امروز بجمال مسرت آل
شما فرحی و سروری حاصل شد که مثل آن هرگز نشده بود جبرئیل از درگاه رب
العزت آمده خبر رسانید که امتان من شما را بغربت خواهند کشت و هلاک خواهند کرد
دعا کردم که اگر در دنیا محن و مصائب بر سر شما رود عاقبت کار شما بخیر باشد و از آنجمله
آنست که رسولخدا صلی الله علیه و آله وسلم خبر داده شد که یحیی بن ذکریا را کشتید و عوض
خون آن نبی هفتاد هزار کس را کشتم و امت تو این فرزند دلبند ترا خواهند کشت
عوض آن هفتاد هزار کس را خواهیم کشت هذا ما فی الصواعق وغیره و احادیث
درین باب بطریق متعدده بسیار آمده و در کتب مطوله مرقوم است از آنجا باید دریافت

فصل در بیان سبب گذاشتن حضرت امام همام

علیه السلام مدینه منوره را و متوجه شدن او بسوی مکه
و از آنجا باز بجانب کوفه روان شدن و باز در کربلا فرود آمدن

بدانکه چون حضرت امام حسن صلوات الله علی نبینا و علیه وفات یافت معاویه خواست
پسر خود یزید پلید را ولیعهد نماید و سلطنت و ملک حواله وی کند پس مشورت
کرد درین امر با اهل شام همه قبول کردند و بیعت بایزید نمودند و آمد برای
حج از دمشق و بمدینه رفت و از اهل حرمین طلب بیعت کرد ایشان قبول نکردند
پس تهدید کرد و ترسانید ایشان را ناچار ایشان هم بیعت کردند مگر چهار کس حضرت
امام حسین و عبد الرحمن بن ابی بکر و عبد الله بن زبیر و عبد الله بن عمر پس تعظیم و
اعزاز ایشان بسیار کرد و بحسن سلوک و ارسال تحائف پیش آمد قبول نکردند و میگویند
که بحضرت امام حسین علیه السلام تکلیف بیعت نداد و تا زنده بود درخواست این معنی
نکرد و هرگاه دانست معاویه که عبد الرحمن بن ابی بکر و عبد الله بن زبیر و عبد الله
بن عمر هرگز بیعت قبول نمیکنند ایشان را در خلوت طلبید و طمع باموال کثیره
داد عبد الرحمن بن ابی بکر گفت اختیار کن فعل رسول خدا صلی الله علیه وآله را یا فعل
ابو بکر را و یا فعل عمر را رسول خدا که انتقال فرمود مردمان را بطور خود گذاشت
و کسی را خلیفه بر آنها نساخت پس قصد کردند بسوی افضل مردی که ابو بکر بود و بعد ازان
ابو بکر وفات یافت و والی نساخت پسر خود را و نه یکی از برادران خود را پس

مردمان تفرس خود عمر بن الخطاب را افضل یافتند و خلیفه ساختند و اما عمر بن الخطاب
نظر کرد و قابل خلافت شش کس را یافت میان ایشان شوری گذاشت پس
اختیار کردند هر دمان یکی را از ان شش تو نیز یکی ازین طرق اختیار کن پس
خاموش شد معاویه بعد ازان گفت که فردا بر منبر جواب خواهم داد و وقت موعود
بر منبر بر آمد و شجاعت وغیره اوصاف و احوال پسر خود بیان کرد و گفت که اهل شام
همه بیعت نمودند با او بعد ازان گفت که این سه کس هم بیعت کردند و اشاره
بجانب عبد الرحمن بن ابو بکر و عبد الله بن الزبیر و عبد الله ابن عمر کرد آنوقت
ایشان طاقت نیافتند که دم بزنند ساکت ماندند پس اهل حجاز این مقاله شنیده
بیعت نمودند و هرگاه که مجلس برشکست این سه کس ایستادند و گفتند که ما هرگز
بیعت نکردیم مردمان باور نکردند و درهمین شب معاویه بشام رفت و بود این
معامله در سنه پنجاه و دو و هذا ما فی مفتاح النجا و فی ما ثبت بالسنة وغیره ان فی سنة
خمسین دعا معاویة اهل الشام الی البیعة بولایة العهد من بعده لابنه یزید فبایعوه
وهو اول من عهد بالخلافة لابنه و اول من عهد بها فی صحته ثم انه کتب الی
مروان بالمدینة ان یاخذ البیعة له فخطب مروان فقال ان امیر المؤمنین رای ان
یستخلف علیکم ولده یزید علی سنة ابی بکر و عمر فقام عبد الرحمن بن ابی بکر ا ن
لصدیق فقال سنة کسری و قیصر ان ابا بکر و عمر لم یجعلاها فی اولادهما و لا
فی احد من اهل بیتهما ثم حج معاویة سنة احدی و خمسین و اخذ البیعة لابنه فبعث

الى ابن عمر فتشهد وقال اما بعد يا ابن عمر انك حدثتني انك لا تحب ان تبيت ليلة سوداء ليس عليك فيها امير واني احذرك ان تشق عصا المسلمين او تسعى في فساد ذات بينهم فحمد ابن عمر الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانك قد كانت قبلك خلفاء لهم ابناء ليس ابنك بخير من ابنائهم فلم يروا في ابنائهم ما رايت في ابنك ولكنهم اختاروا للمسلمين حيث علموا الخيار وانك تحذرني ان اشق عصا المسلمين ولم اكن لافعل انما انا رجل من المسلمين فاذا اجتمعوا على امر فانما انا رجل منهم من المسلمين فقال يرحمك الله فخرج ابن عمر ثم ارسل الى ابن ابي بكر فتشهد ثم اخذ في الكلام فقطع عليه الكلام وقال انك والله لوددت انا وكلناك في امر ابنك الى الله وانا لا نفعل والله لتردن هذا الامر شورى بين المسلمين او لنعيدنها عليك جذعة ثم وثب ومضى ثم ارسل الى ابن الزبير فقال ابن الزبير انما انت ثعلب رواغ كلما خرج من جحر دخل في جحر آخر وانك عمدت الى هذين الرجلين فنفخت في مناخرهما وحملتهما على غير رأيهما قال ابن الزبير انك قد ملكت الامارة فاعتزلها وهلم ابنك فلنبايعه اذا انا لا نبايع ابنك معك لايكما نسمع ونطيع لا نجمع البيعة لكما ابدا ثم راح وصعد معوية المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا وجدنا احاديث الناس ذات عوار زعموا ان ابن عمر وابن ابي بكر وابن الزبير لن يبايعوا يزيد وقد سمعوا واطاعوا وبايعوا له فقال اهل الشام والله لا نرضى حتى يبايعوا له على رؤوس الاشهاد والا ضربنا اعناقهم فقال سبحان الله ما اسرع الناس الى قريش بالشر لا اسمع هذه المقالة من احد منكم بعد اليوم ثم نزل فقال الناس بايع ابن عمر وابن ابي بكر وابن الزبير وهم يقولون لا والله فيقول الناس بلى وانحدر

معاویة فلحق بالشام وعن ابن المنکدر قال ابن عمر حتی بویع یزید انکان خیرا رضینا انکان بلاء صبرنا
ومات معاویة فی رجب سنة ستین ودر بعضی روایات آمده که ابی صعصعه در مجلس
معاویه حاضر بود که مشوره بیعت یزید پلید میکرد همه حضار ان مجلس تحسین کردند و
ابی صعصعه خاموش بود که معاویه گفت چرا سخن نمیگوئی گفت اگر دروغ میگویم
از خدا می ترسم واگر راست گویم از تو می ترسم گویم مشکل وگر نگویم مشکل وعن ابی
عثمان النهدی قال قال مروان بن الحکم ابایع الناس لیزید سنة ابی بکر وعمر فقال
عبد الرحمن بن ابی بکر انها لیست بسنة ابی بکر وعمر ولکنها سنة هرقل وقیصر فقال مروان
هذا الذی انزلت فیه والذی قال لوالدیه اف لکما الآیة فسمعت ذلک عایشة فقالت انها لم
تنزل فی عبد الرحمن ولکن نزل فی ابیک ولا تطع کل حلاف مهین هماز مشاء بنمیم در روی
عن اسماء بنت ابی بکر عن ابی بکر الصدیق عن ابن عمر ان النبی قال رایت ولد الحکم بن العاص
علی المنابر کانهم القردة وانزل الله فی ذلک وما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة للناس
والشجرة الملعونة - الحکم وولده اخرج البخاری عن یوسف بن ماهک قال کان مروان
علی الحجاز استعمله معویة بن ابی سفیان فخطب فجعل یذکر یزید بن معویة لکی بایع له بعد
ابیه فقال عبد الرحمن بن ابی بکر شیئا فقال خذوه فدخل بیت عایشة فلم یقدروا علیه
فقال مروان هذا الذی انزل فیه والذی قال لوالدیه اف لکما فقالت عایشة من وراء
الحجاب ما انزل الله شیئا فینا من القرآن الا ان الله انزل عذری واخرج عبد
بن حمید وصححه ابن مردویه عن محمد بن زیاد وقال لما معویة لابنه قال سنة ابی بکر وعمر

فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقيصر فقال مروان هذا الذي انزل الله فيه الذي قال لوالديه
اف لكما الآية فبلغ ذلك عائشة فقال كذب مروان والله ما هو فيه ولو شئت ان اسمي
الذي نزلت فيه لسميت ولكن رسول الله لعن ابا مروان ومروان في صلبه فمروان
فضض من لعنة ابيه واخرج ابي حاتم عن عبد الله قال اني في المسجد حين خطب مروان
فقال ان معاوية والله في يزيد رايا حسنا بان يستخلفه واستخلف ابوبكر عمر فقال
عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا بكر ما جعلها في احد من ولده ولا احد من اهل بيته ولا جعلها
معاوية الا رحمة وكرامة لولده فقال مروان الست الذي قال لوالديه اف لكما
فقال عبد الرحمن الست ابن اللعين الذي لعن اباك رسول الله وسمعتها عائشة فقالت يا مروان
انت القائل لعبد الرحمن كذا وكذا ولكن نزلت في فلان ابن فلان هذا في الدر المنثور وغيره
واخرج ابو يعلى والحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رايت
في النوم بني الحكم ينزون على منبري كما تنزو القردة فما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ضاحكا
مستجمعا حتى توفي وفي ما ثبت بالسنة قال الحسن البصري افسد امر الناس اثنان عمرو بن
العاص يوم اشار على معوية برفع المصاحف فحملت وقال ابن القري حكم الخوارج ولا يزال
هذا الحكم الى يوم القيامة والمغيرة بن شعبة فانه كان عامل معوية على الكوفة فكتب
اليه معوية اذا قرأت كتابي فاقبل معزولا فابطأ عنه فلما ورد عليه قال ما ابطأ بك
قال امر كنت اوطئه قال ما هو قال البيعة من بعدك قال فعلت قال نعم قال ارجع
الى عملك فلما خرج قال له اصحابه ما وراءك قال وضعت رجل معوية في غرز غي لا يزال فيه الى يوم القيامة

قال ابن سرين وقد عمرو بن حزام على معوية فقال له اذكرك الله في امة محمد من تستخلف عليها قال نصحت وقلت برأيك وانه لم يبق الا ابني وابناؤهم وابني احق قال عطية بن قيس خطب معوية فقال اللهم ان كنت انما عهدت ليزيد لما رايت من فضله فبلغه ما املت انما حملني حب الوالد الولد وليس لما صنعت به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك وولد يزيد الشقي المرتد في سنة خمس وست وعشرين وجعله ابوه وليعهده واكره الناس على ذلك كما تقدم في الصواعق وسبب خروج الحسين عليه السلام من المدينة ان يزيد لما استخلف سنة ستين ارسل لعامله بالمدينة ان ياخذ له البيعة عن الحسين ففر بمكة خوفا على نفسه فسمع باهل الكوفة فارسلوا اليه ان ياتيهم ليبايعوه ويمحى عنهم ما هم فيه من الجور فنهاه ابن عباس وبين له غدرهم وقتلهم لابيه وخذلانهم لاخيه فقال فان مذهب فلا تذهب باهلك فابى فبكى ابن عباس وقال واحسيناه وقال له ابن عمر نحو ذلك فابى فبكى ابن عمر وقبل ما بين عينيه وقال استودعك الله من قتيل ونهاه ابن الزبير ايضا فقال له حدثني ابي ان بمكة كبشا به حرمتها فما احب ان اكون انا ذلك الكبش ومر قول اخيه اياك وسفهاء الكوفة ان يستخفوك فيخرجوك ويسلموك فتندم ولات حين مناص وقد تذكر ذلك ليلة قتله فترحم على اخيه الحسن ولما بلغ مسيره اخاه محمد بن الحنفية كان بين يديه طست يتوضأ فيه فبكى حتى ملأه من دموعه ولم يبق بمكة احد الا من حزن لمسيره وقدم امامه مسلم بن عقيل فبايعه من اهل الكوفة اثني عشر الفا وقيل اكثر من ذلك فامر يزيد ابن زياد فجاء اليه فقتله وارسل براسه اليه فشكره وحذره من الحسين ولقي الحسين في

سیره الفرزدق فقال له بین لی خبر الناس فقال الرجل علی الخبیر سقطت یا ابن رسول الله
صلی الله علیه وآله قلوب الناس معک وسیوفهم مع بنی امیة والقضاء ینزل من السماء والله
یفعل ما یشاء وسار الحسین وهو غیر عالم بما جری لمسلم حتی کان علی ثلاث مراحل من القادسیة تلقاه
الحر بن یزید التمیمی فقال له ارجع فما ترکت لک خلفی خیرا ترجوه واخبره الخبر وقدوم ابن زیاد
واستعداده فهم بالرجوع فقال له اخو مسلم والله لا نرجع حتی نصیب ثارنا او نقتل فقال لا خیر
فی الحیاة بعدکم ثم سار فلقیه اوائل خیل ابن زیاد فعدل الی کربلاء فی المحرم سنة احدی
وستین وکان لما شارف الکوفة سمع به امیرها عبید الله بن زیاد فجهز الیه عشرین الف
مقاتل فلما وصلوا الیه التمسوا منه نزوله علی حکم زیاد وبیعته لیزید فابی فقاتلوه وکان
اکثر الخارجین لقتاله کاتبوه وبایعوه ثم لما جاءهم اخلفوه وفروا عنه الی اعدائه ایثارا
للسحت العاجل علی الخیر الآجل فحارب اولئک العدد الکثیر ومعه من اخوته واهله نیف
وثمانون نفسا فثبت فی ذلک الموقف ثباتا باهرا مع کثرة اعدائه وعددهم ووصول
سهامهم ورماحهم الیه ولما حمل علیهم وسیفه مصلت فی یده انشد یقول + انا ابن علی الخیر من
آل هاشم - کفانی بهذا مفخرا حین افخر - وجدی رسول الله اکرم من مضی - ونحن سراج
الله فی الناس تزهر - وفاطمة امی سلالة احمد - وعمی یدعی ذا الجناحین جعفر - وفینا کتاب الله
انزل صادقا - وفینا الهدی والوحی والخیر یذکر - ولولا ما کادوه به من انهم حالوا بینه وبین الماء
لم یقدروا علیه وهو الشجاع القرم البطل الذی لا یزول ولا یحول ولما منعوه واصحابه
الماء ثلاثا قال له بعضهم انظر الیه کانه کبد السماء لا یذوق منه قطرة حتی یموت عطشا فقال

الحسين اللهم اقتله عطشا فلم يرو مع كثرة شربه للماء حتى مات عطشا ودعا الحسين بماء
ليشربه فحال رجل بينه وبين الماء بسهم ضربه فاصاب حنكه فقال اللهم اظمه فصار يصيح الحر في
بطنه والبرد في ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكانون وهو يصيح العطش فيؤتى
بسويق وماء ولبن لو شربه خمسة لكفاهم فيشربه ثم يصيح فيسقى كذلك الى ان انفقع بطنه
ولما استحر القتل باهله فانهم لا زالوا يقتلون منهم واحد بعد احد حتى قتلوا ما ينيف
على الخمسين صاح الحسين اما ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج
الحر بن يزيد بن الحارث الرياحي من عسكر اعدائه راكبا فرسه وقال
يا ابن رسول الله لئن كنت اول من خرج عليك فانا الان من حزبك لعلي انال
شفاعة جدك ثم قاتل بين يديه حتى قتل فلما فنى اصحابه وبقي مفردا حمل عليهم وقتل
كثيرا من شجعانهم فحمل عليه جمع كثير منهم وحالوا بينه وبين حرمه فصاح كفوا سفهاءكم
عن الاطفال والنساء فكفوا ثم لم يزل يقاتلهم الى ان اثخنوه بالجراح وسقط على الارض
فحزوا راسه يوم عاشوراء سنة احدى وستين و هرگاه معاويه مرد واين واقعه
در شهر رجب سنه پنجاه ونه بود واهل شام بیعت یزید پلید شقی مرید کردند بعد از ان
قاصد بجانب مدینه فرستاد وبعامل آنجا نوشت که از حضرت امام حسین صلوات الله
على نبينا وعليه بیعت بگیرد وعامل آنجا مروان بود ودر بعضی روایات ولید بن
عقبه ودر روز شنبه مروان حضرت امام حسین علیه السلام را طلبیده اکراه
بر بیعت یزید نمود ودر بعضی روایات آمده که در آنوقت جناب امام حسین

صلوات الله علی نبینا وعلیه وآله فرمود معلوم شد که معاویه مُرد مروان گفت چگونه دانستی
فرمود اگر زنده می بود مرا اکراه به بیعت نمیکرد آخر مروان آنحضرت را بموت معاویه
خبر داد و تهدید بر بیعت نمود امام حسین علیه السلام فرمود امروز با بنی هاشم بکنم فردا جواب
تو بگویم شب یکشنبه بست وهفتم رجب متوجه شد و در بعضی روایات آمده عبد الله ابن
زبیر را هم اکراه کرد هردو گفتند ما را لایق نیست که مخفی بیعت بکنم علی روس الاشهاد
فردا آنچه خواهد شد بظهور خواهد آمد پس بخانهٔ خود ها تشریف آوردند و حضرت امام حسینؑ
و عبد الله بن زبیر در شبیکه دو شب از ماه رجب باقیمانده بود از مدینه بیرون آمدند
و سیم شعبان در مکه داخل شدند و در بعضی روایات در همین ماه قبل از ادای حج متوجه
کوفه شدند در بعضی پنجم ذی حجه و بعضی هشتم ذیحجه گفته اند و همان روز امیر مسلم شهید شده بود
و عبد الله بن زبیر خود در مکه ماند مگر حضرت امام حسین را هم از رفتن منع کرد ولیکن حضرت
امام حسین صلوات الله علی نبینا وعلیه اهل کوفه مکاتیب بسیار در رسائل بیشمار فرستاده بودند
و بمبالغه تمام نوشتند که ما را بیعت یزید ظالم فاسق فاجر قبول نیست اگر آن امام برحق
اینجا تشریف آرد گردن اطاعت پیش اقدام شیعه انام خواهیم نهاد و جان خود را
فدای آن مرجان رسول ملک علام خواهیم ساخت و هرچند در زمان امارت معاویه
نیز همین می نوشتند حضرت امام حسین علیه السلام نظر بر بیوفائی این قوم که سابق با
پدر و برادر بزرگوار او کرده بودند ابا و انکار میفرمود و اصلا التفات باصرار
ایشان نمیفرمود چون الحاح و سماجت و لجاجت آنقوم از حد درگذشت و بظاهر

استعداد و استقامت ایشان بر امتثال امر دین و اطاعت امام المؤمنین شهود پیدا
و اقسام مغلظه که می نوشتند ثابت شد ناچار آنحضرت بحکم ظاهر شریعت برای
اتمام حجت متوجه بجانب کوفه گردید لیکن مغموم و محزون بود گاهی بجانب مبارکش
میگذشت که اقامت فرماید و گاهی اراده سفر متمکن میگشت و چون تقدیر غالب بر
تدبیر است از مکه روان شد عبد الله ابن عباس آمده عرض کرد که این اراده فسخ نمایید
و ابن عمر نیز عرض کرد که ای امام همام از مکه بیرون نروید زیرا که چون رسول الله صلی الله
علیه و آله را حق سبحانه تعالی مخیر گردانید میان دنیا و آخرت رسول الله آخرت را اختیار
کرد و تو فرزند رسولی و به دنیا بخواهی رسید پس حضرت امام همام قبول نفرمود عبد الله
ابن عمر آنحضرت را معانقه و گریه و زاری بسیار و ناله بیشمار وداع نمود و گفت غالب
آمد بر من امام حسین صلوات الله علی نبینا و علیه و عرض من قبول نفرمود و قسم است مرا که
دیدم مادر و پدر و برادر او و عبرت و آنچه کوفیان بیوفا با پدر و برادر حضرت امام حسین
صلوات الله علی نبینا و علیه نمودند معاینه کردم می ترسم که با حضرت امام حسین علیه السلام
چه خواهند کرد جابر بن عبد الله و ابو سعید الخدری و ابو واقد اللیثی و غیرهم نیز مانع
آمدند آنحضرت پذیرا نفرمود و اراده مصمم بجانب عراق نمود عبد الله بن عباس گفت قسم بخدا
گمان می برم که ترا خواهند کشت میان زنان و دختران و فرزندان تو چنانچه عثمان کشته شد
حضرت امام حسین علیه السلام قبول نفرمود عبد الله ابن عباس گریه کرد و گفت خنک
گردی چشمان عبد الله بن زبیر را که مشوره داد و خود در مکه نشست و هرگاه مدینه عبد الله

بن عباس ابن زبیر را میگفت حاصل شد مراد تو بدانچه خواستی که امام حسین علیه السلام بیرون
رود و تو در میان اہل حجاز بمانی چون حضرت امام حسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ
بعد از ادای حج روان گشت و در رکاب عالیجناب اہل و عیال و زنان و اطفال
وی بود طی منازل و قطع مراحل نموده بقول بعضی روز چہارشنبہ یا پنجشنبہ دوم
محرم سال شصت و نزد بعضی روز ہشتم ماه مذکور داخل کربلا شد یزید پلید این خبر شنید
و عامل بصره عبد اللہ بن زیاد ملعون را نوشته فرستاد که با حضرت امام حسین
علیه السلام قتال نموده کارش را تمام رسانید و عبد اللہ بن زیاد از بصره آمده چہار
ہزار کس را که رئیس آنہا عمر بن سعد را مقرر نمود بجانب کربلا روان ساخت و از
پس آنہا فوج دیگر فرستاد تا بست و دو ہزار و در بعضی روایت سی ہزار رسیده
روز ہشتم محرم جنود بدبختان در کربلا جمع شدند نہم محرم روز پنجشنبہ یا روز جمعہ مستعد
جنگ گردیدند حضرت امام حسین علیه السلام مہلت خواست ندادند آخر روز دہم
محرم شہیدش ساختند ہر چند مساعی جمیلہ و کوشش ہای بلیغہ در ہدایت آن
مرتدان نمود چون داغ ختم اللہ علی قلوبہم بر دل داشتند نصیحت حضرت امام
ہمام ہیچ ایشان را اثر نکرد و امام فرمود بکوفیان که اگر از عہد خود برگشتید مواعید
و مواثیق را که باقسام مغلظه نموده بودید آخر بطمع دنیا فراموش کردید و دین
را برباد دادید و دنیا را اختیار کردید مرا بگذارید تا بطرفی بروم یا نزد یزید
پلید به برید انچه شدنی است خواهد شد ہرگز بخاطر بدکاران نیامد پس آن اشقیا

حضرت امام ہمام را با رفقا و فرزندان عالیشان روز جمعه و نزد بعضی روز شنبه و نزد
بعضی روز یکشنبه روز عاشورا شهید کردند و قول اوّل اصح است و در روایتی هشتاد
و دو تن بودند و بجز حضرت امام زین العابدین هیچکس را از فرزندان حضرت امام حسین
علیه السلام نگذاشتند و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام نگذاشتند و از حضرت
امام جعفر صادق صلوات علی نبینا و علیه مرویست سی و سه زخم و بروایتی سی و چهار زخم
بر بدن مبارک امام ہمام بودند و از اولاد حضرت فاطمه زهرا علیها السلام همراه جناب
سید الشهدا صلوات الله علی نبینا و علیه در بعضی روایات هفده کس شهید شدند و از
حسن بصری آمده که گفت شانزده کس از اهل بیت رسول خدا صلی الله علیه و آله که همراه امام
با صفا شهید گشتند در روی زمین شبیه و نظیر خود نداشتند و در بعضی روایات بست و
سه کس از اهل بیت نبوت بودند و بعد از شهادت امام المؤمنین آن بدبختان بی دین
بجانب پردگیان عصمت رو کردند و آنچه بی‌عزتی و بیحرمتی اولاد رسول خدا صلی الله
علیه و آله و برگزیدگان جل و علا نمودند از ابتدای آدم تا این دم کسی با کسی نکرده و
حقتعالی آن روسیاهان را بخسران دنیا و عذاب نیران گرفتار ساخته خسر الدنیا
و الاخرة در شان اینهاست و مشهور است که رئیس این مفسدان و سردار این بدبختان
یزید لعین بود و بدیدن سر مبارک آن سرور دین شاد و شادمان گردید و استخفاف
و استحقار اهل بیت نبوت بالکلی کرد چنانچه در صواعق محرقه روایت ابن الجوزی آورده
و این معنی بحدی مشهور گشته که متواتر المعنی شده قال العلامة التفتازانی فی شرح المقاصد

واما ما جرى بعد الصحابة من الظلم على اهل بيت من الظهور بحيث لا مجال الاخفاء ومن الشناعة بحيث لا اشتباه على الآراء اذ يكاد يشهد به الجماد والعجماء ويبكى له الارض والسماء وينهدم منه الجبال وينشق الصخور ويبقى سوء عمله على كر الشهور ومر الدهور فلعنة الله على من باشر ورضى وسعى ولعذاب الآخرة اشد وابقى وفى تاريخ السيوطى ونقله عن احمد فى الصواعق واما يزيد وبنو الحكم فهم ملعونون على لسان النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولذا قال احمد بن حنبل رحمة الله عليه حين سئل عن لعن يزيد قال كيف لا يلعن من لعنه الله فى كتابه فقال قد قرأت كتاب الله فلم ار فيه لعن يزيد فقال ان الله يقول فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم واى فساد وقطيعة اشد مما فعل يزيد وهو امته نعم عمر بن عبد العزيز من الائمة الراشدين ومحب اهلبيت يجب استثنائه كما استثناه النبى حيث قال الا الصالحون منهم وقليل ما هم بخلاف بقية بنى امية و در تفسير آية وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن بيضاوى وغيره آورده كه هرگاه رسول خدا صلى الله عليه وآله بنى اميه را ديد كه مانند بوزينه بر منبر شريف مى جهند اين آيه نازل گشت و روايت است از نوفل بن ابى الفرات كه گفت بودم نزد عمر ابن عبد العزيز كه مردى ذكر يزيد پليد كرد ونامش بتعظيم برد عمر بن عبد العزيز امر كرد كه او را بست تازيانه زدند و بچنين وجوه واله بر محبت اهلبيت از بنى اميه مستثنى شده و ابو هريره هميشه استعاذه از امارت شصت سال مينمود و دعا ميكرد اللهم انى اعوذ بك من رأس الستين وامارة الصبيان وان امارت يزيد بدبخت بود كه رسول خدا

صلی اللہ علیہ وآلہ فساد وفتنہ با ابی ہریرہ بیان فرمود واز نام آن بدبخت ہم
با ابی ہریرہ خبر دادہ بود وابو ہریرہ میگفت کہ اگر بخواہم نام او بر زبان بیارم
لیکن مرا زندہ بخواہند گذاشت واخرج البخاری من حدیث ابی ہریرہ ہلکۃ امتی
علی یدی اغلمۃ من قریش فقال مروان لعنۃ اللہ علیہم غلمۃ قال ابو ہریرہ لو شئت عن
اقول فلان بن فلان اخرج الحاکم ان ابی ذر سمع النبی صلی اللہ علیہ وآلہ یقول اذا بلغت
بنوامیۃ اربعین اخذوا عباد اللہ خولاً عبیدا ومال اللہ بجلا وکتاب اللہ دغلا فساد
اخرج البیہقی عن ابن المسیب قال رای بنوامیۃ علی منبرہ فساءہ ذلک لم یر ضاحکا فاوحی الیہ
انما ہی دنیا اعطوہا فقرت عینہ وفی روایۃ فنزلت انا اعطیناک الکوثر وانا انزلناہ
فی لیلۃ القدر ہذا فی ازالۃ الخفاء وفی ماثبت بالسنۃ عن ابی عبیدہ قال رسول اللہ لا یزال
امر امتی قائما بالقسط حتی یکون اول من یثلمہ رجل من بنی امیۃ یقال لہ یزید واخرج الرویانی
فی مسندہ عن ابی ہریرہ سمعت رسول اللہ یقول اول من یبدل سنتی رجل من بنی امیۃ
یقال لہ یزید ہذا فی الصواعق **ترجمہ** رسول خدا صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم فرمود
کہ امر امت من قائم خواہد ماند بعدل وانصاف واول کسیکہ در دین رخنہ خواہد کرد
وسنت وطریقۂ مرا مبدل خواہد ساخت نامش یزید خواہد بود چنانچہ یزید پلید بدبخت
ستون دین وبنیاد خانۂ حضرت سید المرسلین برانداخت وامارت ایمان وقصر
امن وامان را منہدم ساخت بزرگی نوشتہ کہ کاریکہ یزید کرد کسی کافر فرنگ ہم نکردہ باشد
وبعد شہادت آنحضرت خانہ کعبہ را نیز خراب کرد ودر آنجا بدعتہا پدید آورد ودر مدینہ منورہ

راحکم دار الحرب داد و در مسجد نبوی اسپها بسته و صحابه سید الوری که آنجا بودند همه را
بیغیرت و بیحرمت کرد و زنان آنجا را اباحت گردانید و امر به زنا کرد و خود به شراب
مخمور و مست میماند و با بوزینه که جنسیت معنوی در صورت مثالی و سیرت ظاهری
با وی داشت لهو و لعب مینمود و او را با خود شراب میخورانید و در سواری همراه
خود می داشت و دیگر فضایح و قبایح وی در کتب کبار مسطور است احتیاج بتکرار
و اظهار ندارد و در مروج الذهب گفته و لیزید اخبار عجیبة و مثالب کثیرة من شرب
الخمور و قتل ابن الرسول و لعن الوصی علیه السلام و هدم البیت و احراقه و سفک الدماء
و الفسق و الفجور مما یرد و الوعید بالیاس من غفرانه کوروده فیمن جحد توحیده و خالف رسله
فی الصواعق قال ابن الجوزی و صنف القاضی ابو یعلی کتابا ذکر فیه بیان من یستحق اللعن و ذکر
منهم یزید ثم ذکر حدیث من اخاف اهل المدینة ظلما اخافه الله و علیه لعنة الله و الملائکة
و الناس اجمعین و لا خلاف ان یزید اغزی المدینة بجیش اخاف اهلها و الحدیث الذی
ذکره رواه مسلم و وقع من ذلک الجیش من القتل و الفساد العظیم و السبی و اباحة المدینة
ما هو مشهور حتی فض نحو ثلثمائة بکر و قتل من الصحابة نحو ذلک و من قراء القرآن نحو سبعمائة
نفس و ابیحت المدینة فلم یکن یدخل مسجدها حتی دخلته الکلاب و الذئاب و بالت علی منبره
صلعم تصدیقا لما اخبر به صلعم و لم یرض امیر ذلک الجیش الا ان یبایعوه لیزید علی انهم خول له ان شاء
باع و ان شاء اعتق فذکر له بعضهم البیعة علی کتاب الله و سنة رسول الله صلی الله علیه و آله فضرب
عنقه و ذلک فی الوقعة الحرة السابقة ثم سار جیشه علی قتال ابن الزبیر فرموا الکعبة بالمنجنیق

على نصرته وحمايته فلما وصل مسلم الكوفة نزل في دار المختار بن ابي عبيدة وبايع الحسين
عليه السلام على يده خلق كثيرة فاطلع على ذلك النعمان بن بشير والي الكوفة وجمع الناس
في المسجد ورتبهم عن مخالفة يزيد ولكن اكتفى بمجرد التهديد ولم يتعرض لاحد فكتب مسلم ابن
يزيد الحضرمي وعمارة بن وليد بن عقبة الى يزيد يخبر انه عن امر مسلم وميل اهل الكوفة اليه
وتغافل النعمان بن بشير فعزل يزيد النعمان وولى مكانه عبيد الله بن زياد بن امية وفوض
امر الحسين وشيعته الله فتخر عبيد الله من البصرة الى الكوفة فلما قرب منها تنكر ودخلها ليلا
من جهة البادية في ذي اهل الحجاز واوهمهم انه الحسين فاستقبله الناس في ظلمة ليل وسلموا
عليه السلام فيمشون بين يديه الى ويقولون مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت خير
مقدم فرأى عبيد الله من تباشيرهم بالحسين فاساء فسكت ولم يتكلم بشيء حتى دخل دار الاما
بمن جامعه من البصرة فلما اصبح جمع الناس في المسجد وقرأ عليهم منشورا ايالته وهددهم
وحذرهم عن مخالفة يزيد وفرق جماعة مسلم بن عقيل بقوة التدبير عن قليل واختفى
مسلم وبذل عبيد الله الشقي في طلبه حتى ظفر به فقتله مع ابنيه وابراهيم لثلث خلون
من ذي حجة سنة ستين من الهجرة وفي ذلك اليوم خرج الحسين من مكة الى الكوفة وقيل
لثمان خلون منه وشرح ذلك انه لما بايعه اكثر الكوفة على يد مسلم بن عقيل كتب مسلم اليه
يلتمس قدومه فتجهز للخروج فمنعه ابن عباس وابن عمر وجابر وابو سعيد الخدري وابو واقد
الليثي فلم يقبل وصمم المسير الى العراق وخرج مع اثنين وثمانين رجلا من اهل بيته وشيعته
ومواليه فسمع في اثناء الطريق بقتل مسلم بن عقيل وتفرق جماعته فهم بالرجوع فقال

لاحدی بنی عقیل والیہ لا نرجع حتی نصیب ثارنا او نقتل فقال لا خیر فی الحیوۃ بعدکم

ثم سار نحو العراق حتی اذا صار بمرحلتین من الکوفۃ لاقاہ انسان یقال لہ الحر بن یزید

الریاحی ومعہ الف فارس من اصحاب ابن زیاد شاکی السلاح فقال الحسین علیہ السلام

ان الامیر عبد اللہ بن زیاد قد امرنی ان لا افارقک او اقدم بک علیہ وانا واللہ

کارہ ان یبتلینی اللہ بشئ من امرک غیر انی قد اخذت ببیعۃ القوم فقال لہ الحسین انی لم اقدم

ہذا البلد حتی اتتنی کتب اہلہ وقدمت علی رسلہم یطلبوننی وانتم من اہل الکوفۃ فان دمتم علی

بیعتکم وقولکم فی کتبکم دخلت فی مصرکم والا انصرفت من حیث اتیت فقال لہ الحر واللہ

ما اعلم ہذہ الکتب ولا الرسل واما انا فما یمکننی الرجوع الی الکوفۃ ولا سبیل الی مفارقتک

او اقدم بک علیہ وطال الکلام بینہما ورحل الحسین صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ ومعہ

اہلہ واصحابہ فنزل بکربلا فی الثانی محرم سنۃ احدی وستین فقال ہذا موضع کرب وبلا

وہذا مناخ رکابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا فنزل القوم وحطوا الاثقال ونزل

الحر وجیشہ قبالۃ الحسین علیہ السلام بارض ثم کتب عبد اللہ بن زیاد کتابا الی الحسین علیہ السلام

ویطالبہ الی بیعۃ یزید فلما ورد الکتاب الی الحسین وقراہ القاہ وقال للرسول ما لہ

عندی جواب فرجع الرسول الی ابن زیاد فاشتد غضبہ وجمع الناس وجہز العساکر وسیر

مقدمہا عمر بن سعد بن ابی وقاص وکان ولاہ الری واعمالہا وکتب لہ بہا فاستعفی من

خروجہ الی قتال الحسین فقال لہ ابن زیاد اما ان تخرج واما تعید علینا کتابنا بتولیتک

الری واعمالہا وتقعد فی بیتک فاختار ولایۃ الری وطلع الی قتال الحسین بالعساکر فما زال

ابن زیاد تجہز مقدما و معہ طایفہ من الناس الی ان اجتمع عند عمر بن سعد اثنان و عشرون
الفا ما بین فارس و راجل فنزلوا الشاطی الفرات و حالوا بین الماء و بین الحسین و اصحابہ
وقال الکثر الخارجین لقتالہ ویلکم ما تنتظرون بالرجل و قد اثخنتہ الجراح فتوالت علیہ
علیہ السلام و الرماح فسقط علی الارض فوقف علیہ عمر بن سعد و قال لاصحابہ انزلوا
او خبروا راسہ فنزل الیہ نصر بن خرشبہ الضبابی ثم جعل یضرب بسیفہ مذبح الحسین فغضب
عمر بن سعد و قال لرجل عن یمینہ ویلک انزل الی الحسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ
فارحہ فنزل الیہ خولی بن یزید الاصبحی فاحتز راسہ ثم سلبوہ و دخلوا علی حرمہ فاسروا
اثنا عشر غلاما من بنی ہاشم و اہل الحسین و بناتہ و من کان من النساء معہ و امر عمر بن سعد
و الشمر ذی الجوشن نفرا فرکبوا خیولہم فاوطاء الحسین علیہ السلام ثم ارسل عمر بن سعد
بالراس المکرم الی عبید اللہ بن زیاد مع بشیر بن مالک او خولی بن یزید فوضع الراس
بین یدی ابن زیاد و انشد ۔ املاء رکابی فضۃ و ذہبا ✽ فقد قتلت الملک المحجبا ✽
و من یصلی القبلتین فی الصبا ✽ خیرکم اذ تذکرون النسبا ✽ قتلت خیر الناس ابا و اما
فغضب ابن زیاد من قولہ ثم قال لہ اذا علمت انہ کذلک قلم قتلتہ و اللہ لا نلت منی خیرا
و لالحقنک بہ ثم قدمہ فضرب عنقہ و اختلف فیمن باشر قتل الحسین فقیل شمر بن ذی الجوشن
السکونی و قیل سنان بن انس النخعی و قیل خولی بن یزید الاصبحی و قیل ان شمر ضربہ علی وجہہ
فادرکہ سنان فطعنہ فالقاہ عن فرسہ و نزل خولی بن یزید فحز راسہ و دفعہ الی اخیہ
خولی و استشہد مع الحسین بکربلا من اہل بیتہ العباس و عثمان و محمد و عبد اللہ و جعفر بنو علی

والقاسم وعبد الله وعمر وقيل ابو بكر بنو الحسن بن علي وعلي عبد الله بن الحسين بن علي ومحمد
وعون ابنا عبد الله بن جعفر وعبد الله وعبد الرحمن وجعفر بنو عقيل بن ابي طالب رضي الله عنهم
وروي عن الحسن البصري انه قال اصيب مع الحسين ستة عشر رجلا من اهل بيته ما على وجه
الارض يومئذ لهم شبيه وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن الحنفية قال قتل معه الحسين
في ذلك اليوم سبعة عشر رجلا كلهم من ولد فاطمة ولما احتز الاشقياء راس الحسين واسروا
اهل بيته امرهم عمر بن سعد ان يذهبوا بهم معه راسه الى ابن زياد فاستاقوا الحرم
كما يساق الاسارى حتى اتوا الكوفة وجلس ابن زياد في قصر الامارة واذن الناس اذنا عاما
وامر باحضار الراس فوضع بين يديه فجعل ينظر اليه ويتبسم وبيده قضيب يضرب ثناياه ثم
بعث الشقي بالراس المكرم فيدير في سكك الكوفة وارسل [illegible] مع روس سائر الشهداء
وسبايا اهل البيت الى يزيد بن معاوية مع شمر ذي الجوشن وجماعة من اصحابه فساروا الى
ان وصلوا الى دير في الطريق فنزلوا ليقيلوا فوجدوا مكتوبا على بعض جدرانه اترجو امة
قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فسالوا الراهب عن السطر ومن كتبه فقال
انه مكتوب منها من قبل ان يبعث نبيكم بخمسمائة عام ولما قدموا دمشق ودخلوا على يزيد
رموا براس الحسين بين يديه فاستبشر الشقي بقتله وجعل ينكت راسه بالخيزران وانشد
ابيات ابن الزبعرى ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
[illegible] الاستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القرن من ساداتهم وعدلنا ببدر
فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل لعبت هاشم بالملك فلا

حیر جابه ولا وحی نزل ❊ هذه ولابیات مشهورة وزاد بریدمنها تبیین مشتملتبین علی صریح الکفر ثم وجه ذریته الحسین وراسه معه علی بن الحسین الی المدینة قال ابن الجوزی لیس العجب من قتال ابن زیاد الحسین وانما العجب من خذلان یزید وضربه بالقضیب ثنایا الحسین وحمله آل الرسول صلی الله علیه وآله سبایا علی اقتاب الجمال موثقین فی الحبال والنساء مکشفات الوجوه والرؤس وذکر اشیاء من قبیح ما اشتهر عنه ورد الراس الی المدینة وقد تغیر قال وما کان مقصوده الا الفضیحة فیجوز ان یفعل هذا بالخوارج الیس بالاجماع من المسلمین ومثل هذا فی الصواعق وفی شرح العقائد النسفیة والحق ان رضاء یزید بقتل الحسین واستبشاره بذلک واهانته اهل بیت النبی صلی الله علیه وآله مما تواتر معناه وان کان تفاصیله احاداً فنحن لا نتوقف فی شانه بل فی ایمانه لعنة الله علیه وعلی اعوانه انصاره وکان شهادة الحسین یوم عاشوراء سنة احدی وستین من الهجرة وله یومئذ سنة وخمسون سنة وخمسة اشهر وخمسة ایام علی الارجح وقیل اکثر من ذلک وقیل اقل ودفن علیه السلام بکربلا وهو موضع من مضافات الکوفة ویعرف بالطف ایضاً ومشهده معروف یزار ویصان من الافات وقال الشنهودی فی خلاصة الوفا جسد الحسین مدفون بکربلا وراسه مدفون بالمدینة فی البقیع فی جنب اخیه الحسن علیه السلام والله اعلم انتهی کلامه امامیه و آورده اند که توجه فرمود امام حسین علیه السلام بسوی عراق در سوم شعبان سال ششم از هجرت ومکه معظمه را بنور قدوم خود منور گردانید وبقیه آن ماه وماه رمضان وشوال وذیقعده دران بلدهٔ محترم بعبادت حقتعالی قیام نمود ودران مدت

جمعی از شیعیان اہل حجاز و بصرہ و سائر بلاد نزد آنحضرت جمع شدند تا ماہ ذیحجہ در آمد
احرام حج بستند و چون یزید پلید جمعی را فرستادہ بود کہ بہ بہانہ حج آنحضرت را گرفتہ
نزد او برند یا بقتل آورند حضرت احرام حج را بعمرہ عدول نمود و اعمال عمرہ بعمل
آوردہ محل شدہ متوجہ عراق گردید و از حضرت امام جعفر صادق صلوات اللہ
علی نبینا و علیہ نقل کردہ اند کہ چون آنحضرت میدانست نخواہند تا او حج را تمام فرماید
احرام حج بعمرہ مفردہ بست و عمرہ را باتمام رسانید و در روز ہفتم ماہ ذیحجہ از مکہ
بیرون شد و بعضی گفتند کہ در روز عرفہ بیرون رفت و از سید ابن طاؤس
روایت کردہ اند کہ در روز سوم ماہ مذکور بیرون رفت و در ہمان روز حضرت مسلم
را شہید کردہ بودند و فرود آمدن کربلا بقول جمعی روز چہار شنبہ یا پنجشنبہ دوم
ماہ محرم سال شست و یکم از ہجرت بود و بقولی روز ہشتم ماہ مذکور بود و در وقت
شہادت عمر شریف آنحضرت بہ پنجاہ ہفت و سال رسیدہ بود ہذا ما قالوا

فصل در بیان عظم غم کہ بر روح اعظم رسول مکرم گذشت

در روز واقعہ کربلا آن رسول با صفا را اہل مدینہ گریان و از درد و غم نالان در
خواب دیدند و از آنحضرت شنیدند کہ فرمود من در قضیہ نام رضیہ کربلا حاضر
بودم و خون ہای شہیدان نزد خدا می بردم فی المشکاۃ عن ابن عباس انہ قال
رایت النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم فیما یری النائم ذات یوم بنصف النہار اشعث
اغبر بیدہ قارورۃ فیہا دم فقلت بابی انت و امی ما ہذا قال ہذا دم الحسین و اصحابہ لم ازل التقطہ

منذ الیوم فاحصی ذلک الوقت فوجد قتل فی ذلک و آنوقت عن سلمی قالت دخلت علی ام سلمۃ
وہی تبکی فقلت ما یبکیک قالت رایت النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم یعنی فی المنام و علی
راسہ ولحیتہ التراب فقلت مالک یا رسول اللہ قال شہدت قتل الحسین انفا رواہ الترمذی
ترجمہ ابن عباس گفت کہ دیدم رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ را کہ در خواب نیم روز کہ چہرۂ
مبارکش گرد و غبار آلودہ ماتم زدہ و در دست آنحضرت شیشہ است پر خون عرض کردم
کہ یا رسول اللہ مادر و پدر من فدائی تو باد چہ چیز است این فرمود این خون جگر گوشہ ام
امام حسین صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ و یاران اوست وگفت ابن عباس انتظار میکشیدم
و روزی شمردم آخر دریافتم کہ روزیکہ این خواب دیدم ہمان روز شہادت امام حسین
شدہ بود و در ہمان روز این خواب را ام سلمہ زوجہ مطہرہ آنحضرت دیدہ گریہ و
زاری نمود و اہل مدینہ را بران اطلاع داد و ذکر الامام القرطبی فی کتاب التذکرہ عن
امام احمد حنبل انہ قال حدثنا عبد الرحمن بن مہدی قال حدثنا حماد بن سلمۃ عن عمار بن ابی
عمار عن ابن عباس قال رایت النبی صلی اللہ علیہ و آلہ نصف النہار اشعث اغبر ومعہ قارورۃ
فیہا دم قال فقلت یا رسول اللہ ما ہذا قال دم الحسین و اصحابہ لم ازل اتتبعہ منذ الیوم
قال فحفظنا ذلک فوجد قتل فی ذلک وخاکے کہ حوالہ ام سلمہ نمودہ بود و خبر دادہ رسول
مقبول کہ در روز شہادت امام حسین صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ برنگ خون خواہد شد
در نیم روز ام سلمہ چون از خواب بیدار شد آن خاک را دید کہ خون شدہ بود

فصل در بیان کرامات کہ بعد از شہادت از امام ہمام صادر شد اول آنروز

شهادت آن آثار قیامت بر پا گشت و از آسمان خون بارید و زمین پر خون شد
و آفتاب را کسوف لاحق گشت و آفتاب برنگ سرخ معصفر طلوع کرد و بهمین
حالت غروب نمود و ستاره ها برهم و درهم بودند و بر زمین می افتادند و بسیاری
کرامات که از سر مبارک وقتی که بر نیزه بود و آن اشقیا به شام می بردند بظهور آمده
در کتب کبار مسطور است از انجمله آنست که در منزلی شب باش شدند و دستی از
سر مبارک بیرون آمد و بقلم مس نوشته شعر اترجو امة قتلت حسینا شفاعة
جده یوم القیامة - هذا فی الصواعق و فی المواهب اللدنیة ایضا یعنی آیا امید
میدارند گروهی که جناب امام حسین صلوات الله علی نبینا و علیه را کشتند که
جد او محمد مصطفی صلی الله علیه و آله شفاعت آن اشقیا نماید آری بمرتبه شقاوت
کردند که قابل شفاعت نماندند و باید که دست امید از شفاعت بردارند که
شفاعت نصیب این بدبختان نخواهد شد و بعذاب ابدی گرفتار خواهند ماند

شعر محتشم

ترسم جزای قاتل او چون رقم زنند	یکبار بر جریده رحمت قلم زنند
ترسم کزین گناه شفیعان روز حشر	دارند شرم کز گنه خلق دم زنند

و از زید بن ارقم می آرند که چون ابن زیاد بدنهاد گفت که سر امیر المؤمنین
امام حسین را بر نیزه کرده در کوچه های کوفه بگردانند من در غرفه خانه خود بودم
چون برابر من رسید از سر می شنیدم که میخواند ام حسبت ان اصحاب الکهف و الرقیم

کانوسن آیاتنا عجبا و از هیبت آن موی بر اندامم برخواست ندا کردم که و اللّٰه این سر تست یا ابن رسول اللّٰه و امر تو عجیب تر است و از آنجمله آنست که در میدان کربلا نعش مبارکش او قتاده بود شخصی خواست که تکمه قبای شریف را بگیرد آنحضرت علیها چه زند او نابینا شد و با سعد ساعدی صحابی نیز سر مبارک دران سفر به سخن در آمد و سعد الساعدی خواست که سر مبارک را از ان اشقیا بگیرد و جد وجهد بسیار نمود لیکن پیش نرفت و در بعضی منازل دیدند که آدم و نوح وغیره انبیاء اولوالعزم آمدند و سر مبارک را در کنار گرفته نوحه و زاری میکردند و همچنین بسیاری از حالات در صواعق وغیره منقول اند معمر و زهری در مجلس ولید بن عبد الملک بودند ولید پرسید کدام از شما میدانید که در روز قتل امام حسین علیه السلام سنگهای بیت المقدس چه بود زهری گفت چنین بمن رسیده است که هیچ سنگی را بر نداشتند مگر آنکه در زیر آن خون یافتند و از دیگری نقل کرده اند که گفت چون حسین بن علی شهید شد از آسمان خون بارید و هر چیز که از ما را بود پر خون شد و چند روز آسمان در چشم ما خون بسته می نمود و اخرج ابن ابی حاتم عن عبد الملک عن ابراهیم قال ما بکت السماء منذ کانت الدنیا الا علی اثنین قیل لعبد الملک السماء والارض تبکی علی المومن قال ذلک مقامه حیث یصعد عمله قال وتدری ما بکاء السماء قال لا قال تحمیر وتصیر وردة کالدهان ان یحیی بن ذکریا لما قتل احمرت السماء وقطرت دما وان حسین بن علی یوم قتل احمرت السماء ولما قتل الحسین احمر افاق السماء اربعة اشهر وبکاء السماء حمرة اطرافها هذا ما فی

ہذا ما فی در المنثور و فیما ثبت باسنادہ ولما قتل الحسین بکت الدنیا سبعۃ ایام والشمس علی الحیطان
کالملاحف المعصفر والکواکب یضرب بعضہا بعضاً وکان قتلہ یوم عاشورا وکسفت الشمس
ذلک الیوم واحمرۃ افاق السماء ستۃ اشہر بعد قتلہ ثم لازالت یری فیہا بعد ذلک الیوم ولم
یکن یری فیہا قبلہ وقیل انہ لم تقلب حجر ببیت المقدس یومیذ الا وجد تحتہ دم عبیط وتکلم رجل
فی الحسین بکلمۃ فرماہ اللہ بکوکب من السماء فطمس بصرہ وفی صحیح مسلم فی تفسیرہ قولہ تعالی فما
بکت علیہم السماء والارض قال لما قتل الحسین بن علی بکت السماء وبکاہا حمرتہا فی الصواعق ذکر
ابن سعد ان ہذہ الحمرۃ لم تر فی السماء قبل قتلہ قال ابن الجوزی وحکمتہ ان غضبنا یوثر حمرۃ
الوجہ والحق منزہ عن الجسمیۃ فاظہر تاثیر غضبہ علی من قتل الحسین بحمرۃ الافق اظہاراً تعظیم الجنایۃ
قال وانین العباس یوم ہو ماسور ببدر منع النبی صلی اللہ علیہ وآلہ النوم فکیف بانین الحسین
ولما اسلم وحشی قاتل حمزۃ قال لہ النبی غیب وجہک عنی فانی لا احب ان اری قال لاجہ قال
ہذا والاسلام یجب ما قبلہ فکیف بقبلہ صلعم ان یری من ذبح الحسین وامر بقتلہ وحمل
اہلہ علی اقتاب الجمال وفی مسند احمد بن حنبل من دمعت عیناہ بقتل الحسین دمعۃ وقطر
بواہ الجنۃ وفی تفسیر الثعلبی باسنادہ قال مطرنا دماً ایام قتل الحسین و از انجملہ آنست کہ در
بعضے حکایات آمدہ عمر بن لیث کہ یکی از سلاطین خراسان بود و پہلوان و توانا و قوی
و دولت بود یا غیر او را در خواب دیدند و پرسیدند کہ چہ کرد خدا تعالے با تو و بہ چہ ام
زید ترا گفت روزی بر طبندی کوہی بودم و نظر کردم و مشرف شدم بر لشکرہائے
خود پس خوش آمد مرا کثرت ایشان و حسرت خوردم کہ کاش در روز محاربہ حضرت

امام حسین علیه السلام واهلبیت آنحضرت حاضر می بودم وتخذول می گردانیدم یزیدیان
را بسبب این نیت امرزید مرا خدا تعالی هذا ما فی مدارج النبوة واز انجمله
آنست که جنیان نوحه میکردند یکی از ثقات گوید که مردی از قبیله طی گفته که بما
رسیده است که شما نوحه جنیان را بر امیر المومنین امام حسین شنیده آید گفت آری
از هیچ آزاد وبنده ازین قبیله پرسی مگر ترا ازین معنی خبر دهد گفتم من دوست
میدارم که از تو بشنوم آنچه خود از ایشان شنیده گفت من از ایشان شنیده ام که گفتند

شعر

مسح الرسول جبینه فله بریق فی الخدود — ابواه من علیا قریش جده خیر الجدود

ومیگویند که چون یکی از بدبختان در مدینه خطبه خواند وبقتل امیر المومنین حسین علیه السلام
بشاشت کرد شب آن روز در مدینه آوازی شنیدند وصاحب آوازی را نمی دیدند

که میخواند

شعر

ایها القاتلون جهلا حسینا - ابشروا بالعذاب والتنکیل - کل من فی السماء یدعوا علیکم
من نبی وملک وقبیل - وقد لعنتم علی لسان داود - وعیسی صاحب الانجیل
وفی الصواعق قالت ام سلمة فلما کانت لیلة قتل الحسین سمعت قایلا یقول هذه الکلمات
واز جمله کرامات حضرت امام حسین علیه السلام آنست که هرکه در قتل آنحضرت شریک
بود یا موالیان یزید ومفسدان همه بعذاب دنیا وعقبی گرفتار شدند وخسر الدنیا
والآخرة در حق ایشان واقع شد وسابق احوال خسران مآل یزید بقلم آمده

در اشاعة فی اشراط الساعة آورده که آیهٔ کریمه انما السبیل علی الذین یظلمون الناس
ویبغون فی الارض فساداً اولئک لهم عذاب الیم اشاره است بسوی یزید و هر که
بعد او از بنی امیه بوده اند و در احوال عبید الله بن زیاد ملعون یکی از ثقات گوید
وقد صح عن الترمذی که چون سر عبید الله بن زیاد و اصحاب او را به مسجد کوفه آوردند
در رحبه نهادند من آنجا رسیدم آواز مردم شنیدم که میگفت آمد آمد ناگاه ماری آمد
و در میان آن سر در آمد و بسوراخ بینی عبید الله بن زیاد خزید و ساعتی درنگ
کرد و بیرون آمد و برفت تا غائب شد باز مردم گفتند که آمد آمد دیگر بار آن مار
آمد و آنچه پیشتر کرده بود باز کرد و همچنین چند بار تکرار نمود هذا فی الصواعق و مختار
شمر ذی الجوشن وغیره بدبختان را بعذاب و عقوبت بسیار بکشت و بعضهائی آن
بدبختان اسپها دوانیدند و در دنیا بخسران و در عقبی بعذاب نیران مبتلا شدند
جزاءً بما کسبوا والله شدید العقاب و رسول خدا خبر داد که همه قاتلان امام حسین ع
بعذاب دوزخ گرفتار اند روی عن عامر بن سعد البجلی انه قال یوم قتل الحسین ع
بن علی رایت النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی المنام فقال لی رایت البراء بن عازب
فاقراه منی السلام واخبره ان قتلة الحسین فی النار وان یحیی اهل الارض عن العذاب
الالیم فاتیت البراء فاخبرته فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله من رآنی
فان الشیطان لا یتصور فی صورتی اخرجه ابن الاخضر و هذا عذاب الآخرة
و هو اشد و ابقی و اما عذاب الدنیا فقد قال الزهری لم یبق احد ممن حضر قتله

الا عوقب فی الدنیا ابقتل وسواد الوجه او عمی وزوال الملک فی مدة یسیرة ولا شک
فی هذا فان یزید لم یتمتع من ملکه الا قلیلا وکذا ابن زیاد وعمر بن سعد والشمر بن ذی الجوشن
وسائر الاشقیاء ومجمل ذلک ان یزید مات فی ربیع الاول سنة اربع وستین وعهد
عند موته الی ابنه معاویة وکان معاویة هذا رجلا صالحا ودینا فلما ولی الخلافة وله یومئذ
عشرون سنة صعد المنبر فحمد الله واثنی علیه وصلی علی رسول الله ثم قال ان هذه الخلافة
حبل الله وان جدی معاویة نازع الامر اهله ومن هو احق منه علی بن ابی طالب ع ورکب
بکم ما تعلمون حتی اتته منیته فصار فی قبره رهینا بذنوبه ثم قلد ابی الامر وکان غیر اهل له ونازع
ابن بنت رسول الله فقصف عمره وانبتر عقبه وصار فی قبره رهینا بذنوبه ثم بکی وقال
ان من اعظم الامور علینا علمنا بسوء مصرعه وبئس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله واباح الخمر
وخرب الکعبة وانی لم اذق حلاوة الخلافة فلا اتجرع مرارتها فشانکم امرکم والله لئن
کانت الدنیا خیرا فقد نلنا منها حظا ولئن کانت الدنیا شرا فکفی ذریة ابی سفیان
ما اصابوا منها وفی روایة قال فی آخره فشانکم امرکم خذوه ومن رضیتم فولوه فقد خلعت
بیعتی من اعناقکم والسلام ثم نزل ولغیب فی بیته وما خرج منها حتی مات ولم یملک
بعد ذلک فی قطر من اقطار العالم احد من آل ابی سفیان یوما واستولی بعد معاویة
بن یزید مروان بن الحکم علی الشام ومصر وابن الزبیر علی الحجاز والعراق وهرب عبید الله
بن زیاد من الکوفة الی الشام ولحق بمروان وخالفهما الضحاک بن القیس الفهری ودعا الناس
الی بیعة ابن زبیر فجرت بینهما مقاتلة عظیمة بموضع مرج راهط انجلت تفرقت عن قتل الضحاک ثم

محرم سنة خمس وستين خرج سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة الفزاري بالكوفة يطلبان
ثار الحسين ومعهما مائة الف رجل ولما سارا من الكوفة نحو الشام لم يخرج معهما الا عشرة الاف
فارس وتقاعد سائرهم فوجه مروان اليهما عبيد الله بن زياد في ثلثين الف رجل وجرت
القتال بين اهل العراق واهل الشام بموضع عين الوردة من بلاد الجزيرة فغلب عسكر الشام
وقتل سليمان والمسيب مع كثير من جيش العراق ومات مروان في تلك الايام واستولى ابنه
عبد الملك على الشام ولما بلغ يعني سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة الى الكوفة خرج المختار
بن عبد الله الثقفي يطلب ثار الحسين في سنة ست وستين وتبعه جم غفير من اهل الكوفة
لانهم ندموا على خذلانهم الحسين وارادوا غسل العار عن انفسهم فغلب المختار على الكوفة واخرج
عبد الله بن مطيع العدوي الذي كان والي الكوفة من قبل ابن الزبير منها وسار
عبيد الله بن زياد من الشام في ثمانين الف رجل وقيل اربعين الفا وقيل ثمثين الفا
فوجه المختار اليه ابراهيم بن مالك الاشتر في اثنا عشر الف رجل وقيل ثمان الف رجل
فالتقى الفريقان في نواحي الموصل وجرى بينهما قتال شديد قتل فيه ابن زياد والحصين
بن نمير وشرحبيل بن ذي الكلاع مع كثير من روساء الشام وتمزق في تلك الوقعة لشكر
عسكري الشام حتى قيل قتل منهم سبعون الفا وكان ذلك يوم عاشورا سنة سبع وستين
ثم ارسل ابراهيم روس ابن زياد وحصين بن نمير وسائر امراء الشام الى المختار وارسلها
المختار الى محمد بن الحنفية ولما فرغ المختار من قتل ابن زياد وتتبع وقتل كل من كان حضر كربلا مع عمر
بن سعد او كان من اعوان ابن زياد ويزيد فقتل عمر بن سعد بن ابي وقاص والشمر بن ذي الجوشن

بعض ایرالاشقیا بانواع العقوبات و بالغ فی القتل حتی بلغت القتلی علی قول بعض اہل الاخبار
بمائة واربعین الفا وخمسمائة واربعًا وستین منجانب العدو وخص الشمر بمزید العقوبة
وامر حتی وطاہ بالخیول لانہ فعل ذلک بالحسین وشکر الناس المختار علی ذلک لکنہ اظہر لاخرة
عن سوء باطنہ بانقموا علیہ قیل انہ کان یقول ان جبرئیل نزل علیہ وقیل کان یقول ان اللہ
تعالی حل فیہ فسار مصعب ابن زیاد بامر اخیہ عبد اللہ من البصرة الیہ وجری القتال
بینہما فقتل المختار وغلب مصعب علی الکوفة فی اواخر سنة سبع وستین ثم سار عبد الملک
بن مروان من الشام الی العراق فی سنة احدی وسبعین فاستقبلہ مصعب بالجیوش ووقع
بینہما حرب شدید فظفر عبد الملک ونزل فی قصر الامارة ثم تنزل بعد ذلک امر عبد اللہ
بن الزبیر فوجہ عبد الملک الحجاج بن یوسف الثقفی الیہ حتی حاصرہ فی مکة ودام الحصار
الی ان قتل ابن الزبیر فی سنة ثلث وسبعین وغلب بنو مروان علی ممالک الاسلام
کلہا الی ان زال دولتہم فی سنة اثنی وثلثین ومائة وطلع رایة بنی العباس فقتلوا من بنی
امیة المعاندین والمروانیین الاف الالف وظہر صدق الحدیث الذی رواہ ابن عباس
عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال اوحی اللہ انی قتلت بیحیی بن ذکریا سبعین الفا وانا
قاتل بابن بنتک سبعین الفا کذا فی الصواعق اما عم گرامی جناب حضرت امام حسین علیہ السلام
وقت شہادت پنجاہ وشش سال وپنجاہ وہشت روز بود ودر ہنگام رحلت سید الانام
شش سال وچند ماہ عمر داشت ودر زمان شہادت علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ
سی وشش سال بود وامام روایات الامام عن جدہ فثمانیة احادیث وروی عن ابیہ وغیرہ

من الصحابة الصفيا و روى عنه ابنه زين العابدين عليه السّلام وجماعة من كبار التابعين اما اولاد امجاد و الانژاد این امام عالی نهاد بروایت ابن جوزی سته پسر علی اکبر علی اصغر وجعفر و دو دختر فاطمه و سکینه و بروایت ابن الاخضر و وافقه الشیخ المفید له الحسین ستة اربعة بنین و بنتان فزاد فی البنین عبد الله و قال ابن الخشاب و وافقه ابن طلحه و المحب الطبری ولد الحسین ستة بنین و ثلث بنات فزاد فی البنین علی الاربعة المذکورة علی الاوسط و محمد و فی البنات زینب انتهی فعلی الاکبر امه لیلی بنت ابی مرة بن عروة بن مسعود الثقفیة و علی الاصغر امه شاهزنان بنت کسری یزدجرد بن شهریار بن خسرو بن پرویز بن هرمز بن نوشیروان بن قباد و جعفر امه قضاعیة و عبد الله و سکینة امهما الرباب بنت امری القیس بن عدی الکلابیة و فاطمة امها ام اسحق بنت طلحة بن عبید الله التیمیة فاما علی الاکبر فانه قاتل بین یدی ابیه حتی قتل بکربلا و اما علی الاوسط فهو زین العابدین علی قول من قال کان ثلثة من ولد الحسین یسمون علیا و اما من قال المسمی بعلی من ولده اثنان یقول زین العابدین علیه السّلام هو علی الاصغر و هو الصحیح و من قال زین العابدین هو علی الاوسط یقول علی الاصغر کان صغیرا یوم الطف فاتاه سهم فقتله و اما عبد الله فقتل صغیرا بکربلا و جاءه سهم و هو فی حجر ابیه فقتله و اما محمد و جعفر فلم اقف علی احوالهما و الظن انهما ماتا قبل ان یبلغا الحلم و العقب منهم فی علی بن الحسین زین العابدین فقط و من الاناث فی فاطمة بنت الحسین فقط و هی ام عبد الله و الحسن و ابراهیم بن الحسن المثنی بن الحسن السبط عنهم و قد اخرج الله من صلب علی بن الحسین کثیرا من السبطهم

شرقاً وغرباً حتی لیس یخلو بلد ولا قطر من اقطار الآفاق منهم ولم یبق من یزید واولاده
ساکن واربل نافخ نار مع انه لم یبق من الحسین صلوة الله علی نبینا وعلیه الا ابن واحد
وهو علی بن الحسین وترک یزید نحستة وعشر بنین والله تعالی اصدق القائلین حیث
یقول انا اعطیناک الکوثر وقال غیر من قائل ان شانئک هو الابتر هذا فی مفتاح النجا
وازاولاد حضرت امام ابی عبد الله الحسین علیه السلام سید الساجدین علی بن الحسین
امام زین العابدین علیه السلام وامام ابوجعفر محمد باقر وامام ابی عبدالله جعفر صادق
وابو ابراهیم وامام موسیٰ کاظم وامام ابو الحسن علی الرضا وامام ابوجعفر محمد تقی وامام
ابو الحسن علی هادی النقی وامام ابو محمد حسن زکی عسکری وامام منتظر ابو القاسم محمد مهدی
وهو من ولد فاطمه صلوات الله علی نبینا وعلیهم اجمعین اند تمام عالم از مشرق تا بمغرب
از فیوضات وبرکات آن معادن کرامات مملو ومشحون است

باب چهارم در بیان احوال حلیة التابعین وامام العالمین وارث علم نبوت معدن فضل و ولایت چراغ امت اکبر سادات اهلبیت رسالت سید الساجدین حضرت امام زین العابدین علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام و وے امام چهارم است از ائمه اثنا عشر علیهم السلام

فصل در بیان ولادت موفور السعادت واسم ولقب وکنیت
آنحضرت علیه السلام وولادت شریف در مدینه منوره سنه سی وسه هجری ونزد بعضے

سنه وسی وهشت هجری وبعضی سی وشش هم گفته پانزدهم جمادی الاولی است ونزد امامیهٔ اثناعشریه اختلاف بسیارست باتفاق کافی وتهذیب سنه سی وهشت وصاحب کشف الغمه گفته که ولادت آنحضرت پنجشنبه پنجم شعبان بود وشیخ مفید وطوسی وسید ابن طاؤس در پانزدهم جمادی الاول سال سی وشش هجری ذکر کرده وکلینی سی وهشت گفته وصاحب جلاء العیون از شیخ طبرسی نقل کرده که ولادت آنحضرت روز جمعه یا پنجشنبه پانزدهم جمادی الاخره واقع شده وشیخ شهید گفته که روز شنبه پنجم شعبان متولد شده ودر کتاب ربیع الابرار ابوالقاسم زمخشری آورده هرگاه صحابه با سبایای فارس در خلافت خلیفه ثانی بمدینه آمدند دران سبایا سه دختر بادشاه یزدجرد بودند پس خلیفه ثانی امر کرد که اینهارا بفروشند علی مرتضی فرمود که با دختران بادشاهان اینچنین معامله نباید پس قیمت کرد وگرفت آنرا علی مرتضی پس یکی ازان به عبد الله بن عمر داد ودیگرے بحضرت امام حسین ویکی به محمد بن ابی بکر پس دختری که حوالهٔ امام حسین نمود شهربانو نام داشت دختر یزدجرد بن شهریار بادشاه عجم از اولاد نوشیروان عادل است وازان حضرت امام زین العابدین متولد شده وفرید العصر ووحید الدهر گردید چون عرب کمال ایشانرا مشاهده کردند در گرفتن سریه رغبت نمودند وکراهتی که داشتند از دل مردمان محو شد اسم شریف آنحضرت علی بن الحسین وکنیت مشهور ابو محمد وبعضی ابو الحسن گفته ولقب مشهور زین العابدین وسبب این لقب آن بود که شبے در نماز تهجد مشغول بود که شیطان بصورت اژدهائی متمثل گشته تا آنحضرت

و غلامان است که از خوف مولائی خود طاعت و بندگی بجا می آرند و قومی عبادت کردند خدا را برای رغبت جنت و نعیم پس این عبادت تجار و بازرگان است و دیگران عبادت کردند خدا را برای ادای شکر نعمت او که لا تعد و لا تحصی است پس این عبادت احرار و آزادگان است **کما قال الله تعالی** قلیل من عبادی الشکور و در کار خدا استعانت از کسی نمی جست و خود برای وضو از چاه میکشید و هرگاه پشت بر نمیخواست اول مسواک میفرمود و وضو ساخته شروع به نماز میکرد و آنچه در روز از اوراد فوت میشد آنرا در شب قضا میفرمود و میگفت ای گروه دوستداران ما بدوستی اسلام و افراط حب شما بر من عار است و امر کرد در روزی یکی را که بگو از شیعیان که شما را از عذاب خدا باز نخواهم داشت تا آنکه شما اعمال صالحه خود را عوض نخواهید ساخت و بولایت ما نخواهید رسید مگر بورع و تقوی و طاعت خدای جل و علا و وصیت میکنم شما را به عقبی نه به دنیا رباعی

غم دین خور که غم غم دین است	همه غمها فسره و ترا زاین است
غم دنیا مخور که بیهوده است	هیچکس در جهان نیاسوده است

فصل در بیان شدت بکاء آنحضرت صلوات الله علی نبینا و علیه از خوف و خشیت رب العزة و مناجات آن معدن رسالت

ابو سعید اصمعی که از عدول محدثان است روایت میکند که شبی از شبها طواف میکردم

دشب ماه بود که ناگاه آواز اندوه ناکی شنیدم بجانب آن دویدم دیدم که
جوان خوشرو وخوشخو که آثار خیر وصلاح بر جبین مبینش لایح و بر سرش دو گیسوی مشکبار
بوی خوش ازان فایح بغایت بیقراری ونهایت گریه وزاری دست به پرده کعبه
زده میگوید ای سید من وای مولائی من چشمها بخواب رفتند وستاره ها پوشیده
شدند وتو بادشاه مالک زنده وقایم هستی وبستند درهای خود را بادشاهان
ونشاندند بران دربانان ونگاهبانان را ملاقی شد هر محب بمحبوب خود در تو کشاده است
برای سائلان ومحتاجان پس سوال میکنم از تو وافتادم بدر تو گنهگار فقیر محتاج مسکین
تبه کار ایستاده است بدر تو آمده است امید وار رحمت تو یا رحیم بر من نظر لطف
فرما یا کریم یا ارحم الراحمین بعد ازان چند شعر خواند که مضمونش اینست اے
قبول کننده دعای بیقراران ومضطران در تاریکی شب وای دور کننده بیماری وفتن
وای رفع کننده بلا ومحن بدرستی بخواب رفتند جماعتی گرد خانه تو وچشمهاے
بخشش توای قیوم بخواب نمی رود اگر بخشش تو به نیکوکاران وبزرگان مخصوص
باشد پس کدام است که بخشش کند بر بندگان عاصی دعا میکنم بحضرت تو اے
پروردگار من وای مولائی من رحم کن بر گریه من بحق بیت وحرم یا ارحم الراحمین
ناهم تو مغفور است گناهان مرا ببخش ودر گذر از من بفضل وکرم خود یا اکرم الاکرمین
بعد ازان دست بسوے آسمان بر داشت ومیگفت الهی گر اطاعت تو کردم
بعبادت ومعرفت خود پس تراست شکر ومنت بر من واگر عصیان تو کردم پس تراست

حجت و ثابت است حجت تو بر من رحم کن و ببخشا بر حال ما و درگذر از گناهان ما و محروم
مدار مرا از دیدن جد خود که برگزیده و حبیب تست محمد مصطفی در بهشت بعد از ان
چند شعر دیگر بزبان آورد و فرمود الهی دنیا خوش نیست مگر بذکر تو و عقبی
خوش نیست مگر بعفو تو و روزها خوش نیست مگر بعبادت تو و شبها خوش نیست
مگر بمناجات تو و مردمان خوش نیستند مگر بمحبت تو و جنت خوش نیست مگر بعفو تو
و دنیا و عقبی برای تست و حسنات و اعمال صالحه بندگان نفع نمیکند ترا و سیئات
و عصیان ایشان ضرر نمیکند ترا پس بده مرا آنچه نفع نمی کند ترا و آن حسنات و اعمال
صالحه است و درگذر از من و مواخذه مکن از چیزیکه ضرر نمیکند ترا و آن سیئات
و اعمال قبیحه است بعد از ان چند شعر دیگر خواند باین مضمون ای بار خدا توشه راه
اندک است و باین اندک توشه مسافت بعید و راه دراز را چگونه طی خواهم کرد
پس برای کی توشه بگیریم یا برائی درازی راه گریه کنم سخت حیران و عاجزم ام
و گنهگار و اعمال قبیحه دارم و نیست در خلق احدی که گناه کرده باشد مانند من اگر
بسوزی مرا به آتش پس کجاست امید رحمت از تو غریب عاجزم معترفم
بگناهان خود و شکایت از درد خود میکنم بتو پس زود راحت برسان همچنین
مناجات میکرد تا بیهوشی بر آنحضرت غالب شد و بر روی افتاد پس نزدیک
وی آمدم دیدم که حضرت زین العابدین است سر مبارکش در کنار گرفتم و بر
احوال وی مرا بسیار گریه آمد و قطره از اشک من بر روی مبارکش افتاد بهوش آمد

آ دو چشم را وا فرمود و گفت کیست که مرا باز داشت از یاد مولای من عرض کردم که
اصمعی ام ای سید من ای مولائی من اینچه گریه و زاری و آه و ناله و بیقراری است شما از
اهلبیت نبوت و معدن رسالت هستید و در حق شما حق تعالی آیه تطهیر فرستاد
پس آنحضرت برخواست و گفت ای اصمعی هیهات هیهات حقتعالی پیدا کرد جنت
برائی مطیعان و عابدان اگرچه غلام حبشی باشد و پیدا کرد دوزخ را برائی گنهگاران
و عاصیان اگرچه آزاد قریشی و بادشاه هاشمی باشد آیا نشنیده آیه قرآن که وقت
دمیدن صور هیچ نسب باقی نمی ماند و کسی را نمی پرسد و کسیکه گران خواهد آمد
میزان اعمال صالحه او همون رستگاری خواهد یافت اصمعی میگوید باز مشغول بمناجات
گشت و من آنحضرت را بر آنحالت گذاشتیم و تاب نیاوردم هذا ما فی تفسیر سوره
یوسف الغزالی **فصل دربیان آنکه** آنحضرت جمال و جلال و صولت و
سطوت بالکمال داشت هر کرا نظر بر چهره مبارک می افتاد بجز اعزاز و احترام
و عزت و اکرام چاره نمی دید چنانچه روزی هشام ابن عبد الملک بن مروان
که از خلفائی امیه بود در ایام خلافت پدر خود بحج رفت و در طواف خانه کعبه
بود هر چند خواست که حجر اسود را استلام نماید بواسطه ازدحام طایفان
میسرش نشد بجائی بنشست و مردم را نظاره میکرد ناگاه حضرت امام زین العابدین
علی بن الحسین علی علیه السلام با روی مقمر و جمال منور و جامه معطر در آمدند و بطواف
خانه کعبه اشتغال نمودند چون بحجر اسود رسیدند همه مردمان تعظیم نمودند و بیکطرف

شدند حجر اسود را خالی کرده دادند تا تقبیل حجر اسود کرد یکی از اعیان شام که
همراه هشام بود پرسید که این چه کس است تو که امیر المومنین بودی ترا بحجر اسود
راه ندادند و آنجوان خوبرو که آمد جمله مردم از حجر یکسو شدند هشام گفت من او را
نمی شناسم از بیم آنکه مبادا اهل شام بوی رغبت نمایند و تولی بوی کنند فرزدق
شاعر آنجا حاضر بود گفت من او را می شناسم و در بدیهه این انشا کرد پس هشام
بغضب آمد و فرزدق را بزندان فرستاد و جامی این قضیه را باینهمه حالتیکه گذشته صاحب سلسلة الذهب
بنظم آورده

قصیده

پور عبد الملک بنام هشام	در حرم بود با اهالی شام
میزد از طواف کعبه قدم	لیک از ازدحام اهل حرم
استلام حجر ندادش دست	بهر نظاره گوشهٔ بنشست
ناگهان نخبهٔ نبی و ولی	زین عباد بن حسین علی
در کسای بها و حلهٔ نور	بر حریم حرم فگند عبور
هر طرف میگذشت بهر طواف	در صف خلق میفتاد شگاف
زد قدم بهر استلام حجر	گشت خالی ز خلق راه گذر
شامی کرد از هشام سوال	کیست با این چنین جمال و جلال
از جهالت در وتعلل کرد	در شناسائیش تجاهل کرد
گفت نشناسمش ندانم کیست	مدنی یا یمانی یا مکی است

بو فراسش آن سخنور نادر | بود در جمع شامیان حاضر
گفت من می شناسمش نیکو | زو چه پرسی بسوی من کن رو
آنکس است این که مکه و بطحا | زمزم و بو قبیس و خیف و منا
حرم و حل و بیت و رکن و حطیم | نام داران و مقام ابراهیم
مروه مسعی صفا حجر عرفات | طیبه و کوفه کربلا و فرات
هر یک آمد بقدر آن عارف | بر علو مقام او واقف
قرة العین سید الشهداست | زهره شاخ دوحهٔ زهراست
میوهٔ باغ احمد مختار | لالهٔ راغ حیدر کرار
چون کند جا سوی در میان قریش | رود از فخر بر زبان قریش
که برین سرور ستوده شیم | بنهایت رسید فضل و کرم
خوردهٔ عزت است منزل او | حامل دولت است محمل او
از چنین عز و دولت ظاهر | هم عرب هم عجم بود قاصر
جد او را به مسند تمکین | خاتم الانبیاست نقش نگین
لایح از روی او فروغ هدا | فایح از خوی او شمیم وفا
طالعش آفتاب روز افروز | روشنائی فزای ظلمت سوز
جد او مصدر هدایت خلق | از چنین مصدر او شده مشتق
از چه نادیدنش پسندیده | که گشاید بروی کس دیده

خلق از نیز و دیده خوابانند | گر ز مهابت نگاه نتوانند
نیست بی سبقت تبسم او | خلق را طاقت تکلم او
در عجم در عرب بود مشهور | گو نداندش مغفل و مغرور
همه عالم گرفت پرتو خور | گر ضریری ندید زانچه ضرر
شد بلند آفتاب بر افلاک | بوم اگر زان نیافت بهره چه باک
بر نکو سیرتان و بدکاران | دست او ابر موهبت باران
فیض او ابر بر همه عالم | گر بریزد و نمی نگردد کم
هست زان معشر بلند آیین | که گذشتند ز اوج علیین
حب ایشان دلیل صدق و وفا | بغض ایشان دلیل کفر و نفاق
قرب شان مایهٔ علو و جلال | بعد شان مایهٔ عتو و ضلال
گر شمارند اهل تقوی را | طالبان رضای مولی را
اندران قوم مقتدا باشند | و ندران خیل پیشوا باشند
گر بپرسد ز آسمان بالفرض | سائلی من خیار اهل الارض
بر زبان کواکب و انجم | هیچ لفظی نیاید الا هم
هم غیوث الندا اذا وهبوا | هم لیوث الثری اذا نهبوا
ذکر شان سابق است در افواه | بر همه خلق بعد ذکر اله
سر هر نامه را رواج فزای | نام ایشانست بعد نام خدای

ختم هر نظم و نثر را الحق — باشد از من نام شان رونق

چون هشام آن قصیدهٔ غرّا — که فرزدق همی نمود انشا

کرد ز آغاز تا به آخر گوش — خونش اندر رگ غضب زد جوش

بر فرزدق گرفت حالی دق — همچو بر مرغ خوش‌نوا عقعق

ساخت در چشم شامیان خوارش — حبس فرمود بهر انکارش

اگرش چشم راست بین بودی — راست کردار و راست دین بودی

دست بیداد و ظلم نگشادی — جای آن حبس خلعتش دادی

ای بسا راست بین که شد مبدل — از حسد چشم او شده احول

آنکه احول بود ز اوّل کار — چون شود جانش از حسد بیزار

آفت دیدهٔ حسد رمد است — رمد دیدهٔ خرد حسد است

از حسد دیدهٔ خرد شد کور — وز رمد دیدهٔ حسد بی نور

جان حاسد ز داغ غم فرسود — واز غم آسوده خاطر محسود

دائما از طبیعت فاسد — بر خدا معترض بود حاسد

که چنان مال یا منال چرا — مر فلان را همی دهد نه مرا

گر بد ادم بملیک خوشدل — کاش از وی نیز سازدش زائل

حسد المرء یاکل الحسنات — وان اعتاد کسبها سنوات

نکشد از سر شرر هیزم — آن ضرر کز حسد کشد مردم

آن حسد خاصه کاهل نفس و هوا / می برند از گزیدگان خدا

جائی ایشان مقر قرب و وصال / جائے آنان جحیم بعد و ضلال

ز آسمان مه همی دهد پرتو / بر زمین سگ همی کند عوعو

ز آسمان خور همی درخشد فاش / بر زمین کور میشود خفاش

قصهٔ مدح بوفراس رسید / چون بدان شاه حق شناس رسید

از درم بهر آن نکو کردار / کرد حالی روان ده و دو هزار

بوفراسش آن درم نکرد قبول / گفت مقصود تن خدا و رسول

بود از ان مدح نے نوال و عطا / زانکه عمر شریف را از خطا

همه جا از برائے هر هیچے / کرده ام صرف در مدیح و هجی

یافتم بوے این مدیح عیان / بهر کفارهٔ چنان سخنان

قلته خالصا لوجه الله / لا لان استفیض ما اعطاه

قال زین العباد و العباد / ما نفدیه عوض لا نرتاد

زانکه ما اهل بیت احسانیم / هرچه دادیم باز نستانیم

ابر جودیم بر نشیب و فراز / قطره از ما نگردد باز

آفتابیم بر سپهر علا / نفتد عکس ما دگر سوی ما

چون فرزدق بآن وفا و کرم / گشت بینا قبول کرد درم

از برائی خدا اے بود رسول / هرچه آمد ازو چه رد چه قبول

بود ازان هر دو قصدش الحق حق
می کنم من هم از فرزدق ق

رشحهٔ زان سحاب لطف نوال
که رسیدش بآن خجسته مآل

زان حریفم اگر رسد حرفی
بندهم از دولت ابد طرفی

صادقی از مشایخ حرمین
چون شنید آن شنیده دور از شین

گفت نسل مرا غنی حق را
پس بود این عمل فرزدق را

که چرا پیش رو فرسخات
بر نیابد نجات یافت نجات

مستعد شد رضای رحمن را
مستحق شد ریاض رضوان را

زانکه نزد یک حاکم جابر
کرد حق را برای حق ظاهر

مادح اهل بیت در معنی
مدحت خویشتن کند یعنی

مومنم موحدم خدائی شناس
ورنه هم ایکه بود [illegible]

از کجا داد اینکه [illegible] پاک
نیست از طعن هیچ شادم باک

دوستدار رسول و آل ویم
دشمن خصم بدسگال ویم

چه هر من ز خاک ایشان است
رغبت من از دو کان ایشان است

همچو سلمان شدم ز اهل البیت
گشت روشن چراغ من ز تو زیت

انا مولی لهم و مولی القوم
لکن منهم ولا اخاف اللوم

مست عشق اند عاشقان اکرم
لا یخافون لومة اللائم

چون بود عشق صادقان در سم
کی ز کید منافقان ترسم

این نه رفض است محض ایمان است	رسم معروف اهل عرفان است
رفض گر هست حبّ آل نبیؐ	رفض فرض است بر ذکی و غبی

فصل در بیان علم و حلم و جود و سخا آن حضرت و او در کشف حقایق و حل دقائق و نطق عبارت بکمال فصاحت و بلاغت مشهور و معروف است

زهری از ثقات و عدول اعلم علما محدثان است میگوید که ندیدم هیچ یکی را در اولاد قریش بهتر از علی بن الحسین و او افضل از همه بود فی فصل الخطاب کان زین العابدین ثقة ماموناً کثیر الحدیث عالیاً رفیعاً و اجمعوا علی جلالته بر جلالت قدر و وفور علم و کمال آنحضرت در همه چیز اتفاق است و ابیاتے که ازان حضرت منقول است دلالت میکند بر اختصاص او بعلوم خاصه

شعر

انی لاکتم من علمی جواهره	کیلا یری الحق ذو جهل فیفتتنا
وقد تقدم فی هذا ابو حسن	الی الحسین و وصی قبله الحسنا
و رب جوهر علم لو ابوح به	لقیل انت ممن تعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمی	یرون اقبح ما یأتونه حسنا

در روایت کرده اند از آنحضرت بسیار محدثان مثل ابو سلمه بن عبد الرحمن و یحیی انصاری و الزهری و ابو الزناد و زید بن اسلم و ابنه ابو جعفر محمد الباقرؑ

وغیرہم وگفت ابو بکر بن شیبہ اصح الاسانید کلہا روی الزہری عن علی بن
الحسین عن ابیہ عن علی وہرگاہ کہ در سفر میشد خود را پوشیدہ میداشت
واظہار نسب شریف از کسی نمیکرد عرض کردند کہ یا ابن رسول اللہ باعث
این چیست فرمود نمیخواہم کہ باظہار نسب رسول خدا مالی بگیرم کہ آنرا خود
بمردمان میدہم وہرکس را کہ چیزی عطا فرمود خفیہ میداد وبکسی اظہار نمی فرمود
وبا وجود احتیاج ہیچ برای خود نمیداشت وہمہ را در راہ خدا صرف
مینمود در روزی کہ وفات یافت معلوم شد کہ قوت صد خانہ اہل مدینہ از طرف
آنجناب مقرر بود وبجہ بہا میرسانید وبعد وفات دیدند کہ در پشت مبارک
پینہا ست زہری آنجا حاضر بود وگفت بمن رسیدہ است کہ آنحضرت
آب میکشید برای کسانیکہ ضعیف وناتوان بودند وبر پشت خود بار کردہ میرسانید
واین پینہا از آن بار ہست وہرگاہ براہ میرفت ہیچ طرف ملتفت نمیشد وبدرجہ
جسم شریف وعنصر لطیف از کثرت عبادت وشدت طاعت نحیف ولاغر
گشتہ کہ بجز روح اعظم ہیچ باقی نبود روزی پسرش حضرت امام محمد باقرؑ
عرض کرد تا کجا نوبت خواہد رسید فرمود آیا تو جواب خواہی داد بہ پروردگار
من ہر قدر کہ در راہ خدا مرا رنجی ومحنتی ومشقتی وذلتی رسد محبوب تر است
نزد من از دنیا وما فیہا

ابیات

کار او پیوستہ باشد بندگی	ہرکہ او در عشق یابد زندگی

ذوق یابد هرکسی در طاعتی	لاجرم بشکیبد از وی ساعتی
هرکه از دیدار برخوردار شد	این چنان در چشم وی مردار شد

و از کلمات طیبات اوست اقرب ما یکون العبد من غضب الله اذا غضب نزدیک میشود بنده از خشم خدا وقتیکه خود در خشم می آید و فرمود ان صدقة السر یطفی غضب الرب یعنی مخفی دادن صدقه فرو می برد خشم خدا را از وی پرسیدند که سعید ترین کیست فرمود اذا رضی لم یحمل رضاه علی الباطل و اذا سخط لم یخرجه عن الحق یعنی سعید آنست که چون راضی بود بر باطل راضی نبود و چون بخشم آید از حق بیرون نرود **بیت**

بلی مرد است آن از روی تحقیق	اگر خشم آیدش باطل نگوید

و من کلامه العافیة ملک خفی و من کلامه قنوطک اعظم من ذنبک نا امیدی از رحمت خدا بزرگ تر هست از گناه هرچند گنهگار باشد نا امید از رحمت واسع ارحم الراحمین نشود انه هو الغفور الرحیم ع

از چنین محسن نشاید نا امید	دست در فتراک آن رحمت زنید
نا امیدی را خدا گردن زده است	چون گنه مانند طاعت آمده است

و روایت است که فرمود **یقول الله عز و جل** اذا عصانی من خلقی من یعرفنی سلطت علیه من خلقی من لا یعرفنی حقتعالی فرمود هرکه از خلق من که مرا می شناسد نا فرمانی من کند مسلط میکنم بر ان کسی را که نمی شناسد مرا و حلم آن کوه تمکین برگزیده

رب العالمین بعید و بیجا است و از آنجمله آنست که شخصی تهمت و بهتان بحضرت
بست که آنحضرت از ان پاک و بری بود در جوابش فرمود که اگر هستم من
چنانکه میگوئی پس استغفار میکنم بجناب کبریا جل و علا و اگر نیستم چنانکه گفتی بخشد
ترا خدا پس برخواست آنشخص و بوسه بر جبین مبارکش داد و معذرت خواست
و گفت مادر و پدر من فدای تو باد نیستی تو چنانچه من گفتم تو پاک و منزه و
مقدس هستی از انکه بزبان آوردم از من درگذر و عفو فرما فرمود بخشد
ترا خدا پس گفت آنمرد اعلم الله حیث یجعل رسالته خدا دانا است هر جا که میخواهد
میگذارد رسالت و نبوت خود را فی الواقع خاندان عالیشان آنحضرت
قابل رسالت و نبوت و ولایت و کرامت هست روزے مردی از اشقیا
درحق آبا کرام آنحضرت سخنی ناسزا گفت فرمود اگر ایشان این چنین بودند حق تعالی
از ایشان درگذرد و الا نه از تو درگذرد

نظم

تیغ حلم از تیغ آهن تیزتر	بل ز صد لشکر ظفر انگیزتر
صبر جمله انبیا با منکران	کرد شانرا خاص حق صاحبقران
کر شیطان است تعجیل و شتاب	لطف رحمن است صبر و اجتناب

وچون حسین بن علی را با فرزندانش در کربلا شهید ساختند و بجز حضرت
زین العابدین کسی باقی نماند و او بیمار بود ایشانرا با زنان و طفلان بر اشتران
برهنه سوار کرده بدمشق پیش یزید پلید بردند آوردند که یکی گفت کیف اصبحتم

یا علی و یا اهلبیت الرحمة قال اصبحنا من قومنا بمنزلة قوم موسی علیه السلام من آل فرعون
یذبحون ابنائنا و یستحیون نسائنا فلا ندری صباحنا من مسائنا و هذا حقیقة بلائنا
مردی عرض کرد چگونه بامداد کردی ای علی بن الحسین علیه السلام و ای اهلبیت حضرت
علیهم السلام فرمود بامداد ما از جفا و ظلم قوم خود مانند بامداد قوم موسی علیه السلام
است از بلای قوم فرعون که فرزندان ما را کشتند و زنان را برده کردند بامداد
نمی شناسیم و نه شبانگاه را نیست حقیقت ما و ما خدا را شکر میگوئیم بر نعمتها
و صبر میکنیم بر بلاها **نظم**

چون محک آمد بلا و بیم جان	زان پدید آمد شجاع از هر جبان
که بلای دوست تطهیر شماست	علم او بالای تدبیر شماست

فصل در بیان کشف و کرامات آنحضرت علیه السلام که مانند معجزات حضرت سید کائنات است صلی الله علیه و آله

از آنجمله آنست که زهری نقل کرده که عبد الملک بن مروان حکم کرد که حضرت
زین العابدین علیه السلام را زنجیر کنند و بشام برند و جماعت بسیار بر
آن حضرت علیه السلام موکل کرده بود من رفتم و سعی بسیار کردم و از ایشان
رخصت گرفتم که آنحضرت را سلام کنم چون بخدمت آنحضرت رسیدم دیدم که
پای مبارک آنحضرت را به زنجیر بسته و غل بر گردن آنحضرت انداخته انداز

زمشاهدهٔ آن حال بسیار گریستم و گفتم کاش بجائے تو می بودم و تو سالم می بودی
حضرت فرمود که تو می پنداری که این بنا بر من گرانی میکند اگر خواهم می توانم
از خود رفع کرد ولیکن میخواهم که باشد تا خوف الٰهی بخاطر من بیاید پس
دستها و پاهای از زنجیر بیرون آورد که اگر خواهم چنین می توانم کرد
و باز دستها و پاهای خود را در غل و زنجیر داخل کرد و فرمود که در منزل
بیشتر با ایشان نخواهم رفتن بعد از چهار روز دیدم که موکلان آن حضرت
برگشته اند و در مدینه تفحص آنحضرت می کنند من رفتم و حقیقت حال را از ایشان
سوال کردم گفتند کار این مرد بسیار غریب است ما در تمام شب بیدار
بودیم و حراست می نمودیم و چون صبح شد در محمل نظر کردیم بغیر از غل
و زنجیر چیزے در محمل ندیدیم زهری گفت که من بعد از آن رفتم نزد عبدالملک
او از من سوال کرد حال آنحضرت را من این واقعه را با و نقل کردم عبدالملک
گفت در همان روز که پاسبان ها او را نیافتند نزد من آمد و گفت مرا
با تو چه کار است از آنحضرت علیه السلام خوفی بر من مستولی شد که نتوانستم که
نسبت با و اراده کنم پس گفتم اگر خواهی نزد من باش تا ترا گرامی دارم
گفت من نمی خواهم و بیرون رفت و دیگر او را ندیدم من گفتم که علی بن
الحسین علیه السلام چنان نیست که تو گمان کرده او اراده در خاطر ندارد
و پیوسته مشغول عبادت پروردگار خود است عبدالملک گفت نیکو شغلی است

۳۴۱

شغل او وخوشا حال او وخوشا شغل وزهری هرگاه که علی بن الحسین را یاد
یاد میکرد بسیار می گریست ومیگفت که زین العابدین است وازانجمله آنست
که روزی جوقی از عصافیر گرد وی میگشتند وبانگ می کردند فرمود از حاضران
هیچ میدانی که این عصافیر چه می گویند گفتند نه گفت تقدیس پروردگار
خود می کنند وقوت امروز خود می طلبند وازانجمله آنست که درمیان شب سائلی
میگفت این الزاهدون فی الدنیا واین الراغبون فی الاخرة وازجانب بقیع
هاتفی آواز داد که او را می شنیدند و وی را نمی دیدند که ان علی بن الحسین است
وازانجمله آنست که روزی با جمعی از اولاد وموالی وغیر ایشان به صحرا
تشریف برد وبرای چاشت سفره نهادند آهوئی آمد ونزدیک آنحضرت
ایستاد حضرت فرمود من علی ابن الحسینؑ ابن علی بن ابی طالب ام ومادر من
فاطمه بنت رسولخدا است بیا وبا ما چاشت بخور آن آهو خورد وبازیکسو
رفت بعضی از حضار مجلس عرض کرد که باز بخوان پس باز کلمه اول فرمود آهو
آمد وخوردن آغاز نمود من له المولی فله الکل وازانجمله آنست که روزی
ناقه در راه کاهلی میکرد ونمیرفت وی را بخوابانیدن وعصا بوی نمود وگفت تیز
برو واگر نه ترا باین تازیانه وعصا بزنم آن شتر تیز رفتن گرفت وبعد ازان
کاهلی نکرد وازانجمله آنست که روزی با اصحاب خود در صحرا نشسته بود ناگاه
آهوئی آمد وحضور آنحضرت ایستاد ودست خود بر زمین می زد وبانگی میکرد

حضار مجلس عرض کردند یا ابن رسول الله این آهو چه میگوید فرمود می گوید که
فلان قریشی دیروز بچه مرا گرفته است و من از دیروز شیر به وی نداده‌ام
در دل بعضی حاضران انکاری آمد آنحضرت کسی را فرستاد تا آن قریشی را
آورد فرمود که این آهو از تو شکایت می کند که بچه ویرا گرفتی و از آنوقت
ویرا شیر نداده اکنون از من درخواست می کند که بچه وی را بازدهی تا شیر
دهد و بتو باز گرداند آن قریشی بچه ویرا حاضر کرده داد و ویرا شیر داد
پس آنحضرت علیه السلام از آن قریشی درخواست تا بچه را به مادرش داد
و آن آهو با بچه خود روان شد و بانگی میکرد عرض کردند یا ابن رسول الله
علیه السلام چه میگوید فرمود شما را دعای خیر میکند جزاکم الله و از آنجمله آنست
که عبد الملک بن مروان بحجاج نوشت که از قتل بنی عبد المطلب دست بردار که
آل ابو سفیان در و مبالغه نمودند مدت ملک ایشان منقطع شد و آن نوشته
پنهان بحجاج فرستاد بر علی بن الحسین علیه السلام منکشف گشت بعبد الملک نوشت
فلان روز فلان ساعت مکتوبی چنین چنین بحجاج نوشتی رسول خدا صلعم مرا
خبر داد که پسندیده خدا افتاده و ملک ترا ثبات داد و آن نوشته را
به غلامی داد و بر راحله خود سوار کرده بسوی عبد الملک فرستاد چون
عبد الملک تاریخ آنرا موقوف کتابت خود یافت دانست که آن حق است
بسیار خوش شد و بر راحله آنقدر درهم که طاقت داشت بار کرده فرستاد

واز انجمله آنست که در طواف دست زنی ومردی بر حجر اسود چسپید هر چند
جهد کردند از انجا باز نشد مردم گفتند که دستهای ایشانرا می باید برید ناگاه
آنحضرت علیه السلام در انجا رسید ودست مبارک خود بر ایشان مالید دستهای
ایشان کشاده شدند ورفتند واز انجمله آنست که بعد از شهادت حضرت امام حسین
علیه السلام محمد بن الحنفیه پیش علی ابن الحسین آمده گفت من عم توام واز تو بزرگ تر
ام وبامامت سزاوار ترام سلاح رسول الله بمن بده آنحضرت فرمود ای عم
از خدا تعالی بترس ودعوی آنچه حق تو نیست مکن دیگر بار محمد بن الحنفیه مبالغه کرد
فرمود ای عم بیا تا پیش حاکمی رویم که میان ما وشما حکم کند گفت آن حاکم کیست فرمود
حجر الاسود وهر دو پیش وی آمدند فرمود ای عم سخن گو پس سخن گفت هیچ جواب
نیامد آن حضرت دست بدعا بر داشت وخدای تعالی را باسماء عظام بخواند وطلب
آن کرد که حجر الاسود را بسخن در آورد وپس روی بحجر الاسود کرد وگفت بحق آن
خدائی که مواثیق بندگان خود در او در تو نهاده است ما را خبر کن که امامت و
وصایت بعد از حسین بن علی علیه السلام حق کیست حجر الاسود بر خود بجنبید چنانچه
نزدیک بود که از جای خود بیفتد وبزبان عربی فصیح گفت که ای محمد مسلم دار
که امامت ووصایت بعد از حسین بن علی حق ابن الحسین است ومناقبه و
کراماته کثیرة شهیرة وهذه نبذة یسیرة منها في شواهد النبوة

فصل در بیان وفات آنحضرت

در شبی که وفات می‌کردند فرزند خود امام محمد باقر را فرمود ای پسر برای
من آب وضو بیار آنحضرت آب آوردند فرمود آب دیگر بیار که درین آب موشی
مرده و آن شب تاریک بود چراغ آوردند موشی دران مرده بود پس
آب دیگر آوردند و وضو ساخت و فرمود ای فرزند امشب وعده من رسیده است
و آنچه وصیت مذکور خاطر داشت بحضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود فی فصل الخطاب
توفی زین العابدین علیه السلام بالمدینة سنة اربع وتسعین وکان یقال لها سنة الفقهاء لکثرة من مات فیها منهم
وقیل توفی فی سنة خمس وتسعین وهو ابن ثمان وخمسین سنة دفن بالبقیع فی القبر الذی دفن فیه عمه الحسن
بن علی ثم دفن فی هذا القبر ابنه محمد الباقر وابن ابنه جعفر الصادق وهو الان فی القبة التی فیها
قبر العباس بن عبد المطلب و وفات آنحضرت علیه السلام شهر دهم محرم الحرام سنه نود و چهار
و نزد بعضی نود و پنج بود و نزد امامیه اثنا عشریه در روز وفات آنحضرت
علیه السلام خلاف بسیار بعضی گفته اند هیژدهم محرم سال نود و چهار هجری
واقع شده و شیخ طوسی در بیست و پنجم محرم این سال ذکر کرده است و بعضی نود و پنج
گفته و کلینی این مذهب اختیار کرده و ابن شهر آشوب گفته که وفات آنحضرت
علیه السلام در روز شنبه یازدهم یا دوازدهم محرم از سال نود و پنج از هجرت
واقع شد و کفعمی در بیست و دویم محرم این سال ذکر کرده است و در سن عمر شریف
آنحضرت علیه السلام نیز خلاف است اکثر پنجاه و هفت سال گفته اند و کلینی
بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت علی

ابن الحسین علیہما السلام را در وقت وفات پنجاه و ہفت سال عمر بود و وفات
آنحضرت علیہ السلام در سال نود و پنج ہجری واقع شد و بعد از امام حسین علیہ السلام
سی و پنج سال زندگانی کرده و در کشف الغمہ از آنحضرت روایت کرده است
که عمر شریف آنحضرت پنجاه و ہشت سال بود و بعضی پنجاه و نہ سال نیز گفته اند
ہکذا فی جلاء العیون ہذا ما قالوا و اولاد امجاد آنحضرت یازده پسر و نہ دختر از
دختران سہ دختر فاطمہ و سکینہ و خدیجہ صاحب اولاد بودند و اسامی پسران
آنحضرت ابو جعفر محمد بن علی الباقر علیہ السلام و زید و عبد اللہ و عمر و الحسین
ہو الاصغر و علی از این شش پسر اولاد باقیمانده و الحسن و الحسین الاکبر و القاسم
و سلیمان و عبد الرحمن و از اولاد امام حسین علیہ السلام روز کربلا بجز
حضرت علی الاصغر زین العابدین باقی نمانده حق سبحانہ تعالی از صلب
ایشان اولاد امجاد بیرون آورد و شرق و غرب از سادات عظام مملو
ساخت و یزید پلید که اولاد کثیر داشت منقطع حقیقی نامی و نشانی از و
نگذاشت و اللہ اصدق القائلین وعده خود را که از پیغمبر خدا صلی اللہ
علیہ و آلہ در سوره کوثر فرموده بود بجا آورد انا اعطیناک الکوثر یعنی ترا
من اولاد کثیره بینظیر در دنیا و خیر کثیر و حوض کوثر در عقبی عطا فرموده ام ان
شانئک ہو الابتر یعنی دشمن تو دم بریده و منقطع النسل است اللہم احشرنا
فی زمرة محبی آل سید المرسلین و ارزقنا شفاعتہم و القیام تحت لواءہم یوم الدین

باب الخامس

فی امام الاولیاء و مقتدی العلماء حجت اہل معاملت برہان ارباب مشاہدہ گلدستہ حدیقۂ مصطفی و برگزیدۂ نسل علی مرتضی ابو جعفر محمد بن علی القریشی الہاشمی المدنی الملقب بالباقر علیہ السلام و وی امام پنجم است از ائمۂ اثنا عشر علیہم السلام اسم شریفش محمد وجہ لقب وی بہ باقر برائے مہارت و توسع وی در علوم و کشف حقایق و دقایق و لطائف و اشارات و رموزات و مخفیات کتاب اللہ و رسولہ بود و ہو امام جلیل اجمع علی جلالتہ و معدود فی فقہاء المدینہ

فصل

ولادت آنحضرت در مدینہ روز جمعہ سیوم ماہ صفر سنہ سبع و خمسین من الہجرۃ پیش از شہادت حضرت امام حسین علیہ السلام بسہ سال است و مادر وے فاطمہ بنت الحسن ابن علی کہ او را ام عبد اللہ نیز میگفتند و آنحضرت نجیب الطرفین بود و نسب بزرگوارش با امام حسن علیہ السلام و امام حسین علیہ السلام ہر دو میرسید و اول علوی کہ از دو علوی ہم رسید آن حضرت علیہ السلام بود لہذا اولاد آنحضرت را حسنی و حسینی میگویند و نزد علمائی امامیہ در ولادت آنحضرت اختلاف است شیخ طوسی ابن شہر آشوب و دیگران روایت کردہ اند کہ ولادت شریف آنحضرت در روز جمعہ یا سہ شنبہ غرہ ماہ رجب واقع شد و بعضی سوم ماہ صفر نیز گفتہ و در مدینہ مشرفہ در سال پنجاہ و ہفت از ہجرۃ متولد شد کذا فی جلاء العیون

و در بعضی کتب آمده که غره رجب الطرهست و باین قائل شده شیخ طبرسی و ابن شهرآشوب
وغیر آنها هذا ما قالوا و کنیت آنحضرت ابو عبد الله و ابو جعفر و القاب آنحضرت باقر
و شاکر و هادی و مشهور ترین القاب بود و رسولخدا صلی الله علیه و آله باین لقب
او را ملقب ساخت روایت است از جابر بن عبد الله گفت که فرمود رسولخدا
روزے لوشک ان تبقی حتی تلقی ولدا من الحسین یقال محمد یبقر علم الدین لقبسه
فاذا لقیته فاقراه منی السلام یعنی قریب است که در خواهی یافت ای جابر یکے
از فرزندان مرا که از اولاد امام حسین علیه السلام خواهد بود که لقب و باقرست
و علم را می شگافد برای مردم شگافتنی پس سلام ما باو برسان و از آنحضرت
منقولست که بر جابر در آمدم و بر وی سلام کردم در وقتی که نابینا شده بود
جواب سلام من داد و گفت تو کیستی گفتم من محمد بن علی ابن الحسین ام گفت پیش بیا
ای فرزند رسولخدا پیش آمدم دست مرا بوسید پس میل کرد تا پائے مرا ببوسد
من پا را کشیدم گفت رسولخدا ترا سلام گفته است من گفتم و علی رسول الله السلام
و رحمة الله و برکاته پس گفتم این چون بوده است جابر گفت روزی با رسولخدا
صلی الله علیه و آله و سلم بودم مرا گفت ای جابر شاید تو بمانی تا آن وقتیکه ملاقات کنی
با یکی از فرزندان من که وی را محمد ابن علی الحسین علیه السلام گویند خدائی تعالے
وی را نور حکمت خواهد داد وی را سلام از من برسان و در بعضی روایت چنین آمده
که رسولخدا صلی الله علیه و آله فرمود ای جابر بقای تو بعد از ملاقات وی اندکی خواهد بود

روایت است که درین چند روز جابر وفات یافت ابو اسحق وعطا بن ابی رباح
وعمر بن دینار والاعرج والزهری وخلائق کثیر از علما وکبار تابعین از آنحضرت
روایت حدیث کرده‌اند وبخاری ومسلم احادیث از آنحضرت علیه السلام آورده‌
واز کلمات طیبات اوست من دخل قلبه خالص دین الله عز وجل شغله عما سواه
هر که در آید در دل وی دین خدا بخلوص اعتقاد کامل باز میدارد او را از ما سوی الله
دیگر خدا چیزی دیگر التفات نمی کند شعر میگریزد ضدها از ضدها ❋ شب گریزد چون بر افروزد
ضیا ❋ وفرمود آنحضرت ان اهل التقوی ایسر اهل الدنیا مؤونة واکثرهم معونة ان نسیت
ذکروک وان ذکرت اعانوک الابیات کار تقوی دارد وزهد وفلاح ❋ کز دو عالم بدو عالم
فلاح ❋ چونکه تقوی بست دو دست هوا ❋ حق گشاید هر دو دست عقل را ❋ چون حواس خمسه
محکوم تو شد ❋ پس خرد سالار مخدوم تو شد ❋ در تفسیر قول خدای عز وجل فمن یکفر بالطاغوت
ویؤمن بالله فرمود کل من شغلک عن مطالعة الحق فهو طاغوتک یعنی هر چیز که باز دارد
ترا از مشاهده حق آن بت راهزن تست شعر کسی کو غافل از حق یکزمان است ❋ در آن دم
کافر است اما نهان است ❋ وفرمود سلاح اللئام قبیح الکلام سلاح لئیمان درشتی وزبان درازی وبد گفتی
است وفرمود یا بنی ایاک والکسل والضجر فانهما مفتاح کل شر ای پسر باز دار خود را از سستی
وکاهلی وناخوشی ودلتنگی که اینها کلید همه بدیها هستند ❋ [illegible] فصل
کشف وکرامات آنحضرت نه بجائیست که در حیطه تحریر در آید لکن قطره از بحری
می آرد یکی از ثقات گوید که روزی با آنحضرت علیه السلام برادر هشام بن عبدالملک گذشتیم

وقتیکه بنای آن میکردند حضرت فرمود این خانه خراب خواهد شد و خاک این را
ازینجا نقل خواهند کرد و سنگهای این بنای ظاهر خواهد شد من ازین سخن
تعجب کردم و گفتم که دار هشام را که تواند خراب کرد چون هشام مرد ولید بن هشام
امر کرد که آن خانه را بکنند پس خراب کردند و خاک آنرا بیرون بردند و سنگهای
بنا نمایان شدند و آنچه حضرت فرموده بود بظهور پیوست و از آنجمله آنست که روزے
در حق برادر خود زید بن علی الحسین فرمود والله که این در کوفه خروج کند و وی را
بردار کشند بعد چندے آنچه فرموده بود ظاهر گشت و از آنجمله آنست که بحضرت
امام جعفر صادق علیه السلام خبر داد که برادر تو عبد الله زود باشد که دعوے
امامت کند و مردم را با خود خواند بگذار عمر او کوتاه خواهد بود حضرت امام جعفر صادق
علیه السلام می فرماید که عبد الله دعوی امامت با من کرد و چندان نزیست چنانکه
پدر بزرگوار گفته بود و از آنجمله آنست که فیض ابن مطر باراده سوال جواز نماز نافله
بر محمل بخدمت شریف رفت چون در آمد پی آنکه سخن گوید حضرت فرمود کان رسول الله
یصلی علی راحلته حیث توجهت به و از آنجمله آنست که افاضه علوم بر عالم جن می فرمود
و ایشان بخدمت فیضدرجت میرسیدند و از حلال و حرام می پرسیدند یکی از عدول
می گوید که اجازت خواستیم که بر ابو جعفر محمد بن علی الحسین علیه السلام در آییم مردمان
گفتند که تعجیل مکن نزد او جماعتی اند از اخوان که مشغول بهدایت ایشان است
بعد ازان دیدیم که دوازده مرد از نزد آنحضرت علیه السلام بیرون آمدند قباهای تنگ در بر

وهنوز ها در پاسلام کردند و گذشتند بعد از آن من بجناب او رفتم و عرض کردم
که این جماعت که از پیش تو بیرون آمدند ایشانرا نمی شناسیم فرمود که این برادران
شما اند از جن عرض کردم ایشان بر آنحضرت علیه السلام ظاهر میشوند فرمود آری
همچنانکه شما می آئید و از حلال و حرام میپرسید ایشان هم می آیند و مسائل دینیه
می کنند و از انجمله آنست که شخصی به در خانهٔ آنحضرت علیه السلام رفت و در یکوقت
کنیزکی بیرون آمد آن شخص دست خود بر پستانش زد و گفت که به مولای خود خبر ما
برسان آنحضرت علیه السلام از درون خانه آواز داد درون در آئی مادر مباد
ترا عرض کرد که من بآن کنیز بدی نیندیشیده بودم فرمود راست میگوئی اگر شما
گمان برید که این دیوارها پیش بصار ما حاجب اند چنانچه پیش ابصار شما پس میان
ما و شما چه فرق باشد زنهار بار دیگر اینچنین نکنی و از انجمله آنست که جابر و ابلیه
روزی بجناب حضرت آمد فرمود چرا بدیر آمدی عرض کرد که سفیدی بر سر
پیدا شده که خاطر مرا مشغول میدارد حضرت فرمود بمن بنمائی بوی بنمود دست
مبارک خود بر و مالید سفیدی غائب شد و سیاهی نمودار گشت آئینه بوی داد
دید که موی وی سیاه شده است و از انجمله آنست که ابو بصیر که بی بصر و مکفوف بود
روزی بخدمت حضرت آمد و عرض کرد که شما ذریت پیغمبر اید حضرت فرمود آری
گفت پیغمبر صلعم وارث همه پیغمبران است حضرت فرمود آری علوم ایشان بمیراث
گرفته است ابو بصیر گفت شما نیز میراث گرفتید علم پیغمبر را فرمود آری ابو بصیر گفت

۳۴۱

و هیچ تن را از نسل من بر دوست تو مسلط نگرداند من گفتم که من چه عماکرده م
و از انجمله آنست که روزی شخصی از آنحضرت پرسید که ما حق المومن علی الله و گفت
آنشخص که آنحضرت روی خود را از من بگردانید و سه بار تکرار از ان سوال کردم
بار سیوم گفت حق مومن بر خدا استعالی آنست که اگر آن نخله را گوید که بیا بیاید چون
دران نخله که اشارت بان کرد نظر کردم دیدم که در حرکت آمد تا بیاید بسوی وی
آنحضرت اشارت کرد که بجای خود قرار گیر که باین سخن آمدن ترا نخواستم و از انجمله آنست
که داود بن سلیمان و منصور دوانقی بخدمت آنحضرت علیه السلام آمدند داود
پیش آنحضرت آمد و دوانقی بجای دیگر نشست آنحضرت فرمود دوانقی چون پیش نیامد
نیامد داود عذری گفت آنحضرت فرمود که عنقریب دوانقی والی امر خلق شود
و عمر دراز یابد و چندان کنوز جمع کند که پیش از وی کسی نکرده باشد داود بن نجات
و آنرا با دوانقی گفت دوانقی پیش آنحضرت آمده عرض کرد مرا هیچ از آمدن پیش تو
باز نداشت مگر تعظیم و اجلال تو پرسید که آن چه سخن بود که داود گفت فرمود
راست است و چنان خواهد شد دیگر پرسید که مدت ملک ما بیشتر باشد یا مدت
ملک بنی امیه فرمود مدت ملک شما دراز تر باشد و هر آئینه بگیرند ملک را کودکان
شما و آن بازی کنند چنانکه با گوی کنند از پدران من این چنین رسیده است
چون ملک بدوانقی رسید از فرموده حضرت تعجب کردند و از انجمله آنست که شخصی
بر در سرای آنحضرت آمد و برادستوری نداد و دیگران را دستوری داد

آن شخص اندوهگین بخانه خود باز رفت و تمام شب متفکر ماند و خوابش نیامد و باخود گفت اگر بجماعت مرجیه باز گردم ایشان چنین میگویند و اگر بقدریه بردم ایشان چنین میگویند واگر بخوریه چنین واگر بزیدیه چنین وسخن هیچ یک بی فسادی نیست درین فکر بود تا بانگ نماز بامداد گفتند ناگاه آواز آمد که کسی در میکوید گفتم کیست گفت رسول محمد بن علی بن الحسین ام آن شخص بیرون رفت رسول گفت که ترا محمد بن علی بن الحسین علیه السلام میخواند اجابت کن آن شخص جامه پوشید و بخدمت آنحضرت رفت چون بر آنحضرت در آمد فرمود ای فلان نه بمرجیه باز گرد و نه بقدریه و نه بزیدیه و نه بخوریه بجا باز گرد و در طریق

ما بیاشعر

سایهٔ شاهان طلب هردم شتاب — تا شوی زان سایه بهتر ز آفتاب

ودر شواهد النبوة وغیره کتب روایات معتبر بسیار در کشف و کرامات آن فرزند سید ابرار منقول است وطالب صادق را اینقدر کافیست

فصل در بیان وفات آنحضرت

روزی بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود از مدت عمر من پنجسال بیش نماند است حضرت امام جعفر صادق می فرماید چون آنحضرت علیه السلام وفات یافت حساب کردیم پنجسال شده بود بی زیادت ونقصان چنانچه فرموده بود آنحضرت چون در وقت وفات آنحضرت به امام جعفر صادق وصیت فرمود که چون بمیرم تو مرا غسل ده چرا که امام را جز امام غسل ندهد و دیگر آنچه وصایائی لائق حال منصب وی بود فرمود و وفات

وغرہ بین مسند امامت در ہمہ امور رفائق ابوعبداللہ جعفر بن محمد الصادق علیہ السلام

فصل

ولادت آنحضرت علیہ السلام در مدینہ منورہ سنہ ہشتاد و سہ ہجری بود و نزد بعضی در روز دوشنبہ ہفدہم ربیع الاول بود و مادرش ام فروہ بنت القاسم بن محمد بن ابی بکر و مادر ام فروہ اسماء بنت عبدالرحمن بن ابی بکر و لذلک قال الصادق لقد ولدنی ابو بکر مرتین و کنیت آنحضرت ابوعبداللہ و قیل ابواسمعیل و لہ القاب اشہر الصادق بصدقہ فی مقالہ نزد علمای امامیہ اختلاف است در ولادت آنحضرت موافق مشہور در سال ہشتاد و سہ ہجری بود و بعضی سال ہشتاد و شش نیز گفتہ اند و بعضی ہشتاد گفتہ و اشہر آنست کہ در ہفدہم ماہ ربیع الاول بود و غرہ ماہ رجب نیز گفتہ اند و روز ولادت را جمعہ و بعضی دوشنبہ گفتہ و اسم مبارک آنحضرت جعفر بود و کنیت او ابوعبداللہ و القاب آنحضرت صابر و فاضل و طاہر و صادق بود و مشہور ترین القاب آنحضرت صادق است و آنحضرت میانہ بالا و افروختہ رو و سفید بدن و کشیدہ بینی و موہای او سیاہ مجعد بود و بر خد و رویش خال سیاہی بود و در بعضی کتب وارد کہ ولادت آنجناب بر اتفاق کلینی و تہذیب سنہ ثلث و ثمانین از ہجرت بود و اشہر آنست کہ ہفدہم ماہ ربیع الاول بود و بعضی غرہ رجب گفتہ اند ہذا ما قالوا و اتفاق کردند بر جلالت قدر و امامت و عظمت و کثرت علوم و دقت کلام آنحضرت بدرجہ رسیدہ بود کہ حقتعالے علوم کہ بر قلب منور ایشان افاضہ فرمودہ از درک آن افہام فحول علما

عاجز گشت و جفر و جامعه که آن به بنو عبد المومن در مغرب به وراثت رسیده اما
از کلام آنحضرت است و کتاب جفر مشهور و معروف مشتمل بر علوم و اسرار ایشان است
و آنحضرت علیه الصلوة والسلام فرمود علمنا غابر و مزبور و نکت فی القلوب و نقر فی
الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابیض و مصحف فاطمه وان عندنا الجامعة فیها
جمیع ما یحتاج الناس الیه در سوال کردند از تفسیر این کلام فرمود علم غابر علم چیزهاست
که در زمان مستقبله خواهد شد و علم مزبور علم چیزها که در زمان ماضی گذشتند و اما النکت
فی القلوب فهو الالهام یعنی نکت چیزیست که از جانب خدا بر قلوب ما قابض میشود و اما النقر فی
الاسماع کلام ملائکه است که با خود میکنند آنرا من می شنوم اگرچه اشخاص آنرا
نمی بینیم اما و الجفر الاحمر ظرفیست که دران سلاح رسولخدا است و بیرون نخواهد آمد تا که ظهور
خواهد کرد امام زمان از ما که حضرت امام مهدی علیه السلام است اما و الجفر الابیض ظرفیست
که دران توریت موسی و انجیل عیسی و زبور داود و دیگر صحائف پیغمبران است و اما
مصحف فاطمه علیها السلام پس دران مرقوم است جمیع حوادث و اسامی کسانیکه مالک ملک
خواهند گردید تا روز قیامت و اما الجامع کتابیست که طول آن هفتاد ذراع است
که آنرا رسولخدا صلی الله علیه و آله املا فرمود و علی ابن ابی طالب علیه السلام بدست خود نوشته
قسم بخدا که دران است جمیع ما یحتاج الناس الی یوم القیمة و هیچ چیز را فرو نگذاشته
هذا فی شواهد النبوة و در شرح مواقف آورده که الجفر والجامع کتابان لعلی ابن ابیطالب
علیه السلام و از بعضی ثقات منقولست که آنحضرت علیه السلام فرمود سلونی قبل

ان تفقدونی فانه لا یحدثکم احد بعدی بمثل حدیثی یعنی سوال کنید از من پیش
از انکه گم کنید مرا در هر چیزے که خواهید بدرستی نخواهید یافت کسی را بعد از من
که سخن گوید باشما چیزیکه من بشما میگویم این علوم با اهلبیت رسالت است علیه السلام

شعر

اسم هر چیزے تو از دانا شنو	سرّ رمز علم الاسما شنو

و از کلمات طیبات اوست من عرف الله اعرض عمن سواه یعنی عارف خدا
معرض بود از غیر او و منقطع از اسباب و از خلق گشته و بحق پیوسته
غیر حق را در دلش آن مقدار نباشد که با و التفات کند ابیات

آنکس که ترا شناخت جان را چه کند	فرزند و عیال و خانمان را چه کند
دیوانه کنی هر دو جهانش بخشی	دیوانهٔ تو هر دو جهان را چه کند

و فرمود لا یصح العبادة الا بتوبة فقدم علی العبادة التوبة التائبون العابدون
یعنی عبادت جز بتوبه درست نیاید و خدا سبحانه مقدم کرد توبه را بر عبادت
توبه بدایت مقامات است و عبودیت نهایت مقامات است و او سبحانه تعالی
ذکر عصیان کرد و امر بتوبه فرمود قال توبوا الی الله جمیعا و رسول خدا را بعبودیت
یاد کرد و فرمود فاوحی الی عبده ما اوحی **ابیات**

توبه کن مردانه سر آور بره	که فمن یعمل بمثقال بره
در فسون نفس کم شو غره	کافتاب حق نپوشد ذره

عمر بی توبه همه جان کندنست | مرگ حاضر غائب از حق بودنست
گر سیه کردی تو نامه عمر خویش | توبه کن زانها که کردستی ز پیش
عمر گر بگذشت بیخش این دم است | آب توبه اش ده اگر او بی نم است
هیچ عمرت را بده آب حیات | تا درخت عمر گردد با ثبات
جمله ماضیها ازو نیکو شوند | زهر پارینه ازو گردد چو قند
سیأات را مبدل کرد حق | تا همه طاعت شود زوما سبق
زندگی مقصود بهر بندگیست | زندگی بی بندگی شرمندگیست
گر تو خواهی خسرو دل زندگی | بندگی کن بندگی کن بندگی
بنده باش و بندگی کن روز و شب | کاین بود خوشنودی درگاه رب

داود طائی روزی بخدمت آن حضرت آمد عرض کرد یا ابن رسول الله مرا پند ده که
دلم سیاه شده است فرمود ای ابا سلیمان تو زاهد زمانه خویشی ترا به پند من
چه حاجت باشد عرض کرد ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه وآله حقتعالی شمارا
از همه خلائق فضل کرده پند دادن بر شما واجب است آنحضرت فرمود ای ابا سلیمان
من از آن می ترسم که بقیامت جد من اندر من آویزد و دست در من زند که چرا حق
متابعت من بجا نیاوردی این کار به نسب صحیح قوی نیست این کار بمعامله شایسته
حضرت حق است و این کار بمعاملت خوبست اندر حضرت حقسبحانه تعالی داود
بسیار گریست و گفت ای بار خدایا آنکه معجون طینت وی از آب نبوت است

وترکیب طبیعت وی از اصول برهان وحجت جدش رسولخدا ومادرش بتول زهراء
وپدرش علی مرتضی بدین حیرانی است که وداد که باشد که بمعاملت خود شعجب شود
روزی سفیان ثوری بخدمت حضرت آمد وصیت خواست وعرض کرد که وصیتی
فرما که آن نگاهدارم شاید که خدا تعالی آن وصیت را درحق من نافع گرداند
حضرت فرمود ای سفیان لامروة لکذوب یعنی نیست مروة مرد دروغگو را ولا راحة
لحسود یعنی نیست راحت مرحاسد را ولا سود ولسیّئ الخلق نیست سرداری بدخلق را
ولا اخوة للملوک ونیست برادری وقرابت مرسلاطین وامرا را سفیان عرض کرد
زیاده ازین فرما فرمود ای سفیان کف عن محارم الله تکن عابدا یعنی باز دار خود را
از منهیات خدای تعالی تا بشوی عابد وارض بما قسم الله لک تکن غنیا یعنی
راضی شو بچیزیکه خدا در قسمت تو کرده تا غنی شوی واحسن جوار من جاورک تکن
مسلما با همسائگان نیکوئی کن تا مسلمان شوی ولا تصحب الفاجر فیعلمک فی فجوره
با فاسق منشین که غالب آید بر تو در بدکاری وتو سرایت کند زشت کرداری

بیت

صحبت صالح ترا صالح کند — صحبت طالح ترا طالح کند

وشاور فی امورک الذین یخشون طاعة الله عز وجل یعنی مشاورت کن درکارهای خود
با مردانیکه طاعت خدا به نیکی واخلاص بخشوع ونیاز میکنند بعد ازان سفیان
عرض کرد که زیاده ازین فرما حضرت فرمود من اراد عزا بلا عشیرة وهیبة بلا سلطان

فلیخرج من ذل المعصیۃ الی عز الطاعۃ کسیکہ عزت بخواہد بغیر برادران وخویشان
وصولت خواہد بغیر سلطنت و مددگاران پس باید کہ از خواری بے فرمانی
خدا خود را بیرون آرد بسوے عزت طاعت و بندگی خدا رجوع کند باز سفیان
عرض کرد کہ زیادہ ازین بگو حضرت فرمود من یصاحب صاحب سوء لا یسلم
ومن یدخل مدخل السوء یتہم ومن لا یسلم لسانہ یندم یعنی کسیکہ مصاحبت کند
صاحب بدی را سلامت نماند از بدی و کسیکہ در آید در مقام بد البتہ متہم
شود و کسیکہ زبانش در اختیار نباشد پشیمانی گردد قال الشیخ عبد الرحمن سلمی
رحمہ اللہ فی کتاب تاریخ مشایخ الصوفیہ فی اول حرف الجیم جعفر بن محمد الصادق
کنیتہ ابو عبد اللہ لہ الاخلاق العالیۃ والفتوۃ الظاہرۃ وشان فی فہم القرآن
ان صح عنہ حسن حکی عنہ انہ قال کل معرفۃ لا یقارنہا دوام مراقبۃ اللہ عز وجل
وخوف تسلیط فہو نزۃ وکل محنۃ لا یقارنہا دوام الموافقۃ فذلک غرور واستدراج
آنحضرت فرمود ہر معرفتی کہ با دوام مراقبہ ومشاہدہ وترس حق سبحانہ نباشد
پس آن ظلم وضلالت وغوایت وجہالت است وہر محنتی کہ با موافقت محبوب
وامتثال امر وے نبود پس آن محنت غرور ودروغ وفتور است مردے
ازان حضرت سوال کرد کہ فتوت چیست فرمود لیست بالفسق والفجور لکن
الفتوت طعام مصنوع ونایل مبذول وبشر مقبول وعفاف واذی مکفوف
یعنی نیست کرم وبزرگی بفسق وفجور بلکہ طعام دادن بمردمان وعطا ونوال

در راه خدا و خوش خلقی و تبسم در روی مردم و باز ماندن از جور و جفا و اذیت
خلق خدا و فرمود من انس بالله عز و جل توحش عن الناس ومن انس بغیر الله سبحانه نهبه الوسواس
یعنی کسیکه انسیت گرفت بخدای عز و جل وحشت بهم رسانید از مردمان و رمید از
مخالطت ایشان و کسیکه با غیر خدا مانوس گشت از خود برد او را وسواس شیطان
و از آنحضرت عجایب و غرائب علوم که از حد عقل و قیاس بیرون است نقل میکنند
خصوصًا اولیاء الله همه متمسک باحادیث آنحضرت اند و بایزید بسطامی که مشهور سلطان
العارفین است سقای درگاه و مستفیض از روحانیة آنحضرت بود و آنحضرت مدتی
در مدینه منوره افاضه علوم احادیث بر طالبان فرمود و بعد از ان بسوی عراق تشریف
آورده افاضه علوم دینی فرمود و در مسند ابن حنیفه روایت کرده که ابو حنیفه
گفت که روزی منصور دوانقی بمن گفته فرستاد که ابو عبد الله جعفر صادق علیه السلام
در علم فقاهت مشهور گشته و بسیار مردمان باو رجوع می آرند پس ترا باید که مسایل
متعلقه که جواب آنها متعذر باشد برای جعفر صادق بیار و از وی در مجلس سوال کن
ابو حنیفه میگوید که من در خانهٔ منصور دوانقی رفتم دیدم که او بر کرسی نشسته است
و بدست راست او حضرت امام جعفر صادق علیه السلام نشسته هر گاه که نظر من بر ان
حضرت علیه السلام افتاد موها بر اندام من برخاست دهشتی در دل من پیدا آمد
پس منصور دست مرا گرفت و نشاند بعد از ان التفات بسوی امام جعفر صادق
علیه السلام کرد و گفت ای ابو عبد الله این ابو حنیفه است حضرت فرمود بلی میشناسم

اورا بعد ازان منصور گفت سوال بکن ای ابو حنیفه ازان مسائل که در دل داری
پس چهل مسئله بخدمت حضرت عرض کرد همه را جواب شافی فرمود ابو حنیفه گفت که
من انچنین اعلم الناس وافقه در وقت خود ندیدم و در شرح مثنوی ابو الفتاح
وغیره کتب اهل سلوک بنظر آمده که ابو حنیفه بعد تکمیل علوم ظاهری برای تحصیل علوم
باطنی دو سال دیگر در خدمت آن حضرت مانده علوم باطنی حاصل کرد و گفت
لولا السنتان لهلک النعمان اگر این دو سال نمی بودند ابو حنیفه هلاک میشد و در بعضی
کتب شجره بیعت ابو حنیفه منسوب بآنحضرت یافته شد والله اعلم بالصواب روایت
کرد از وی یحیی بن سعید الانصاری و ابو حنیفه و ابن جریج و مالک و محمد بن اسحق
و پسر وی موسی بن جعفر و سفیان ثوری و سفیان ابن عیینه و شعبه و یحیی بن سعید القطان
و بسیاری از علما روایت احادیث ازان حضرت می آرند و سلاسل همه اولیاء الله
منسوب بآن مقتدای اهل صفا و پیشوای ائمه هدی است

فصل در بیان کشف و کرامات آنحضرت ع

کراماتش نهایت ندارد و از تبیین آن زبان قاصر است و از تحریر شرح آن قلم عاجز
لکن تیمنا و تبرکا از بسیار اندکی و از هزاران هزار یکی به نگارش می آید و سالک را شد را
کفایت میکند از آنجمله آنست ابن جوزی در کتاب صفة الصفوة باسناد خود از لیث
ابن سعد روایت کرده که وی گفته که در موسم حج در مکه بودم و بعد گذاردن
نماز دیگر ببالای کوه ابو قبیس رفتم دیدم که مردی نشسته دعا میکند که گفت یا رب یا رب

چندانکه نفس وی منقطع شد پس گفت یا الله یا الله چندانکه نفس وی منقطع شد پس گفت
یا حی یا حی تا نفس وی منقطع شد پس گفت یا رحیم یا رحیم یا ارحم الراحمین تا نفس وی منقطع شد
هفت بار چنین کرد پس گفت اللهم انی اشتهی العنب وان بردی قد اخلقا ای بار خدایا
من خواهش انگور دارم و بدرستی هر دو چادر من کهنه گشته هنوز دعای خود تمام نکرده بود
که دیدم سله پر انگور و دو برد نو آنجا نهاده و آنوقت بر روی زمین انگور نبود چون خواست
که از آن انگور بخورد گفتم من شریک توام فرمود بچه سبب گفتم زیرا که تو دعا کردی و من
آمین گفتم فرمود که پیش آی و هیچ ذخیره مکن پس مرا داد از انگور یکه داند نداشت
و هرگز مثل آن نخورده بودم چندان خوردم که سیر شدم و هیچ از آن سله کم نشد
بعد از آن فرمود هر کدام ازین دو برد را که میخواهی بگیر گفتم بآن حاجت ندارم
فرمود که پنهان شو تا آنرا بپوشم پنهان شدم یکی را آزار ساخت و یکی را ردا و آن
دو برد کهنه را که در بر داشت بدست گرفت و روان شد من نیز بر اثر وی روان
شدم بمسعی رسید مردی ویرا پیش آمد و عرض کرد اکسنی کساک الله یا ابن رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم آن دو برد کهنه را بوی داد و از انمرد پرسیدم که این کیست
گفت این جعفر بن محمد بن علی ست بعد از آن از نظر من غائب شد هر چند طلبیدم نیافتم

ابیات

ایکه او از آسمان باران دهد	هم تواند کز رحمتها نان دهد
رزق از وی جو مجو از زید و عمر	مستی از وی جو مجو از بنگ و خمر

منعمی زو خواه نے از گنج و مال ... نصرت از وی خواه فی از عم و خال

هر کا اول پاک شد از اعتدال ... آن دعایش میرود تا ذو الجلال

پس مفزاحاجت ای محتاج زود ... تا بجوشد از کرم دریای جود

واز انجمله آنست که داود بن عبد الله بن عباس یکی از موالی آنحضرت علیه السلام را کشت و اموال ویرا گرفت حضرت بر وی در آمد در حالیکه ردای خود را بر زمین میکشید و فرمود مولای مرا کشتی و مال ویرا گرفتی والله که دعائی بد خواهم کرد داود بر سبیل استهزا گفت مرا از دعای خود می ترسانی آنحضرت بخانه خود باز گشت و همه شب بیدار بود و در نماز چون وقت سحر شد شنیدند که بر داود دعای بد کرد ساعتی بر نیامد که ویرا بکشتند

ابیات

ای زننده بیگناهان از جفا ... در قفائی خود مے بینی جزا

مر ضعیفان را تو نے خصمی مدان ... از بنی اذا جاء نصر الله بخوان

گر تو پیلی خصم تو از تو رمید ... نک جزا طیراً ابابیلت رسید

گر ضعیفی در زمین خواهد امان ... غلغل افتد در سپاه آسمان

گر بنالد آسمان گریان شود ... ور بگیرد چرخ یارب خوان شود

تا دل مرد خدا نامد بدرد ... هیچ قومی را خدا رسوا نکرد

واز انجمله آنست که راوی میگوید با جماعتی پیش آنحضرت علیه السلام رفتیم و آنجماعت از آنحضرت سوال کردند که خدا تعالے ابراهیم علیه السلام را گفت خذ اربعة

سوگند در مجلس بنیاد و بمرد منصور گفت پائی وی را بکشید و از مجلس بیرد ربیع میگوید
که حضرت صادق صلوة الله علی نبینا و علیه بر منصور در آمد لب خود می جنبانید و غضب
منصور فرو نشست تا وی را نزدیک خود نشاند و از وی خوشنود شد چون از پیش وی
بیرون آمد از وی پرسیدم که این مرد خشمناک تر از همه کس بود بر تو چون در آمدی
لب می جنبانیدی چه میخواندی دیدم که غضب وی فرو نشست فرمود دعائی جد خود
حسین ابن علی میخواندم که یا عدتی عند شدتی و یا غوثی عند کربتی احرسنی بعینک التی
لا تنام واکنفنی برکنک الذی لا یرام ربیع گوید که این دعا را یاد کردم هرگز شدتی مرا
پیش نیامد مگر این دعا را خواندم و از آن شدت فرج یافتم و هم ربیع گوید که بحضرت
صادق گفتم که چرا نگذاشتی تا آن شخص سوگند خود را تمام کند و وی را سوگند دیگر
دادی فرمود چون بنده خدای تعالی را بیگانگی و بزرگواری یاد کند باوی حلم ورزد
و تاخیر در عقوبت وی می کند وی را سوگند دادم بانچه شنیدی خدای تعالی وی را
زود گرفت و از انجمله آنست که روزی منصور با حاجب خود گفت وقتیکه جعفر ابن
محمد علیه السلام بر من در آید پیش از آنکه بمن رسد وی را بکش آنحضرت علیه السلام در آمد
و پیش منصور نشست حاجب را طلبید آمد و دید که آنحضرت علیه السلام نشسته است
چون آنحضرت رفت از حاجب گفت ترا چه فرموده بودم حاجب سوگند خورد که
من وی را ندیدم مگر پیش تو نشسته معلوم نشد که کدام آمد و رفت و از انجمله آنست
که یکی از مقربان منصور گوید که روزی پیش وی در آمدم و وی را متفکر یافتم گفتم چه

تفکر چیست گفت ای فلان جمعی کثیر را از علویان فانی ساختم و پیشوای ایشان را گذاشتم گفتم آن کیست گفت جعفر بن محمد علیه السلام گفتم وی مردیست مشغول بعبادت خدا و اصلا نظر بدنیا ندارد گفت من دانستم که تو اعتقاد امامت وی داری من سوگند خورده ام که بشب در نیایم تا خاطر خود را از وی فارغ نسازم سیاف را بخواند و گفت چون جعفر ابن محمد حاضر شود هرگاه که من دست بر سر خود نهم باید که وی را قتل کنی پس گفت تا صادق را حاضر کنند در وقت آمدن بوی پیوستم دیدم که لب می جنبانید ندانستم که چه میگوید لیکن قصر منصور را دیدم که بجنبش در آمد چون کشتی از تلاطم امواج بحر و منصور را دیدم سر و پای برهنه و لرزه بر اندامهای وی افتاده استقبال آنحضرت علیه السلام کرد و بازوی آنحضرت را گرفته بر مسند خود نشاند و گفت یا ابن رسول الله باعث آمدن چه بود فرمود مرا خوندی آمدم گفت حاجتی داری بخواه حضرت فرمود حاجت من آنست که مرا نخوانی تا من هر وقتی که خواهم باختیار خود حاضر شوم آنگاه برخواست چون بیرون رفت منصور جامهٔ خواب طلبید و تا نیم شب بخسپید و نمازها از وی فوت شد چون بیدار گشت مقرب خود را خواند و گفت در آنوقت که جعفر بن محمد حاضر شد اژدهائی را دیدم که یک لب وی بر زمین و یک بر بالائی قصر من بود و بزبان فصیح بمن گفت که مرا خدا تعالی فرستاده است که اگر بصادق گزندی رسانی ترا و قصر ترا فرو می برم حال بر من متغیر شد چنانکه دیدی مقرب منصور گفت این سحر است منصور گفت مگو که سحر است این

سنه یکصد و هشت هجری روایت کرده اند که ابن عکاشه اسدی بخدمت حضرت امام
محمد باقر علیه السلام آمد و حضرت امام جعفر صادق علیه السلام در خدمت آنحضرت علیه السلام
ایستاده بود ابن عکاشه عرض کرد که یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله چرا فرزند خود را
تزویج نمیکنی که بحد تزویج رسیده است و همیان زری نزد حضرت علیه السلام گذاشته بود
حضرت فرمود که درین زودی برده فروشی از اهل بربر خواهد آمد و در خانه میمون
فرود خواهد آمد باین زر کنیزی برای او خواهیم خرید راوی گوید که بعد از چند روز
دیگر بخدمت آنحضرت علیه السلام رفتیم فرمود که میخواهید خبر دهم شما را از برده فروشی
که من گفتم برای جعفر علیه السلام از او کنیزی خواهیم خرید اکنون آمده است بروید با این
همیان زر از او کنیزی بخرید چون نزد آن برده فروش رفتیم گفت کنیزانی که داشتیم
همه را فروختیم و نمانده است نزد من مگر دو کنیز که یکی از دیگری بهتر است گفتیم
بیرون آور ایشان را تا ببینیم چون ایشان را بیرون آورد گفتیم آن جاریه که نیکوتر است
بچند میفروشی گفت قیمت آخرش هفتاد دینار است گفتیم احسان کن و از قیمت چیزی
کم کن گفت هیچ کم نمیکنم گفتیم با آنچه درین کیسه است میخریم مرد ریش سفیدی نزد او
بود گفت او بگشائید و بشمارید نخاس گفت بگشائید که اگر یک حبه از هفتاد دینار کمتر است
نمیفروشم آخر پیر گفت بگشائید و بشمارید چون شمردیم هفتاد دینار بود نه کم و نه زیاده
پس آن جاریه را گرفتیم و بخدمت آنحضرت آوردیم و حضرت امام جعفر صادق علیه السلام
نزد آنحضرت ایستاده بود و آنچه گذشته بود بخدمت آنحضرت علیه السلام عرض کردیم

حضرت باز محمد کرد و از جاریه سوال کرد که چه نام داری گفت حمیده حضرت فرمود
که پسندیده هستی در دنیا و ستایش کرده خواهی بود در آخرت و خبر ده که آیا بکری
یا ثیب گفت باکره ام حضرت فرمود که چیزی بدست نخاسان نمی آید که فاسد نکنند
چگونه تو باکره ماندهٔ گفت هرگاه که به نزد من می آمد و اراده مقاربت سے نمود
حقتعالے مرد سفید موئی را بر و مسلط میگردانید که طپانچه می زد بر روی و مانع میشد
و او را ازین عمل دیگر چنین واقع میشد و در هر مرتبه آن مرد پیر مانع او میشد پس
حضرت علیه السلام فرمود ای جعفر علیه السلام متصرف شو این کنیز را که از آن نیست
و ازین فرزندی بهم خواهد رسید که بهترین اهل زمین باشد هکذا فی شواهد النبوة وفی
فصل الخطاب کان موسی الکاظم علیه السلام صالحا عابدا جوادا حلیما کثیر القدر یدعے
بالعبد الصالح من کثرة عبادته واجتهاده نقلیست که حضرت امام موسی کاظم صلوة الله
علی نبینا و علیه زیاده از ده سال بسجده میرفت بعد از طلوع شمس تا وقت زوال
و آنحضرت علیه الصلوة والسلام عابدترین اهل زمان و فقیه ترین و سخی ترین و کریم ترین
ایشان بود و سخا و کرم وی را حد نبود در روزی از شخصے ایذائی بوی رسید صبر کرد
و صره هزار دینار او را داده در حق وی حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود
این فرزند سید و امام در فرزندان است و غوث نداء الامة و باب است از ابواب
خدای عز و جل و خیر مولودی هست و آنحضرت در مدینه استقامت داشت دفعه اول بار
مهدی ابن منصور حضرت را از مدینه به بغداد آورده محبوس ساخت شبی امیر المؤمنین

علی مرتضی علیه السلام را بخواب دید که فرمود یا محمد فهل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض
وتقطعوا ارحامکم ربیع گوید که شب بود که مهدی مرا طلبید چون من پیش وی رفتم شنیدم که
این آیت را به آواز خوش میخواند چون مرا دید گفت برو و موسی بن جعفر را بیار
من رفتم و آنحضرت علیه السلام را آوردم مهدی با حضرت معانقه کرد و به نشاند
وخواب را با آنحضرت علیه السلام گفت بعد از ان گفت هیچ توانی که مرا ایمن گردانی
از انکه بر من و فرزندان من خروج کنی فرمود که والله هرگز نکرده ام و از شان من نیست
که بکنم مهدی گفت راست میگوئی پس ربیع را گفت که آنحضرت علیه السلام را ده هزار دینار بده و بسوئی اهل وی روان کن ربیع گوید که هم در شب ساختگی وی کردم
و وی را روان نمودم از خوف آن مبادا مانعی پیدا نشود تا ایام رشید در مدینه بود پس
دویم بار رشید آنحضرت علیه السلام را به بغداد طلبید و در ان وفات یافت هذا فی
شواهد النبوة و فی فصل الخطاب روایت کرده شد که هارون رشید گفت من بخواب
دیدم که حضرت امام حسین علیه السلام تشریف آورد و در دست مبارکش حربه الیست
و می فرماید که اگر موسی بن جعفر را همین ساعت میگذاری فبها و الا ترا باین حربه ذبح
خواهم کرد برو و آنحضرت علیه السلام را از قید خلاص کن و سی هزار درم به او ده
و بگو هر جا که بخاطر شریف بیاید استقامت فرماید و اگر بخواهد بمدینه تشریف برد و هرگاه
که هارون بخدمت حضرت آمد و آنچه حضرت امام حسین امر کرده بود به او داد پس آنحضرت
فرمود که من رسول خدا صلی الله علیه و آله را در خواب دیدم که تشریف آورد و فرمود ای موسی

تو مظلومی و ناحق ترا حبس کردند بگو این کلمات را در همین شب از قید خلاص خواهی شد
پس عرض کردم یا رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد بفرما این کلمات را حضرت
فرمود بگو یا سامع کل صوت و یا کاسی العظام لحما و منشرها بعد الموت اسالک باسمائک الحسنی
و باسمک الاعظم الاکبر المخزون المکنون الذی لم یطلع علیه احد من المخلوقین یا حلیما ذا اناة
لا یعجز عن اناته یا ذا المعروف الذی لم ینقطع ابدا و لا یحصی عددا فرج عنی و له اخبار
شهیرة و نوادر کثیرة

فصل

در بیان کشف و کرامات آنحضرت علیه السلام که اظهر من الشمس و ابین من الامس است و ویرا
کرامات بسیار است و از آنجمله آنست که ابن جوزی از شقیق بلخی نقل کرده که گفت در سفر حج
بقادسیه رسیدم جوانی دیدم خوبروی گندم گون بالای جامهای خود پشمینه پوشیده
شمله بکتف خود زده و نعلین در پا کرده از میان مردم بیرون آمده تنها نشست
با خود گفتم که این از صوفیه می نماید همانا که میخواهد که درین راه سفر بر گردن مسلمانان
بار باشد بروم و ویرا سرزنش کنم تا ازین باز ایستد چون نزدیک وی رسیدم فرمود یا شقیق
اجتنبوا کثیرا من الظن ان بعض الظن اثم با خود گفتم این جوان هر آینه بنده ایست صالح چه
بر سرم و اندیشهٔ من خبر داد و از نظرم غایب شد چون بمنزل دیگر رسیدم دیدم که در نماز است
و لرزه بر اعضای وی افتاده و اشکها از چشمهای وی روان است گفتم بروم و از وی
عذری بخواهم صبر کردم تا فارغ شد و روی بمن کرد و گفت یا شقیق بخوان این آیه
و انی لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدی پس در دل من گذشت اینکه این جوان

از دست او در آب افتاده است حضرت فرمود کشتی را نگاهدارید نگاهداشتند باز فرمود
که ملاح ایشانرا نیز بگوئید که کشتی ایشانرا نگاهدارد نگاهداشتند و بکنار کشتی آمد و در زیر لب چیزے
بخواند پس فرمود که ملاح ایشانرا بگوئید که در آب در آید و آن دستوانه بگیرد چون نظر کردم
آن دستوانه بر روئے زمین می نمود و اندک آبے بر بالائی آن ملاح به آب در آمد و وی را بر گرفت
و از انجمله آنست که راوی میگوید که مرا علی ابن یقطین با کسی دیگر گفت که بکوفه رو و فلانی را با خود
همراه کن و دو راحله بخرید و این مال را و این مکتوب را بحضرت امام موسی بن جعفر صلوٰة الله
علی نبینا و علیه رسانید من بکوفه رفتیم و با آن دو کس دو راحله خریدیم چون بمدینه نزدیک
رسیدیم جائی فرود آمدیم و چیزے میخوردیم ناگاه دیدیم که حضرت امام موسی بن جعفر بیغله
سوار ظاهر شد برخاستیم و بروی سلام کردیم فرمود که بیارید آنچه با شماست هرچه داشتیم
پیش وی بردیم پس مکتوب را بوی دادیم مکتوبے چند از آستین مبارک خود برآورده
فرمود که این جوابهائی مکتوب شماست بازگردید در حفظ خدا تعالے عرض کردیم که توشه
راه با تمام شده و مدینه نزدیکست اگر اجازت باشد زیارت رسولخدا بکنیم و توشه نیز برداریم
فرمود که با شما هیچ زاد راه باقیمانده است گفتیم آرے فرمود که پیش آرید پیش وی در دیم آنرا
بدست مبارک خود بگرفت و فرمود که این زاد شما بکوفه بسنده است بازگردید در حفظ
خدا تعالی بازگشتیم و آن زاد تا بکوفه ما را بس بود

فصل در بیان وفات آنحضرت علیه السلام

فی فصل الخطاب توفی فی یوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنه ثلث و ثمانین و مائة و قد قتم عیره

اربعا وخمسین سنۃ و آنحضرت در حبس ہارون بہ بغداد روز جمعہ پنجم رجب سنہ یکصد وہشتاد

وشش ہجری وفات یافت وقبر شریفش در بغداد است ومیگویند کہ یحیی بن خالد البرمکی

آنحضرت را بگفتہ ہارون در رطب زہر داد روزیکہ زہر داد حضرت فرمود امروز مرا

زہر دادند وفردا بدن من زرد خواہد شد پس نیمہ از وی سرخ خواہد شد و پس فردا

سیاہ ونیلہ خواہد شد آنگاہ خواہم مرد چنان شد کہ فرمودہ بود وفضائل ومناقب آنحضرت

حدی ونہایتی ندارد کہ بقلم آید ونزد علمائی امامیہ اشہر در شہادت آنحضرت آنست کہ

در سال صد وہشتاد وسیم ہجری واقع شد وبعضے صد وہشتاد وشش گفتہ اند وروز

وفات مشہور روز جمعہ بست وپنجم ماہ رجب بود وبعضی پنجم ماہ مذکور نیز گفتہ اند وعمر شریف

آنحضرت در وقت وفات موافق مشہور پنجاہ وپنجسال بود وبعضی پنجاہ وچہار گفتہ اند

و در کافی ششم ماہ رجب گفتہ و در تہذیب تاریخ بست وچہارم وصاحب کشف الغمہ

از کتاب کمال الدین نقل کردہ بست وپنجم رجب وشیخ در مصباح باین قائل شدہ وبہ قال

ابن الجوزی ہذا ما قالوا واللہ عالم بالصواب والعقب من ولد موسی بن جعفر وہم الموسویون

فی اربعۃ عشر رجلا علی الرضا بن موسی ابراہیم بن موسی العباس بن موسی محمد بن موسے

عبد اللہ بن موسی جعفر بن موسی حمزہ بن موسی زید بن موسی ہارون بن موسی اسحق بن

موسی الحسن بن موسی الحسین بن موسی اسمعیل بن موسی عبید اللہ بن موسی لام ولد ولا لعقبہ لہ واما

ابنائہ الذین لم یعقبوا فسلیمان وعبد الرحمن والفضل واحمد وعقیل والقاسم ویحیی وداؤد وکان ولد

الکاظم سبعا وثلثین بنتا وثمنین وعشرین ابنا فیکون جمیع ولدہ تسعا وخمسین ولدا ومن بناتہ آمنہ

۳۷۱

قالوا قبرها بمصر و من بناته فاطمة قبرها ببلدة قسم و عن الرضا انه قال عن زارها فله الجنة و کان موسی الکاظم یکنی باباالحسن و قیل باابراهیم و قبره مشهوره به بغداد و محبه هناک و کان علیه السلام عظیم الفضل رابط الجاش واسع العطا و قیل ان اهله کانو یقولون عجبا لمن جاریة صرة موسی بن جعفر فشکا القلة و کان علیه السلام اسود اللون هذا فی فضل الخطاب

باب هشتم در بیان احوال امام اتقیا محبوب خدا قدوة الاصفیا حجة اولیا حضرت ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه التحیة و الثنا

اسم شریف آنحضرت علی بود و کنیت آنحضرت ابوالحسن و مشهورترین القاب آنحضرت رضاست و صابر و فاضل و رضی و وفی و قرة عین المومنین و غیظ الملحدین نیز میگفتند و از حضرت موسی کاظم علیه السلام می آرند که فرموده است و یرا کنیت خود عطا کردم و لقب وی رضاست روایت هست که بخدمت امام محمد تقی علیه السلام عرض کردند که گروهی گمان بردند که والد بزرگوار شما مامون ملقب به رضا گردانید در وقتیکه آنحضرت را برای ولایت عهد خود اختیار کرد حضرت فرمود حق سبحانه و تعالی او را برضا مسمی گردانید برای اینکه پسندیدهٔ خدا بود در آسمان و رسول خدا و ائمه هدی در زمین از و خوشنود بودند و آنحضرت را باین لقب گرامی مخصوص گردانیدند برای آنکه مخالفان و دشمنان او را پسندیدند و راضی بودند چنانکه موافقان و دوستان از و خوشنود بودند و اتفاق دوست و دشمن بر خوشنودی مخصوص آن حضرت بود لهذا باین لقب مخصوص شد و حضرت

حضرت موسی کاظم علیه السلام پیوسته فرزند پسندیدهٔ خود را رضا می نامید میفرمود
که بخوانید فرزندم را رضا چون بآن حضرت خطاب میکرد آنحضرت را ابوالحسن می نامید
و مادر آنحضرت تکتم کنیزک حمیده مادر امام موسی کاظم بود و لها اسماء منها نجمه و سمانه
و ام البنین و استقر اسمها علی تکتم روایت است که حمیده که از جملهٔ اشرف و بزرگواران
عجم بود کنیزکی خرید و او را تکتم مسمی گردانید و آن جاریه سعادتمند بهترین زنان
بود در عقل و دین و حیا و خاتون خود حمیده را تعظیم مینمود و از روزیکه خرید
او را هرگز نزد او نمی نشست برای تعظیم و اجلال و پس حمیده روزی با امام موسی
گفت که ای فرزند گرامی تکتم جاریه ایست که من از و بهتر ندیدم در زیرکی و محاسن اخلاق
و میدانم هر نسلی که از و بوجود آید پاکیزه خواهد بود و او را بتو می بخشم و از تو التماس
می کنم که رعایت حرمت او بکنی چون حضرت امام رضا از و بوجود آمد او را طاهره
مسمی گردانید حضرت امام رضا شیر بسیار می آشامید روزی طاهره گفت که
مرضعه دیگر بهم رسانید که مرا یاری کند گفتند مگر شیر تو کمی میکند گفت دروغ نمیگویم
بخدا سوگند که شیر من کم نیست ولیکن نوافل و اوراد که بیشتر داشتم و بآنها عادت کرده بودم
بسبب شیر دادن او کم شده است و باین سبب معاون میخواهم که اوراد از خود ترک ننمایم
و چون حمیده نجمه مادر حضرت امام رضا را خرید شبی حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله
را در خواب دید آنحضرت باو گفت که ای حمیده نجمه را بفرزند خود موسی تملیک نما
که از و فرزندی بهم خواهد رسید که بهترین اهل زمین باشد و باین سبب حمیده نجمه را

بآنحضرت داد و باکره بود و یکی از خواص حضرت امام موسی کاظم روایت کرده که روزی
حضرت موسی کاظم از من پرسید که آیا خبر داری که کسی از برده فروشان مغرب آمده باشد
گفتم نفرمود بلکه آمده است بیا تا برویم نزد او پس حضرت سوار شد و من در خدمت
حضرت سوار شدم چون بمحل معهود رسیدیم دیدیم که مردی از تجار مغرب آمده است غلامان و
کنیزکان بسیار آورده است حضرت فرمود که کنیزان خود را بر ما عرض کن او نه کنیز
بیرون آورد و هر یک را حضرت میفرمود وا ری و باید که بیاوری گفت بجز او کنیز
که ندارم مگر یک جاریه بیمار حضرت فرمود که او را بیار چون او مضایقه کرد حضرت
مراجعت کرد و روز دیگر مرا به نزد او فرستاد فرمود بهر قیمتی که بگوید آن جاریه بیمار را
خریداری کن و به نزد من آر چون رفتم و آن کنیز را طلب کردم قیمت بسیاری برای او
گفت من گفتم خریدم باین قیمت گفت من نیز فروختم ولیکن مرا خبر ده که آنمرد که بود که
دیروز با تو همراه بود گفتم مردی ست از بنی هاشم گفت از کدام سلسله بنی هاشم گفتم
بیشتر از این نمیدانم گفت بدانکه من این کنیز را از اقصای بلاد مغرب خریدم و زنی
از اهل کتاب این کنیز را با من دیده پرسید که این را از کجا آورده گفتم این را برای
خود خریدم گفت سزاوار نیست که این کنیز نزد مانند تو کسی باشد می باید که این نزد
بهترین اهل زمین باشد و چون بتصرف او در آید بعد از اندک زمانی پسری از و بوجود آید
که اهل مشرق و مغرب زمین او را اطاعت کنند پس بعد از اندک وقتی حضرت امام
رضا علیه السلام از و بوجود آمد و از آنحضرت روایت است که گفت چون حامله شدم

بفرزند بزرگوار هیچ وجه ثقل حمل در خود احساس نمیکردم و چون بخواب می رفتم
صدای تسبیح و تهلیل و تمجید حق سبحانه و تعالی از شکم خود می شنیدم و خائف و ترسان میشدم
و چون بیدار شدم صدای نمی شنیدم و چون آن فرزند سعادتمند از من متولد شد
دستهای خود را بر زمین گذاشت و سر مطهر خود را بسوی آسمان بلند کرد و لبهای
مبارکش حرکت میکرد و سخن میگفت که من نمی فهمیدم دران ساعت حضرت امام موسیٰ
بنزد من آمد و گفت که گوارا باد ترا ای نجمه کرامت پروردگار تو پس آنفرزند
سعادتمند را در جامه سفیدی پیچیدم و بآنحضرت دادم در گوش راستش اذان
نماز گفت و در گوش چپش اقامت گفت و آب فرات طلبید و کامش را بان آب
برداشت پس بدست من داد و فرمود که بگیر این را این بقیه خداست در زمین
و حجت خداست بعد از من و در فصل الخطاب آورده که ولادت آنحضرت در مدینه
روز پنجشنبه یازدهم ربیع الاول سنه یکصد و پنجاه و سه هجری بعد وفات
حضرت امام جعفر صادق صلوات الله علی نبینا و علیه بپنج سال و نزد علمای امامیه
در تاریخ ولادت آنحضرت اختلاف است و در روز ولادت را بعضی پنجشنبه و
و بعضی جمعه گفته اند و ابن بابویه بسند معتبر روایت کرده است موافق فصل الخطاب
و کلینی ولادت آنحضرت در سال صد و چهل و هشتم ذکر کرده است و بعضی یازدهم
ماه ذیحجه صد و پنجاه و سه گفته اند و شیخ طبرسی روز جمعه یازدهم ماه ذیقعده از
سال مذکور گفته است هذا ما قالوا و فی فصل الخطاب عن ابا موسی الکاظم انه قال رایت

رسول اللہ فی المنام وامیر المومنین علی معہ فقال رسول اللہ علی ابنک ینظر بنور اللہ
عزوجل وینطق بحکمتہ یصیب ولا یخطی ویعلم ولا یجہل قد ملئی حکما وعلما یعنی رسول خدا
صلے اللہ علیہ وآلہ وعلی مرتضی علیہ السلام بحضرت امام موسی کاظم در رویا فرمودند
کہ فرزند تو علی الرضا می بیند بنور خدا ومیگوید بحکمت خدا کہ ہمہ صواب ہست واحتمال خطا
ندارد و عالم ہست کہ در ان جہل را دخلی نیست و پر کردہ شد سینہ نے کینہ او از علم و
حکمت فی جامع الاصول فی ذکر الرضا انتہت الیہ امامۃ الشیعۃ فی زمانہ وفضائلہ اکثر
من ان تحصی وابن اثیر در شرح کتاب نبوت از جامع الاصول گفتہ کہ مجدد مذہب امامیہ
بر سر مایۃ ثانیہ علی ابن موسی الرضا بود واز کلمات طیبات آنحضرت ہست کہ فرمود
لمحسنا کفلان من الثواب ولمسیئنا ضعفان من العذاب من کان منا لم یطع اللہ عزوجل
فلیس منا وانت اذا اطعت اللہ تعالی فانت منا اہل البیت وابن نوح علیہ السلام
اخرجہ اللہ تعالے من اہلہ لمعصیتہ ولیس بین اللہ عزوجل وبین احد قرابۃ ولا ینال
احد ولایۃ اللہ الا بطاعتہ سبحانہ ولقد قال رسول اللہ لبنی عبد المطلب ایتونی
باعمالکم لا باحسابکم وانسابکم اہل البیت وجب حقنا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
فمن جحد برسول اللہ حقا ولم یعط الناس من نفسہ مثلہ فلا حق لہ وقال رجل واللہ انت
خیر الناس فقال لا ہذا لا تحلف خیر منی کان اتقی اللہ عزوجل واطوع لہ سبحانہ واللہ
ما نسخت ہذہ الآیۃ ان اکرمکم عند اللہ اتقیکم وقال رجل ما علی وجہ الارض اشرف
منک آباء فقال التقوی شرفہم حضرت فرمود بدرگاہ خدا نسب وحسب بکار نمی آید وتقوے

و پرہیزگارے و اطاعت و جانبازے باید بزرگی و شرف
تقوی ہست و فرمود آنحضرت شرف امداد و اباء با تقوی و آنچہ یافتند از تقوے
و اعمال صالحہ یافتند تقوی باید فقط نسب بچہ کار آید **نظم**

بانبی گفت ایزد متعال — کہ امانت رسان بلطف مقال
ان تحبوا اللہ فاتبعونی — نیست کار از متابعت بیرون
مایۂ قرب حق متابعت است — پے روان را سبق متابعت است
ہر کہ در اتباع من شدہ گم — سر زد آخر ز جیب یحببکم
ہر کہ جان در متابعت درباخت — حکم یحببکم اللہش بنواخت
مصطفی کز مقام مجذوبی — شد مکرم بنام محبوبی
ز آفرینش محب مطلوب وست — لم یزال الٰہ آل محبوب اوست
ہر کہ با او مشارکت خواہد — جان برا و متابعت کاہد
خویشتن را بدو کند مانند — تا شود ہمچو او سعادتمند
جذب حق پیش راہ او گیرد — وز سرش تا قدم فرو گیرد
ز نسب یافت آنچہ جدم یافت — ز نسب کس بقرب حق نشتافت
گر نسب ساختی سرافرازش — بولہب نیز بودی دمسازش
من ہم این از نسب نیافتہ ام — بلکہ در پیروی شتافتہ ام
بہرہ بالعقش فرو شدہ ام — تا بجدے کہ جملہ او شدہ ام

هستیم در وجود او پرسید — حق به محبوبی خود دم بگزید

و آنحضرت را از آبا و اجداد او علم جمیع ما کان و ما یکون بوراثت رسیده چنانچه
هرگاه که مامون آنحضرت را تکلیف خلافت نمود حضرت فرمود هر چند قبول میکنم
لکن جفر الجامعه دلالت میکند بر اینکه بد عهدی از تو بوقوع خواهد آمد هذا فی
شرح المواقف و همه در ویشان و اولیاء الله سلسله خود منسوب بآنجناب میکشد
و معروف کرخی که سید طایفه فقرا است دربان در حضرت علی موسی رضا بود
چون رای مامون بران قرار گرفت که حضرت امام رضا صلوات الله علی نبینا
و علیه را از مدینه طلب کند و او را ولیعهد خود نماید پس رجا ابن ضحاک را با جمعی
از مخصوصان خود بخدمت حضرت فرستاد بسوی مدینه که آنحضرت بسفر خراسان
ترغیب نماید چون ایشان بخدمت آنحضرت رسیدند حضرت در اول حال
امتناع بسیار نمود چون مبالغه ایشان از حد اعتدال متجاوز گردید آن سفر
محنت اثر اختیار نمود چون آنحضرت بمرو داخل شد مامون را ملاقات کرد بظاهر
آنحضرت را تعظیم و تکریم بسیار نمود و گفت یا ابن رسول الله من فضیلت و علم و زهد
و ورع و عبادت ترا دانستم و ترا از خود بخلافت سزاوار تر یافتم حضرت فرمود که
من به بندگی خدا فخر میکنم و به زهد دنیا امید نجات از شرور آن دارم و به پرهیزگاری
از محرمات الهی امید وارم بفائض گردانیدن بنعمایم نامتناهی و بتواضع در
دنیا امیدوار رفعت خود نزد حقتعالی هستم مامون گفت اراده کرده ام که

خود را از خلافت عزل کنم و امامت را بتو گذارم و با تو بیعت کنم حضرت فرمود که
اگر خلافت را خدا برای تو قرار داده است ترا جائز نیست که بدیگری بخشی
و خود را از آن معزول کنی و اگر خلافت از تو نیست ترا اختیار آن نیست
که بدیگری تفویض کنی مامون گفت یا ابن رسول الله لازم است که این را
قبول کنی حضرت فرمود که برضای خود هرگز قبول نخواهم کرد و تا مدت دو ماه این
سخن در میان بود و چندانکه او مبالغه میکرد حضرت چون غرض میدانست
امتناع میفرمود چون مامون از قبول خلافت آنحضرت مایوس گردید گفت
هرگاه که خلافت را قبول نمیکنی پس ولایت عهد من اختیار کن که بعد از من خلافت
با تو باشد حضرت فرمود که پدر بزرگوارم مرا خبر داده اند از رسولخدا که پیش از تو
از دنیا بیرون خواهم رفت و مرا بسم خواهند کشت و بر من ملائکه زمین خواهند گریست
و در زمین غربت در پهلوی هارون رشید مدفون خواهم شد هرگاه که حضرت را
خبر کردند فرمود قبول می کنم بشرطیکه کسی را نصب نکنم و احدی را عزل ننمایم
و رسمی را برهم نزنم و احداث امری نکنم و از دور به بساط حکومت نظر کنم
مامون باین شرط از آنحضرت راضی شد پس حضرت روی بسوی آسمان
برداشت و گفت خداوندا تو میدانی که مرا اکراه کردند و بضرورت این امر را
اختیار کردم پس مرا مواخذه مکن چنانچه مواخذه نکردی دو بنده پیغمبر خود
یوسف و دانیال را در هنگامیکه قبول کردند ولایت از جانب پادشاهان

در زمان خود خداوندا عهدی نیست مگر عهد تو و ولایتی نمی باشد مگر از جانب تو پس
توفیق ده که دین ترا بر پا دارم بدرستیکه تو نیکو مولائی و نیکو یاوری پس محزون گریان
ولایت عهد را از مامون قبول کرد و مامون روز دیگر مجلس عظیم ترتیب داد و کرسی
برای آنحضرت در پهلوی کرسی خود گذاشت و جمیع اکابر و اشراف و سادات و علما را
جمع کرد اول پسر خود عباس را امر کرد که با حضرت بیعت کرد بعد از او سائر مردم
بیعت کردند و جواهر بسیار بمردم بخشید و مواهب یکساله لشکر بایشان رسانید و مداحان
و شعرا را امر کرد که قصائد غرا در شان آنحضرت گفتند و جواهر بسیار بایشان داد و در روس
منابر و مناشیر و وجوه دنانیر و دراهم را بنام نامی و لقب گرامی آنحضرت مزین گردانید
و مردم را امر کرد که سیاه پوشی که بدعت بنی عباس بود ترک کنند و جامهای سبز بپوشند
و یک دختر ام حبیبه را با آنحضرت عقد کرد و دختر دیگر ام الفضل را با امام محمد تقی علیه السلام
نامزد کرد و دختر حسن بن سهیل را برای خود تزویج نمود و همه در یک روز بود و چون
دید که روز بروز انوار علم و کمال و آثار رفعت و جلال آن برگزیده ایزد متعال
بر مردم ظهور میشود و محبت آنحضرت در دلهای ایشان بیشتر جا میکند نائره حسد در
سینه پر کینه اش مشتعل گردید و در مقام تدبیر دفع آنحضرت در آمد روایت است
که هرگاه بیعت آنحضرت منعقد گشت و روز عید آمد مامون بآن حضرت گفت که برای
نماز سوار شوند و نماز و خطبه برای مردمان بخوانند حضرت فرمود که تو میدانی که
من با تو شرط کرده ام که از دور روبه بساط حکومت نظر کنم مرا از نماز عید و خطبه

معاف دار مامون گفت که مرا منظور اظهار بزرگی و فضل آنحضرت است تا بدلهای
مردمان اطمینانی حاصل گردد و از قدر و منزلت و رفعت و جلال آنحضرت واقف شوند
قبول نمی فرمود تا مباحثه بسیار بطول کشید و مامون بسیار بالحاح و زاری پیش آمد
ناچار حضرت فرمود که اگر معاف داری بهتر و اگر معاف نمیداری پس بیرون خواهم آمد
بسوی مصلی عید چنانچه بیرون می آمد رسول خدا صلے اللہ علیہ و آلہ مامون گفت
بهر طوریکه بخاطر شریف بیاید تشریف فرما شو و امر کرد بخادمان و غلامان لشکریان
که بدر حضرت علی موسی الرضا حاضر شوند مردمان در راه ها و سقف ها و زنان و طفلان
جمع شدند و منتظر خروج آنحضرت بودند و سواران همه بر اسپان خود ها سوار شده
ایستاده بودند تا آفتاب طلوع کرد و آنحضرت غسل فرمود و جامها پوشید و
و دستار سفید بر سر مبارک بست و یکطرف شمله آن بر سینه بی کینه خود گذاشت
و خشبو مالید و عصا در دست گرفت و بموالیان حکم فرمود که شما هم غسل کنید و جامه ها
بپوشید همه امر بجا آوردند پس اراده رفتن بیرون فرمود بعد از دو سه گام
ایستاده شد و سر خود را بسوی آسمان برداشت و گفت الله اکبر موالیان
همه نیز گفتند و هر گاه که خادمان و غلامان و لشکریان مامون آنحضرت را باینحال
مشاهده کردند بر زمین افتادند آنحضرت بر در ایستاد و تکبیر گفت و همه مردمان
تکبیر گفتند راوی میگوید که بنظر ما می آمد که در و دیوار و زمین و آسمان جواب میدهند
آنحضرت را و تمام اهل مرو در گریه و زاری و آه و ناله و بیقراری در آمدند

دراین خبر به مامون رسید فضل بن سہل که وزیر و مشیر او بودی گفت که اگر امام علی
موسی رضا علیه السلام بمصلی عید بهمین حال خواهد رفت خداوندا که چه فتنه برپا گردد
و چه هنگامه شود ما می ترسیم که چگونه بسلامت خواهیم ماند پس مامون یکی از خواص
خود را بخدمت حضرت فرستاد که من آنحضرت را تکلیف دادم و در مشقت و محنت
انداختم و دوست ندارم که بآنحضرت مشقتی و رنجی برسد آنحضرت مراجعت بخانه خود
فرمایند و به مصلی عید تشریف نه برد کسیکه همیشه نماز عید میکرد بدستور با مردمان
خواهد کرد پس حضرت موزه های خود طلب فرمود و پوشیده سوار شد و مراجعت
بخانه نمود و پس مخالفت شد مردمان دراین روز و انتظام نیافت امر ایشان در
نماز عید هذا از جمله فی فصل الخطاب آنحضرت از جمله اولیائیست که تصرفش در حیات
و ممات یکسانست و دیگر کرامات بسیار و بیکران لیکن قطره از بحر زخار می آریم از انجمله
آنست که بعد از انکه مامون آنحضرت را ولیعهد خویش ساخت هرگاه که آنحضرت
تشریف فرما بملاقات وی شدی حاجبان و خادمانش استقبال آنحضرت کردندی
و پرده را که بر در سرای مامون آویخته بودی بالا برداشتند تا آنحضرت در آمدی
و آخر الامر بموجب تقاضای اصحاب نفس و هوا با ارباب صدق و صفا میداراند
نفرتی از جناب آنحضرت پیدا کردند و با یکدیگر اتفاق نمودند که بعد ازین قاعده
معهود استقبال نکنند و پرده را برندارند چون دیگر بار حضرت تشریف آورد
ایشان که نشسته بودند بے اختیار برجستند و استقبال آنحضرت کردند و پرده را

بالا داشتند چون حضرت تشریف بدرون برد باکدیگر گفتند این چه بود که ما کردیم دیگر
اتفاق کردند که باز این چنین هرگز نکنند اتفاقاً روزی حضرت تشریف آورد برخاستند
وسلام کردند اما در برداشتن پرده توفیقی نمودند خدا تعالی بادی برانگیخت که آن
پرده برداشت بیش از آنکه ایشان برمیداشتند چون حضرت بدرون در آمد آن باد
ساکن شد باز چون قصد بیرون آمدن فرمود باز آن باد برخاست و آن پرده را
بالا داشت آن جماعت چون آنرا دیدند گفتند هر که را خدا تعالی عزیز گرداند هیچکس
خواری نمیتواند کرد وتعز من تشاء وتذل من تشاء بیدک الخیر انک علی کل شیء قدیر
واز آنجمله آنست که دعبل ابن علی الخزاعی که از شعرای فصیح العصر بود گوید که من قصیدهٔ
مدارس را در مدح اهلبیت گفتم و پیش آنحضرت بردم آنحضرت در خراسان ولیعهد
مامون بود چون آن قصیده بران حضرت خواندم تحسین کرد و فرمود که این را
پیش هیچکس دیگر مخوان مگر آنکه من گویم و این خبر به مامون رسید مرا طلب کرد و
واحوال من پرسید وگفت قصیده مدارس آیات را بخوان من تعلل کردم گفت که
آنحضرت را حاضر کنند حضرت تشریف آورد مامون گفت یا اباالحسن دعبل را از
قصیدهٔ مدارس آیات پرسیدم نخواند حضرت فرمود ای دعبل بخوان آن قصیده
را خواندم مامون استحسان کرد و پنجاه هزار درهم من داد و آنحضرت نیز همین قدر
عطا فرمود عرض کردم یا سیدی میخواهم که مرا از جامه های خود چیزے
عطا فرمائی تا کفن من باشد پیراهنی که در بدن مبارک داشت عطا فرمود مستقه

بغایت لطیف داد و فرمود که اینها را نگاهدار که بآن از آفات نگاهداشته خواهی شد
بعد از آن مراجعت به عراق کردم و در راه بعضی از کردان بیرون آمدند و قافله
ما را غارت کردند چنانچه با من سوای پیراهن کهنه هیچ نماند و بر هیچ چیز تاسف نداشتم
که بر آن پیراهن و مقنعه عطای آنحضرت متاسف بودم و در سخن آنحضرت که آنرا
نگاهدار که بآن نگاهداشته خواهی شد متفکر بودم ناگاه دیدم که یکی از کردان بر
اسپ من سوار و جامه بارانی من در بر آمد و نزدیک من بایستاد منتظر آنکه اصحابش
جمع شوند و این بیت را خواندن گرفت که مدارس آیات خلت من تلاوة و گریه آغاز
کرد با خود گفتم عجب است که دزدی از کردان طریق محبت اهلبیت میورزد پس طمع کردم
مگر پیراهن و مقنعه آن حضرت بدست من آید و ویرا گفتم این قصیده را که گفته است
گفت ترا با این چه کار گفتم مرا درین سری ست که خواهم گفت گفت صاحب این قصیده
از آن مشهورتر است که کسی بداند گفتم کیست آن گفت دعبل ابن علی الخزاعی شاعر
آل محمد گفتم ای سید و الله که دعبل منم و این قصیده من گفته ام اعتذار بسیار
کرد و اهل قافله را طلب کرد و از ایشان استفسار نمود همه گواهی دادند که این
دعبل است هر چه از قافله گرفته بود باز پس داد و هیچ نگاه نداشت و بدرقه شد
و از محل خطر ما را گذرانید پس من و قافله به برکت آن پیراهن و مقنعه از بلا
برستیم و نگاهداشته شدیم و این قصیده در بعضی روایات از پنجاه بیت
زیاده است و در آنجا ذکر قبور اهلبیت کرده است و چنین روایت است

که در آن قصیده چون باین بیت رسید که

وقبر ببغداد لنفس زکیة		تضمنها الرحمن بالغرفات

حضرت امام رضا فرمود که ای دعبل بدین موضع بیت دیگر الحاق کنم که قصیده تو
بآن تمام شود گفت بلی یا ابن رسول الله فرمود شعر

وقبر بطوس یا لها من مصیبة		الحت علی الاحشاء بالزفرات

دعبل پرسید که این قبر که خواهد بود یا ابن رسول الله فرمود که قبر من زود باشد که
طوس محل آمد و شد دوستان اهل بیت شود هر که مرا زیارت کند درین غربت با من
باشد و در درجه من روز قیامت و از آنجمله آنست که یکی از اهالی بناج گفته است که
رسولخدا را در خواب دیدم که بناج تشریف آورده و در مسجدیکه فرود می آیند
فرود آمده است پیش وی رفتم و سلام کردم در نظر وی طبقی بود از برگ خرما بافته
پر از خرمای تر رسولخدا کفی از آن خرما بمن داد شمردم هفتده بود تعبیر چنان کردم
که بعدد هر خرما سالی خواهم زیست چون بعد از بست روز شنیدم که حضرت امام رضا
علیه السلام در آن مسجد فرود آمده است فی الحال بخدمت او شتافتم وی را در همان
موضع که رسولخدا را دیده بودم یافتم طبقی بر همان صفت پیش وی نهاده سلام کردم
جواب داد مرا نزدیک خود خواند وکفی از خرما بمن داد شمردم آنهم هفتده خرما بود
گفتم یا ابن رسول الله خرما بیشتر ازین میخواهم فرمود اگر رسولخدا بیشتر بتو میداد
من هم نیز می دادم و از آنجمله آنست قطاع طریق تاجری را در راه کرمان در گرفتند

ودهان وی را پر از برف کردند زبان وی از کار برفت چنانکه بآسانی سخن نمیتوانست گفت و
چون بخراسان رسید شنید که حضرت امام رضا علیه التحیة والثناء در نیشاپور است
باخود گفت که وی اهل بیت نبوت است پیش وی روم شاید که این را علاجی تواند
کرد شب در خواب دیدم که پیش امام رضا آمدم وطلب شفاعت کردم فرمود که
بستان کمونی وصعتر وملح و آنرا به آب ترکن ودو سه بار در دهان گیر که شفا یابی از
خواب بیدار شدم واعتبار نکردم چون به نیشاپور رسیدم حضرت امام رضا بیرون
رفته بود ودر بعضی رباطها نزول کردم بعد ازان بخدمت حضرت رفتم وقصه
خود را باز گفتم وذکر خواب نکردم حضرت امام رضا فرمود که داروی تو همان است
که در خواب با تو گفته بودم گفت یا ابن رسول الله میخواهم که دیگر بار بشنوم فرمود که
بستان قدری کمونی وصعتر وملح وبه آب ترکن ودو سه بار در دهان گیر که شفا یابی
آن شخص چنان کرد وشفا یافت واز انجمله آنست ابو اسمعیل سندی گوید که بخدمت حضرت
امام رضا علیه السلام در آمدم ویک کلمه عربی نمیدانستم بر آنحضرت بلغت سندی سلام گفتم
آنحضرت بهمان لغت جواب داد وبعد ازان سوالات کردم بزبان سندی وی از همه
بهمان زبان جواب گفت چون بیرون آمدم عرض کردم که من زبان عربی نمیدانم
دعا کن تا خدا تعالی مرا بدانستن آن ملهم گرداند دست مبارک بر لبهای من مالید
فی الحال بزبان عربی سخن گفتن آغاز کردم واز انجمله آنست که راوی گوید عزیمت حج کردم
جاریه من برای من جامه را ترتیب کرده بود که دران احرام شوم چون وقت احرام رسید

در خاطر من دغدغه پیدا شد که احرام در ثواب ملحم یا پارچه ریشمی جائز است یا نه ترک آن
کردم و جامهٔ دیگر پوشیدم چون بمکه رسیدم بسوی حضرت امام رضا علیه السلام کتابتی
کردم و همراه آن چیزها با آنحضرت فرستادم و فراموش کردم که در آنجا از وی سوال کنم
که در ثوب ملحم که جامه از جامه هاست احرام جائز است یا نه با وجود آنکه در خاطر داشتم
چندان بر نیامد که قاصد آمد و جواب مکتوب من آورد و در آخر آن نوشته که هیچ
باک نیست اگر محرم جامهٔ ملحم بپوشد **شعر**

اولیا اطفال حق اند اے پسر	حاضری و غائبی بس باخبر

و از آنجمله آنست که راوی گوید روزی با حضرت امام رضا در باغی بودم و با آن حضرت
سخن میگفتیم ناگاه عصفوری آمد و خود را پیش آن حضرت بر زمین انداخت و بانگ می کرد
اضطراب می نمود حضرت امام رضا فرمود که میدانی که این عصفور چه میگوید گفتم الله
و رسول و ابن رسوله اعلم فرمود که میگوید در خانهٔ من ماری در آمده است و میخواهد که
فرزندان مرا بخورد برخیز و باین خانه در آئی و آن مار را بکش برخواستم و بآن
خانه در آمدم و دیدم که ماری گرد آن خانه میگردد و وی را بکشتم و از آنجمله آنست
که چون مامون بر وی عرض خلافت کرد او قبول نمی فرمود و این استدعا تا مدت
دو ماه کشید و مبالغه از حد گذشت و بوعید و تهدید انجامید پس قبول کرد
و در ان فصلی نوشت و در آخر آن ثبت کرد الجفر و الجامعه یدلان علی ضد
ذلک و ما ادری ما یفعل بی و لا بکم ان الحکم الا لله یقص الحق و هو خیر الفاصلین لکن

اشل ست امرا امیر المومنین و رضاه و الله یعصمنی و ایاه و از انجمله آنست که حضرت امام
رضا فرمود که چون مرا از مدینه طلبیدند عیال پریشان خود را جمع کردم و خبر شهادت
خود را بایشان دادم و گفتم که من ازین سفر معاودت نخواهم کرد اکنون بتعزیت من
قیام نمائید و بر من زاری کنید و آب حسرت از دیدهٔ خود ببارید پس هر یک از اهل بیت
خود را وداع نمودم و دوازده هزار درهم برایشان قسمت کردم و گفتم هرگز
بسوی شما معاودت نخواهم کرد و این آخرین ملاقات ماست قال فصل الخطاب
وکان الرضا اسود اللون کابیه الکاظم وفی الانساب ایضا الرضا علی بن موسی الرضا
کان من اهل العلم والفضل مع شرف النسب والخلل فی روایته عن رواته در
انساب ذکر کرده که حضرت امام رضا علم وافر بسیار و فضائل بیشمار و شرف نسب
باکمال داشت و خلل در روایات از ان حضرت از خلل روایانست اگر از
ثقات وعدول بسند صحیح حدیثی از انحضرت در روایتی از آبا کرام و اجداد
عظام ثابت شود بالراس والعین مقبول و عمل بران واجب و لازم است

شعر

آنچه ثابت شود بقول ثقات	که محمد علیه الف صلوٰة
داد ما را خبر بموجب آن	واجب آمد بآن زمان ایمان

فصل در بیان وفات آنحضرت

توفی اخر یوم من سنة ثلاث ومائتین وقد سم فی مامه الزمان واسقی و فی تاریخ الامام الیافعی

توفی الرضا مسموما خامس ذی الحجه وقیل ثالث عشر من ذیقعد سنه ثلاث ومائتین
وقیل فی آخر یوم من صفر سنه اثنتین ومائتین بمدینه طوس وصلی علیه المامون ودفنه
ملاصق قبر ابیه الرشید وکان سبب وفاته علی ما حکوا انه اکل عنبا واکثر منه وقیل بل توفی
مسموما وفات آنحضرت در ولایت بوده است وقبر وی در خانه حمید
ابن قحطبه طائی است در قبر که دران هارون رشید است روز جمعه بست ویکم
رمضان سنه دوصد ودو وفات یافت ودر تاریخ یافعی پنجم ذیحجه ونزد بعضی
سیزدهم ذیقعده سنه دوصد وسه ونزد بعضی آخر ماه صفر وفات یافت حضرت
را دراناروانگور زهر دادند چنانچه در شواهد النبوت از ابوصلت آورده که
مامون غلام خود را بطلب آن حضرت فرستاد وحضرت بر مامون درآمد
در پیش مامون طبقهای میوه نهاده بودند وخوشه انگور در دست داشت
ومیخورد چون ویرا بدید از جای خود برجست وویرا معانقه کرد ودر میان چشم
وی بوسه داد وویرا بنشاند وآن خوشه انگور را بوی داد وگفت یا ابن
رسول ازین انگور خوب تر انگور دیده رضا فرمود که انگور نیکو از بهشت باشد
پس مامون گفت که این انگور بخور رضا فرمود که مرا معاف دار مامون مبالغه کرد
وگفت مارا متهم میداری وآن خوشه را بستد وبعضی ازان بخورد ودیگر باره برضا
داد دوسه دانه آنحضرت ازان بخورد وبینداخت وبرخواست مامون گفت
کجا میروی فرمود که بآنجا که فرستادی پس در سرای خود آمد وفات یافت ومامون

وغلامان وی بر در بودند در آمدند گریان واندوهگین گریبان میدریدند وطپانچه
بر سری زدند ومامون میگفت وا سیداه فجعت بک یاسیداه بعدازان به تکفین و
وتجهیز مشغول شدند وامر کرد تا بحفر قبر وی اشتغال نمایند دران موضع حاضر شدم
هرچه رضا فرموده بود همه ظاهر شد ونزد علما را امامیه مشهور در تاریخ شهادت
آنحضرت ماه صفر گفته اند وبعضی چهاردهم وبعضی روز شنبه هفتدهم گفته وبه روایت
محمد بن سنان ودیگران سال دویست هجری بود وبعضی سال دویست ویکم نیز گفته اند
وماه را بعضی هفتم وبعضی غره ماه رمضان نیز گفته اند وبعضی بیست وسیوم ماه ذیقعده
گفته اند وابن بابویه از ابراهیم بن عباس روایت کرده است که بیعت آنحضرت
در پنجم ماه رمضان سال دویست ویکم بود در اول سال دویست دویم مامون
ام حبیبه دختر خود را با آنحضرت تزویج نمود ودر بارهٔ رجب سال دویست وسیوم
آنحضرت را به زهر شهید کرد پس ابن بابویه گفته است که صحیح آنست که وفات آنحضرت
در روز جمعه بیست ویکم ماه مبارک رمضان دویست وسیوم هجرت واقع شد واز
عمر شریف آنحضرت چهل ونه سال وشش ماه گذشته بود با پدر بزرگوار خود بیست ونه
سال ودو ماه زندگانی کرد وایام امامتش بیست سال وچهار ماه بود وبسند دیگر
روایت کرده است که وفات آنحضرت در صفر سال دویست وسیوم بود ودر آنوقت
عمر شریفش پنجاه ودو سال بود وبه روایتی دیگر پنجاه وپنج سال هذا ما قالوا علیه مبارک
آنحضرت کان اسود اللون یعنی رنگ مبارکش مایل به سیاهی بود برنگ پدر بزرگوار خود

حضرت موسی کاظم چنانچه نقل است که روزی برای غسل در حمام تشریف آورد حمامی
آنحضرت را نشانده برای خرید اسباب غسل ببازار رفته اتفاقاً در آن وقت شخصی دیگر
در آمد و خواست که غسل کند حضرت را نشسته دید خیال کرد که حمامی است گفت برخیز مرا
غسل ده حضرت برخواست و غسل میداد چونکه واقف از طریق غسل نبود آن شخص بر
حضرت غضب و غصه می نمود و ناسزا می گفت حضرت می فرمود که من ناواقف ام
مرا عفو فرمایید درین اثنا حمامی آمد و گفت که این علی موسی رضا است آن شخص ترسان
لرزان بر قدم حضرت افتاد و عفو تقصیرات خواست حضرت فرمود که اینهمه از جانب
خدا است چرا در ما علامتی ننهاد که هر که و همه مرا می شناخت و آنحضرت را پنج پسر بود
محمد و حسن و جعفر و ابراهیم و حسین و عقب او از فرزندان بجز از فرزند بزرگوارش
محمد تقی کسے نیست

باب نهم در بیان احوال امام عباد معدن ارشاد حجة الاقطاب والاوتاد حضرت امام ابوجعفر محمد بن علی جواد

اسم مبارک آنحضرت محمد بود و کنیت مشهور شان ابوجعفر رضی الله عنه است چونکه نام
آنحضرت موافق حضرت امام محمد باقر علیه السلام بود لهذا آنحضرت را ابوجعفر ثانی
گفتها اند و بعضی ابوعلی نیز گفته اند و متروک است و اشهر القاب تقی و جواد است
و مختار و مجتبی و مرتضی و قانع و عالم و القاب دیگر نیز گفته اند

فصل

ولادت موفور السعادت آنحضرت

روز جمعه ده روز از رجب گذشته سنه یکصد و نود و پنج هجری و مادر آنحضرت ام ولد
بوده است و نام وی خیزران وقیل ریحانه وقیل کان من اهل المارية القبطية نزد علمای
امامیه اشهر آنست که روز ولادت آنحضرت جمعه بوده است پانزدهم ماه مبارک رمضان
یا نوزدهم و شیخ طوسی از عیاش روایت کرده است که ولادت آنحضرت در دهم
ماه مبارک رجب بوده است و دعائیکه از ناحیه مقدس حضرت صاحب الامر برواة آن
فی الحجه شهادت میدهد بر حقیقت این قول و مکان ولادتش باتفاق مدینه طیبه است
و مادر بزرگوار آنحضرت ام ولد بود که او را سکینه میگفتند و بعضی خیزران و ریحانه نیز
گفته اند و اشهر آنست که نوبیه بوده است و بعضی مرلیه نیز گفته اند و مرویست
که در اهل بیت ماریه مادر ابراهیم فرزند رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم بوده است
هذا ما قالوا و در اولاد حضرت امام علی موسی الرضا علیه السلام عقب از حضرت امام محمد تقی
علیه السلام مانده زیرا که حضرت امام علی موسی رضا علیه السلام را دو پسر بود دیگری را
نام موسی است و دیگر آنحضرت علیه السلام و یک دختر فاطمه بود و از موسی عقب نمانده
و از کمال علم و ادب و فضلی که از حضرت امام محمد تقی علیه السلام داشت در صغر سن
مامون مشعوف وی شد و دختر خود ام الفضل را بزنی بوی داد و همراه آنحضرت
بمدینه روان ساخت و هر سال هزار هزار درهم بوی فرستادی و بعد وفات
پدر خود حضرت امام موسی رضا علیه السلام در سن چهارده سالگی در بعضی از کوچه های
بغداد با جمعی از کودکان ایستاده بود اتفاقاً مامون بقصد شکار بیرون رفت میگذروی

بر آنجا افتاد ہمہ کودکان از سر راہ بگریختند وحضرت امام محمد تقی جواد علیہ السلام بر جائی خود
ایستادہ بود چون مامون نزدیک رسید ویرا دید وحق سبحانہ وتعالے ویرا در دلہا
قبولی عظیم دادہ بود مامون ایستاد و پرسید کہ اے کودک تو چرا با کودکان دیگر از سر راہ
نرفتی بر فور جواب داد کہ ای مامون راہ تنگ نیست کہ از رفتن خود بر تو کشادہ گردانم
و مرا جرمیہ نیز نبود کہ از ترس بگریزم وحسن ظن من بتو اینست کہ بے جرم آزار بہیچکس
نرسانی مامون را صورت وتکلم آن حضرت بغایت خوش آمد پرسید کہ نام تو چیست
فرمود کہ محمد پرسید کہ فرزند کیستی فرمود کہ فرزند امام رضا علیہ السلام بر وے آنحضرت
ترحم وترضی کرد وبجانبے کہ میرفت روان شد وباخود بازہای شکاری داشت چون از
عمارات بیرون رفت بازے را بر تدروی سر داد وآن باز غائب شد وبعد از
دیری از ہوا فرود آمد ماہی خود نیمجان بمنقار گرفتہ مامون سخت متعجب گردید ماہی بدست
خود گرفتہ بازگشت وبموضعی رسید کہ حضرت امام محمد تقی سابقًا با کودکان ایستادہ بود
ہمچنان کودکان از راہ بیکسو شدند وحضرت ایستادہ ماند چون مامون نزدیک
آنحضرت رسید گفت ای محمد حضرت فرمود لبیک پرسید این چہ چیز است در دست من
فرمود ان اللہ تعالے بمشیتہ فی بحر قدرتہ سمکا صغارا یصیدہا بزات الملوک فیختبرون
سلالۃ اہل بیت النبوۃ چون مامون این سخن شنید تعجب نمود بسیارے بوی نگریست
وگفت انت ابن الرضا علیہ السلام حقا وانعام واحسان نسبت بہ وے کہ داشت
مضاعف ساخت وچنین روایت کنند کہ ام الفضل بہ پدر خود مامون از مدینہ شکایت نوشت

که حضرت امام محمد تقی بر من سریه گرفته است و زن خواسته است مامون در جواب نوشت که ترا برای آن بوی ندادم که حلالی را بر وی حرام کنم می باید که بعد ازین مثل این سخنان بمن نگوئی و نه نویسی و از کلمات قدسیه آنحضرت است انه قال العامل بالظلم والمعین له والراضی به شرکاء یعنی عمل کننده ظلم و کسیکه مددگار ظالم و راضی بظلم باشد همه باشریک اند در ظلم یعنی ظالم و معین و راضی و همه ستمگر اند و فرمود یوم العدل علی الظالم اشد من یوم الجور علی المظلوم روز عدل و انصاف یعنی روز قیامت بر ظالم سخت تر است از روز ظلم او بر مظلوم و فرمود العلماء غرباء لکثرة الجهال بینهم یعنی علماء و فضلاء غرباء اند زیراکه جهلا میان ایشان بسیار اند و فرمود الصبر علی المصیبة مصیبة علی الشامت یعنی صبر کردن بر مصیبت درنج است بر کسیکه بکروه دیگرے شادی میکند ابیات

تو چه دانی ذوق صبر ای شیشه دل	خاصه صبر از بهر آن نقش چگل
هفت سال ایوب با صبر و رضا	در بلا خوش بود با ضیف خدا
صبر مه تا شب منور دارد ش	صبر گل ناچار افزا دارد ش

و فرمود من امل فاجرا کان ادنی عقوبته الحرمان کسیکه امید از فاجری و فاسقی دارد کمترین عقوبت آنکس آنست که محروم ماند و بمقصد خود نرسد و حضرت فرمود اثنان علیلان ابدا صحیح محتمی و علیل مخلط یعنی دو کس همیشه بیمار اند تندرست و صحیح که پرهیز کند و بیمار که پرهیز نکند

فصل در بیان کشف و کرامت آنحضرت

کرامتش لا تعد ولا تحصی است و از انجمله آنست که چون مامون دختر خود ام الفضل را بآن حضرت

نکاح کرد ہمراہ آنحضرت ساخت تا بمدینہ برد چون بکوفہ رسید آخر روز نزول فرمود بمسجدی
در آمد کہ در صحن آن درخت سدر بود کہ ہنوز باری نیاوردہ کوزۂ آب طلبید و در بیخ
آن درخت وضو ساخت بعد از ان با مردم نماز شام گذارد و بعد از فراغ در وقت
بیرون آمدن بپای آن درخت رسیدہ میوۂ تازہ بار آوردہ بود شیرین و بی دانہ
مردم آنرا بتبرک گرفتند و میخوردند و از انجملہ آنست کہ یکی در سلف گفتہ کہ در عراق
بودم شنیدم کہ کسی در شام دعوی پیغمبری کردہ است و بند آہنی بر وی نہادہ آوردہ اند
در فلان جا محبوس است بآنجای رفتم و دربانرا چیزی دادم و پیش وی رفتم دیدم
با عقل و فہم تمام یافتم از وی پرسیدم کہ قصۂ تو چون بودہ است گفت من مردی بودم
از شام بعبادت مشغول در ان مسجدی کہ میگویند سر مبارک حضرت امام حسین علیہ السلام
آنجا نصب کردہ بودند یک شب روی بقبلہ نشستہ و بذکر خدا مشغول بودم ناگاہ
دیدم کہ شخصی پیش روی من آمد و گفت برخیز برخاستم مرا اندکی راہ برد خود را
در مسجد کوفہ دیدم فرمود کہ میدانی کہ این کدام جای است گفتم بلی مسجد کوفہ است
در نماز ایستاد و من نیز در نماز ایستادم چون از نماز فارغ شد بیرون آمد و من نیز
با وی بیرون آمدم اندکی برفت من نیز برفتم خود را در مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ
و آلہ و سلم یافتم بر روضۂ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم سلام کردم و در نماز
ایستاد من نیز در نماز ایستادم پس بیرون آمد من نیز بیرون آمدم اندکی راہ رفتم
و خود را در مسجد مکہ یافتم طواف کرد و من نیز طواف کردم پس بیرون آمد من نیز بیرون آمدم

از نظر من غایب شد و من خود را در ان موضع یافتم از شام که بعبادت مشغول بودم
ازین حال در تعجب ماندم و هیچ ندانستم که آنکه بود چون سال آینده آن وقت رسید باز
آن شخص پیدا شد و مرا همراه برد و هرچه در سال گذشته کرده بود بجا آورد و چون
در وقت مفارقت سوگند بروی دادم که بآن خدائیکه ترا بر آنچه مشاهده کردم
قدرت داده است مرا بگوی که تو کیستی فرمود که من محمد بن علی بن موسی جعفرم چون با جماعه
قصهٔ آنرا با آنان که نزد من ترددی داشتند باز گفتم خبر بوالی شام رسید مرا متهم
داشتند بآنکه دعوی نبوت میکنی مرا بند برنهادند و همراه خود تا اینجا آوردند اوی
گویند که بوالی شام رقعه نوشتم و شرح حال آن متهم کردم بر پشت رقعه نوشت که آنکس را
که در یک شب ویرا از شام بکوفه برد و از کوفه بمدینه و از مدینه بمکه و از مکه بشام گوئید
که ویرا از حبس خلاصی دهد این سخن بسیار بر من گران آمد مغموم و محزون گردیدم
چون بامداد کردم بجای حبس روان شدم تا ویرا ازان حال آگاه کنم لشکریان
و نگاهبانان را در اضطراب تمام یافتم پرسیدم که حال چیست گفتند این شخص
که دعوی نبوت کرده بود و ویرا حبس کرده بودند دوش غایب شده نمیدانم که
ویرا زمین فرو برده است یا مرغان بهوا برده اند

ابیات

آنکه بر افلاک رفتارش بود	بر زمین رفتن چه دشوارش بود
دامن او گیر زو تر بیگمان	تا رهی از فتنهٔ آخر زمان

واز انجمله آنست که شخصی گفته است که بحضرت امام محمد تقی علیه السلام در آمدم

دلگفتم کفلان صالحہ بنشاد عار سانیدہ است واز جامہ ہای شما جامہ طلبیدہ است کہ کفن
بہ وی کند فرمود کہ وی ازان مستغنی شدہ است من بیرون آمدم ہیچ ندانستیم
کہ معنی آن سخن چہ بود ناگاہ بمن خبر رسید کہ وی پیش از ین سیزدہ روز یا چہاردہ روز
مردہ است واز انجملہ آنست کہ راوی گوید کہ یکی از اصحاب قصد سفری داشتم
بر حضرت امام محمد تقی علیہ السلام در آمدم کہ وداع کنم فرمود کہ امروز بیرون مروید
تا فردا صبر کنید چون بیرون آمدم صاحب من گفت کہ من بیرون می روم کہ بار من
بیرون رفتہ است من باز ماندم و وی برفت و شب آن وادی را کہ در ان فرود آمد
سیل گرفت کہ در ان غرق شد و بمرد

فصل در بیان وفات آنحضرتؑ

فی فصل الخطاب توفی الجواد محمد بن علی الرضا علی نبینا وعلیہ الصلوۃ والسلام سنہ عشرین
ومائتین ولہ خمس وعشرون سنتہ وصلی علیہ الواثق ابوجعفر ہارون المعتصم محمد بن ہارون الرشید
وفات آن حضرت روز سہ شنبہ شش روز از ذی الحجہ گذشتہ سنہ دو صد و بیست ہجری در عہد
معتصم وگویند کہ آنحضرت را بہ زہر شہید ساختند و قبر شریفش در بغداد است در قفای قبر
جد وی حضرت امام موسی کاظم علیہما السلام وعلمای امامیہ در شہادت آنحضرت چنین
نقل کردہ اند کہ آنحضرت از مامون رخصت طلبید و متوجہ بیت اللہ الحرام گردید
واز انجا بمدینہ جد خود حضرت رسول صلعم معاودت فرمودہ در آنجا سکونت اختیار نمود
درسال دو بیست و ہزدہ مامون مرد و معتصم بعد او خلیفہ گردید و بتکرار از استدعا

و فور فضایل و کمالات آن معدن خیرات و سعادت نایره در کانون سینه نفاق گنجینه اش
مشتعل شد و در صدد دفع آنحضرت در آمد و ورا از مدینه به بغداد طلبید آنحضرت
هنگام اراده بغداد حضرت امام علی النقی علیه السلام را وصی و خلیفه و جانشین خود گردانید
و در حضور اکابر شیعه و ثقات اصحاب خود نص صریح بر امامت آنحضرت نمود و کتب
علوم الهی و اسلحه و آثار حضرت رسالت پناهی و سایر پیغمبران را بفرزند پسندیده خود
تسلیم نمود و دل بر شهادت نهاده آن فرزند گرامی را وداع کرده با دل پر خون مفارقت
تربت مقدس خود اختیار نمود و روانه بغداد گردید و در روز بیست و نهم محرم سال
دویست و بستم هجری داخل بغداد شد و معتصم در همین سال آنحضرت را شهید کرده و بعضی
گفته اند که واثق بالله که بعد از معتصم خلیفه شد آنحضرت را شهید کرد و وفات آنحضرت در
آخر ماه ذیقعده سال دویست و بستم هجرت واقع شد و بعضی روز شنبه سیم ماه ذیحجه گفته اند
و بعضی سه شنبه پانزدهم ذیقعده گفته اند و در آنوقت از عمر شریف آنحضرت بست و پنج
سال و دو ماه کسری گذشته بود و موافق مشهور مدت امامت آنحضرت هفده سال و کسری
بوده است و ابن شهر آشوب روایت کرده است که در وقت وفات والد بزرگوار
هفت سال و چهار ماه و دو روز از عمر شریفش گذشته بود و مدت امامتش هجده سال بست روز
کم بود و در کشف الغمه روایتی نقل کرده است که وفات آن حضرت در روز سه شنبه
پنجم ماه مذکور واقع شد و به روایت دیگر از محمد بن سنان روایت کرده است که عمر
شریف آنحضرت در وقت وفات بست و پنج سال و سه ماه و دوازده روز بود و ولادت

ان حضرت در سال صد و نود و پنجم هجرت بود و با پدر خود هفت سال و سه ماه زندگانی
کرد وفات آنحضرت در روز سه شنبه ششم ماه ذیحجه سال دویست و دهم هجرت واقع شد
و بروایتی دیگر وقت وفات والد بزرگوار خود نه سال و چند ماه عمر داشت و از کتاب دلائل حمیری
بسند محمد بن سنان روایت کرده است که در وقت وفات آنحضرت از عمر گرامی او
بست و پنجسال و سه ماه و دوازده روز گذشته بود و در روز سه شنبه ششم ماه ذیحجه
سال دویست واقع شد و بعد از پدر بزرگوار خود نوزده سال و بست و پنج روز زندگانی
کرد و باتفاق وفات آنحضرت در بغداد واقع شد در مقابر قریش در پهلوی جد
بزرگوار خود امام موسی کاظم علیه السلام مدفون گردید در موضعی که الکنون آنحضرت زیارت میکنند بدانجا

باب دهم

در احوال نهال مصطفوی و گل بوستان مرتضوی حضرت امام علی النقی علیه السلام

فصل در بیان اسم و لقب و کنیت و تاریخ ولادت آن حضرت ع

اسم مبارکش علی بود و کنیت وی ابوالحسن و وی را ابوالحسن الثالث گفتند و لقب وی
هادی و زکی و بعسکری مشهور است و نزد بعضی مشهورترین القاب آنحضرت نقی و هادی
بود و آنحضرت را نجیب و مرتضی و عالم و فقیه و مامون و امین و موتمن و طیب و متوکل
نیز گفته اند و سبب شهرة آنحضرت و فرزندش امام حسن بعسکری آن بود که هرگاه لشکر
معتصم بکثرت رسید که در بغداد گنجایش استقامت آن نماند و بر مردمان اذیت میرسید
بالشکر خود از انجا بیرون آمد و شهری دیگر آباد ساخت با مکانهای رفیع و وسیع متفرقات

وتکلفات وآنرا سُرّ من رأی بضم السین وفتحها نام کرد وسامره نیز از نامهائی آن بود
وبعلت قیام لشکر آنرا عسکری می نامیدند این هردو جناب را بسبب سکونت در ان
عسکری میگفتند ومادر آن حضرت ام ولد بوده است سمانه نام فی فصل الخطاب ولد علیه السلام
فی سنة اربع عشر ومائتین وقیل سنة ثلاث عشره ومائتین وکان ولادته فی الثالث
عشر من رجب وقیل فی یوم عرفه وکان مولده بالمدینه ولادت آنحضرت در مدینه
بوده است سیزدهم ماه رجب سنه دوصد وچهارده هجری ونزد علمای امامیه در سال
ولادت آنحضرت اشهر آنست که سال دویست ودوازدهم هجرت بود وجمعی کثیر در
سال دویست چهاردهم نیز گفته اند وماه ولادت مشهور پانزدهم ذی الحجه است وبروایت
آنکه شیخ در مصباح نقل کرده که بیست وهفتم ذی الحجه است وبروایت ابن عباس
در دوشنبه یا سه شنبه پنجم رجب واقع شده وبروایت علی بن ابراهیم قمی در روز
سه شنبه سیزدهم رجب واقع شده وزیارتی که از ناحیه مقدسه بیرون آمده دلالت میکند
بر آنکه ولادت آنحضرت در ماه رجب بود ومکان ولادت شریف موضعی است در
حوالی مدینه طیبه که آنرا صریا میگویند فی فصل الخطاب کان الهادی ابوالحسن علی بن الجواد
علیهم السلام متعبدا فقیها اماما یعنی بود آنحضرت عابدترین وفقیه ترین مردم
وامام عباد وزهاد وفقها بود ونقل است که متوکل در اوائل خلافت خود بیمار گشت
ونذر کرد که اگر شفا یابد دینارهای بسیار تصدق کند پس یکی از مقربان خود را بخدمت
حضرت امام علی النقی فرستاد وسوال کرد که چه قدر دینارها تصدق کنم فرمود که هشتاد وشش دینار

پس همه حاضران تعجب کردند و بعضی گفته اند این مسئله از کجا میگوید متوکل گفتند سوال کن

که این مسئله از کجاست حضرت فرمود که حق تعالے در قرآن فرمود ولقد نصرکم الله فی مواطن

کثیرة و یوم حنین روایت کردند که مواطن وقائع و غزاوات و سرایا هشتاد و سه بود

پس حقتعالے هشتاد و سه را کثیر گفته کمتر ازین تصدق نباید کرد و هر قدر که زیاده

دهد از ذخیره صدقات خواهد داد در دنیا و عقبی نافع و بهتر است وجود و سخائی آنحضرت

مشهور است روزی بیکی از دیها که در نواحی سر من رای بود تشریف برد اعرابی وی را

طلب کرد گفتند که بفلان دیه رفته است در عقب رفت چون بخدمت آنحضرت رسید

فرمود که بچه حاجت آمده گفت من از اناتم که بولای جد تو علی ابن ابیطالب تمسک

نموده اند مرا دینی عظیم است که از ادای آن عاجزام و غیر تو هیچکس را نمیدانم که آنرا از

گردن من بردارد فرمود که خاطر خویش خوش دار و او را همراه خود آورد چون بامداد

کرد باعرابی فرمود که با تو سخنی خواهم گفت می باید که دران مخالفت من نکنی اعرابی گفت

نکنم آنحضرت بدست مبارک خود خطی نوشت باین مضمون که اعرابی را مبلغ کذا که زیاده

از دین وی بود در ذمه آنحضرت دین است فرمود که این را بستان چون من بسر من

رائی مراجعت کنم پیش من آئی و چون در میان جماعتی نشسته باشم طلب دین خود بکن

و با من سخن درشت گوئی و الله می باید که درین امر مرافقت نکنی اعرابی گفت نکنم و خط را

گرفت چون آنحضرت بسر من رای باز آمد و جمعی کثیر از اصحاب خلیفه و غیره پیش وی

حاضر بودند آن اعرابی حاضر شد و خط را بیرون آورد چنانچه آنحضرت وصیت کرده بود

مطالبه نمود آنحضرت باوی نرم نرم سخن میفرمود و عذر میخواست و وعده ادای آن میکرد
خبر آن بمتوکل رسید فرمود که سه هزار درهم پیش آنحضرت برند چون پیش آنحضرت آوردند
نگاهداشت و به آن اعرابی فرمود که این را بگیر و دین خود را ادا کن و آنچه زیاده است
بر عیال خود نفقه کن و اراسعد و ر دار اعرابی گفت یا ابن رسول الله قصد که انچه
میدید میداشتیم از ثلث آنچه دادی کمتر بود ولیکن الله اعلم حیث یجعل رسالته و فصل الخطاب
آورده که در حق آنحضرت سعایت نزد متوکل که از خلفاء عباسی بود کردند و گفتند که
در خانه خود سلاح و اسباب حرب مهیا دارد و میخواهد که خلافت بگیرد پس متوکل
شخصی را بخانه آنحضرت فرستاد آن شخص دید که در خانه بسته و آنحضرت در یک نشسته
و جامه پشمین در بر و کلاه پشمین بر سر و بر زمین و سنگ ریزها روبقبله نشسته مشغول
به عبادت خدا و به آواز خوش میخواند کلام الله پس آن شخص آنحضرت را بهمان حالیکه بود در
مجلس متوکل حاضر ساخت و هرگاه متوکل آنحضرت را دید تعظیم کرد و نزد خود نشاند و گفت
که شعری بخوان حضرت فرمود که من چندان التفات به شعر ندارم معاف دارد متوکل
گفت البته می باید خواند حضرت چند ابیات خواند

باتوا على قلل الجبال تحرسهم	غلب الرجال فلم يغنهم القلل
واستنزلوا بعد عز من معاقلهم	الى مقابرهم يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا	اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة	من دونها تضرب الاستار والكلل

فافصح القبر عنهم حین سائلهم		تلك الوجوه علیها الدود ینتقل

مضمون این اشعار آنست که شب گذرانیده بر سر کوه‌هائی وسکونت ورزیدند برای نگهبانی خود‌ها تا در پناه باشند واز فتنه‌ها غالب آمدند مردان بر ایشان ونفع نکرد سکونت کوهستان وپناه نیافتند وفرود آمدند دیگر بعد از عزت وغلبه از پناه گاههائی خود به قبر خود‌ها بعد از آنکه در قبر کرده شدند آواز داد ایشان را در حالیکه فریاد زننده بود کجاست آن تختهائی زنگین کجاست آن کلاه زرین وکجاست آن رویهائی خوش وتازه که برائی آنها پرده‌ها وسایبان‌ها زده میشد پس بفصاحت جواب میدهد قبر از جانب ایشان درحال سوال از ایشان که بر آن رویها کرمها مسلط شده ومال وسیاها برباد رفته

ابیات

در زمانه مرترا سه همراه آمد	آن یکی وانی ودیگر عذر مند
آن یکی یاران ودیگر رخت ومال	آن سیوم وانی الست آن حسن الفعال
مال ناید با تو بیرون از قصور	یار آید لیک تا بالین گور
چون ترا روز اجل آید به پیش	یار گوید از زبان حال خویش
تا بدین جا بیش همره نیستیم	بر سر گورت زمانی ایستیم
فعل تو وانی است زو کن ملتحد	که در آید با تو در قعر لحد
ام پیغمبر گفت بهر این طریق	با وفا تر از عمل نبود رفیق
گر بود نیکو ابد یارت شود	ور بود بد در لحد مارت شود

پس متوکل هر گاه که مضمون اشعار دریافت کرد چندان بگریست که ریشهای او
از آب دیده تر شد و حضار مجلس بگریه در آمدند پس گفت ای ابو الحسن آیا بر تو دینی هست
حضرت فرمود بلی چهار هزار دینار بهمان وقت داد و آن حضرت را رخصت کرد .

فصل در بیان کشف و کرامات آنحضرت است

و آن از ضبط حصر بیرون است و از اندازه احصا افزون حرفی از دفتری می نگارد
و قطره از بحر محیطی می آرد از آنجمله آنست که چون متوکل آنحضرت را از مدینه بعراق
طلبید چون در سر من رأی آمد آنحضرت را در منزلی فرود آوردند
که محل نزول گدایان و غریبان بی نام و نشان بود یکی از محبان آنحضرت که وی را
صالح ابن سعید نام بود بخدمت حضرت آمد و عرض کرد که یا ابن رسول الله من خود را
فدای تو سازم این جماعت در همه امور اخفای قدر و اطفای نور تو میخواهند که
ترا درین منزل پر وحشت فرود آوردند حضرت فرمود ای پسر سعید گمان میکنی
که اینها با رفعت شان ما منافات دارد و نمیدانی که کسی را خدا بلند کرد با اینها پست
نمیشود پس بدست مبارک خود اشاره کرد بجانب ابن سعید میگوید که چون بآنجانب
نظر کردم دیدم بستانها بالوان شقائق و ریاحین آراسته و باغهائی بانواع ثمرها
و میوها پیراسته و نهرها در صحن آن باغها روان و قصرهائی پر از حور و غلمان و آنچه
مشاهده کردم هرگز در خیال و خواب بنظیر در نیامده بود از مشاهده این احوال دیدهام
حیران و عقلم پریشان شد پس حضرت علیه السلام فرمود ای پسر سعید ما هر جا که هستیم

دباخییم اینها برائی ما بهاست بلطف الٰہی ابیات

آن بهاران مضمرست اندر خزان	در بهاراست آن خزان مگریز از آن
غیب را ابری و آبی دیگر است	آسمان و آفتاب دیگر است
ناید آن الا که بر خاصان پدید	باقیان فی لبس من خلق جدید
دور کن از مغز و از بینی زکام	تاکه ریح الله آید در مشام

و از آنجمله آنست که دنبلی بر بدن متوکل بهم رسید که مشرف بر هلاک گردید و کسی جرأت نمیکرد که نیشتری بآن برساند پس مادر متوکل نذر کرد که اگر او عافیت یابد مال بسیاری برائی حضرت امام علی النقی علیه السلام بفرستد پس فتح بن خاقان با متوکل گفت که اگر میفرمائی بخدمت امام علی النقی علیه السلام کسی بفرستیم شاید دوائی این مرض بفرماید گفت بفرستید چون بخدمت حضرت رفتند و حال متوکل را عرض کردند حضرت فرمود که پشک گوسفند را در گلاب بجوشانید و بران جراحت به بندید چون آن چیز را آوردند جمعی از اتباع خلیفه که حاضر بودند خندیدند و استهزا کردند و فتح ابن خاقان گفت میدانم که حرف آنحضرت بے اصل نیست اگر آنچه فرموده است به عمل آوریم ضرری نخواهد داشت چون دوا را بآن موضع بستند در آن ساعت دنبل منفجر شد و متوکل از درد و الم آن جراحت راحت یافت و مادرش ده هزار دینار در کیسه کرده و سر کیسه را مهر کرده برائی آنحضرت فرستاد چون متوکل شفا یافت مردی شکایت آن حضرت نزد متوکل کرد که اسلحه و اموال بسیار جمع کرده است و داعیه خروج دارد پس

٤٠٥

پس شبی متوکل سعید حاجب را طلبید و گفت بخیز بخانهٔ حضرت امام علی النقی برو و
هرچه در آنجا اسلحه و اموال بیابی برائی من بیار سعید گفت که در میان شب نردبانی
برداشتیم و بخانهٔ آنحضرت رفتم و نردبانی را بر دیوار خانه گذاشتم و بر بام برآمدم چون
خواستیم که بزیر روم راه گم کردم و حیران شدم ناگاه حضرت از اندرون حجره مرا ندا کرد
که ای سعید باش تا شمع برای تو بیاورند و بزیر رفتم دیدم که حضرت جبهٔ پشم پوشیده
و عمامهٔ پشم بر سر بسته و سجادهٔ خود را بر روی حصیر گسترده و بر بالای سجاده رو بقبله
نشسته است پس فرمود که برو و درین خانه بگرد و آنچه بیابی بردارش رفتم و جمیع
خانه‌ها و حجره‌ها را تفتیش کردم و در آنها هیچ نیافتم مگر یک بدره که بر سرش مهر مادر متوکل بود
و یک کیسه دیگر سر بمهر پس فرمود که مصلای من بردار چون برداشتم زیر مصلا شمشیری
یافتم که غلاف چوبین در آن است شمشیر را با هر دو بدره برداشتیم و نزد متوکل رفتم
چون مهر مادر خود را بر بدره دید او را طلبید و از حقیقت آن حال سوال کرد مادرش
گفت که در مرض تو نذر کرده بودم که اگر عافیت یابی من دو هزار دینار برای او بفرستم
و این بدره همان است که من برای او فرستاده بودم و هنوز مهرش را بر نداشته است
چون کیسه دیگر را گشودند چهار صد دینار در آن بدره بود پس متوکل یک بدره دیگر
با آن بدره‌ها ضم کرد و گفت ای سعید این بدره‌ها را با آن کیسه و شمشیر برای او ببرد
و عذرخواه چون آنها را بخدمت آنحضرت بردم گفتم ای سید من از تقصیر من بگذر که من
بی ادبی کردم و بی رخصت بخانهٔ تو در آمدم چون از جانب خلیفه مامور بودم معذورم

حضرت فرمود وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون و از انجمله آنست شخصے از قاضی کوفه پیش آنحضرت شکایت کرد که مرا ایذا البسیار میرساند فرمود که دو ماه صبر کن چون از آن سخن دو ماه بر آمد قاضی را عزل کردند

گر توئی از ظلم چاهے میکنی	از برائی خویشتن آن میکنی
هم دران چه عاقبت خود افگنی	این بدانی کز پئے من چه کنی
اے درنده پوستین یوسفان	گر بدرد گرگت این از خویش دان
هرکه او بنهاد ناخوش سُنتے	سوئے او نفرین رود هر ساعتی
چون بکفر خویش خود اندر رسی	پس بدانی کز تو بود آن نکسی
آن توئی این زخم بر خود میزنی	بر خود آندم بار لعنت میکنی
صد هزاران کیمیا حق آفرید	کیمیائے همچو صبر آدم ندید
صبر آرد آرزو را در شتاب	صبر کن واللہ اعلم بالصواب

و از انجمله آنست که زن شخصے را آبستن بود از وی التماس کرد که دعا کند تا پسر باشد فرمود که شما را دختر از پسر بهتر باشد چون متولد شد دختر بود و بدیگر فرمود ترا فرزندی متولد شود او را محمد نام کن چون متولد شد پسر بود او را محمد نام کرد و از انجمله آنست که متوکل را خانه بود در وی مرغان بسیار که هر کس آنجا در آمدی از اختلاف آوازهای ایشان نه سخن کسی میتوانستی شنید و نه کس سخن وی هر وقت که حضرت امام علی النقی علیه السلام بآن خانه در آمدی همه مرغان خاموش گشتندے و چون

بیرون آمدی آغاز آواز کردندی واز انجمله آنست که شعبده بازی از هند پیش
متوکل آمده بود وشعبده های عجیب غریبے نمود روزی متوکل ویرا گفت که اگر
شعبده پیش آری که علی بن محمد را خجل سازی ترا هزار دینار بدهم شعبده باز گفت
نانی چند تنک سبک برمائده بگذارید ومرا پهلوئی وی نشانید چنان کردند حضرت
امام علی النقی علیه السلام دست دراز کرد تا نانی بردارد وآن شعبده باز عملی
کرد که آن نان از پیش دست وی بپرید وچون دست کشید باز آمد سه بار این
عمل کرد حضار مجلس بخندیدند دران مجلس مشوره بالکسر تکیه وبالش از پوست بود
بران شیرے کشیده حضرت امام علی النقی علیه السلام اشاره بآن صورت کرد که بگیر
این را آن صورت شیرے شد وبرجست وشعبده باز را فرو برد وباز بمشوره
آمد هرچند متوکل درخواست کرد که شعبده باز را باز گرداند قبول نکرد وفرمود که
والله هرگز بعد ازین ویرا نبیند دشمنان خدائے را بر دوستان متسلط میگردانی
پس از مجلس بیرون آمد وآن شعبده باز را بعد ازان هیچکس ندید واز انجمله آنست
که روزی در ولیمه بعضی اولاد خلفا بود وجمعی کثیر بعزت وعظمت نشسته جوانے
بی ادب حق تعظیم وتکریم آنحضرت بجا نمی آورد وسخن بسیار میگفت ومی خندید
حضرت رو بآن جوان کرد وفرمود مانه تضحک بملاء فیک وتذهل عن ذکر الله وانت
بعد ثلث من اهل القبور یعنی چه میخندیدی ای جوان در مجلس وغفلت میکنی از ذکر خدا
حال آنکه بعد از سه روز خواهی شد از جمله موتی آنجوان از ان بی ادبی باز ایستاد

وچون طعام خورد و بیرون آمد روز دیگر بیمار شد و در روز سیوم مرد و از انجمله
آنست که روزی دیگر در ولیمه یکی از اهل سامرا بود و بی ادبی در مجلس سخنان
بیهوده میگفت و حق تعظیم آنحضرت رعایت نمیکرد آنحضرت علیه السلام فرمود این
شخص ازین طعام نخواهد خورد و از خانه وی چیزی خواهد آمد که زندگی را بروی تلخ
گرداند چون طعام حاضر آوردند آنشخص دست بشست و خواست که از آن تناول
کند غلام وی گریان و فریاد کنان از در درآمد که مادر تو از بام افتاده است
و مشرف بر موت است زود تر خود را آنجا برسان باشد که وی را زنده دریابی
آن شخص طعام ناخورده برخاست و برفت **فصل در بیان وفات آنحضرت**
فی فصل الخطاب و توفی علیه السلام بسر من رائی فی یوم الاثنین للیال بقین من
جمادی الاخر سنه اربعین و خمسین و مائتین و دفن فی دار السامره فی شارع ابی احمد
الرشیدی و وفات آنحضرت در زمان منتصر بود در سر من رائی از نواحی بغداد
روز دوشنبه از اواخر جمادی الاخره سنه دو صد و پنجاه و چهار و قبر وی
هم در سرائی ویست که در سر من رائی داشت و قیل ان مشهد علی الهادی بقم
ولیس الصحیح وانما الصحیح ان مشهد فاطمه بنت موسی بن جعفر ابن محمد به بلدة قم و قد
نقل عن الرضا علی بن موسی علیه السلام انه قال من زارها دخل الجنة هذا ما فی
شواهد النبوة و نزد علمای امامیه سال شهادت آنحضرت علیه السلام باتفاق
سال دویست و پنجاه و چهارم هجرت بود و در روز وفات خلاف است بروایت

علی بن ابراهیم قمی و ابن عباس روز دوشنبه نهم ماه رجب و به روایت خشاب بست و پنجم ماه جمادی الاخری بود و در روایت دیگر بست و هفتم ماه مذکوره بود و بروایت دیگر بست و ششم ماه مذکور و سن شریف آنحضرت در آنوقت به روایتی بچهل سال رسیده بود و بروایت دیگر بچهل یک سال و چند ماه و در هنگام وفات پدر بزرگوار خود که بمنصب جلیل القدر امامت کبری و خلافت عظمی سرفراز گردید از عمر شریفش شش سال و پنج ماه تقریبا گذشته بود و مدت امامت آنحضرت سی و سه سال و کسرے بود و قریب سیزده سال در مدینه طیبه اقامت فرمود و بعد ازان متوکل آنحضرت را به سرمن رای طلبید بست سال در سرمن رای توطن فرمود در خانه که اکنون مدفن شریف اوست و بنا بر قول ابن بابویه و جماعتی دیگر معتمد عباسی آنحضرت را شهید کرد به زهر و در وقت شهادت آنحضرت حضرت امام حسن عسکری علیه السلام نزد حضرت بودند هذا ما قالو

باب یازدهم در بیان احوال قدوة اولیا مستند اصفیا کشاف اسرار لم یزلی حضرت امام ابی محمد حسن بن علی عسکری علیه السلام

فصل در بیان ولادت و اسم و لقب و کنیت آنحضرت اسم شریف آنحضرت حسن بود و کنیت او ابو محمد و القاب شریفش زکی و هادی و عسکری است و خالص و سراج و وجه تلقب وی بعسکری گذشت و دیگر چون پدر بعسکری مشهورست و لهذا ورا عسکری ثالث میگویند و مادر آنحضرت ام ولد بود نام وی سوسن و بعضے

سلسبیل گفته اند وحضرت امام علی النقی وی را حدیث نام نهاد وآن عفیفه کریمه در
نهایت صلاح و ورع وتقوی بوده است فی فصل الخطاب کانت ولادته فی
سنة احدی وثلاثین ومائتین وقیل سنة اثنین وثلثین ومائتین ونزد علماء امامیه
در تاریخ ولادت باسعادت آنحضرت اشهر آنست که در سال دویست سی ودوم
هجرت واقع شد وبعضی دهم ماه مذکور وبعضی دوشنبه چهارم نیز گفته اند وشیخ
مفید ربیع الاول سال دویست وسی هجرت نقل کرده ومکان ولادت مدینه مشرفه
است وبعضی سر من رای نیز گفته اند

فصل در بیان کرامات آنحضرت

وآن بسیار وبیشمار است از انجمله آنست که محمد ابن علی ابن ابراهیم
ابن موسی ابن جعفر گفته که وقتی معیشت بر ما بغایت تنگ شد وپدر من گفت بیا تا
پیش ابو محمد زکی برویم زیرا که وی را بجود وسماحت وصف میکنند گفتم تو وی را
می شناسی گفت من وپدرم شناسیم وهرگز ندیده ام پس بقصد وی
در راه ایستادیم پدر من در راه گفت که بس حاجتمندیم باآنکه ما را پانصد درهم بدهد
دویست درم را جامه سازیم ودویست درم را آرد خریم وصد درم را در سایر اخراجات
نفقه کنیم من با خود گفتم که چه باشد که مرا سیصد درم دهد صد درهم را جامه سازیم
وصد درهم را نفقه کنیم وصد درهم را دراز گوش بخرم
وبجانب کوهستان روم چون بدر خانه وی رسیدیم

علی بن ابراهیم قمی و ابن عباس روز دوشنبه نهم ماه رجب و به روایت خشاب
بست و پنجم ماه جمادی الاخری بود و روایت دیگر بست و هفتم ماه مذکوره بود
و بروایت دیگر بست ششم ماه مذکور و سن شریف آنحضرت در آنوقت
به روایتی بچهل سال رسیده بود و بروایت دیگر بچهل یک سال و چند ماه و در
هنگام وفات پدر بزرگوار خود که بمنصب جلیل القدر امامت کبری و خلافت عظمی
سرفراز گردید عمر شریفش شش سال و پنج ماه تقریبا گذشته بود و مدت امامت آنحضرت سی و
سه سال و کسرے بود و قریب سیزده سال در مدینه طیبه اقامت فرمود و بعد
ازان متوکل آنحضرت را به سر من رأی طلبید بست سال در سر من رأی توطن فرمود
در خانه که اکنون مدفن شریف اوست و بنا بر قول ابن بابویه و جماعتی دیگر معتمد
عباسی آنحضرت را شهید کرد به زهر و در وقت شهادت آنحضرت حضرت امام
حسن عسکری علیه السلام نزد آنحضرت بودند هذا ما قالوا

باب یازدهم در بیان احوال قدوة اولیا مستند اصفیا کشاف اسرار لم یزلی حضرت امام ابی محمد حسن بن علی عسکری علیه السلام

فصل در بیان ولادت و اسم و لقب و کنیته آنحضرت اسم شریف آنحضرت حسن
بود و کنیت او ابو محمد و القاب شریفش زکی و هادی و عسکری است و خالص و سراج
و وجه تلقب وی بعسکری گذشت و وی نیز چون پدر بعسکری مشهور است
و لهذا او را عسکری ثالث میگویند و مادر آنحضرت ام ولد بود نام وی سوسن و بعضی

سلسبیل گفته اند وحضرت امام علی النقی وی را حدیث نام نهاد وآن عفیفه کریمه در نهایت صلاح وورع وتقوی بوده است فی فصل الخطاب کانت ولادته فی سنة احدی وثلاثین ومائتین وقیل سنة اثنین وثلثین ومائتین ونزد علماء امامیه در تاریخ ولادت باسعادت آنحضرت اشهر آنست که در سال دویست سی دوم هجرت واقع شد وبعضی دهم ماه مذکور وبعضی دوشنبه چهارم نیز گفته اند وشیخ مفید ربیع الاول سال دویست وسی هجرت نقل کرده ومکان ولادت مدینه مشرفه است وبعضی سر من رای نیز گفته اند

فصل در بیان کرامات آنحضرت

وآن بسیار وبیشمار است از انجمله آنست که محمد ابن علی ابن ابراهیم ابن موسی ابن جعفر گفته که وقتی معیشت بر ما بغایت تنگ شد وپدر من گفت بیا تا بپیش ابو محمد زکی برویم زیراکه وی را بجود وسماحت وصف میکنند گفتم تو وی را می شناسی گفت من ونیز نمی شناسم وهرگز ندیده ام پس بقصد وی در راه ایستادیم پدر من در راه گفت که بس محتاجیم بانکه ما را پانصد درهم بدهد دویست درم را جامه سازیم ودویست درم را آرد خریم وصد درم را در سایر اخراجات نفقه کنم من با خود گفتم که چه باشد که مرا سیصد درم دهد صد درهم را جامه سازیم وصد درهم را نفقه کنم وصد درهم را دراز گوشی بخرم وبجانب کوهستان روم چون بدر خانه وی رسیدیم

بی آنکه با کسی سخن گویم غلام وی بیرون آمد و گفت علی بن ابراهیم و پسر وی محمد
درون آیند چون در آمدیم و سلام کردیم فرمود که ای علی ترا چه چیز باز داشت
که تا اینوقت پیش ما نیامدی پدرم گفت ای سید من شرم میداشتم که با این حال پیش تو
آیم غلام آنحضرت در عقب آمد و صره به پدر من داد و گفت درین پانصد درهم است
و دویست درهم از برای جامه و دویست درهم بهای آرد و صد درهم برای نفقه
و صره دیگر بمن داد و گفت این سی صد درهم صد برای کسوة و صد برای نفقه
و صد برای دراز گوش امای باید که بکوهستان بروی و بفلان جا روی آنجا که
اشاره کرد رفتم و کتخدا شدم و در همان سفر مرا دو هزار دینار رسید و از انجمله است
که دیگری گفته است که پدر من بیطار بود و چهار پایان حضرت امام محمد عسکری علیه السلام
بیطاری می کرد و مستعین را استری بود و بغایت سرکش هیچکس ویرا رام نتوانستی کرد
و زین و لگام نتوانست کردن تا بسواری خود چه رسد یکی از مقربان مستعین را
گفت چرا نمیگوئی که حسن ابن علی النقی را حاضر کنند و وی این استر را سواری کند
تا این استر ویرا بکشد مستعین آنحضرت را طلبید چون به سرای وی در آمد آن
استر در صحن سرای ایستاده بود آنحضرت پیش وی رفت و دست مبارک بر کفل وی
مالید عرق از وی روان شد بعد از ان پیش رفت مستعین وظیفه تعظیم و توقیر
بجا آورد آنحضرت را نزدیک خود نشاند پس گفت یا ابا محمد این استر را لگام کن
ابو محمد علیه السلام پدر مرا گفت ای فلان این استر را لگام کن مستعین باز گفت

که خود لگام کن ابو محمد علیه السلام طیلسان بنهاد و برخاست و ویرا لگام کرد
و باز آمد و بجائی خود بنشست باز مستعین گفت که ویرا زین کن ابو محمد به پدر من
اشاره کرد که ای فلان آن استر را زین کن مستعین گفت که خود زین کن دیگر بار
برخاست و آن استر را زین کرد و بجائی خود باز گشت مستعین گفت چه باشد
که سوار شوی سوار شد و در صحن سرائی ویرا رهوار براند تا آنکه هیچکس
سرکشی کند پس فرود آمد مستعین پرسید که چون یافتی این را فرمود که از این
خوب تر استری ندیدم مستعین ویرا پیش وی کشید آنحضرت به پدر من گفت
که این را بگیر و ببر پدر من آنرا گرفت تا آنکه هیچ سرکشی کند ببرد شعر

هر محال از دست او ممکن شود		هر حرون از بیم او ساکن شود

و از آنجمله آنست شخصی گفته که پیش آنحضرت از فقر شکایت کردم تازیانه بدست
داشت زمین را با آن بکاوید و پانصد دینار از آنجا بیرون آورد و بمن داد و از آنجمله
شخصی دیگر گفته که در زندان بودم از تنگی زندان و گرانی قید بآنحضرت شکایت
نوشتیم و میخواستیم که از تنگدستی خود نیز چیزی بنویسم اما شرم داشتیم و نتوانستیم در
جواب من نوشت امروز نماز پیشین را در خانه خود خواهی گذارد و نماز پیشین
مرا از زندان بیرون آوردند و نماز در خانه خود گذاردم ناگاه دیدم که قاصد
فرستاده می آمد و برای من صد دینار آورده و همراه آن کتابتی بدین مضمون که هر وقت
ترا حاجتی باشد آنرا طلب از ما کن و شرم مدار که آنچه طلب کنی بآن خواهی رسید

انشاء الله تعالی واز انجمله آنست شخص دیگر گفته که بآنحضرت رقعه نوشتیم ودران
از آنحضرت مسئله پرسیدم ومیخواستم که از حمی ربع نیز سوال کنم اما فراموش کردم
ونه نوشتیم آنحضرت بمن نوشته که جواب مسئله تو اینست ومیخواستی که از حمی نیز بپرسی
وفراموش کردی این آیت را که یا نار کونی بردا وسلاما علی ابراهیم بر پاره کاغذ
بنویس وبر گردن محموم بآویز چنان کردم آن محموم شفا یافت واز انجمله آنست
که شخص دیگر گفته که بوی کتابتی نوشتم ودرانجا معنی مشکوة پرسیدم وخاتون من
حامله بود خواستیم که وی را دعا خیر کند وفرزند وی را نام نهد جواب نوشت که
مشکوة قلب محمد است واز حال خاتون وفرزند هیچ ننوشت ودر آخر کتابت
این بود که عظم الله اجرک واخلف علیک خاتون من فرزند زاد مرده بعد از ان حامله شد
پسری آورد

فصل دربیان وفات آنحضرت

في فصل الخطاب وفاته في ربيع الاول سنة ستين ومائتين في يوم الجمعة السادس
من ربيع الاول وقيل في الثامن منه وقيل غير ذلك من السنة المذكورة بسر من رای
ودفن بجنب ابيه في هذه البلدة وكان اقام هو وابوه فيها والحسن العسكري عند الامامية
والد ابي القاسم محمد المنتظر صاحب سرداب وكانت مدة بقاء الحسن العسكري بعد
ابيه علي الهادي ست سنين ولم يخلف الحسن العسكري اولادا ظاهرا ولا باطنا غير
ابي القاسم محمد المنتظر الملقب بالقائم عند الامامية وكان مولد المنتظر ليلة النصف من شعبان

سنۃ خمس وخمسین ومائتین امام ولد یقال لما زجس توفی ابوہ ولہ سنۃ ستین وخمس ستین وفات آنحضرت در ماہ ربیع الاول وتاریخ ششم ماہ مذکور روز جمعہ سنہ دوصد وشصت وبعضی ثامن ماہ مذکور گفتہ ونزد علما امامیہ تاریخ شہادت آنحضرت باتفاق اکثر مورخان ومحدثان ہشتم ماہ ربیع الاول سال دوبست وشصت ہجرت بود وشیخ طوسی در مصباح اول ماہ مذکور نیز گفتہ است واکثر گفتہ اند کہ روز جمعہ بود وبعضی چہار شنبہ وبعضی یکشنبہ نیز گفتہ اند واز عمر شریف آنحضرت علیہ السلام بست ونہ سال گذشتہ بود وبعضی بست وہشت سال نیز گفتہ اند ومدت امامت آنحضرت قریب شش سال بود وابن بابویہ ودیگران گفتہ اند کہ معتمد عباسی آنحضرت از زہر شہید کرد ودر کتاب عیون المعجزات از احمد بن اسحق روایت کردہ است کہ آنحضرت در ماہ ربیع الآخر سال دوبیست وشصت از دنیا رحلت کرد ودر سر من رای در پہلوی پدر بزرگوار خود مدفون گردید وعمر شریف آنحضرت بست ونہ سال بود

باب دو از دہم

دربیان احوال حضرت صاحب الزمان خلیفۃ الرحمان حجۃ اللہ المشابہ رسول اللہ المنان حضرت امام محمد مہدی علیہ وعلی آبائہ الصلوۃ والسلام فی فصل الخطاب وابو محمد الحسن العسکری ولدہ محمد علیہ السلام معلوم عند خاصۃ اصحابہ وثقات اہلہ ویروی ان حکیمہ بنت ابی جعفر محمد الجواد عمۃ ابی محمد الحسن العسکری کانت تحبہ تدعولہ

وتتفرع ان ترى له ولدا وكان ابو محمد الحسن العسكري اصطفى جارية يقال لها نرجس فلما
كان ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حليمة فدعت لابي
محمد الحسن العسكري فقال لها يا عمة كوني الليلة عندنا لامر فاقامت فلما كان وقت
الفجر اضطربت نرجس فقامت اليها حليمة فلما رات المولود اتت به ابا محمد الحسن العسكري
وهو مختون مفروغ منه فاخذه وامر يده على ظهره وعينه وادخل لسانه في فيه واذن
في اذنه اليمنى واقام اليسرى ثم قال يا عمة اذهبي به الى امه فاتت به وردته الى امه
قالت حليمة فجئت الى ابي محمد الحسن العسكري فاذا المولود بين يديه في ثياب صفر و
عليه من البهاء والنور ما اخذ بمجامع قلبي فقلت سيدي هل عندك من علم في
هذا المولود المبارك فتلقيه الي فقال يا عمة هذا الذي بشرناك به قلت حليمة
فخررت لله تعالى ساجدة شكرا على ذالك قالت ثم كنت اتردد الى ابي الحسن العسكري
فلم اره فقلت له يوما يا مولائي ما فعل سيدنا ومنتظرنا قال استودعناه الذي
استودعته ام موسى عليه السلام ابنها وروي عن ابي الحسن الرضا انه قيل له ما
اسم قائمكم قال ينعتان ان تسميته قبل ولادته فزعمت الشيعة الامامية ان بالقائم
محمد بن الحسن العسكري هو الامام القائم وكان عمره عند وفات ابيه خمس او سنين
اتاه الله تعالى فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين كما قال عز من قائل
في حق يحيى عليه السلام يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكمة صبيا وقال عز من
قائل في قصة عيسى عليه السلام فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا

قال فی عبداللہ اما فی الکتاب وجعلنی نبیا و قالوا اطول عمر و کما طول عمر الخضر علیہ السلام
و قالت الشیعۃ الامامیۃ ان القائم المھدی مشتھرہ البشر من روایۃ حکیمہ عمہ ابو الحسن محمد الزکی
لفت راست که روزی پیش ابو محمد در آمدم فرمود که ای عمه امشب در خانه ما باش که
خدای تعالی ما را خلفی خواهد داد من گفتم این فرزند از که خواهد بود گفت از نرجس
هیچ اثری نمی بینم فرمود که ای عمه مثل نرجس همچو مثل ام موسی است علیه السلام که حمل وی
در وقت ولادت ظاهر نخواهد شد آن شب بخانه بودم چون شب به نیمه رسید
برخواستم و تهجد گذاردم و نرجس نیز تهجد گذارد بعد از ان باخود گفتم که وقت فجر
نزدیک رسید و آنچه ابو محمد حسن عسکری فرموده بود ظاهر نشد ابو محمد از مقام خود
آواز داد که ای عمه تعجیل مکن بانخانه که نرجس آنجا بود باز گشتم مرا در راه پیش آمد
لرزه بر وی افتاده وی را بسینه خود باز گرفتم و قل هو الله احد و انا انزلنا
و آیة الکرسی بر وی خواندم از شکم وی آواز خواندنی می شنیدم همچنانکه من میخواندم
بعد از ان دیدم که خانه روشن شد نظر کردم فرزند وی بر زمین آمده بود
و در سجده افتاده ابو محمد از حجره خود آواز داد که ای عمه فرزند مرا پیش من آر
پیش وی بردم و برابر کنار خود نشاندم و زبان در دهان وی کرد و گفت که
سخن گوای فرزند من باذن الله تعالی گفت بسم الله الرحمن الرحیم و نرید ان نمن
علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثین بعد از ان دیدم که
مرغان سبز ما را فرو گرفتند ابو محمد علیه السلام یکی از ان مرغان را بخواند و گفت

قده و احفظه حتی یاذن الله فیه فان الله بالغ امره یعنی بگیر این فرزند را و نگاه دار
تا کلام آلهی شود در روی بدرستی خدا تعالی رساننده حکم خود است از ابو محمد پرسیدم
که این مرغ که بود و این مرغان دیگر کیانند فرمود که آن جبرئیل و دیگران ملائکه رحمت اند
بعد از ان فرمود که یا عمه وی را به مادر وی باز گردان کی تقر عینها و لا تحزن و لتعلم
ان وعد الله حق ولکن اکثرهم لا یعلمون وی را پیش مادر وی بردم چون متولد شد
ناف زده بود و ختنه کرده و بر ذراع ایمن وی مکتوب بود جاء الحق و زهق
الباطل ان الباطل کان زهوقا و از دیگری روایت کرده اند که گفته است چون
متولد شد بدو زانو در آمد و انگشت سبابه بجانب آسمان برداشت پس عطسه زد
و گفت الحمد لله رب العالمین و روایت کرده اند که شخصی از ابو محمد پرسید که یا ابن
رسول الله خلیفه و امام بعد از تو که خواهد بود بخانه در آمد پس بیرون آمد کودکی
بر دوش گرفته گویا که ماه شب چهاردهم بود در سن سه سالگی پس فرمود ای فلان اگر تو
پیش خدا تعالی گرامی نبودی این فرزند خود را بتو ننمودی نام این نام رسول است
و کنیت این کنیت وی است هو الذی یملاء الارض قسطا کما ملیت جورا و ظلما و شخصی
روایت کرده است که روزی بر ابو محمد در آمدم بر دست وی خانه دیدم پرده
بان فرو گذاشته گفتم یا سیدی صاحب این امر بعد ازین که خواهد بود فرمود که این
پرده را بر دار بر داشتم کودکی بیرون آمد در کمال طهارت و پاکیزگی بر رخساره
راست وی خالی و گیسوان گذاشته آمد و بر کنار ابو محمد نشست ابو محمد فرمود که

آنچیست صاحب شما بعد از ان از زانوی وی برخاست ابو محمد گفت دیر ایا بنی ادخل
الی الوقت المعلوم به آن خانه در آمد و من بوی نظر کردم پس ابو محمد مرا گفت بر خیز و ببین
که در خانه کیست بخانه در آمدم هیچکس را ندیدم و در روایت است که شخصی گفته که معتضد
مرا با دو کس دیگر طلبید و گفت حسن ابن علی در سر من رای وفات یافت زود بروید
و در خانه وی را فرو گیرید و هر که در خانه وی ببینید سر وی را بمن آرید راوی میگوید که رفتیم
به سرای وی در آمدیم منزلی دیدیم در غایت خوبی و پاکیزگی گویا که حالی از عمارت
وی فارغ شده بودند و در آنجا پرده دیدیم فرو گذاشته پرده را برداشتیم سردابی
دیدیم به آنجا در آمدیم دریائی دیدیم در انتهای ان حصیری بر روی آب انداخته
و مردی خوبترین صورت بر بالای آن حصیر در نماز ایستاده بما هیچ التفات نکرد
یکی از ان دو نفر که با من بود سبقت گرفت و خواست که پیش وی رود در آب غرق
شد و اضطراب می کرد تا دست وی گرفتم و خلاص گردانیدم بعد از ان نفر دیگر
خواست که پیش رود وی را نیز همان حال پیش آمد و خلاص کردم من حیران بماندم پس
گفتم ای صاحب خانه از خدا تعالی و از تو عذر میخواهیم و الله که من ندانستم که حال
چیست و به کجا می آییم از آنچه کردم بخدا تعالی باز گشتم هر چند گفتم بمن هیچ التفات
نکرد باز گشتم قصه پیش معتضد گفتم گفت این سر را پوشیده دارید و الا بفرمایم که
شما را گردن زنند کذا فی شواهد النبوة و این همان مهدی موعود آخر الزمان حجة خدا
مسمی بقائم خلیفة الرحمان آخر الائمة الاثنا عشر نزد ما سیه است میگویند که ولادت شریف

آنحضرت در سال دو صد و پنجاه و پنج هجرت واقع شد و بعضی پنجاه و شش و بعضی
پنجاه و هشت نیز گفته اند و مشهور آنست که روز ولادت شب جمعه پانزدهم شعبان
بود و بعضی هشتم شعبان نیز گفته اند و در کشف الغمه از بعضی بست و سیوم ماه رمضان روایت
کرده است و باتفاق ولادت آنحضرت در سر من رای واقع شده و اسم و کنیت
آنحضرت با حضرت رسول موافق است و در زمان غیبت اسم آن حضرت را مذکور
ساختن جائز نیست و حکمت آن مخفی است و القاب شریف آنحضرت مهدی و قائم
و منتظر و حجت و فصاحت هست از حضرت امام رضا علیه السلام نقل کرده که حضرت
امام مهدی علیه السلام اعلم الناس و احلم الناس و اتقی الناس و اسخی الناس و اشجع الناس
و اعبد الناس خواهد بود و ختنه کرده متولد خواهد شد و پاک و طاهر و مطهر و از
پیش و پس یکسان ببیند چنانچه از رسول خدا منقول است و هرگاه که از بطن مادر
جدا شود بر زانوی خود نشیند و کلمه شهادت بر زبان راند و احتلام وی را نباشد
چنانچه انبیا را نمی باشد و هرچند بظاهر چشمانش بخواب روند اما دلش همیشه بیدار
باشد و زره رسول خدا و سلاح و ذو الفقار علی مرتضی و مصحف فاطمه زهرا نزد او
خواهد بود و یک صحیفه هم دارد که در آن اسامی تابعان و محبان او و دشمنان و
مخالفان او که تا قیامت باشند نوشته و بول و غایط او را زمین فرو برد و بوی
خوش از بدن مبارکش فایح و ظاهر و منتشر گردد و صاحب مکارم اخلاق باشد
و هرچه دعا کند خدا تعالی آنرا اجابت فرماید و موید بروح القدس باشد

وبیچ چیز از اعمال بندگان بروی مخفی نماند والامام یولد ولید و یصح ویمرض ویاکل ویشرب وینکح وینوح ویحزن وفیضحک ویبکی ویحیی بمیت ویقبر و یزار

فصل

در بیان احادیثے کہ در فضل و بزرگی و ظہور آنحضرت وارد گشتہ است فی جامع الاصول فی اشراط الساعۃ وعلاماتہا عن ابن مسعود ان رسول اللہ قال لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد لطول اللہ ذالک الیوم حتی یبعث اللہ فیہ رجلا منی او من اہل بیتی یواطی اسمہ اسمی و اسم ابیہ اسم ابی یملاء الارض قسطا وعدلا کما ملیت ظلما وجورا وفی روایۃ اخری لا تنقضی الدنیا حتی یملک العرب من اہل بیتی رجل یواطی اسمہ اسمی اخرجہ ابوداؤد وروی ابو العباس الشقفری فی کتاب دلائل النبوۃ والمعجزات فی ذکر المھدی باسنادہ عن عاصم زر عن عبد اللہ انہ قال قال رسول اللہ لا یذہب اللیالی والایام حتی یبعث اللہ تعالے رجلا من اہل بیتی یواطی اسمہ اسمی یملاء الارض عدلا کما ملیت قبل ذالک جورا عن ابن شیبہ باسنادہ عن ابراہیم بن محمد بن حنیفہ عن ابیہ علی انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم المھدی منا اہل البیت یصلحہ اللہ تعالے فی لیلۃ وباسنادہ الامام المستغفری انہ عن اسحق بن عبد اللہ بن ابی طلحہ عن انس بن مالک انہ قال قال رسول اللہ نحن عبد المطلب سادات اہل الجنۃ انا وعلی والحسن والحسین وحمزہ وجعفر والمھدی وباسنادہ انہ عن ابی سعید الخدری انہ قال قال رسول اللہ یکون فی امتی المھدی ان قصر فسبع والا فثمان والا فتسع ینعم فیہا

امتی نعمة لم ینعموا مثلها قط یرسل السماء علیهم مدرارا ولا تدخر الارض شیئا من النبات
وباسناده الی عن عبد الله بن عمر انه قال یخرج المهدی عن قریة بالیمن یقال لها
کرعه قال ابن عمر سمعت رسول الله یقول و ملک من السماء ینادی تحت علیه
انه المهدی فاجیبوه وعن طاؤس المهدی یخرج فی آخر الزمان شدید علی العمال
باذل المال رحیم بالمساکین عن ابی اسحق انه قال رایة المهدی فیها المکتوب البیعة لله
وباسناد الامام المستغفری عن عقبه بن عامر قال کنت امشی مع معاویه فقال
والله ما علی الارض رجل کان احب الی من علی بن ابیطالب قبل الذی کان بینی
وبینه دنی الاعلم انه یملک من ولده من هو خیر اهل الارض فی زمانه وان له اسمًا
فی السماء یعرفه اهل السماء وان له علامة تکون فی زمانه تخفیت الباطل ویحیی
الحق و هو زمان الصالحون یرفعون روسهم وینظرون فی شرق الارض وغربها
هذا فی فصل الخطاب و احادیث کثیره دالت بر خروج حضرت امام مهدی علیه السلام
میکنند من انکر خروج المهدی فقد کفر بما انزل علی محمد صلی الله علیه و آله وسلم

فصل در بیان مولد و حلیه مبارک آنحضرت ع

جلال الدین سیوطی در تاریخ خود و شیخ شهاب الدین ابن حجر در اسئله عدیده
وعبد الرسول العلوی الموسوی الحسینی البرزنجی در اشاعة فی اشراط الساعة وحسام الدین
متقی در رساله خود آورده است که آنحضرت از سادات حسنی است و نام او
و نام پدر او موافق حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله وسلم یعنی محمد بن عبد الله

وتولد او در مدینه مشرفه باشد وظهور او از مکه وهجرت او بسوی بیت المقدس
باشد وهمانجا وفات یابد ودروقت او علامتی باشد چنانچه حضرت رسالت پناه
را بوده در روی او همچو ستاره درخشنده مانند ماه شب چهاردهم بود وپیشانی
گشاده وبینی دراز وباریک ودمیانه بینی بلند نماید وکمان ابرو باشد ودرازی
ابرو وچشمهای او فراخ باشد درمیانه دندانهای او فرقی باشد یعنی سخت متصل
نباشد رنگ او گندم گون وچشم او چشم بنی اسرائیل باشد یعنی در عرض وطول وبه
رخساره راست آنحضرت خال سیاه باشد وهمچنین برکف دست راست نیز باشد
ودرمیان هردو زانوی او کشادگی وبعدی باشد وانبوه ریش باشد وچشمهای
او سرمه رنگ خلقی باشد ووقت ظهور چهل ساله باشد وصاحب کرامات مخصوصه
باشد ازانجمله آنست که چون از وی علامتی برد عوای او طلبند اشاره به پرنده
بکند بیاید وبردست او به نشیند وچون شاخی خشک در زمین به نشاند
فی الحال سبز وبرگ دار شود وهر قلعه وحصاری که متوجه کشادن وی گردد همین که
تکبیر گوید دیوار با خود بیفتد وبرسر او ابری باشد که دران فرشته ندا کند که
مهدیست او را بیعت کنید وبروایتی آواز وی از مشرق تا مغرب شنیده شود
چنانچه هرکه در خواب بوده باشد بیدار شود وبرسر لشکر او حضرت جبرئیل باشد
ودر مدار لشکر او حضرت میکائیل علیهما السلام وسه هزار فرشته برای مدد او
ملازم باشند ودر زمان او گوسپند با گرگ بچرد وکودکان با مار وکژدم بازی کنند

و زمین خزینه های خود مثال ستون زر و نقره بیرون انداز د و در زمین برکت
پیدا آید که یک دانه صد بر دید و و لیالی مردمان چنان غنی کنند که فقیری را
نیابند تا زکوة قبول کند و علاماتی که پیش از ظهور آنحضرت در عالم پیدا گردد
یکی آنکه سیدی بیگناه هاشمی میان حجر اسود و مقام ابراهیم کشته شود و دیگران
که پیش از ظهور مهدی مردی از اهلبیت بیرون آمد به مشرق تا یکسال و شش ماه
تیغ بر دوش خود دارد و قتل کند بعد از آن متوجه شود به بیت المقدس و قبل از
رسیدن بیت المقدس بمیرد و نیز پیش از ظهور او امیری باشد که نام سفیانی
باشد از اولاد سفیان بن حارث برای طلب مهدی لشکر عظیم بفرستد و در مدینه
از آل محمد هر که را یابند اسیر سازند و بسیاری از مردان بنی هاشم و زنان ایشان را
بقتل رسانند و امام مهدی از آنجا بمکه بیاید و لشکر سفیان متوجه مکه گردد چون
در محلی برسند که نام آن محل بیدا است در میان مکه و مدینه تمام لشکر او
در زمین فرو رود و دو کس سلامت بمانند یکی خبر بد برائی سفیان برود دوم
خبر خوش برائی مهدی در مکه آرد و بعد از آن مردمان بیعت وی کنند و مهدی
باز از مکه برائی جنگ سفیانی بیرون آید آخر کار سفیانی را ذبح کند دیگر آنکه
دیهی باشد که نام آن دیه خرستا باشد بجانب شهر که نام آن شهر غوطه باشد
در زمین شام آن تمام در زمین فرو رود و دیگر آنکه در غره ماه رمضان
خسوف ماه شود و در پانزدهم کسوف آفتاب شود که گاهی نشده است

و بروایتی دو بار خسوف قمر شود در یک ماه دیگر آنکه فتنه در مدینه واقع شود که سلمانی
ریت که در مدینه اند غرق خون گردند و خلق از مدینه بیرون روند مقدار
دو فرسنگ بعد از ان مهدی بیرون آید دیگر بادشاه شام و بادشاه مصر جنگ کنند
که اهل شام چند قبیله اهل مصر را اسیر کنند و دیگر از جانب مشرق مردی پیدا شود
همراه بر جهائی سیاه باشد با لشکر بسیار برای اعانت مهدی دیگر آنکه اهل مصر
بر طرف شام بروند دیگر آنکه تاریکی در عالم پیدا شود چنانچه دود باد وده دیگر آنکه
پیش از مهدی مردمان هر یکی از فرزندان امیر المومنین علیه السلام جمع شوند و بیعت
کنند با آنکه او لائق بیعت نباشد پس کشته شود و یا بمیرد بعد از ان مهدی ظهور کند

فصل در بیان خبرهای که واقع شود از اول خروج حضرت امام مهدی علیه السلام تا آخر وفات آنحضرت علیه السلام

یکی آنست که از مکه مشرفه خروج کند در محرم روز عاشوره بعد عشاء در تاریخی
بعد از آنکه دویست و چهار سال بر هزار بگذرد جلال الدین سیوطی آورده
که از آثار چنین معلوم شده و حق آنست که ظهور آنحضرت بجز خدا دیگری نداند
والله اعلم بالصواب و در فصل الخطاب بروایتی از حضرت امام رضا پرسیدند
که ظاهر خواهد شد مهدی از ذریت شما حضرت فرمود که بروایت ائمه اهلبیت
مثل مهدی مثل قیامت است نمی داند او را اگر حق تعالی و بیکبار ظاهر شود
حکم بعدل و انصاف کند و از تهامه بیرون آید با وی صحیفه باشد که در ان اسامی ان

و شهرهای ایشان باشند و پیش او علمی باشد که وقت خروج او منتشر گردد و جد او
گویا گرداند خدا آن علم گشاده را و بزبان فصیح ندا کند بیرون آی ای ولی خدا
و مهدی را سیفی مغلف باشد و وقت ظهور آنحضرت خود از غلاف بیرون آید
و بزبان فصیح بگوید ظاهر شو ای ولی خدا پس بیرون آید و قائم کند حدود خدا
و بر یمین او جبرئیل و بر یسارش میکائیل باشد خوشا حال کسیکه به سعادت
ملازمتش فائز گردد ختم شد کلام فصل الخطاب و سیصد و سیزده اشراف قوم بعدد
اهل بدر او را بیعت کنند در میان رکن و مقام ابراهیم علیه السلام و با حضرت
امام مهدی علیه السلام بیرق حضرت رسالت پناه صلعم از صوف سیاه چهار گوشه
بوده باشد هرگز بعد از وفات آنحضرت علیه السلام او را کسی بر پا نکرد تا زمان
مهدی و او را بر پا کند و بران رایت نقش بر طریق علم نوشته باشد
البیعة لله یعنی بیعت برای خداست و صاحب بیرق شخصی باشد که نام او شعیب
بن صالح التمیمی اندک ریش باشد و با مهدی پیراهن و تیغ حضرت رسالت باشد
چون نماز عشا گذارده بر منبر بر آید خطبه دراز بخواند و خلق را دعوت سوی
طاعت خدا و رسول خدا بکند و ناصران و یاری دهان مهدی پیشتر از کوفیان
و اهل یمن و ابدال شام باشند و دنیا را مالک شود چنانچه ذو القرنین و حضرت
سلیما علیهما السلام مالک شوند و تمام عرب و عجم مسلمانان او را اطاعت کنند
نه بجنگ در حدیث آمده که چهار کس تمام زمین را مالک شدند و کس از

کافران گردد و بخت نصر مالک خواهد شد از زمین را شخص پنجم از اہل بیت من
یعنی مهدی علیه السلام و علامت شناختن لشکریان او چون با دشمن خلط شود
لفظ امت امت باشد یعنی هر که این لفظ را گوید معلوم شود که از لشکریان مهدی
است و مدت سلطنت او هفت سال باشد و در روایتی مشهور عالم را بعدل
خویشتن پر کند و خزینها که در زیر کعبه مدفون است در زمان او بیرون آید
و مال را برابر قسمت کند غنی را و فقیر را برابر بدهد و همه را یکسان ببیند
و لشکر جانب هند بفرستد و گنجهای هند را در آرایش بیت المقدس
صرف کند و ملوک هند را در گردن ایشان طوق نهاده پیش و بیارند و بسیار
شهرها و قلعها در زمان او فتح شود خصوصاً این شهر اول قسطنطنیه دوم رومیه
سوم قاطع چون برائی فتح کنار دریا برسد بیرق خود در زمین قسطنطنیه فرو کند
تا وضو کند برای نماز فجر آب از دور دور برود و این دنبال آب کند
تا بکنارهٔ دیگر برسد ببیند که تمام دریا خشک شده لشکر خود را آواز دهد همه لشکر
در زمین خشک بگذرد چنانچه بنی اسرائیل در زمان موسی از دریا گذشتند
بعد از آن مقابل قسطنطنیه شود و تکبیر گوید دیوارهای قلعه از هم بپاشند
و آنگه شهر فتح کند پس جانب شهر رومیه که در وی صد بازار است و در هر بازاری
صد هزار دوکان متوجه شده چهار تکبیر گوید فتح شود و سی صد هزار کس را
بکشند و درین شهرها از خزاین بیت المقدس تابوت که در سکینه بود چنانچه

در قرآن شریف وارد است قوله ان یاتیکم التابوت فیه سکینة من ربکم
وبقیه مما ترک آل موسی وآل هارون ودراین تابوت بروایتی مائده بنی اسرائیل
وپارچه های لوح توریت وحلیه سیدنا آدم وعصا موسی ومنبر سلیمان صلوات الله
علیهم ونزد بعضی من که بر بنی اسرائیل نازل شده بود سفید تر از شیر همه این
چیزها را از شهر رومیه بدر کنند پس چون یهودان تابوت را ببینند جمله
اسلام آرند مگر اندکی از ایشان بعد ازان بطرف شهر قاطع که برکنار دریای
سبز که گرداگرد او بناست متوجه شود طول آن شهر هزار میل وعرض او
پانصد میل واو را سیصد وشصت دروازه اند ودر هر دروازه هزار
جنگجو آن شهر را نیز بچهار تکبیر فتح کند بعد ازان در بیت المقدس قرار گیرد
وخبر بیارند که دجال بیرون آمد متوجه بیت المقدس شود ومسلمانان را
گرد کند قحط سخت پیدا شود که مردمان زه کمان را بخورند وبه تسبیح و
تهلیل وتکبیر زنده باشند هم درینحالت حضرت عیسی علیه السلام فرود آید بوقت
صبح روز جمعه چون مهدی ایشانرا بشناسد گوید پیش شو امامت کن حضرت
عیسی گوید این نماز برای تو اقامت کرده شده تو کن پس آن نماز را
حضرت عیسی دنبال مهدی علیه السلام بگذارد وچون از نماز صبح فارغ شود
حضرت عیسی فرمان کند که دروازهای شهر باز کنند چون در باز کنند
نظر دجال بر عیسی بیفتد بگدازد چنانچه نمک در آب می گدازد پس

حضرت عیسی او را زخم بزند و بکشد و او را ہلاک گرداند بعد ازان حضرت
امام مہدی علیہ السلام وفات یابد و عیسی بعد ازان تا چہل سال
بادشاہی بکند ہمچو بادشاہی حضرت امام مہدی علیہ السلام بعد ازان یاجوج
و ماجوج پیدا شوند بالشکری بے حد که از فرزندان حضرت آدم باشند
کوچک ایشان یک شبر باشند و بزرگ ایشان سه شبر باشند عالم را خراب
کنند و حضرت عیسی را بر کوه طور حصر کنند با شدت تمام پس خدائی تعالی
مسلمانان را از شر ایشان خلاص کند و ایشان را ہلاک کند چنانچه تفصیل
این قصه و حالات در کتب احادیث مذکور و مرقوم است بعد ازان
دابة الارض پیدا شود بعد ازان آفتاب از مغرب طلوع کند
بعد ازان در توبه بسته شود و قرآن از میان برداشته شود و کعبه را
اہل حبشه ویران کنند بعد ازان قیامت قائم گردد واللہ اعلم یسئلونک
عن الساعة ایان مرسٰها فیم انت من ذکرٰها الی ربک منتہٰها و حضرت امام
مہدیؑ آخر ائمه ہدی است که مشہور به دوازده امام اند فی صحیح البخاری
فی اواخر کتاب الاحکام فی آخر باب الاستخلاف قبل کتاب التمنی فی اواخر الربع
الرابع من الصحیح حدثنا محمد المثنی حدثنا شعبة عن عبد الملک سمعت جابر بن سمرة
قال سمعت النبی یقول یکون اثنا عشر امیرا فقال کلمة لم اسمعها فقال ابی انه صلی الله
علیه وآله وسلم قال کلهم من قریش و فی روایة قال النبی لا یزال امر الناس ماضیا

ما ولیهم اثنا عشر رجلا ثم تکلم النبی بکلمة خفیت علی فسالت ابی ماذا قال رسول الله فقال
قال کلهم من قریش هذاه روایة البخاری و المسلم و فی اخر لمسلم قال انطلقت الی
رسول الله و معی ابی فسمعه یقول لا یزال هذا الدین عزیزا منیعا الی اثنے عشر خلیفة
فقال کلمة اخفها عن الناس فقلت لابی ما قال فقال قال کلهم من قریش و فی اخری
لا یزال الاسلام عزیزا الی اثنی عشر خلیفة ثم ذکر مثله و فی روایة ابی داود
رحمه الله قال سمعت رسول الله یقول لا یزال هذا الدین عزیزا الی اثنا عشر خلیفة
قال و کبر الناس و ضجوا ثم قال کلمة خفیفة و ذکر الحدیث و من مسند ابی حنیفه ابیه
قال کنت مع ابی عند النبی فقال لا یزال امر امتی صالحا حتی یمضی اثنا عشر خلیفه ثم
قال کلمة و خفض لها صوته فقلت لعمی و کان امامی ما قال یا عمی قال نبی کلهم من
قریش بخاری حدیث شریف آورده که امر امت من قائم ماند تا که دوازده
امیر شوند و همه از قریش باشند و در کثیر از احادیث آمده که دین غالب و عزیز و با صلاح
باشد تا که دوازده خلیفه و امیر باشند عفیف الدین کازرونی شارح صحیح بخاری
دران سه اقوال نقل کرده یکی آنکه این حدیث بطریق مدح نیست بلکه اشاره است
که سلطنت این دوازده کس مستقیم باشد و دران خلفاء بنی امیه را شمار کرده
و قول دیگر آنست که بعد از وفات حضرت امام مهدی آخر الزمان دوازده کس
امیر شوند پنج کس از اولاد امام حسن مجتبی و پنج کس از اولاد امام حسین شهید کربلا
و آخرین ایشان وصیت خلافت بمردی از اولاد حضرت امام حسن علیه السلام بکند

دو وفات یابد بعد از آن مرد بپسر و پسرش قائم مقام او باشد و همه هادی مهدی
باشند و قول ثالث اینست که تا آخر دنیا و قیام قیامت دوازده کس باشند
که عمل بحق و صواب کنند هر چند علی التوالی نباشند بلکه در میان ایشان زمانه بعضی
ظالمان هم باشند و در فصل الخطاب از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام نقل کرده
که حضرت فرمود که از ما اثنا عشر مهدی و هادی مضی ستة و بقی ستة و یصنع الله
عز و جل فی السادس ما احب یعنی از مایان دوازده مهدی و امامان هادی اند که
شش از ایشان گذشتند و شش باقی ماندند و خدا تعالی خواهد کرد با ششم
که آن آخر دوازدهم ائمه هدی است آنچه دوست میدارد و این اشاره
بحضرت امام مهدی است یعنی دین متین کما هو حقه از وی ظاهر خواهد شد
پس بر این تقدیر دوازده امام علیهم الصلواة والسلام اول ایشان حضرت
امیر المومنین علی مرتضیٰ دویم امام حسن مجتبیٰ و سیوم امام حسین شهید کربلا
و چهارم علی بن الحسین زین العابدین پنجم حضرت ابو جعفر محمد الباقر و ششم
ابو عبدالله جعفر الصادق و هفتم ابو الحسن موسی الکاظم و هشتم ابو الحسن علی بن
موسی الرضا و نهم ابو جعفر محمد تقی الجواد و دهم ابو الحسن علی الهادی محمد نقی الزکی
و یازدهم ابو محمد الحسن بن علی العسکری و دوازدهم امام الزمان خلیفة الرحمان
حضرت امام مهدی علیهم الصلوات والسلام اجمعین

خاتمه در بیان فضیلت و ثواب زیارات ائمه اطهار علیهم السلام

واٰنچه درین باب بروایات علماء امامیه در فصل الخطاب آورده اینست

از حضرت امام جعفر صادق روایت است که آنحضرت فرمود هر که زیارت کند از
ائمه اطهار را پس گویا که زیارت کند رسول خدا را و آنچه ثواب در زیارت رسول خدا
است همان ثواب در زیارت ائمه هدی ست و حضرت امام رضا فرمود اگر
میخواهی که ملاقات کنی با خدا در حالیکه نباشد ترا گناهی و پاک شوی از گناه
پس زیارت کن امام الحسین ع را و اگر گریه کنی بر حسین ع و اشک از چشمان بر رخساره
تو جاری شوند ببخشد خدا تعالی همه گناهان ترا و اگر می خواهی که حاصل شود
ترا ثواب کسانیکه با حضرت امام حسین شهید گشتند از اهل بیت وی که
شبیه و نظیر خود نداشتند بر روی زمین پس هرگاه که یاد کنی ایشان را بگوی کاشکی
همراه ایشان در کربلا بودمی و شهید گشتمی و بمقصد خود فائز شدمی یالیتنی کنت
معهم فافوز فوزاً عظیماً و برای نصرت آنحضرت چهار هزار فرشته بزمین فرود آمدند
و اجازت قتال نیافتند پس نزد قبر شریف آنحضرت غبار آلوده پراگنده مو
نشسته اند تا قیام حضرت امام مهدی ع رضی الله عنه و وقت خروج امام مهدی
رضی الله عنه از اعوان و انصار او خواهند شد و در فضیلت زیارت حضرت
امام رضا از رسول خدا روایت است که فرمود عنقریب است دفن خواهد شد
پاره از گوشت من در زمین خراسان هر مغمومی و مکروبی زیارت کند او را
دور کند خدا کرب و غم وی و هر گناهگاری که زیارت کند او را حق تعالی

٤٢٣

كما ان الشمس راه بخشد في فضل الخطاب عن الرضا انه قال من شد رحله الى زيارتي
استجيب دعاءه وغفرت ذنوبه من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله
وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا و
ابائي شفعاءه يوم القيمة وهذه البقعة روضة من رياض الجنة ومختلف الملائكة
لايزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور وعن الرضا
من زارني وهو على غسل خرج ذنوبه كيوم ولدته امه وعن الرضا من اتى
عارفا بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وعن الرضا من زارني في
غربتي كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له وعن علي بن محمد بن الرضا انه قال
من زار الرضا ما اصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار وعن
علي بن محمد بن الرضا انه قال من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا
وهو على غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسال الله تعالى حاجته فانه يستجاب
له ما لم يسئل في ماثم او قطيعة رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لايزورها
مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار وادخله دار القرار وقيل للرضا علمني قولا بليغا كاملا
اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين
وانت على غسل واذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر الله اكبر ثلثين
مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله
عز وجل ثلثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله عز وجل اربعين مرة تمام مائة مرة

ثم قل السلام علیک یا اهلبیت رسالة ومختلف الملائکة ومهبط الوحی وحاکم الامر والنهی
وخزان العلم ومنتهی الحلم ومعدن الرحمة واصول الکرم وقائد الامم وعناصر الابرار
ودعائم الاخیار وابواب الایمان وامناء الرحمن وسلالة النبین وعترة صفوة
المرسلین صلعم ورحمة الله وبرکاته السلام علی ائمة الهدی ومصابیح الدجی و
اعلام التقی وذوی الحجة الهدی ورحمة الله وبرکاته السلام علی محل معرفة الله
تعالی السلام علی مساکن ذکر الله تعالی ومساکن برکة الله تعالی ومعادن
حکمة الله تعالی وحفظة سر الله تعالی عزوجل وحملة کتاب الله تعالی عزوجل
وورثة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ورحمة الله وبرکاته السلام علی الدعاة
الی الله عزوجل والادلاء علی مرضاة الله عزوجل والمظهرین لامر الله عزوجل
ونهیه والمخاطبین فی توحید الله سبحانه ورحمة الله وبرکاته انی مستشفع الی الله
عزوجل بکم ومقدمکم امام طلبتی وارادتی ومسالتی وحاجتی اشهد الله سبحانه
وتعالی انی مومن بسرکم وعلانیتکم وانی ابرا الی الله عزوجل من عدد ال
محمد من الجن والانس وصلی الله علی محمد وآله الطاهرین وسلم تسلیما واین اداب
بزیارت ائمه اطهار علیهم السلام صاحب فصل الخطاب نقل کرده ودر فی الصواعق
اخرج الشیخ من جملة حدیث طویل یا ایها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة
والولایة لرسول الله وذریته فلا یذهبن بکم الاباطیل النبی ذریتی وهم الیه
وسیلتی ارجو بهم اعطی غدا بیدی الیمین صحیفتی ے زمشرق تا بمغرب گر امام است

علی وآل وما را تمادست بہ اللہم بلغ صلاتی وسلامی الی جناب نبیک وآلہ الاطہار
وجعل حبہم وحبہم فی قلبی یوم القیمۃ سبباً لاجارتی من النار فانک تعلم ان ولاہم فی قلبی
مکنون وقلبی لولایہم مشحون وہذا عندک وسیلتی وللنجاۃ من الدرکات حیلتی
وارجو بحجۃ العترۃ الطاہرۃ والحجۃ الساطعۃ الفوز بما فی اقصد الدنیا والآخرۃ
من النیل بالدرجات الرفیعہ والوصول الی المقامات المنیعہ انک علی کل شئی قدیر
وبالاجابۃ جدیر آمین آمین آمین

الٰہی بحق بنی فاطمہ		کہ بر قول ایمان کنی خاتمہ
اگر دعوتم رد کنے ور قبول		من ودست ودامان آل رسول

الحمد للہ رب العالمین والصلوۃ والسلام علی سید المرسلین
وآلہ الطاہرین کہ اصل کتاب وسیلۃ النجات فارسی یہاں پر ختم
ہوگئی آیندہ صفحہ سے ترجمہ ہی متن اور حاشیہ پر
تحریر ہوگا
فقط

دلیعہدی کو قبول کیا اموں نے دوسرے دن بڑی مجلس ترتیب دی اور
حضرت کے واسطے کرسی اپنی کرسی کے پہلو میں بچھائی اور اشرافوں کو اور
سیدوں کو اور عالموں کو جمع کیا اور پہلے اپنے پسر عباس کو حکم کیا اوسنے
آپکی بیعت کی بعد اوسکے سب لوگوں نے بیعت کی اور بیعت سے جواہر
ماموں نے لوگوں کو عطا کیے اور اہل لشکر کو ایک سال کی تنخواہ دی اور
مدح کرنیوالوں کو اور شاعروں کو حکم دیا کہ امام کی شان میں قصائد کہیں اور
بیشمار جواہر اونکو دیے اور منبروں کو اور فرمانوں کو اور دیناروں کو اور درہموں کو
آپکے نام کے ساتھ زینت دی اور لوگوں کو حکم دیا کہ سیاہ پوشی کہ اولاد
عباس کی ایجاد تھی ترک کریں اور سبز لباس پہنیں اور ام حبیبہ نام ایک اپنی
دختر کا امام سے عقد کیا اور دوسری لڑکی ام الفضل کو امام محمد تقیؑ کے نام زد
کیا اور حسن ابن سہیل کی دختر سے خود نکاح کیا اور یہ سب ایک روز میں ہوا
جب دیکھا کہ روز بروز امام کے انوار علم و کمال و آثار رفعت اور جلال
لوگوں پر ظاہر ہوتے ہیں اور آپکی محبت خلق کے دلوں میں جگہ پکڑتی ہے شعلہ
حسد کا اوسکے سینۂ پر کینہ میں بھڑکا اور آپکی دفع کی تدبیر کرنے لگا روایت ہے کہ
جب آپکی بیعت منعقد ہوئی اور عید کا دن آیا اموں نے آپ سے کہا کہ نماز کے
واسطے سوار ہوں اور خطبہ اور نماز لوگوں کے واسطے پڑھیں امام نے
فرمایا تو جانتا ہے میں نے تجھسے شرط کی ہے کہ لباس حکومت پر دور سے نظر کرونگا

گریسے حضرت دروازہ پر کھڑے ہوے اور تکبیر کہی سب لوگون نے تکبیر کہی راوی
کہتا ہے ہماری نظر مین آتا تہا کہ در و دیوار اور زمین و آسمان جواب دیتے ہین
آپکو اور تمام مرو کے باشندے گریہ و زاری اور نالہ و بیقراری کرنے لگے
یہ خبر مامون کو پہونچی فضل بن سہیل کہ اوسکا وزیر اور مشیر تہا اوسنے مامون سے
کہا کہ اگر امام علی موسی رضا علیہ السلام اسی حال سے عیدگاہ جاوینگے خدا جانے کیا
فتنہ برپا ہو اور کیا ہنگامہ قائم ہو ڈرتا ہون کیونکر سلامت رہونگا مامون
نے ایک اپنے خواص کو بہیجا آپکی خدمت مین کہ مین نے آپکو تکلیف دی اور
محنت و مشقت مین ڈالا مین نہین چاہتا کہ آپکو مشقت اور رنج پہونچے آپ
اپنے گھر کو تشریف لیجاوین عیدگاہ نہ جاوین جو ہمیشہ نماز لوگونکو پڑہاتا ہے
بدستور پڑہاویگا امام نے اپنے موزہ منگاکر پہنے اور سوار ہوے اور پلٹے
لوگ مختلف ہوگئے اور اوس روز عید کی نماز کا انتظام درست نہوا یہ ترجمہ
ہے اوسکا جو فصل الخطاب مین ہے اور امام اون اولیاء اللہ سے ہین جنکا
تصرف زندگی مین اور بعد موت کے یکسان ہے اور کرامتین آپکی بیحد ہین لیکن
بحر ذخار سے ایک قطرہ پیش کرتا ہون آپکی کرامتون سے ہے بعد اوسکے کہ
مامون نے آپکو اپنا ولیعہد کیا جسوقت آپ اوسکی ملاقات کے واسطے تشریف
لیجاتے مامون کے دربان اور خادم آپ کا استقبال کرتے اور اوس پردہ کو
جو اوسکی محل سرا کے دروازہ پر پڑا رہتا تہا اوٹھا دیتے تھے آپ تشریف لاتے تھے

میرا حال پوچھا اور کہا قصیدہ مدارس آیات کو پڑھ مین نے حیلہ حوالہ کیا اوسنے
امام کو بلایا آپ تشریف لائے اونے کہا اے ابو الحسن مین نے دعبل سے
قصیدہ مدارس آیات کو پوچھا اوسنے نہین پڑھا امام نے فرمایا اے دعبل قصیدہ کو
پڑھو مین نے پڑھا اونے تعریف کی اور پچاس ہزار درہم مجکو دیئے امام نے
بھی وسیقدر عنایت کیے مین نے عرض کیا اے سردار میرے مین چاہتا ہون کہ
حضور مجکو اپنے لباس سے کچھ مرحمت کرین تاکہ میرا کفن ہو آپ نے وہ پیراہن
جو جسم مین تہا عطا فرمایا اور ایک نہایت لطیف منسفہ دیا وہ ایک قسم کی لکڑی
ہے اور فرمایا کہ اسکو نگاہ رکہنا اسکی وجہہ سے آفات سے محفوظ رہیگا بعد اوسکے
مین عراق کو پلٹا راہ مین بعض کرد نکلے اور ہماری قافلہ کو لوٹ لیا چنانچہ میری پاس
سوائے پیراہن کہنہ کے کچہہ نہ تہا مجکو کسی چیز کا افسوس نہ تہا مگر آپکے عطا کیے ہوئی پیراہن
اور منسفہ کا تاسف تہا اور آپکے اس ارشاد مین کہ اسکو نگاہ رکھ اسکی وجہہ سے محفوظ
رہیگا مین متفکر تہا ناگاہ دیکہا مین نے کہ ایک شخص کردون مین سے میرے گھوڑے پر
سوار میرا جامہ پہنے ہوئے میرے برابر کھڑا ہے انتظار مین کہ سب یار اوسکے
جمع ہون اور اس شعر کو پڑھنے لگا مدارس آیات خلت من تلاوۃ اور روئیگا
مین نے دل مین کہا تعجب ہے کہ ایک چور کردون سے اہلبیت کی محبت رکھتا ہے
مجکو طمع ہوئی کہ آپ کا پیراہن اور منسفہ مجکو ملیگا مین نے اوس سے کہا کہ یہ قصیدہ
کسکے کہا ہے اوسنے کہا تجکو اس سے کیا کام مین نے کہا اسمین ایک راز ہے میرا

ایک شخص نے بناج کے باشندون مین سے کہا ہے کہ رسولخدا کو مین نے خواب مین
دیکھا بناج مین تشریف لائے اور جس مسجد مین اوترتے ہین اوترے مین آپکے
سامنے حاضر ہوا اور سلام عرض کیا آپکے سامنے ایک طبق تھا برگ خرمہ کا بنا ہوا
تر خرمون سے بھرا ہوا رسولخدا نے ایک مٹھی بھر کے خرمے اوسمین سے مجھکو
عنایت کیے مین نے اونکو شمار کیا سترہ تھے مین نے تعبیر یہ کی بعد دہر خرمے کی
ایک سال زندہ رہونگا جب بعد بیس دن کے مین نے سنا کہ حضرت امام رضا
اوس مسجد مین اوترے ہین فوراً مین اونکی خدمت مین حاضر ہوا مین نے
اونکو اوسی جگہ مین پایا جہان رسول اللہ کو دیکھا تھا ایک طبق اوسی طرح کا اونکے
سامنے رکھا ہوا مین نے سلام کیا آپنے جواب دیا اور قریب اپنے بلایا اور
مٹھی بھر خرمے مجکو عطا فرمائے شمار کیا مین نے سترہ تھے عرض کیا مین نے
اے ابن رسول اللہ مین اس سے زیادہ خرمے چاہتا ہون فرمایا اگر رسول اللہ زیادہ
مجکو دیتے مین بھی دیتا اور آپکی کرامات سے ہے ٹھگون نے کرمان کی راہ مین
ایک سوداگر کو برف مین پکڑا اور دہن کو برف سے بھر دیا زبان اوسکی
کام سے جاتی رہی اسانی سے بات نہ کر سکتا تہا جب خراسان مین وہ پہنچا
سنا کہ امام رضا علیہ السلام نیشاپور مین ہین اپنے دل مین کہا کہ وہ اہلبیت نبوت
سے ہین اونکے پاس چلون شاید اسکا علاج کر سکین رات کو خواب مین
دیکھا کہ امام رضا کے سامنے مین آیا ور شفا طلب کی فرمایا کہ کمونی اور صعتر

جب کہ معظمہ مین پہونچا امام رضا علیہ السلام کے پاس خط بھیجا اور اوسکے ساتھ
کچھ اشیا بطور تحفہ کے روانہ کیے اور اوسمین یہ لکھنا بھول گیا کہ ثوب ملحم مین کہ ایک
قسم کا کپڑا ہے احرام جائز ہے یا نہ باوجودیکہ اسکا دریافت کرنا دل مین تھا کچھ دیر
نہوئی تہی کہ قاصد آیا اور میرے خط کا جواب لایا اوسکے آخر مین امام علیہ السلام
نے لکھا تھا کچھ باک نہین ہے اگر احرام باندھنے والا جامہ ملحم پہنے ترجمہ شعر
اولیاء اللہ اطفال حق ہین اے پسر حاضر اور غائب مین خوب باخبر ہین اور کرامات
امام سے ہے راوی کہتا ہے کہ ایکدن امام رضا علیہ السلام کے ایک باغ مین مین تھا
اور آپ سے باتین کرتا تھا ناگاہ ایک چڑیا آئی اور آپکے سامنے زمین پر گر پڑی
اور چلاتی تہی اور تڑپتی تہی امام نے فرمایا جانتے ہو یہ چڑیا کیا کہتی ہے مین نے کہا
اللہ اور اللہ کا رسول اور اوسکے رسول کا فرزند جاننے والا ہے فرمایا یہ کہتی
ہے میرے گھر مین ایک سانپ آیا ہے اور چاہتا ہے میرے بچونکو کھا جاوے
اوٹھو اور اوس گھر مین جا اور سانپ کو مار مین اوٹھا اور اوس گھر مین آیا
دیکھا مین نے کہ ایک سانپ گرد اوسکے گھومتا ہے مین نے اوسکو مارا اور آپ کی
کرامتون سے ہے کہ مامون نے جب اوسیر خلافت کو پیش کیا اور اونھون نے
قبول نکیا دو مہینے گذرے اور مبالغہ حد سے گزرا اور نوبت ڈرانے اور
دھمکانے کی آئی امام نے قبول کیا اور اوسمین ایک فصل لکھی اور اوسکے آخر مین
لکھا جفر اور جامعہ دلالت کرتے ہین انکی ضد پر مین نہین جانتا کیا کرتا ہے وہ ہمارے ساتھ

آخر دن مین اور زہر ملایا گیا آب انار مین اور آپ کو پلایا گیا اور امام یافعی
کی تاریخ مین ہے امام رضا کو زہر دیا گیا پانچوین ذیحجہ کو اور کہا گیا ہے ستر ہوین
ذیقعدہ کو سنہ دو سو تین مین اور کہا گیا ہے ماہ صفر کے آخر دن مین
سنہ دو سو دو مین شہر طوس مین اور نماز پڑھی اوپر مامون نے اور دفن کیا
اونکو اپنے باپ رشید کی قبر کے متصل ور تھا سبب وفات انکا قول راویون کا
یہ کہ انگور کھائے بہت اور کہا گیا ہے بلکہ وفات کی زہر سے وفات آپکی ولایت
طوس مین ہوئی اور قبر آپکی حمید ابن قحطبہ طائی کے گھر مین اوس مقبرہ مین جسمین
ہارون رشید ہے ہوئی جمعہ کے دن اکیسوین رمضان کو سنہ دو سو دو مین
وفات پائی اور تاریخ یافعی مین پانچوین ذیحجہ ہے اور بعض کے نزدیک ستر ہوین
ذیقعدہ سنہ دو سو تین مین اور بعض کے نزدیک آخر ماہ صفر مین وفات کی اور
آپکو انار اور انگور مین زہر دیا جیسا کہ شواہد النبوت مین ابوصلت سے نقل کیا ہے
کہ مامون نے اپنے غلام کو امام کے بلانیکو بھیجا اور آپ مامون کے پاس تشریف
لائے مامون کے سامنے میوہ کے طبق رکھے تھے اور خوشہ انگور کا ہاتھ مین
لیے وہ کھاتا تھا جب امام کو اوسنے دیکھا اپنی جگہ سے اوٹھا اور آپ سے
معانقہ کیا اور آپکی پیشانی پر بوسہ دیا اور بٹھایا اور وہ انگور کا خوشہ آپکو دیا
اور کہا اے ابن رسول اللہ اس انگور سے اچھا انگور آپ نے دیکھا ہے امام نے
فرمایا اچھا انگور بہشت کا ہے مامون نے کہا اسکو کھاؤ امام نے فرمایا معاف رکھو

جمعہ کے دن اکیسوین ماہ رمضان سنہ دوسوتین ہجری مین واقع ہوئی اور آپکی عمر شریف سے انچاس سال اور چھ ماہ گذرے تھے اپنے پدر بزرگوار کے ساتھ انتیس برس دو مہینے زندگانی کی اور ایام امامت اونکے بیس برس اور چار مہینے تھے اور دوسری سند سے روایت کی ہے کہ وفات آپکی ماہ صفر سنہ دوسوتین مین تھی اور اوسوقت عمر شریف باون برس کی تھی اور دوسری روایت مین پچپن برس کی یہ علمائی امامیہ کے اقوال ہین حلیہ مبارک آپ کا رنگ آپکا مائل بہ سیاہی تھا مثل رنگ پدر بزرگوار حضرت موسی کاظم ع کے چنانچہ نقل ہے کہ ایک دن غسل کے واسطے حمام مین تشریف لائے حمامی آپکو اشیاء غسل خرید کرنیکو بازار مین گیا اتفاقا اوسوقت ایک اور شخص حمام مین آیا اور چاہا کہ غسل کرے حضرت کو سمجھا کہ حمامی ہین کہا اوٹھو مجھکو نہلا دے حضرت اوٹھ کھڑے ہوے چونکہ طریق غسل سے واقف نتھے وہ حضرت پر غصہ کرتا تھا اور کلمات ناسزا کہتا تھا آپ فرماتے تھے کہ مین ناواقف ہون معاف کر اس درمیان مین حمامی آیا اور اوسنے کہا یہ علی موسی رضا ہین وہ شخص ڈر کر آپ کے قدمون پر گر پڑا اور عرض کیا قصور معاف ہو امام نے فرمایا یہ سب خدا کیجانب سے ہے کیون نہ ہم مین کوئی علامت رکھدی کہ ہر چھوٹا بڑا پہچان لیتا اور امام کے پانچ فرزند تھے محمد اور حسن اور جعفر اور ابراہیم اور حسین اور اولاد اونکی فقط بڑے فرزند امام محمد تقی سے باقی رہی ہے

کے گروالون سے تحقیق براقوال علماء امامیہ کے ہین اور حضرت امام علی موسیٰ رضا کی
اولاد امام محمد تقی سے باقی رہی ہے اسواسطے کہ حضرت امام علی موسی رضا کے دو
فرزند تھے ایک کا نام موسی اور دوسرے امام محمد تقیؑ اور ایک دختر فاطمہ موسی کا
عقب نہین رہا اور بکمال علم اور ادب اور فضل کے وجہ سے جو امام محمد تقی کو حاصل تھا
بچپن ہین مامون آپ کا دل سے فریفتہ ہوا اور ام الفضل اپنی دختر کو آپکو دیا اور آپ کے
ساتھ مدینہ منورہ روانہ کر دیا اور ہر سال ہزار ہزار درہم اونکو بھیجتا تھا اور بعد
وفات اپنے والد امام علی موسی رضا کے آپ چودہ برس کی عمر مین بغداد کی بعض
گلیونمین ایک گروہ اطفال کے ساتھ کھڑے تھے اتفاقاً مامون بقصد شکار باہر
جاتا تھا اوسطرف گذرا سب لڑکے راستہ سے بھاگ گئے اور آپ اپنی جگہ پر کھڑے
رہے جب مامون قریب پہونچا آپکو دیکھا اللہ تعالے نے اونکے واسطے دلونمین
قبول عظیم دیا تھا مامون کھڑا ہو گیا اور پوچھا اے لڑکے تو دوسرے لڑکون کے
ساتھ کیون نہ چلا گیا راہ سے آپ نے جواب دیا اے مامون راستہ تنگ نہین کہ
مین ہٹ جاتا اور تیرے واسطے کشادہ کر دیتا اور مجھپر کوئی جرم بھی نہین ہے کہ ڈر سے
بھاگ جاؤن اور تجھپر مجھکو حسن ظن ہے کہ بے جرم کے کسیکو آزار نہ دیگا مامون کو
آپکی صورت اور کلام کرنا نہایت اچھا معلوم ہوا پوچھا تمہارا نام کیا ہے فرمایا
محمد پوچھا کسکے لڑکے ہو فرمایا کہ امام رضا علیہ السلام کا فرزند ہون مامون نے
آپ کے والد کے واسطے دعائے رحمت اور خدا کے راضی ہونیکی کی اور حضرت

ظالم پر زیادہ سخت ہے اوسکے روز ظلم سے مظلوم پر اور فرمایا ہے علمائی غریب ہین
اسواسطے کہ جاہل اونمین بہت ہین اور فرمایا ہے مصیبت پر صبر کرنا مصیبت ہے
اوس شخص پر کہ دوسرے پر مصیبت ہونے سے خوش ہوتا ہے ترجمہ اشعار
توکیا جانتا ہے ذوق صبر اے شیشۂ دل علی الخصوص صبر واسطے اوس نقش
چگل یعنی حسین کے بیان مراد حسن ازلی ہے سات برس ایوب با صبر و رضا یا ہین
خوش تھا خدا کے مہمان کے ساتھ چاند کو صبر منور رکھتا ہے تمام شب صبر پھول کو
تیز خوشبو ضرور رکھتا ہے فرمایا جو شخص فاسق و فاجر سے امید رکھتا ہی کمتر سزا
اوسکی محروم رہنا ہے اور مقصد کو نہ پہونچا اور فرمایا ہے دو شخص ہمیشہ بیمار
ہین صحیح اور تندرست کہ پرہیز کرے اور بیمار کہ پرہیز نکرے **فصل امام کے**
کشف و کرامات کے بیان مین کرامتین آپکی بیشمار ہین اونمین کے سے
ہے کہ جب اموں نے اپنی دختر ام فضل کو آپکے نکاح مین دیا آپ کے ہمراہ
کر دیا تھا کہ مدینہ منورہ لے جاوین جب کوفہ مین پہونچے آخر دنمین قیام فرمایا
اور اوس مسجد مین اوترے کہ جسکے صحن مین بیر کا درخت تھا کہ اوسوقت تک
نہ پھلا تھا امام نے کوزہ پانی کا منگایا اور اوسکی جڑ مین ڈالا اور وضو کیا بعد
اوسکے لوگونکے ساتھ نماز مغرب کی پڑھی بعد اوسکے باہر نکلتے وقت اوس
درخت کے نیچے پہونچے تازے پھل اوسمین لگے تھے شیرین اور بے دانہ
لوگون نے اوسکو تبرکاً لیا اور کھایا اور کرامات امام سے ہے کہ ایک شخص نے

مین نے اونکو قسم دی اوس خدا کی کہ جسنے تمکو وہ قدرت دی ہے جو مین نے دیکھی
مجھسے کہو تم کون ہو فرمایا کہ مین محمد بن علی بن موسی بن جعفر ہون جب صبح
ہوئی مین نے یہ حال اون لوگون سے جو میرے پاس آتے جاتے تھے بیان کیا
یہ خبر حاکم شام کو پہونچی مجکو متہم کیا کہ تو پیغمبری کا دعوی کرتا ہے مجکو قید کیا اور
اپنے ساتھ بغداد تک لائے راوی کہتا ہے کہ مین نے والی شام کو اوس متہم کا
حال ظاہر کیا اوسنے میرے رقعہ کی پشت پر لکھا کہ ایسا شخص کہ ایک رات مین اوسکو
شام سے کوفہ مین لیگیا اور کوفہ سے مدینہ مین اور مدینہ سے مکہ مین اور مکہ سے
شام مین تم کہتے ہو اوسکو ہماری قید سے چھوڑ دین یہ بات مجکو بہت گران
معلوم ہوئی اور رنج اور ملال ہوا جب صبح ہوئی مین قیدخانہ کی طرف گیا
تاکہ اوسکو اوس حال سے آگاہ کرون لشکر دیکھا اور دیکھا تو اونکو مین نے کمال اضطراب مین
پایا پوچھا کیا حال ہے کہا وہ شخص جسنے دعوی نبوت کیا تھا اور اوسکو قید کیا تھا
کل غائب ہو گیا ہم نہین جانتے اوسکو زمین نگل گئی یا چڑیان ہوا مین لیگئین ترجمہ اشعار
وہ شخص جسکی آسمان پر رفتار ہو اوسکو زمین پر چلنا کیا دشوار ہے دامن
اوسکا جلد پکڑ لیجیان کے تاکہ چھوٹے فتنہ آخر زمان سے اور کرامات امام سے
ہے ایک شخص نے کہا ہے کہ مین امام محمد تقی ع کے پاس آیا اور عرض کیا کہ فلان صالحہ
نے آپکو دعا کہی ہے اور آپکے کپڑونمین سے ایک کپڑا مانگا ہے کہ اسکا کفن
کرے آپنے اوس سے فرمایا وہ اوس سے مستغنی ہو گئی ہے یعنے اب اوسکو کپڑے کی

اور سکے سینہ نفاق گنجینہ مین شعلہ بھڑکا اور آپ کے فوت ہونیکی تدبیر کرنیلگا
اور آپکو مدینہ منورہ سے بغداد مین بلایا آپنے وقت ارادہ روانگی بغداد کے
امام علی نقی علیہ السلام کو اپنا وصی اور جانشین کیا اور آپ نے ثقہ
یاروں اور اکابر شیعہ کے سامنے اونکی امامت پر نص صریح کیا اور علوم الٰہی
کی کتابین اور ہتھیار اور آثار حضرت رسالت پناہ اور تمام انبیا کے اپنے
صاحبزادہ کو سپرد کیے اور شہادت پر دل سے آمادہ ہوکر فرزند گرامی
کو رخصت کیا اور با دل پرخون مفارقت اپنے جد کی تربت اقدس کی
اختیار کی اور بغداد روانہ ہوئے اور انتیسوین محرم سنہ دو سوبیس
ہجری مین داخل بغداد ہوے اور معتصم نے اسی سال مین آپکو شہید کیا اور
بعض نے کہا ہے کہ واثق باللہ نے کہ بعد معتصم کے خلیفہ ہوا ہے آپکو شہید کیا
وفات آپکی آخر ماہ ذیقعدہ سنہ دو بیس ہجری مین واقع ہوئی اور اوسوقت
عمر شریف پچیس برس کچھ کم دو ماہ کی تھی موافق مشہور روایت کے
مدت امامت آپ کی سترہ سال سے کچھ کم تھی اور ابن شہر آشوب نے روایت کی
ہے کہ وقت وفات والد بزرگوار کے آپ سات برس اور چار ماہ دو روز
کے تھے مدت امامت آپکی بیس دن کم اٹھارہ برس کی تھی اور کشف الغمہ
مین ایک روایت نقل کی ہے کہ وفات آپکی منگل کے دن پانچوین ماہ
مذکور کو واقع ہوئی اور بروایت دیگر محمد بن سنان سے روایت کیا ہے

اور متوکل بھی کہا ہے اور آپ کا اور آپ کے فرزند امام حسن کا سبب شہرت
ساتھ عسکری کے یہ تھا کہ جب لشکر معتصم کا اس کثرت کو پہونچا کہ بغداد مین اونکی
قیام کی گنجایش نرہی اور لوگونکی اذیت پہونچی تھی وہ اپنے لشکر کے ساتھ
وہان سے نکلا اور دوسرا شہر آباد کیا اور نہایت پر تکلف مکانات اوسمین
تیار ہوے اوسکا نام سر من رای رکھا اور سامرہ بھی اوسکا نام تھا اور بسبب
قیام لشکر کے اوسکو عسکری کہتے ہین والدہ آپکی ام ولد تھین شمانہ نام فصل الخطاب
مین ہے پیدا ہوے آپ سنہ دو سو چودہ مین اور کہا گیا ہے سنہ دو سو تیرہ
مین اور ولادت ہوئی تیرھوین رجب کو اور کہا گیا ہے یوم عرفہ کو اور پیدا
ہوے آپ مدینہ منورہ مین اور علمای امامیہ کے نزدیک آپکی سال ولادت
مین زیادہ مشہور سنہ دو سو بارہ ہجری ہین اور ایک بڑی جماعت نے
سنہ دو سو چودہ کہا ہے اور ماہ ولادت مشہور پندرھوین ذیحجہ ہے اور
موافق اوس روایت کے شیخ نے مصباح مین نقل کی ہے ستائیسوین ذیحجہ اکر
اور بروایت ابن عباس دوشنبہ یا سہ شنبہ پانچوین رجب کو واقع ہوئی
ہے اور بروایت علی ابن ابراہیم قمی کے روز سہ شنبہ تیرھوین رجب ہے
اور وہ زیارت کہ ناحیہ مقدسہ سے نکلی ہے دلالت کرتی ہے اسپر کہ ولادت
آپکی ماہ رجب مین تھی اور مکان ولادت شریف ایک موضع ہے حوالی
مدینہ طیبہ مین کہ اوسکو صریا کہتے ہین فصل الخطاب مین ہے کہ ہادی ابوالحسن

نے فرمایا کس ضرورت سے اوسنے عرض کیا مین اون لوگون مین سے
ہون کہ جنھون نے تمہارے جد علی ابن ابی طالبؑ کی ولا سے تمسک کیا
مجھپر بہت قرض ہے اوسکے ادا کرنے سے مین عاجز ہون اور تمہارے
سوا کسیکو نہین سمجھتا ہون کہ اس بار کو میری گردن سے اوتار دے فرمایا
آپ نے دلکو خوش رکھ اور اوسکو اپنے ہمراہ آپ لائے جب صبح ہوئی اعرابی
سے فرمایا مین تجھسے ایکبات کہونگا تو اوسکے خلاف نکرنا اعرابی نے کہا
نکرونگا آپ نے اپنے ہاتھ سے ایک خط لکھا اس مضمون کا کہ اعرابی کے
مجھپر اسقدر روپیہ ہین قرض بمقدار اوسکی اعرابی کے قرض سے زیادہ تھی
فرمایا اسکو لے جب مین مقام سرمن رائے مین پلٹ کر جاون میرے پاس آنا
اور جب لوگونکی جماعت مین بیٹھا ہون اپنا قرض طلب کرنا اور سخت باتین
کہنا اور بخدا اسمین میری رعایت نکرنا اوسنے کہا نکرونگا اور خط کو لے لیا
جب آپ سرمن رائے مین پھر تشریف لائے اور بہت لوگ یاران خلیفہ
وغیرہ سے آپکے پاس حاضر تھے اعرابی حاضر ہوا اور خط نکالا اور موافق آپکے
ارشاد کے آپ سے مطالبہ کیا امام کلمات نرم فرماتے تھے اور عذر کرتے
تھے اور وعدہ ادا کا فرماتے تھے اسکی خبر متوکل کو پہونچی حکم دیا تین ہزار درہم
آپ کے پاس لیجاو جب وہ درہم آپ کے پاس آئے آپ نے رکھ لیے
اور اعرابی سے فرمایا لیجا اپنا قرض ادا کر اور جو کچھ زیادہ اپنے عیال پر خرچ کر

فریاد کرنیوالا تھا کہان ہین وہ رنگین تخت اور کہان ہین وہ زرین ٹوپیان اور کہان ہین
وہ نفیس کپڑے اور کہان ہین وہ تیرے خوش اور تازہ کہ اونکے واسطے
پردے اور سائبان لگائے جاتے تھے پس قبر جواب دیتی ہی اونکی طرفسے
سوال کے وقت کہ اون چہرون پر کیڑے مسلط ہوے اور وہ سب مال اور
اسباب برباد ہوا ترجمہ اشعار کتحقہ مولف رحمہ اللہ زمانہ مین تیرے واسطے
تین ہمراہ ہین ایک وہ فنا کرنیوالا ہے اور دوسرے عذر سند ایک اونمین سے
یار ہین اور دوسرا مال اور اسباب وہ تیسرا جو وفادار ہے نیک عمل ہین
مال تیرے ساتھ نہین آتا ہے گھر سے باہر یار ساتھ آتا ہے مگر قبر تک جب
تجکو ایک دن موت پیش آوے یار کبھی اپنی زبان حال سے اس سے زیادہ
ہمراہ نہین ہونگے تیری قبر پر تھوڑی دیر کھڑا ہونگے عمل تیرا وفا کرنیوالا ہے
اوس سے دوستی کر کہ آوے تیرے ساتھ قبر مین پیغمبرؐ نے فرمایا ہے اسیواسطے
کہ کوئی رفیق عمل سے زیادہ باوفا نہین ہے اگر عمل نیک ہے ابد تک تیرا یار ہے
اور اگر بد ہے قبر مین تیرا سانپ ہے متوکل نے جسوقت مضمون اشعار کا سنا
اسقدر رویا کہ آنسوون سے ڈاڑھی اوسکی تر ہو گئی اور حاضرین مجلس بھی
روئے پھر کہا متوکل نے اے ابوالحسن تمپر کچھہ قرض ہے امام نے فرمایا
چار ہزار دینار اوسیوقت چار ہزار دینار دیئے اور امام کو رخصت کیا

فصل امام کی کشف و کرامت مین

خدا کی مہربانی سے یہ سب ہمارے ساتھ ہین ترجمہ اشعار تحفہ مولف رحمہ اللہ
وہ بہار پوشیدہ ہے خزان مین بہار مین خزان ہے بھاگ اوس سے عیب کے واسطے
ابر اور پانی اور رہے آسمان اور آفتاب دوسرا ہے سوا اوسکے
خاصان خدا کے وہ کسی پر ظاہر نہین ہوتا باقی لبس مین ہین خلق جدید سے
دور کر مغز اور بینی سے زکام کو تا کہ خوشبوئے خدا آوے دماغ مین کرامات
امام سے ہے کہ ایک دنبل متوکل کے بدن پر نکلا کہ مرنیکے قریب ہوگیا
کسیکو جرأت نہ پڑتی تھی کہ اوسمین نشتر دے اور مادر متوکل نے نذر کی کہ اگر
متوکل صحت پاوے گا بہت سا مال امام علی نقی علیہ السلام کے واسطے بھیجونگی پھر
فتح بن خاقان نے متوکل سے کہا اگر تم حکم دو کسیکو امام علی نقی کی خدمتمین
بھیجدین شاید کوئی دوا اس مرض کی وہ فرمادین کہا بھیجدو جب لوگون
نے حال متوکل کا امام کیخدمتمین عرض کیا فرمایا گوسفند کا پشم گلاب مین تر کرد
اور زخم پر باندھ دو جب اوسکو لائے ایک جماعت خلیفہ کے تابعدارون
سے جو حاضر تھے ہنسدیے اور مضحکہ کیا فتح بن خاقان نے کہا مین جانتا ہون
کہ ارشاد امام کا بے اصل نہین ہے اگر آپ کے ارشاد کے موافق عمل کرینگے
کوئی ضرر نہوگا جب دوا کو اوسجگہ پر باندھا فوراً دنبل چھوٹ گیا اور متوکل
نے اوسکی تکلیف سے نجات پائی اور اوسکی مان نے دو ہزار دینار
تھیلی مین رکھکر اوپر مہر کر کے پاس بھیجدیے جب متوکل نے صحت پائی ایکشخص نے

دو ہزار دینار اونکے پاس بھیجونگی یہ وہی تھیلی ہے جو مین نے اونکے واسطے بھیجی تھی

ابتک اوسکی مُہر نہین کھولی ہے اور دوسری تھیلی کو کھولا اوسمین چار سو دینار تھے

متوکل نے ایک اور تھیلی اوسمین ملاکر سعید سے کہا ان تھیلیون کو اور تلوار کو

امام کے پاس لیجا اور عذر خواہی کر راوی کہتا ہے جب مین اوسکو امام کی خدمت

مین لیگیا عرض کیا اے سید میرا قصور معاف کرو کہ مین نے بے ادبی

کی اور بغیر اجازت کے آپکے گھر مین آیا چونکہ خلیفہ کا حکم تھا مین معذور تھا امام نے

فرمایا وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون یعنے اب معلوم کرینگے ظلم کرنیوالے

کس کروٹ پر پلٹتے ہین اور کرامات امام سے ہے ایک شخص نے قاضی کو فہ کی آپسے

شکایت کی کہ وہ مجکو بہت ایذا دیتا ہے فرمایا دو مہینے صبر کر جب دو مہینے

گذرے قاضی معزول کیا ترجمہ اشعار اگر تو ظلم سے ایک کوان کھودتا ہے

اپنے واسطے اوسکو کھودتا ہے اوس کوین مین آخر کار اپنے کو گرادیگا تو

تو یہ جانتا ہے کہ میرے واسطے کوان کھودتا ہے اے یوسف کی پوستین کے

پھاڑنیوالے اگر بھیڑیا تجکو پھاڑے اس فعل کو اپنے سے سمجھ جیسے کوئی برا

طریقہ پیدا کیا اوسکی طرف ہر ساعت نفرین پہنچتی ہے جب تحقیق اوسکی قبر مین

پہونچیگا تو اوسوقت جانیگا تو کہ تجھی سے تھی وہ تاسیر وہ تو جسکے ایذا دیتا اور

مارتا ہے تو اپنے اوپر او سوقت بوجھ لعنت کا رکھتا ہے تو بسکو ذلیل کیا

خدا نے پیدا کیے ہین کوئی کمینہ مثل صبر کے آدمی نے نہین دیکھی بہتر آرزو بہت بد

اور پھر تکیہ مین وہ تصویر آگئی ہر چند متوکل نے درخواست کی کہ شعبدہ باز کو پھیر دین
امام نے قبول نکیا اور فرمایا کہ واللہ بعد اسکے اوسکو ندیکھینگے تم خدا اسکے
دشمنونکو اوسکے دوستون پر مسلط کرتے ہو پھر مجلس سے امام تشریف لیگئے
پھر کسی نے اوس شعبدہ باز کو ندیکھا اور کرامات امام سے ہے کہ ایک روز
امام خلفائی عباسیہ کے کسی اولاد کی دعوت ولیمہ مین شریک تھے اور بہت سے
لوگ عزت اور عظمت کیساتھ بیٹھے تھے ایک جوان نے ادب آپکا حق تعظیم ادا
نکرتا تھا بہت باتین کرتا تھا اور ہنستا تھا امام اوسکی طرف متوجہ ہوئے اور
فرمایا یہ کیا ہے کہ تو ہنستا ہے مجلس مین اور غافل ہوتا ہے اللہ کے ذکر سے حالانکہ
تو تین دن کے بعد اہل قبور سے ہے یعنے مرجاویگا وہ جوان اوس بے ادبی سے
باز رہا اور جب کھانا کھاکر پلٹ گیا دوسرے دن بیمار ہوا اور تیسرے دن مر گیا
کرامات امام سے ہے کہ ایکدن کسی سامرہ کے رہنے والے کی دعوت ولیمہ مین
آپ شریک تھے ایک نے ادب مجلس مین بیہودہ باتین کرتا تھا اور آپ کے
حق تعظیم کی رعایت نکرتا تھا امام نے فرمایا کہ یہ شخص اس کھانے سے نکھاویگا
اوسکے گھر سے ایسی خبر آویگی کہ زندگی اوسپر تلخ ہوجاویگی جب کھانا آیا اور اوس
شخص نے ہاتھ دھوئے اور چاہا کہ کھانا کھاوے غلام اوسکا روتا ہوا اور
چلاتا ہوا آیا اور کہا اوس سے تیری ماں کوٹھے پر سے گر پڑی اور قریب
مرگ کے ہے جلد اوسکے پاس چل شاید تو اوسکو زندہ پاوے وہ شخص بغیر

گئے تھے مدت امامت آپکی تینتیس ۳۳ برس کچھ زیادہ تھی تیرہ برس مدینہ منورہ مین قیام کیا بعدہ متوکل نے سرمن رای مین آپ کو بلایا بیس برس سرمن رای مین آپنے قیام کیا اوس گھر مین جسمین آپ کا مدفن شریف ہے اور بنا بر قول ابن بابویہ کے اور ایک دوسری جماعت کے معتمد عباسی نے آپکو شہید کیا زہر سے اور آپکی شہادت کے وقت حضرت امام حسن عسکری آپکے پاس تھے یہ اقوال علمائے امامیہ نے

گیارھوان باب بیان مین احوال قدوۃ اولیا مستند صلحا کشاف اسرار لم یزلی حضرت ابو محمد حسن ابن عسکری کے سلام اللہ علیہ وعلی ابائہ

فصل

امام کی ولادت اور اسم اور لقب اور کنیت کے بیان مین اسم شریف آپ کا حسن تھا اور کنیت ابو محمد اور القاب آپ کے زکی اور ہادی اور عسکری ہین اور خالص اور سراج اور عسکری لقب ہونیکی وجہ بیان ہو چکی وہ بھی مثل اپنے باپ کے عسکری مشہور ہین اسیوجہ سے آپکو عسکری ثانی کہتے ہین والدہ آپکی ام ولد تھین نام اونکا سوسن اور بعض نے سلیل کہا ہے اور حضرت امام علی نقی نے نام اونکا حدیث رکھا ہے اور وہ عفیفہ کریمہ نہایت صاحب صلاح اور ورع اور تقوی تھین فصل الخطاب مین ہے ولادت آپکی سنہ دوسو اکتیس ہجری مین تھی اور کہا گیا ہے سنہ دوسو بتیس ہجری مین واقع ہوئی اور بعض نے اکتیس بھی کہا ہے اور روز ولادت زیادہ مشہور جمعہ کا دن آٹھوین ربیع الثانی ہے اور بعض نے دسوین ماہ مذکور کی اور

اور ایک تھیلی میرے باپ کو دی اور کہا اسمین پانسو درہم ہین دو سو درہم کپڑے
کے واسطے اور دو سو درم قیمت آٹے کی اور سو درم نفقہ کے واسطے اور ایک
تھیلی مجکو دی اور کہا یہ تین سو درم ہین سو کپڑے کیواسطے اور سو نفقے کے واسطے
اور سو خچر کی قیمت لیکن چاہیے کہ کوہستان مین فلان جگہہ جاؤ جہان اشارہ کیا تھا
وہان مین گیا میری شادی ہوگئی اور اوس سفر مین مجکو دو ہزار دینار ملے اور
کرامات امام سے ہے ایک شخص نے کہا ہے کہ باپ میرا جانورونکا معالج تھا
حضرت امام حسن عسکری کے جانورون کا علاج کرتا تھا اور مستعین کے پاس
ایک خچر نہایت سرکش تھا کوئی شخص اوسکو شائستہ نکر سکتا تھا نہ لگام دیسکتا تھا
نہ زین رکھ سکتا تھا سواری کرنا کیسا مقربان مستعین مین سے ایک شخص نے
اوس سے کہا کیون نہین حکم دیتا ہے کہ حسن ابن علی نقی کو حاضر کرین اور وہ اسپر
سوار ہون تاکہ یہ خچر اونکو ہلاک کرڈالے مستعین نے امام کو بلایا جب آپ
اوسکے گھر مین آئے وہ خچر گھر کے صحن مین کھڑا تھا امام علیہ السلام اوسکے
آگے آئے اور ہاتھ اوسکے پٹھے پر ملا عرق اوسکا جاری ہوا بعد اوسکے امام
مستعین کے پاس گئے اوسنے تعظیم کی اور اپنے پاس بٹھالیا پھر امام سے کہا
اس خچر کو لگام دیدو امام نے میرے باپ سے فرمایا اسکو لگام دیدے
مستعین نے کہا آپ خود لگام دیدین امام کھڑے ہوگئے اور چادر رکھدی
اور اوسکی لگام دی اور پلٹکر اپنی جگہہ پر بیٹھ گئے پھر مستعین نے کہا زین بھی پر کسدو

جواب تیرے سئل کا یہ ہے اور تو چاہتا تھا کہ چوتھے دن کے بخار کا بھی سوال کر
اور بھول گیا اس آیتہ کو یا نار کونی بردًا وسلامًا علی ابراھیم ایک کاغذ کے پرچہ پر لکھ
اور بخار والے کی گردن مین ڈالدے مین نے ایسا ہی کیا وہ بیمار اچھا ہو گیا ایک
شخص نے کہا ہے کہ مین نے آپکو خط کو لکھا اور مشکوۃ کے معنے پوچھے اور عورت میری
حاملہ تھی مین نے چاہا کہ اوسکو دعائی خیر دین اور لڑکے کا نام رکھدین میرے جواب مین
امام نے لکھا کہ مشکوۃ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم کا قلب ہے اور زوجہ اور
لڑکے کی نسبت کچھ نہ لکھا اور آخر کتاب مین لکھا اللہ تیرے اجر کو بڑھا دے
اور خلف دے تجکو تیری زوجہ کے یہان لڑکا پیدا ہوا مردہ بعد اوسکے پھر حاملہ
ہوئی اور لڑکا جنی **فصل در وفات** مین فصل الخطاب مین ہے وفات اونکی سنہ دوسو ساٹھ ہجری مین
جمعہ کے دن چھٹی تاریخ ربیع الاول کو ہوئی اور کہا گیا ہے آٹھوین اوس مہینے کی
اور اسکے سوا بھی کہا گیا ہے سال مذکور سے مقام سر من رای مین اور
دفن ہوئے اوسی شہر مین اپنے باپ کے پہلو مین اور اونھون نے اور اونکے
باپ نے اوسجگہ قیام کیا تھا اور امامیہ کے نزدیک حسن عسکری کے صاحبزادے
پیدا ہوئے ابو القاسم محمد منتظر صاحب سرداب اور زندہ رہے امام حسن عسکری
بعد اپنے باپ کے چھ برس اور نہین چھوڑی اولاد حسن عسکری نے ظاہرا و باطنا
سوا ابو القاسم محمد منتظر کے امامیہ کے نزدیک اور تھی ولادت منتظر کی نصف شعبان
کی رات سنہ دوسو پچپن مین والدہ اونکی ام ولد تھین نرجس کہلاتی تھین جب وفات فرمائی

کے اولاد ہوا اور حسن عسکری ؑ نے ایک جاریہ کو کراونکا نرجس نام تھا اپنی خدمتین سکھاتھا
جب ہوئی نصف شعبان کی رات سنہ دوسو چپن مین داخل ہوئین حکیمہ پس دعا کی
ابو محمد حسن عسکری کیواسطے پس کہا اونھون نے اے پھوپی آج راتکو میرے پاس رہو
ایک کام کے واسطے پس رہین حکیمہ جب صبح ہوی اضطراب کیا نرجس نے مستعد ہوئین
اونکے واسطے حکیمہ پھر جب دیکھا مولود لائین لڑکے کو حسن عسکری ؑ کے پاس اور وہ
صاحبزادے ختنہ کیے ہوئے اور ناف بریدہ تھے امام نے فرزند کو لیا اور اونکی
پشت پر اور آنکھون پر ہاتھ پھیرا اور اپنی زبان اونکے منھ مین دی اور دہنے
کان مین اذان کہی اور بائین کان مین تکبیر پھر فرمایا ای پھوپی لیجا اسکو اوسکی
ماں کے پاس پس لیگئین حکیمہ اونکو اونکی ماں کے پاس پہونچادیا اور کہا ہے حکیمہ نے
پس آئی مین ابو الحسن کے پاس جسوقت مولود اونکے ہاتھ مین تھا ایک زرد کپڑے مین
لپٹا نورانی اور تابانی اوس مولود پر تھی کہ میرے درون قلب مین اثر کرتی تھی
پس کہا مین نے اے میرے سردار اگر تمکو علم اس مولود مبارک کے بارہ مین ہے
مجھپر القا کرو فرمایا امام نے ای پھوپی یہ منتظر ہے یہ وہ ہے کہ ہمنے تمکو اسکی بشارت
دی تھی کہا حکیمہ نے مین نے اللہ تعالے کو سجدہ شکر کیا اسپر یعنے اس حصول نعمت پر
کہا حکیمہ نے مین آیا کرتی تھی ابو محمد حسن عسکری کے پاس پھر جب مین نے ندیکھا اوس
فرزند کو کہا مین نے امام سے ایکدن مولا میرے کیا کیا ہمارے مولا کو اور ہمارے
منتظر کو کہا سپرد کیا مین نے ایسے کو کہ سپرد کیا تھا اوسکو مادر موسی نے اپنے فرزند کو

جو کچھ ابو محمد حسن عسکریؑ نے فرمایا تھا ظاہر ہوا ابو محمدؑ نے اپنے مقام پر سے آواز دی
کہ اے پھوپی جلدی نکر و مین اوس گھر کیطرف جہان نرجس خاتون ملتی وہ مجکو راہ مین
ملین اونکا جسم کانپتا تھا مین نے اونکو اپنے سینے سے لگالیا اور سورۂ
اخلاص اور انا انزلنا اور آیۃ الکرسی دمبدم کی مین اونکے پیٹ سے ایک آواز
آواز پڑھنے کی سنتی تھی جیسا کہ مین پڑھتی تھی بعد اوسکے دیکھا مین نے کہ گھر روشن
ہوگیا نظر کی مین نے لڑکا اونکا زمین پر آیا تھا اور سجدہ مین پڑا تھا ابو محمدؑ نے
اپنے حجرہ سے آواز دی کہ پھوپی میرے لڑکے کو میرے پاس لے آؤ مین اونکے
پاس لے گئی امام نے گود مین لیا اور زبان اونکے منھ مین دی اور کہا اے فرزند
کلام کر اللہ کے اذن سے کہا اونھون نے بسم اللہ الرحمٰن الرحیم اور آیۂ کریمہ پڑھی
ترجمہ اوسکا یہ ہے ارادہ کیا ہمنے کہ منت رکھین ہم ایسے لوگون پر کہ ضعیف ہوی
وہ زمین مین اور گردانا ہمنے اونکو ائمہ اور گردانا ہمنے اونکو وارث پھر دیکھا
مین نے سبز چڑیان ہمارے واسطے اوترین ابو محمد علیہ السلام نے اونمین سے ایک
مرغ سے کہا نے اس لڑکے کو اور نگاہ رکھ یہانتک کہ اللہ کا حکم ہوا وسمین
تحقیق اللہ تعالی پہونچانیوالا ہے اپنے حکم کا پوچھا مین نے ابو محمدؑ سے یہ مرغ
کون تھا اور یہ دوسری چڑیان کون تھین فرمایا وہ جبرئیلؑ ہے اور دوسرے
ملائکہ رحمت ہین پھر فرمایا اے پھوپی اوسکو اوسکی مان کے پاس پھیر لے جاؤ تاکہ
اوسکی آنکھین روشن ہون اور غمگین نہو اور معلوم کرے کہ تحقیق وعدہ اللہ کا

اونسے فرمایا اے میرے فرزند داخل ہو وقت معلوم تک وہ فرزند اوس گھر مین آگئے
مین نے اونکو دیکھا پھر ابو محمد نے مجھسے فرمایا اوٹھ دیکھ گھر مین کون ہے مین گھر مین آیا کسیکو
نہ دیکھا اور روایت ہے ایک شخص نے کہا ہے کہ معتضد نے مجکو اور دو شخصونکو بلایا
اور کہا حسن ابن علی نے سرمن رائے مین وفات کی جلد جاؤ راوی کہتا ہے کہ مین
گیا اور اونکے گھر مین آیا ایک مکان دیکھا نہایت اچھا گویا کہ اوسیوقت اوسکی تعمیر سے
فارغ ہوئے تھے اور وہان ایک پردہ پڑا ہوا تھا پردے کو مین نے اوٹھایا
ایک تہ خانہ دیکھا وہان مین گیا ایک دریا دیکھا اوسکے کنارے پر ایک بوریا
پانی پر بچھا تھا اور ایک مرد نہایت خوبصورت اوس بوریہ پر نماز مین کھڑا ہوا
اوسنے کچھ التفات نکیا ایک اون دونو مین سے جو میرے ساتھ تھے سبقت کی
اور چاہا کہ اونکے آگے جاوے پانی مین غرق ہوا اور مضطرب ہوا مین نے اوسکا
ہاتھ پکڑا اور نکال لیا بعد اوسکے دوسرے نے چاہا کہ آگے جاوے اوسکو بھی
وہی حال پیش آیا اور مین نے اوسکو نکالا مین حیران ہو گیا پھر کہا مین نے اے
صاحب خانہ مین خدا سے اور تجھسے عذر چاہتا ہون واللہ مین نجانتا تھا کہ کیا
حال ہے اور کہان مین آتا ہون جو کچھ ہمنے کیا اوس سے خدا کیطرف مین پھرا
ہر چند مین نے عرض کیا میری طرف کچھ التفات نکیا ہم پلٹے اور یہ واقعہ معتضد سے
بیان کیا کہا اوسنے اس راز کو کسی سے نہ کہنا ورنہ حکم دونگا کہ تیری گردن مارین
یہ ہے شواہد النبوت مین اور یہ وہ ہے مہدی موعود آخر الزمان حجۃ خدا سوم یہ

پیشاب اور پائخانہ کو زمین کھا جاویگی اور خوشبو اونکے جسم سے ظاہر ہوگی اور پھیلیگی اور صاحب مکارم اخلاق ہونگے اور جو دعا کرینگے اللہ تعالےٰ اوسکو قبول کریگا اور روح القدس کے ساتھ اونکو مدد دیجاویگی اور کوئی شے بندونکے فعلون سے اونپر پوشیدہ نہ رہیگی اور امام جنا گیا اور جننے لگا اور صحیح ہوتا ہے اور مریض ہوتا ہے اور کھاتا ہے اور پیتا ہے اور نکاح کرتا ہے اور نوحہ کرتا ہے اور غمگین ہوتا ہے اور ہنستا ہے اور روتا ہے اور زندہ رہتا ہے اور مرتا ہے اور دفن ہوتا ہے اور زیارت کیا جاتا ہے

فصل اون حدیثونکے بیان مین کہ امام مہدی کے فضل اور بزرگی اور ظہور مین وارد ہوئی ہین جامع الاصول مین قیامت سے اور اوسکی علامتونکے بیانمین ہے ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے تحقیق فرمایا رسولخدا نے اگر نہ باقی رہیگا دنیا سے مگر فقط ایکدن تو بڑھا دیگا اللہ اوس دنکو یہانتک کہ اوٹھا ویگا اوسمین ایک مرد کو ہم مین سے اور ہمارے اہلبیت سے موافق ہوگا نام اوسکا میرے نام کے اور میرے باپ کے نام کے یعنی محمد ابن عبداللہ نام اونکا ہوگا بھر دیگا زمین کو ازروی عدل کے جیسے بھری زمین ازروئے ظلم اور جور کے اور دوسری روایت مین ہے نہ گذریگی دنیا یہانتک کہ مالک ہوگا عرب کا میرے اہلبیت سے ایک مرد موافق ہوگا اسم اوسکا میرے نام کے اخراج کیا اسکا ابوداؤد نے اور روایت کی ابو العباس مستغفری نے کتاب دلائل النبوۃ و المعجزات مین مہدی کے ذکر مین ساتھ اپنے اسناد کے عاصم سے اونھون نے

ایک فرشتہ آسمان سے ندا کریگا اوپر جو اوسکے تحت مین ہین تحقیق وہ مہدیؑ ہے
پس قبول کرو اوسکو اور طاوس سے روایت ہے کہ مہدی خروج کریگا آخر زمانہ
مین سخت ہے عالمون پر اور بخشش کرنیوالا ہے مال کا رحم کرنیوالا ہے مسکینون کے
ساتھ ابو اسحق سے روایت ہے کہا اونھون نے علم مہدیؑ مین مکتوب ہوگا البیعۃ للّٰہ
یعنے بیعت اللہ کے واسطے ہے اور باسناد امام ستقعری کے عقبہ بن عامر سے
مروی ہے کہا اونھون نے مین جاتا تھا ساتھ معاویہ کے پس کہا اونھون نے
واللہ نہ تھا زمین پر کوئی مرد مجکو محبوب زیادہ علی ابن ابی طالب سے قبل اسکے
کہ ہو درمیان میرے اور اونکے اور تحقیق مین جانتا ہون کہ تحقیق مالک ہوگا اونکی
لڑکون سے ایسا کہ وہ بہترین اہل زمین ہے اپنے زمانے مین تحقیق اوسکے
واسطے ایک نام ہے آسمان مین پہچانتے اوسکو اہل آسمان اور اونکے واسطے
ایک علامت ہے کہ ہوگی اوسکے زمانے مین خاص مٹاویگا باطل کو اور زندہ
کریگا حق کو اور وہ ایسا زمانہ ہے کہ صالحین اوٹھاوینگے اپنے سرونکو اور دیکھینگے
زمین کے پورب پچھا مین یہ ہے فصل الخطاب مین اور بہت حدیثین دلالت
کرتی ہین حضرت امام مہدی علیہ السلام کے خروج پر جسنے انکار کیا مہدیؑ کے
خروج سے پس انکار کیا اوسکا جو نازل ہوا محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم پر **فصل**
امام آخر الزمانؑ کی جائے ولادت اور حلیہ کے بیان مین جلال الدین سیوطی
نے اپنی تاریخ مین اور شیخ شہاب الدین ابن حجر نے اسکے عدیدہ مین اور

اور جس قلعہ اور حصار کے فتح کرنیکی طرف متوجہ ہونگے جسوقت تکبیر کہینگے دیوارین
خودگر جاوینگی اور اونکے سر پر ایک ابر ہوگا کہ اوسمین فرشتہ ندا کریگا کہ مہدی ہین
اونکی بیعت کرو اور ایک روایت مین ہے کہ آواز اوسکی مشرق سے مغرب تک
سنی جاویگی چنانچہ جو شخص کہ سوتا ہوگا جاگ اوٹھیگا اور سر لشکر پر اونکی جبرئیل
ہونگے اور لشکر کے درمیان مین میکائیل علیہما السلام اور تین ہزار فرشتے اونکے
مدد کے واسطے ملازم ہونگے اور اونکے زمانے مین بھیڑ بھیڑیئے کے ساتھ چرینگی
لڑکے سانپ بچھو کے ساتھ کھیلینگے اور زمین اپنے خزانونکو مثل چاندی سونے کے
ستونون کے باہر ڈالدیگی اور زمین مین ایسی برکت ظاہر ہوگی کہ ایک دانہ سے
نوسو مد غلہ پیدا ہوگا مد ایک پیمانہ ہے عرب مین اور آدمیونکے دلونکو ایسا
غنی وہ کرینگے کہ کوئی فقیر نہ ملیگا کہ زکوۃ قبول کرے اور نشانیان کہ امام کے
ظہور سے پہلے ظاہر ہونگی ایک یہ ہے کہ ایک سید ہاشمی بیگناہ حجر اسود اور مقام
ابراہیم کے درمیان مین مارا جاویگا دوسرے یہ کہ ظہور امام سے پہلے ایک شخص
اہلبیت سے مشرق مین نکلے ڈیڑھ برس تلوار کندھے پر رکھے اور قتل کرے
بعد اوسکے بیت المقدس کی طرف متوجہ ہو اور بیت المقدس مین پہونچنے
سے پہلے مرجاوے اور اونکے ظہور سے پہلے ایک شخص امیر ہو نام اوسکا
سفیانی ہو اولاد سفیان ابن حارث سے امام مہدی کے ڈھونڈھنیکے
واسطے ایک بڑا لشکر بھیجے اور مدینہ منورہ مین رسولخدا کی اولاد سے جسکو

لوگ امیر المومنین علی علیہ السلام کے ایک فرزند کے ساتھ جمع ہون اور بیعت کرین
باوجود اسکے کہ وہ لایق بیعت کے نہو پس وہ مرجاوے یا مار ڈالا جاوے
بعد اوسکے ظاہر ہون فصل بیان مین اون خبرونکے کہ واقع ہون اول
خروج امام سے آپکے زمانہ وفات تک ایک یہ ہے کہ مکہ معظمہ سے خروج کرین
ماہ محرم مین عاشورہ کے دن بعد عشا کے اور ایک تاریخ مین یہ ہے کہ سنہ
بارہ سو چار مین جلال الدین سیوطی نے نقل کیا ہے کہ آثار سے ایسا معلوم ہوا
اور حق یہ ہے کہ وقت ظہور امام کو سوائے اللہ کے کوئی نہین جانتا ہے اور
فصل الخطاب مین ایک روایت مین ہے امام رضا علیہ السلام سے پوچھا
کب ظاہر ہونگے مہدی تمہاری ذریت سے فرمایا کہ بروایت ائمہ اہل بیت
مثل مہدی کے مثل قیامت کے ہے سوائے اللہ کے اوسکو کوئی نہین جانتا
ہے یکبیک ظاہر ہو ساتھ عدل اور انصاف کے حکم کرے اور تمامہ یعنی
مکہ سے خروج کرے ایک کتاب اونکے ساتھ ہو کہ اوسمین نام اونکے یارونکے
اور اونکے شہرونکے ہون اور اونکے آگے ایک علم ہو کہ اونکے خروج
کیوقت منتشر اور جدا ہو اور گویا کرے اللہ اوس علم کشادہ کو اور زبان
فصیح ندا کرے باہر نکل آکے خدا کے ولی اور مہدی کیواسطے ہو ایک تلوار
غلاف مین کی ہوئی اونکے ظہور کیوقت خود غلاف سے نکلے اور زبان فصیح
کہے باہر آئے خدا کے ولی پس خروج کرے اور قائم کرے خدا کے حدود کو

باہر نکلین اور مال کو برابر تقسیم کرین غنی اور فقیر کو برابر دین اور سبکو ایک سا دیکھین
اور ہندوستان کی طرف لشکر روانہ کرین اور ہند کے خزانونکو بیت المقدس
کی آرایش مین صرف کرین اور ہند کے حاکمونکے گلے مین طوق پہنا کر اونکے سامنے
لادین اور بہت سے شہر اور قلعے اونکے زمانے مین فتح ہون خصوصًا تین شہر
اول قسطنطنیہ دوم رومیہ سوم قاطع جب واسطے فتح کے دریا کے کنارے پر
پہونچے علم اپنا زمین قسطنطنیہ پر گاڑدے تاکہ وضو کرے نماز صبح کے واسطے
پانی اوس سے دور وہ جارہے اور وہ پانی کا پیچھا کرے یہانتک کہ دوسرے
کنارہ پر پہونچے دیکھے کہ تمام دریا خشک ہوگیا ہے اپنے لشکر کو آواز دے
تمام لشکر خشک زمین مین گزر جاوے جیسے بنی اسرائیل موسی علیہ السلام کے
زمانے مین گزرے تھے بعد اوسکے قسطنطنیہ کے مقابل ہو اور تکبیر کہے قلعہ کی
دیوارین پھٹ جاوین اوسوقت شہر کو فتح کرے پھر شہر رومیہ کیطرف متوجہ
ہو اوس شہر مین سو بازار ہین اور ہر بازار مین لاکھ دوکانین چار بار تکبیر کہے
وہ شہر بھی فتح ہو اور تین لاکھ آدمیونکو قتل کرے اور اس شہر مین بیت المقدس
کے خزانونمین سے تابوت کہ جسمین سکینہ ہو جیسا کہ قرآن شریف مین وارد
ہے کلام اوسی اللہ بزرگ کا یہ کہ آوے تمکو تابوت اوسمین سکینہ ہے
تمہارے رب کی طرف سے اور بقیہ اوس چیز سے جسکو چھوڑا ہو آل موسی
اور آل ہارون نے اور ایک روایت کے موافق خان پر نعمت نبی اسمٰعیل کا

عیسی بعد اونکے چالیس برس بادشاہی کرین مثل امام کی بادشاہت کے بعد اوسکے
یاجوج اور ماجوج ظاہر ہون بڑے بھیڑ لشکر کے ساتھ اولاد آدم علیہ السلام سے
ہون چھوٹا اونمین کا ایک بالشت کا ہو اور بڑا اونکا تین بالشت کا ہو عالم کو
خراب کرین اور حضرت عیسی کو کوہ طور پر محصور کرین بکمال شدت کے ساتھ
پس خدائے تعالے مسلمانونکو اونکی شر سے خلاص کرے اور اونکو ہلاک کرے
چنانچہ تفصیل اسکے حالات کی حدیث کی کتابونمین مذکور ہے اور لکھا ہے
بعد اوسکے دابۃ الارض پیدا ہو بعد اوسکے آفتاب مغرب سے طلوع کرے
بعد اوسکے دروازہ توبہ کا بند ہو جاوے اور قرآن مجید اوٹھا لیا جاوے
اور کعبہ کو اہل حبشہ ویران کرین بعد اوسکے قیامت قائم ہو اور اللہ
بڑا جاننے والا ہے ترجمہ آیہ کریمہ پوچھتے ہین تجھسے حالات قیامت سے
کہ کب ہے ٹھہراو اونکا تم کس بات مین ہو اوسکے مذکور سے تمہارے رب
تک ہے پہونچ اوسکی لینے وہی جانتا ہے کہ قیامت کب ہوگی اور سب
پیغمبر ہین اور حضرت امام مہدی آخر الائمہ ہدا ہین جو مشہور بہ دوازدہ امام ہین
صحیح بخاری مین آخر کتاب الاحکام مین آخر باب استخلاف مین قبل کتاب التمنی کے
آخر ربع رابع مین صحیح سے ہے حدیث بیان کی ہمسے شعبہ نے عبد الملک سے
سنا مین نے جابر ابن سمرہ سے کہا اونھون نے سنا مین نے نبی صلی اللہ علیہ
وسلم سے فرماتے تھے ہونگے بارہ امیر پھر فرمایا ایک کلمہ مین نے اوسکو نہین سنا

پی دری نہون بلکہ اونکے درمیان مین بعض ظالمون کا بھی زمانہ ہوا اور فصل الخطاب
مین حضرت امام جعفر صادق علیہ السلام سے نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا کہ
ہم مین سے بارہ مہدی اور امامان ہادی ہین کہ چھہ اونمین گزری اور
چھہ باقی رہے اور اللہ تعالے کریگا چھٹے کے ساتھ کہ آخر بارہ کا ہے ائمہ ہدیٰ سے
وہ جسکو دوست رکھتا ہے یہ اشارہ امام مہدی کیطرف ہے یعنے دین متین بالحقہ
اونسے ظاہر ہوگا پس اس تقدیر پر بارہ امام ہین اول اونکے حضرت امیر المومنین ع
علی مرتضی دوسرے امام حسن مجتبی تیسرے امام حسین شہید کربلا چوتھے علی ابن
حسین زین العابدین ع پانچوین ابو جعفر محمد باقر چھٹے ابو عبد اللہ جعفر صادق ع
ساتوین ابو الحسن موسیٰ کاظم آٹھوین ابو الحسن علی ابن موسیٰ رضا نوین ابو جعفر محمد تقی
جواد دسوین ابو الحسن علی ہادی محمد تقی زکی گیارھوین ابو محمد حسن بن علی عسکری ع
بارھوین امام زمان خلیفۃ الرحمن حضرت امام مہدی سلام اللہ علیہم اجمعین
فائدہ واضح ہو کہ فرقہ امامیہ مین اثنا عشریہ اسکے قائل ہین کہ محمد ابن
حسن عسکری جو سرداب مین مخفی ہوگئے ہین زندہ ہین اور وہی امام مہدی ع
ہین ایک وقت پر خروج کرینگے اور امامیہ اثنا عشریہ امامت کو بارہ مین
حصر کرتے ہین اور دوسرے فرق امامیہ اونسے اختلاف کرتے ہین چنانچہ
صواعق مین ہے کہ بعض کا اونمین سے یہ زعم ہے کہ ابو القاسم محمد ابن علی
ابن عمر ابن حسن سبط مہدی ہین معتصم خلیفہ عباسیہ نے اونکو قید کیا تھا اونکے

قدس اللہ سرہ نے ذکر ابدال مین اور اقطاب مین تحقیق ملے رتبہ قطبیت کو
محمد ابن حسن عسکری رضی اللہ عنہ وعن ابائہ الکرام جو ائمہ اہلبیت طہارت سے ہین اور
وہ ہے یعنے محمد ابن حسن جب مخفی ہوے داخل ہوئے دائرہ ابدال مین اور
ترقی کی درجہ بدرجہ یہانتک کہ ہوے سید افراد اور تھے قطب علی بن حسین
بغدادی جب اونھون نے انتقال کیا نماز پڑھی ونیز محمد ابن حسن نے اور بیٹھے
اونکی جائے نشست پر اور باقی رہے مرتبہ قطبیت پر اونیس برس پھر وفات
دی اونکو اللہ نے ساتھ فرحت اور تازگی کے اور قائم ہوے اونکے مقام پر
عثمان ابن یعقوب جوینی خراسانی اور نماز پڑھی اونھون نے اور اونکے یاران
نے اور دفن کیا اونکو مدینہ رسول مین ختم ہوا کلام اونکا اور امام آخر الزمان
خلیفۃ الرحمن محمد مہدی جنکے صفات کمالیہ سے حدیثین بھری ہین اور شبیہ
ہونگے نبی کریم سے اور مظہر ذات جناب رسالت ہین وہ امام جلیل القدر
مطابق احادیث نبوی کے موسوم بہ محمد فرزند عبد اللہ ہین اولاد امجاد
سبط رسول اللہ سیدنا امام حسن مجتبی علیہ السلام سے ہونگے وقت ظہور کے
عمر شریف اونکی چالیس برس کی ہوگی اور یہ آخر ائمہ ہدا ہین اولاد جناب رسالت
سے العلم عند اللہ گو تمام اولاد جناب رسالت ہمارے سردار ہین لیکن ائمہ ہدا
یعنے ائمہ اثنا عشریہ بہترین اولاد جناب نبوت اور اوصیائے جناب رسالت
ہین اور کمالات باطنی انہین حضرات کے فیض سے جملہ اولیائے امت محمدی پاتے ہین

بناتیہ خشمیہ درست کرکے کام مین لادین اور ساتھ نال عقلی کے جھین کی نجات ثقل طبعی
گناہون سے کہ مثل آب کے غرق کرنے والے ہین اور قعر جہنم مین ڈالتے ہین بغیر اسکے
کہ توسل ایسے لوگون سے کیا جاوے کہ اونھون نے اپنے کو ظرف کیا ہو اوس
لطیف کا جو سب لطیفون سے لطیف ہے مثل چوب کے کہ اوسنے اپنے کو ظرف
ہوائی لطیف کا کیا ہے ممکن نہین ہے پس جسطرح ممکن ہو اپنے کو اوس ظرف لطیف کے
دلمین جگہ دینا چاہیے کہ ببرکت سے اوس لطیف کے کہ مظروف اوس ظرف کا ہے
اتحاد ظرف کا اوس لطیف کے ساتھ بہم پہونچا دین ہم اور اپنے کو ثقل گناہون سے
چھڑا دین ہم اور وہ ظرف لطیف ہر وقت مین کمیاب اور نادر الوجود ہوتا ہے
ناچار اوسکو ڈھونڈھنا چاہیے اور رجان و دل سے اوسکی تابعداری در بیعت
مین کوشش کرنا چاہیے تاکہ اوسکے دلمین جگہ پیدا کرین ہم اور اس امت مرحومہ
کے واسطے وہ ظرف لطیفہ اہلبیت مصطفویہ ہین علیہ و علیہم السلام کہ محبت اور
تابعداری انکی سبب اسکا ہوتی ہے کہ اونکے دلون مین اسکو جگہ پیدا ہو اور
چونکہ اونکے دل نور لطیف حضرت باری جل اسمہ سے معمور اور مملو ہین
بسبب مشارکت ظرفیت اور مجاورت مکان کے اوس جناب کے ساتھ ایک
نسبت پیدا ہو کہ وہ نسبت ثقل طبعی گناہونکی دفع کیواسطے حکم تریاق
رکھتی ہے کیا اچھا خوب ہے ترجمہ شعر چھوٹے بیچارے نے ہوس کی کہ کعبہ مین جاوے
کبوتر نے پیر کو اوسنے پکڑا اور ناگاہ موپہنچ واسطے اسواسطے حدیث مین وارد ہے

تا مدت دراز اور استاد کے مرضیات کے ساتھ منقطن ہونا اور سیکھنا آئین کا
حل مشکلات مین اور استخراج مجہولات مین ضرور ہے اسی سے نبی صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم نے فرمایا ہے میرے صحابہ مثل تارونکے ہین جنکی تم اقتدا کروگے ہدایت
پاؤگے چونکہ دریائی حقیقت کا قطع کرنا بدون بازو علمی اور بازو عملی کے ممکن نہین
ہے مرد مسلمان کو دونون بازون سے تمسک کرنا ضرور ہوا جیسا قطع
کرنا دریا کا بدون سواری کشتی اور اعانت کرنے حال نجوم کے تاکہ سمت توجہ کو
جدہر جانا منظور ہے غیر سمت توجہ سے امتیاز حاصل ہو ممکن نہین ہے لہذا فرمایا
اللہ تعالے نے وتعیہا یعنے یاد رکہے اس کشتی کے قصہ کو اور کیفیت نجات کو
غرق طوفان سے کہ مومن کو اس تدبیر سے حاصل ہوتی ہے اذن واعیہ یعنی
وہ کان کہ اس قسم کا یاد رکہنے والا ہے اور حدیث مین وارد ہوا ہے کہ جب
یہ آیہ نازل ہوئی حضرت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے حضرت امیر المومنین علی مرتضی
کرم اللہ وجہہ سے فرمایا کہ سوال کیا مین نے اللہ سے یہ کہ کر دے وہ کان یعنی
یاد رکہنے والا تیرے کانکو اور علی تخصیص حضرت امیر کے اس شرف و مرتبہ کے
ساتھ اسی نکتہ کیواسطے ہے کہ معنی اہلبیت کے کشتی ہونیکا بغیر توسط حضرت
امیر کے متصور نتہا اسواسطے کہ اہلبیت حضرت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کہ قائل
امامت اس طریق کے ہین اوسوقت مین بچے تھے اور تربیت اونکی دوسرے
کو حوالہ کرنا آنحضرت کی شان کے کمال منافی تھا لاجرم قواعد نجات کو گنا ہونکے

ساتھ دعا کے اور منصب اوسکا یعنے وصی کا یہ ہے کہ وہ خازن ہو نبی کے علم کا
اوسکی امت مین اور حامل ہو اوسکی وحی کا ان اقوال علما سے تعریف امام کی اور
وصی کی ظاہر ہوگئی پس ائمہ ہدا سلام اللہ علیہم اس شان کے امام ہین تم کلام ہدین
مین اور وصی جناب رسالت ہین **خاتمہ بیان فضیلت اور ثواب**
زیارت ائمہ اطہار علیہم السلام مین جو کچھ کہ اس باب مین بروایت
علمائے امامیہ کے فصل الخطاب مین نقل کیا ہے یہ ہے حضرت امام جعفر صادق
سے روایت ہے کہ آپ نے فرمایا ہے جسنے زیارت کی ائمہ اطہار کی پس گویا
کہ زیارت کی رسولخدا کی جو ثواب رسولخدا کی زیارت مین ہے وہ ہی ثواب
ائمہ ہدا کی زیارت مین ہے اور حضرت امام رضا ع نے فرمایا اگر چاہتا ہے
تو ملاقات کرے خدا سے ایسے حال مین کہ نہو تیرے واسطے کوئی گناہ
اور پاک ہو گناہ سے زیارت کر امام حسین علیہ السلام کی اور اگر گریہ کرے
تو حسین پر اور آنسو آنکھون سے رخسارہ پر جاری ہون بخشدے اللہ تیرے
سب گناہ اور اگر چاہتا ہے تو کہ حاصل ہو تجکو ثواب اون لوگونکا کہ حضرت
حسین کے ساتھ شہید ہوئے اونکے اہلبیت سے کہ وہ اپنا شبیہہ و نظیر نہ چھوڑ
گئے روی زمین پس جسوقت یاد کرے تو اونکو یہ کہ کاش ہوتا مین ہمراہ
اونکے کربلا مین اور فائز ہوتا مین فوز عظیم کو یعنے اپنے بڑے مقصد پر
فائز ہوتا اور واسطے سید الشہدا کے مدد کے چار ہزار فرشتے زمین پر اوترے

خارج ہوے گناہ اوسکے مثل وس روز کے کہ جنا اوسکو اوسکی ماں نے اور امام رضاؑ
سے ہے جسنے کہ زیارت کی میری غربت مین ہوگا میرے درجہ مین قیامت
کے دن درحالیکہ مغفور ہونگے اوسکے گناہ اور امام علی نقی ابن امام محمد تقی ابن
امام رضا سے روایت ہے فرمایا اونھون نے کہ جسنے زیارت کی امام رضا کی پس
پہونچا اوسکو اوسکی راہ مین ایک قطرہ آسمان سے حرام کیا اللہ تعالی نے اوسکے جسم کو
آگ پر اور امام علی نقی سے ہے فرمایا اونھون نے جسکی کوئی حاجت ہو اللہ عز وجل سے
پس زیارت کرے میرے جد امام رضا کی درحالیکہ ہو نہایا ہوا اور پڑھے اونکے
سر کے قریب دو رکعتین اور مانگے اللہ تعالی سے حاجت کو پس تحقیق قبول کریگا
اوسکی دعا کو سوا اوس حاجت کے جسمین گناہ یا قطع رحم ہوگا اور مقام قبر اونکا ایک
بقعہ ہے بقعات جنت سے جو مومن اوسکی زیارت کریگا آزاد کریگا اللہ اوسکو
آگ سے اور داخل کریگا اوسکو دار القرار مین اور کہا گیا امام رضا سے سکھا دو
مجکو ایک کلام بلیغ کامل جسوقت مین مین زیارت کرون تمسے ایک کی یعنی وسوقت
وہ پڑھون پس فرمایا جب دروازہ پر پہونچ ٹھہر اور شہادت دے دونون
شہادتین یعنی اللہ کی الوہیت اور وحدانیت اور رسول کی رسالت کی او
طہارت پر اور جب داخل ہوا تو اور دیکھا قبر کو ٹھہر جا اور کہہ اللہ اکبر اللہ اکبر
تینتیس ۳۳ مرتبہ پھر چل تھوڑا سا اور ہو تجہ پر سکینہ اور وقار اور قریب ہو درمیان
مین اپنے قدمون کے پھر ٹھہر جا اور تکبیر کہہ اللہ عز وجل کی تینتیس ۳۳ مرتبہ پھر قریب

فایدہ حضرت شیخ عبد الحق محقق دہلوی رحمہ اللہ نے بھی ایسا ہی طریقہ زیارت ائمہ ہدا
جذب القلوب مین لکھا ہے اور کلمہ ایراد وشمنان آل سید انبیا سے جو فصل الخطاب
کی روایت مین ہے اہل سنت کے مذہب کے موافق ہے ہم اعدای اولاد نبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو برا جانتے ہین اور منافق سمجھتے ہین فرق ہم مین اور
فرق امامیہ مین فقط یہ ہے کہ وہ اصحاب رسول اللہ کو جو اختیار امت مرحومہ محمدیہ
ہین اور بہترین خلائق ہین بعد انبیا کے موافق ارشاد رسو لخدا کے اور اعلی درجے کے
احبار اولاد رسول ہین اعدای اولاد نبی جانتے ہین اونکو برا کہتے ہین اور ہم لوگ
صحابہ کو اعلی درجہ کا محب اولاد نبی اور اونکا خدمت گزار اور تعظیم کرنے والا
جانتے ہین اور اونکی تعظیم اور توقیر بسبب صحبت جناب رسالت کے مثل ولای اہلبیت
کے فرض سمجھتے ہین فقط اور صواعق مین اخراج کیا شیخ نے بجا ایک حدیث طویل سے
ای انسانون تحقیق شرف اور منزلت اور ولایت واسطے رسول اللہ کے اور اونکی
ذریت کے ہے پس لیجاوین تمکو یعنی راہ راست سے باطل نہین آل نبی میرا ذریعہ ہین
اور وہ اوسکی طرف میرا وسیلہ ہین امید رکھتا ہون اونکے وسیلے سے کہ دیا جاوے
قیامت کے دن مجکو میرا نامہ اعمال دہنے ہاتھ مین ترجمہ شعر مشرق سے
مغرب تک گیا امر ہے علی اور آل علی ہمکو کافی ہین ای میرے اللہ بہیج بجا میرے
صلوۃ اور سلام کو اپنے نبی کی اور اونکی آل اطہار کی جناب مین اور کر اونکی محبت
کو میرے قلب مین قیامت کے دن سبب میری نجات کا تا رہے پس تحقیق تو جانتا ہے

حالت ہے کہ علامت دوستونکی اور حلیہ اپنی شیعون کا تم مین نہین پاتا ہون مین
وہ سب چپ ہوگئے اور حیا مانع ہوئی کہ جواب مین کچھ کہین پس عرض کیا اونسے
اوس شخص نے کہ اونکے ہمراہ تھا سوال کرتا ہون مین تم سے بواسطہ اوس ذات کے
کہ بزرگ کیا تمکو ای اہل بیت اور خاص کیا اوسنے تمکو اور برگزیدہ کیا بتلاؤ ہمکو
فرمایا کہ میرے شیعہ خدا کے عارف ہین اور اوسکے فرمانبردار ہین اور فضائل اور
کمالات بلا ارتیاب اونکی صفت ہے کلام باصواب کرتے ہین اور قوت حلال
اونکی غذا ہے اور ملبوس اونکا موافق شرع کے اور اعتدال کے ہے اور تواضع
اور خوف کے ساتھ چلتے ہین اور رسول خدا کی تابعداری کرتے ہین خدا کے واسطے
طاعت مین اور اللہ کیواسطے اوسکی عبادت مین خضوع اور تذلیل کرتے ہین اور
اور خدا کے محرمات سے آنکھے بند کرتے ہین اور کان رکھتے ہین پروردگار کے
علم پر اور ساتھ قضائے الٰہی کے راضی ہین اگر اجل اونکی مقرر ہوتی ایکدم ارواح اونکے
جسم مین قرار نہ پاتی بسبب شوق لقائے حق اور ثواب کے اور بسبب خوف اور دہشت
عذاب الیم کے اسواسطے کہ خالق کا عذاب اونکے نزدیک بہت بڑا ہے اور
ماسوا اوسکے سب اونکی نگاہ مین حقیر ہے اور وہ جنت مین ہون مثل ایسے شخص کے کہ
اوسکو دیکھا ہے پھر وہ اوسکے تختون پر تکیہ لگائے ہین اور دشمن اونکے دوزخ
مین مثل ایسے شخص کے ہین کہ اوسکو دیکھا ہے پیچھے وہ اوس مین عذاب دے جاوین
صبر کیا ہے اونھون نے محنت دنیا مین تھوڑے دن پس پیچھے پہونچیگی اونکو ایک

خشوع ہے عبادت مین اور رحمت ہے ناتوانون پر اور بخشش ہے خدا کی راہ مین
اور رزق ہے کسب مین اور طلب ہے حلال مین اور خوشی ہے ہدایت مین اور
نگاہ رکھنا ہے شہوت مین قریب نہین دیتی ہے اونکو وہ چیز کہ اوسکو نہین جانا
اور نہین چھوڑا اوس شی کا شمار کرتا کہ اوسکو کیا ہے اور دیر کرنا نہین چاہتے
ہین اپنے نفس کو عمل نیک مین اسواسطے کہ اپنے اعمال صالحہ سے اندیشہ رکھتے ہین صبح کو شغل
اوسکا ذکر ہے اور شام مین ہمت اونکی شکر ہے شب کو دہشت مین ہے خوف غفلت سے
اور صبح کو خوشحال ہے بسبب اسکے کہ پہونچا ہے اوسکو فضل اور رحمت سے رغبت
اونکی دار بقا مین ہے اور زہد اوسکا دار فنا مین ملایا ہے عمل کو ساتھ علم کے
اور علم کو ساتھ حلم کے خوشی اوسکی ہمیشہ ہے اور کسل سے دور ہے اور نزدیک
ہے امید اوسکی اور قلیل ہے دامن اوسکا اور متوقع ہے اجل اوسکی اور عاشق ہے
قلب اپنے اوسکا اور وہ خدا کے شکر مین ہے اور شکر کرتا ہے اور اپنے نفس کو
روکتا ہے اور اپنے دین کو محفوظ رکھتا ہے اور غیظ اور غصہ کو ضبط کرتا ہے
اور ہمسایہ اوسکا اوس سے امن مین ہے اور تکبر اور غرور اوس سے معدوم
ہے [illegible] ہے صبر اوسکا اور بہت ہے ذکر اوسکا اور اعمال اور افعال خیر سے
کوئی چیز ریا کے [illegible] کرتا ہے اور خیر کو حیا کی وجہ سے ترک نہین کرتا ہے
اسوجہ سے شیعہ اور دوست ہمارے [illegible] ہین اور ہمارے ساتھ ہین اور لائق
ہے کہ ہم مین سے ہون اسطرح کے لوگ ایسے شخص ہین کہ انکا شوق دیدار نے

راجی رحمۃ اللہ القوی محمد ہادی علی غفر اللہ ذنوبہ وستر عیوبہ اہل علم کی خدمت مین
عرض کرتا ہے کہ کتاب فیض انتساب مسمّٰی بہ وسیلۃ النجات فی مناقب
آن حضرت کو تالیف فرمایا عمدۃ العلما قدوۃ الفقہا رئیس المتکلمین امام الواعظین
مولانا محمد مبین اسکنہ اللہ فی علی علیین نے حضرت مولف مرحوم
ممدوح مشاہیر علمای دار العلم والعمل فرنگی محل سے ہین اور اس زمانے سے
آجتک حضرت موصوف اعقاب مسجد فرنگی محل مین وعظ فرماتے ہین خلق کو
ہدایت کرتے ہین مولانا ممدوح مغفور نے اس کتاب ہدایت انتساب کو
بسبب فساد زمانہ یعنی قلت علما اور کثرت جہلا کے واسطے ہدایت ہم [illegible]
[illegible] کے تحریر فرمایا اہل سنت جو بسبب بے علمی کے ناواقف ہین [illegible]
[illegible] کی اولاد کے فضل و کمال سے واقف [illegible] حق کو جو
[illegible] پر واجب ہین [illegible] بسبب جہالت کے
اہلسنت کو الزام نے محبتی [illegible] تفضیلی [illegible] رسالت لگاتی ہین [illegible]
سے بند ہون اور [illegible] مزاج محبان اولاد رسول و دشمنان [illegible]
[illegible] عترۃ نبویہ مین [illegible] گر بمقتضای حکمۃ الٰہی ایک مدت دراز تک جو ہر [illegible]
معدن مین مخفی رہا یعنی مولانا ممدوح کے گھر والو سے [illegible]
اس کتاب کا حال معلوم ہوا بی اختیار دل نے چاہا کہ [illegible] زبدۃ العلما عالم [illegible]
فرنگی محل معدن اخلاق [illegible] مولوی محمد [illegible] صاحب سے کہ مولانا مرحوم کے پر [illegible]